

المبتدع

« في التصريف »

لأبي جيان النجوي الأندلسي

تحقيق وشرح وتعليق

الدكتور عبد الحميد السيد طلب

أستاذ النحو والصرف بقسم اللغة العربية
جامعة الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع

التقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

وبعد :

فلقد قضيت في تدريس النحو بالجامعات المصرية والعربية ما يقرب من خمسة وعشرين عاما وألفت فيه ، ولم ينصرف جهدي أو بعض منه للإسهام في تأليف صرفي اللهم إلا بقدر ما يتطلبه منهج دراسي أكلف به أو مسألة تقتضي البحث والتنقيب ، أو مناقشة تجري بين الزملاء تستوجب الرجوع الى أمهات الكتب التي اعتنت بهذا الفن العقلي الجميل .

ولقد بدأ اهتمامي بهذا الفن وتعلقي بمسائله - دون أن أسهم في إخراج كتاب فيه أو تحقيق شيء من تراثه - منذ رقيت إلى أستاذ مساعد عام ألف وتسعمائة وأربعة وستين ، حيث بدأت أشرف على رسائل الدراسات العليا لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه ، ولكن الظاهرة الصرفية التي كانت تدرس من خلال تلك الرسائل لم تجذبني إلى التحقيق أو التأليف حتى جاء الوقت الذي كنت أشرف فيه على رسالتين « للدكتوراه » لهما اتصال وثيق بعلم الصرف ، بل إحداهما كانت صرفا لا يتدخل فيها النحو الا بقدر يسير: أولاهما في تحقيق سر صناعة الاعراب « القسم الثالث » لابن جني ، والأخرى دراسة موسعة عن ابن عصفور ومؤلفاته ، وكان من أهم هذه المؤلفات كتاب « الممتع في التصريف » .

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

الناشر

مكتبة دار العربية للنشر والتوزيع

النقرة - شارع ابن خلدون - هاتف: ٥١٤٦٢٦
ص.ب: ٢٦٢٢٣ - الضميمة - الكويت

وهنا وقفت على ضالتي وعثرت على بغيتي ، وعشت في الكتابين زمتا
طويلا ورأيت الرجلين « ابن جني وابن عصفور » قد قدما للعربية وعلمائها
بجوار ما قدم سيبويه وبصورة أوسع وأشمل علما عقليا لطيفا ، يشحذ
الأذهان ويثير الانتباه ، ويوجه التفكير الى السير في طريق الرياضة الذهنية .

ووجدت ألا سبيل إلى إعادة تحقيق سر صناعة الإعراب لابن جني فقد
اكتمل تحقيقه بواسطة بعض أساتذتنا في قسمه الأول ورسائل طلابنا في
القسم الثاني ، ولا إلى إعادة تحقيق « الممتع » الذي أعجبت بمحققه
الأستاذ الكبير الدكتور « فخر الدين قباوة » الأستاذ بجامعة حلب ، فقد بذل
في تحقيقه جهدا كبيرا ينم عن علم غزير ، وصبر كبير واطلاع جم وتفكير
منظم ، والحق لقد أعانني تحقيقه هذا فيما أقدمت عليه .

ووقع في طريقي هذا الكتاب « المبدع » مختصر الممتع لأبي حيان ،
ومع أنه كما يقول « مختصر الممتع » فقد وجدته جامعا لكل مسائل الممتع
الصرفية بنية واشتقاقا واقعا وافتراضا ، ووجدت في اخراجه إلى حيز الوجود
محققا مضبوطا مشروحا ، إسهاما مني في الجهد الصرفي ، وربما كان
فاتحة لمواصلة هذا الجهد في هذا الفرع إن كان في العمر بقية ، وبخاصة
أنني أرى الزملاء - وكنت منهم - والطلاب يعزفون عن الدخول إلى ميدانه أو
التوسع فيه لجفاف أمثلته وغزابة أوزانه ، وبعده عن الأساليب السهلة أو
المستعملة في بعض نصوصنا الأدبية التي تعرض للقارئ في وقتنا
الحاضر .

ولكن فاتنا جميعا أن العناية بالبنية والاشتقاق والتصريف كل ذلك يعين
على اختيار اللفظ المعبر عن المعنى ، وعلى وضع الكلمة المناسبة في

المكان المناسب الذي يلائمها ، وتملاً فيه الفراغ الذي لا يملؤه سواها .
وقد تبدو الغرابة حقيقة في بعض الألفاظ الممثلة لبعض الأوزان
الصرفية ولكن الغرابة هنا تعود إلى أمرين :

الأول : البعد الزمني بين تلك الألفاظ حينما كانت مستعملة سائدة
في المحيط العربي وبين وقتنا الحاضر الذي يغلب عليه الميل إلى استعمال
الكلمات السهلة التي لا تحتاج إلى كشف في القواميس .

الثاني : قلة الاطلاع عندنا - مدرسين وطلابا - على أصول الكلمات
العربية وبخاصة أن مجتمعنا العربي في الوقت الحاضر ينفر ممن يتعمق وراء
الكلمات ، أو يستعمل الغريب منها ويعتبره شاذاً عن محيطه بل ويسخر منه
ويطلق عليه صفات أقلها وأخفها (التقعر) ، ولو عودنا طلابنا على استعمال
الكلمات العربية الفصيحة منذ صغرهم ، ودرّبناهم على الاطلاع على
أمهات الكتب لزال الغرابة إلى حد كبير ، بل يمكن القول بأن الغريب
لديهم سيصبح كماً قليلا لا يصعب عليهم فهمه أو تتبعه أو الرجوع إلى
أصله .

وها أنذا أقدم هذا الجهد المتواضع إلى إخواني وأبنائي ولعلي أكون
بذلك قد وضعت لبنة في صرح الفن الصرفي الجميل .
والله أرجو أن ينفع بهذا الكتاب ، إنه نعم المولى ونعم النصير ،
وهو وليّ التوفيق .

الكويت : في الأول من رجب سنة ١٤٠٠ هـ المحقق
د . عبد الحميد السيد طلب مايو سنة ١٩٨٠

كلمة عن «ابن عصفور» صاحب «الممتع»

وقبل أن نتحدث عن أبي حيان مؤلف المبدع نقدم بكلمة عن ابن عصفور صاحب «الممتع» الذي قام أبو حيان باختصاره وسماه المبدع .

ابن عصفور :

هو أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي . . . بن عصفور النحوي الحضرمي الأشبيلي ، ولد سنة ٥٩٧ هـ ، وتلقى العلم عن مشايخ كثيرين ، أشهرهم الدبّاج والشلوبين ، وتنقل في بلاد كثيرة ، وكانت له حلقات للدروس في كثير من بلاد الأندلس ، وأقبل عليه الطلاب ، وكان صبورا على الاطلاع^(١) باحثا منقبا مستقصيا للمسائل ، لا يترك المسألة إلا إذا أشبعها بحثا وتدقيقا دون ملل أو كلال ، وكان النحو والصرف هو ما نبغ فيه وعرف به ، ولم يؤهل نفسه لسواهما^(٢) .

ولقد تنقل ابن عصفور في كثير من بلاد الأندلس يقرئ الناس ويملي

(١) بغية الوعاة ج ٢ ص ٢١٠

(٢) المصدر السابق

عليهم تعليقاته في النحو على كتاب الجمل والايضاح وكتاب سيبويه
والجزولية ، ويصنف الكتب الأخرى مما سنذكره مفصلاً^(١) .

ولم تقف رحلاته عند بلاد الأندلس بل عبر إلى أفريقية وتنقل بينها
وبين بلاد الأندلس مرات متعددة حتى كانت آخر رحلاته إلى تونس حيث
قربه أمير المؤمنين المستنصر بالله أبو عبد الله محمد بن أبي زكريا ،
واتخذة جليسا له^(٢) .

وقد لبث في تونس حتى وافته المنية بها عام ٦٦٣ هـ بعد أن أصيب
بالحمى ودفن في مقبرة الشيخ ابن نفيس ، وما زال قبره معروفا ، وذكر أن
وفاته كانت سنة ٦٦٩ هـ^(٣) .

تتلمذ ابن عصفور على علماء الأندلس المشهورين ، ومنهم أبو علي
الشلوبين^(٤) . وهو من اكبر علماء العربية في المشرق والمغرب ، ومؤلف
التوطئة في النحو ، وشرح كتاب سيبويه وشرح الجزولية ، كما تتلمذ على
أبي الحسن الدباج علي بن جابر اللخمي^(٥) .

ورحلات ابن عصفور في الأندلس وشمال افريقية قد أفادته كثيرا ،
فقد قام - كما قلنا - برحلات كثيرة وأسفار متعددة ، واتصل من خلالها
بطلاب العلم والدارسين والعلماء في شتى العلوم كالنحو والأدب والفقہ

(١) انظر مقدمة المتع ج ١ ص ٤

(٢) المرجع السابق .

(٣) بغية الوعاة ج ٢ ص ٢١٠

(٤) انظر شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(٥) بغية الوعاة ج ٢ ص ٢١٠

والسياسة والطب^(١) وإن كان قد وفر نفسه على التأليف والتصنيف والتعليق
على النحو والصرف ولم يبرز في سواهما كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

آثار ابن عصفور :

ولابن عصفور مؤلفات كثيرة ذكرها أصحاب كتب الطبقات والرواية
والأخبار ولكن بعضها منها لم يصلنا ، ولم نعرف موضوعاتها على وجه
التحديد ، ومن هذه^(٢) :

١ - المفتاح

٢ - الهلال

٣ - الأزهار

٤ - إنارة الدياجي

٥ - مفاخرة السالف والعدار

٦ - البديع .

وبعضها منها لم يصلنا ولكن عنوانه يشير إلى موضوعه ، وذلك
مثل^(٣) :

١ - شرح الجزولية في النحو

(١) انظر بغية الوعاة ج ٢ ص ٧٩ ، ٨٠ ، ٢٢٣ ، ٢٥٥ ، ٣٧٨

(٢) انظر مقدمة المقرب لابن عصفور ، وفوات الوفيات للصفدي ج ٢ ص ١٨٤

(٣) ذيل الصلة ص ١٩٩ وفوات الوفيات ج ٢ ص ١٨٤ وشذرات الذهب ج ٥ ص

٣٣٠ وكشف الظنون ص ١٦١٢ ، والذيل والتكملة لأبي عبد الله الأوسي ج ٥

ص ٤١٣ .

تمثل المادة الأساسية التي توفر عليها ابن عصفور ، وقام بتدريسها لتلاميذه ،
فانتقلت بين المتعلمين والمعلمين وعلى أيديهم من عصر إلى عصر حتى
وصلت إلينا سليمة كاملة ، ولو كان لابن عصفور طلاب في الفروع الأخرى
التي ألف فيها لوصلت إلينا أو لوصل إلينا بعض منها على الأقل .

وليس المقام هنا مخصصا للحديث عن ابن عصفور ، وإنما هو لابي
حيان وكتابه « المبدع » وإنما أردت أن ألقى الضوء على صاحب « الممتع »
الذي اختصر كتابه إلى كتابنا هذا .

٢ - مختصر المحتسب في النحو

٣ - شرح الايضاح لأبي علي الفارسي .

٤ - وشرح الأشعار الستة (امرئ القيس / النابغة / علقمة / زهير /
طرفة / عنترة) .

٥ - شرح الحماسة

٦ - شرح المتنبي

٧ - سرقات الشعراء

٨ - شرح سيبويه (نحو) .

وهناك قسم ثالث يتمثل في الكتب التي وصلتنا وهي :

١ - المقرب في النحو

٢ - شرح المقرب .

٣ - مثل المقرب .

٤ - الممتع في التصريف .

٥ - شرح الجمل الكبير

٦ - المقنع

٧ - شرح الجمل الصغير

٨ - ضرائر الشعر

وهي كتب تهتم جميعها بالنحو والصرف حتى الكتاب الأخير (ضرائر
الشعر) برغم الظاهر من عنوانه ، فإن منهج ابن عصفور النحوي الصرفي
شاع فيه .

ولعل السبب في وصول هذه الكتب إلينا دون غيرها من مؤلفاته أنها

أَبُو حَيَّانَ النَّحْوِيِّ صَاحِبُ «الْمُبْدَعِ» وَ«مُخْتَصِرِ الْمَمْتَعِ»

هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي المشهور بأبي حيان الأندلسي الجياني النَّفْزِيُّ^(١) ولقبه بعضهم (أبا حيان المغربي)^(٢).

ويرجع نسبه إلى مدينة (جيان) وهي إحدى مدن الأندلس الوسطى^(٣)، وقد هاجر أهله منها إلى غرناطة، ولم نجد في كتب التاريخ والروايات ما يعطينا سبباً لهجرة أهله هذه، ولكن (غرناطة) كانت عاصمة الشأن في القرن السابع الميلادي، ولعل ما كان يسود الأندلس من فتن وأحداث، وسقوط بعض المدن الإسلامية في الدويلات الإسلامية المختلفة في أيدي المسيحيين هو الذي هيأ الهجرة إلى غرناطة التي أصبحت ملجأً للخائفين من هذه الفتن التي عمت البلاد^(٤).

(١) انظر غاية النهاية ج ٢ ص ٢٨٥، والدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٠٢، وبغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٠. وتاريخ ابن الوردي ج ٣ ص ٣٣٩، وشذرات الذهب ج ٦ ص ١٤٥.

(٢) الأشباه والنظائر ج ٤ ص ١٠، وتاريخ أبي الفدا ج ٤ ص ١٤٢.

(٣) معجم البلدان ج ٣ ص ١٨٥.

(٤) انظر أبو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي ص ٣٠.

ولقد بقي لقب (الجياني) نسبة الى (جيان) مدينة أسرته ملازما
لابي حيان في كثير من مراحل حياته ، كما بقي لقبه (الغرناطي) نسبة الى
(غرناطة) المدينة التي هاجر أهله إليها ، وكثيرا ما كان يجمع بين اللقبين
فيقال : (الجياني - الغرناطي)

كما لقب (بالأندلسي) أيضا نسبة إلى (الاندلس) الوطن الكبير ،
وأما كنيته (أبو حيان) فراجعة إلى ابنه (حيان) وقد غلبت عليه هذه ولازمته
واشتهر بها .

مولده :

ولد أبو حيان في غرناطة بعد أن استقر أهله بها زمنا ، ويذكر بعضهم
أنه ولد في مكان آخر يسمى (مطخشارش)^(١) ولكن لم يعلق بأبي حيان
لقب إلى ذلك المكان كما علق به (جيان وغرناطة)^(٢) والأندلس .

وكان مولد أبي حيان في شوال سنة ٦٥٤ هـ ، وتذكر بعض الروايات
أنه ولد في شوال عام ٦٥٢ هـ^(٣) .

وقد أيدت الدكتورة خديجة الحديثي مولده في التاريخ الأول وأقامت

(١) بغية الوعاة جـ ١ ص ٢٨٠ وطبقات الشافعية جـ ٦ ص ٣٢ ، وشذرات الذهب جـ
١٤٥/٦ ومعجم المؤلفين جـ ١٢ ص ١٣٠ .

(٢) أبو حيان النحوي ص ٣١ .

(٣) انظر غاية النهاية ص ٢٨٥ ، وحسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٠٨ ، وفوات الوفيات
جـ ٢ ص ٥٥٦ ، وشذرات الذهب جـ ٦ ص ١٤٥ ، والتعليقات السنوية على
الفوائد البهية ص ١٩٥ في الروايتين .

على ذلك أدلة من المراجع التي لا يتطرق إليها الشك^(١) .

نشأته :

تلقى أبو حيان علومه الأولى في غرناطة وعلى مشايخها ، وقد ابتدأ
كعادة أهل عصره بتعلم القرآن الكريم والحديث الشريف ، ثم اللغة
العربية ، وكان من أوائل من تلقى عنهم ذلك شيخه عبد الحق بن علي بن
عبد الله الأنصاري ، وشيخه أحمد بن علي الطباع وشيخه أبو جعفر أحمد
ابن ابراهيم بن الزبير ، ثم تلقى العلم على شيوخه : أحمد بن سعيد القزاز ،
والحافظ أبي علي الحسن بن عبد العزيز الأحوص ، ثم على اليسر بن عبد
الله بن خلف .

ولم يكن تلقيه القرآن الكريم على هؤلاء بدرجة واحدة بل تفاوتت
تلمذته عليهم فقد قرأ على بعضهم أجزاء من القرآن ، وقرأ على بعضهم
برواية ورش ، وعلى البعض الآخر بقراءة قالون ... وهكذا^(٢) .

ولم يطب المقام لأبي حيان في الأندلس ، فقد هاجر منها سنة ٦٧٨ هـ
سائحا في شمال افريقية حتى وصل إلى مصر فنزل القاهرة ، وكانت مصر
آنذاك تحت حكم المماليك البحرية .

ويعزو بعض المؤرخين رحيل أبي حيان من الأندلس إلى أسباب

(١) انظر (ابو حيان النحوي ص ٣٢) .

(٢) غاية النهاية جـ ٢ ص ٢٨٥ وبغية الوعاة جـ ٢ ص ٢٨٠ والدرر الكامنة جـ ٤ ص
٢٠٣ وتذكرة الحفاظ جـ ٤ ص ٢٦٥ وشذرات الذهب جـ ٦ ص ١٤٦ وأبو حيان
النحوي ص ٣٣ .

مختلفة ، منها : انه خاف أن يوكل إليه تعليم الطلبة عن طريق الإلزام^(١) وهو غير راغب في هذا ، ومنها أنه كان بينه وبين ابن الطباع خصومة .

وكان ابن الطباع من صنائع الأمير محمد بن نصر فشكا إليه أبا حيان وعلم بذلك أبو حيان ، فخاف على نفسه ، لأن ما كان بينه وبين الأمير لا يوحى بالموداة بل يمكن أن يؤدي إلى التنكيل به ، لذا فإن أبا حيان ما كاد يعلم بأن الأمير يطلب حضوره حتى اختفى عن الأنظار ، ثم فر هاربا إلى المشرق^(٢) .

وليس بمستبعد أن تكون هجرة أبي حيان إلى المشرق طلبا للجاه أو رغبة في طلب العلم ، فقد كان المشرق زاخرا بالخير والرزق ، كما كانت خزائنه عامرة بالكتب التي خلفها علماء المسلمين في المشرق والمغرب ، وقد سمع أبو حيان بمن سبقوه من علماء المغرب والأندلس الذين وجدوا في مصر والمشرق العربي مجدهم العلمي والجاه العريض ، وتركوا كتبهم شاهدة على ما كانوا يتمتعون به من حرية فكرية ومنزلة سامية .

ولم ينس أبو حيان في مهجره موطنه الأصلي وملهى صباه ، ولم ينقطع تفكيره في المغرب العربي وهو بالمشرق العربي ، بل ما كان يسمح لأحد أن ينال موطنه الأصلي بكلمة أو بإشارة يفهم منها الإساءة إليه .
وكثيراً ما كان يتغنى بأخلاق أهل الأندلس وعلوهمتهم ، ويذكر عنهم

(١) بغية الوعاة ج ١ ص ٢٨١ .

(٢) انظر في أسباب هجرته : شذرات الذهب ج ٦ ص ١٤٦ ونفح الطيب ج ٣ ص ٣٤١ .

القصص التي توحى بالكرم والنبيل ويمجد صفاتهم وعاداتهم^(١) .

أبو حيان في مصر :

حينما غادر أبو حيان وطنه تنقل في بلاد الشمال الأفريقي مارا بفاس في المغرب ثم بسبته وجاية وتونس واتجه بعد ذلك الى مصر ، وكانت الاسكندرية أول ما طالعه من مدنها ، وكانت مصر تحت حكم المماليك البحرية .

وبالرغم من اضطراب الأحوال في مصر بسبب التنازع على الحكم ، فقد كانت قبلة العرب والمسلمين ، واستطاع المماليك صد هجمات المغول على مصر والشام ، والمحافظه على التراث العربي الاسلامي .

ويمكن القول بأنه بعد سقوط بغداد على يد المغول سنة ٦٥٦ هـ ، وبعد ضياع معظم المدن الأندلسية في أيدي المسيحيين فقد أصبحت مصر موثلا للعلماء والأدباء والشعراء ، واتجهت إليها كل أنظار المسلمين والعرب ، ورحل إليها من أمثال أبي حيان العدد الكبير .

ولقد أشار إلى ذلك ابن خلدون في مقدمته حيث يقول :

« ثم لما انحل نظام الدولة الإسلامية ، وتناقصت ، تناقص ذلك أجمع ، ودرست معالم بغداد بدروس الخلافة ، فانتقل شأنها من الخط والكتابة ، بل والعلم الى مصر والقاهرة ، فلم تزل أسواقها بها نافقة إلى هذا العهد^(٢) .

(١) ابو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي ص ٣٥/٣٤ .

(٢) مقدمة ابن خلدون ص ٤٢٠ .

ويقول في موضع آخر من مقدمته :

« ونحن لهذا العهد نرى أن العلم والتعليم إنما هو بالقاهرة من بلاد مصر كما أن عمرانها مستبحر وحضارتها مستحكمة منذ آلاف من السنين ، فاستحكمت فيها الصنائع وتفننت ، ومن جملة تعليم العلم » إلى أن يقول :

« فاستكثروا من بناء المدارس والزوايا والربط ، ووقفوا عليها الأوقاف المغلّة ، يجعلون فيها شركاء لولدهم ، ينظر عليها ، أو يصيب منها مع ما فيهم غالباً من الجنوح إلى الخير والتماس الأجور في المقاصد والأفعال ، فكثرت الأوقاف لذلك ، وعظمت الغلات ، وكثر طلب العمل ومعلمه لكثرة جرايتهم عنها ، وارتحل إليها الناس في طلب العلم من العراق والمغرب ، ونفقت بها أسواق العلم وزخرت بحارها » (١) .

وفي هذه البقعة من بلاد العرب نزل أبو حيان ، وعرف طريقه إلى العلم والعلماء ، فاتصل بكثير من علماء مصر ، كما اتصل بالتراث العربي المدون في كتب الأقدمين التي زخرت بها مكتبات القاهرة ودورها ، فتفاعل معها وكتب مؤلفاته في الدراسات القرآنية واللغوية والنحوية .

وقد راقه ما لقيه في مصر من طيب إقامة ورفاهية عيش ، وإشباع لهنهمه العلمي الذي لا حد له ، ولا أبدل على ذلك من قوله يصف مقامه في مصر حيث يقول :

« فكم صدر أودعت علمه صدري ، وخبر أفنيت في فوائده جبري ،

(١) المرجع السابق ص ٤٣٤ - ٤٣٥ .

وإمام أكثرت به الإمام ، وعلّام أطلت معه الاستعلام ، أشنّف المسامع بما تحسد عليه العيون ، وأذيب في ذلك المال المصون ، وأرتع في رياض وارفة الظلال ، وأكرع في حياض صافية السلسال ، وأقتبس بها من أنوارهم ، وأقتطف من أزهارهم ؛ وأبتلع من صفحاتهم ، وأتأرجح من نفحاتهم ، فجعلت العلم بالنهار سحيري وبالليل سميري ، زمان يقصر ساريه على الصبا ويهب للهو كهبوب الصبا ، ويرفل في مطارف اللهو ، ويتقمص أردية الزهو ، ويؤثر مسرات الأشباح على لذات الأرواح ، ويقطع نفائس الأوقات في حشائش الشهوات من مطعم شهّي ومشرب رويّ وملبس بهّي ، ومركب حطيّ ومفرش وطّيّ ومنصب سنيّ ، وأنا أتوسّد أبواب العلماء ، وأتقصد أمائل الفهماء ، وأسهر حنادس الظلام ، وأصبر على شظف الأيام ، وأوثر العلم على الأهل والولد ، وأرتحل من بلد إلى بلد ، حتى ألقيت بمصر عصا التسيار ، وقلت : ما بعد عبادان من دار » (١) .

ولقد عرف سلاطين مصر قدر أبي حيان ، فأكرمه حكامها وأمرأوها وعيّن مدرساً في مدارس القاهرة ، ثم مدرسا للنحو في مسجد الحاكم سنة ٧٠٤ هـ وتولى أيضاً تدريس التفسير (٢) .

وكانت بينه وبين الأمير سيف الدين أراغون مودة خاصة وصله مرعية وصداقة حميمة حتى أنه ألف له كتاب « شرح التسهيل » وأهداه إليه ، وقد كتب ذلك في مقدمته (٣) .

(١) البحر المحيط ج ١ ص ٤ .

(٢) نفع الطيب ج ٢ ص ٢٩٥ ، والدرر الجمانة ج ١ ص ٣٥٢ .

(٣) انظر شرح التسهيل ج ١ ص ٩ ، والتذليل والتكميل ج ١ ص ٥ .

ومن القاهرة قام أبو حيان برحلات متعددة في المشرق العربي ، فقد ذهب إلى مكة المكرمة والشام ودمشق ، وتذكر بعض الروايات أنه سافر أيضاً في رحلة إلى السودان .

وتوفي أبو حيان بمصر في الثامن والعشرين وقيل السابع والعشرين من شهر صفر سنة ٧٤٥ هـ ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر بالقاهرة وصُلِّيَ عليه بالجامع الأموي بدمشق صلاة الغائب في شهر ربيع الآخر ، وقد أصيب بالعمى في أخريات أيامه^(١) .

صفاته وأخلاقه :

عرف أبو حيان بتدينه وسلامة عقيدته ، ولم يعرف عنه الميل إلى المسكرات أو ارتكاب الموبقات ، وكان فيه خشوع العابد الذي إذا سمع القرآن جرى دمه ، كما كانت فيه حساسية الأديب وشفافيته إذا سمع شعرا في الغزل أو الحماسة ، ولقد قال شعرا كثيرا في الغزل وذكر المحاسن في غير فحش^(٢) ، وكان عفيف النفس أيبا ، يرغب في الأعمال الصالحة ويداوم على قراءة القرآن .

(١) انظر في تاريخ وفاته : نفع الطيب ج ٣ ص ٣٩٢ . وشذرات الذهب ج ٦ ص ٦٤٧ وبغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٣ ، وحسن المحاضرة ج ١ ص ٣٠٨ وروضات الجنات ج ٤ ص ٢٠٥ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ج ٢/١٣٤ وطبقات الشافعية ص ٩٧ .
(٢) البحر المحيط ج ٤ ص ٢٤٢ ، ج ٤ ص ١٤ .

ثقافته :

كان أبو حيان عالما مبرزا في النحو واللغة والتفسير والحديث والقراءات والتاريخ والأدب^(١) ، وكان ثقة في كل ما كتب وما فعل ، ولقد بدأ اشتغاله بالعلم في موطنه الأول (غرناطة) كما سبق الحديث عن ذلك ، وسمع عن كثيرين بعد أن طاف أرجاء البلاد العربية من مغربها إلى مشرقها ومن شمالها إلى جنوبها فاجتمعت له ثقافة وعلم لم يجتمعا لأحد قبله .
ولقد أعان أبو حيان في دراسة القرآن وتفسيره ما كان عليه من علم في اللغة العربية وآدابها وتاريخها ، وذلك موصل إلى ادراك ما في القرآن من معان سامية^(٢) .

وبلغ من اهتمامه باللغة وكتبتها أن قال عن كتاب سيبويه في هذا المضممار « فجدير لمن تاقت نفسه إلى علم التفسير ، وترقت إلى التحقيق فيه والتحرير أن يعتكف على كتاب سيبويه فهو في هذا الفن المعول عليه ، والمستند في كل المشكلات إليه »^(٣) .

بل لقد بلغ به الأمر أن قاطع أصدق أصدقائه وهو ابن تيمية الذي كانت له منزلة خاصة عنده عندما قال عن سيبويه « لقد أخطأ سيبويه في ثلاثين موضعاً من كتابه » فاعرض عنه أبو حيان ورماه في تفسيره بكل سوء^(٤) وهذا يدل دلالة واضحة على منزلة سيبويه عنده وتعظيمه لكتابه .

(١) بغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٠ .
(٢) أبو حيان النحوي ص ٦٤ .
(٣) البحر المحيط ج ١ ص ٤ .
(٤) بغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٢ وشذرات الذهب ج ٦ ص ١٤٦ .

ولم يقف أبو حيان عند علمه باللغة العربية ، بل كان على اطلاع واسع بلغات أجنبية كالحبشية والفارسية والتركية ، وقد ألف في تلك اللغات ونحوها وبلغاتها كتباً ، ويقول في ذلك :

« وقد اطلعت على جملة الألسن كلسان الترك ولسان الفرس ولسان الحبش وغيرهم ، وصنفت فيها كتباً في لغتها ونحوها وتصريفها ، واستفدت منها غرائب »^(١) .

ونتيجة لثقافة أبي حيان الواسعة واطلاعه الجم واتصاله بعلماء عصره وقراءاته لتراث من سبقوه، فقد ألف كتباً كثيرة في علوم مختلفة ذكر بعضها في إجازته للصفدي وقد بلغ عددها ستة وأربعين كتاباً مكتملة ، وستة كتب لم تكتمل^(٢) .

وليست هذه كل كتب أبي حيان ، فإن هناك من قال إن كتبه بلغت خمسة وستين كتاباً^(٣) .

مؤلفاته في النحو واللغة :

والذي يهمنا من مؤلفاته ما كان منها خاصاً بالنحو واللغة ، وإن كان أبو حيان لم يهمل المسائل النحوية في كتبه الأخرى ، بل وجدناه مثلاً في « البحر المحيط » وهو تفسير كبير للقرآن الكريم يتعرض للمسائل النحوية ،

(١) منهج السالك ص ٢٣١ ، وبغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٣ .

(٢) المنهل الصافي ج ٣ ص ٣٢٦ ، ونفح الطيب ج ٣ ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ .

(٣) دائرة المعارف الإسلامية ج ١ ص ٣٣٣ ، وظهر الإسلام لأحمد أمين ج ٣ ص

ويثبت الآراء المختلفة كلما وجد إلى ذلك سبيلاً^(١) .

أما كتب النحو والصرف واللغة فهي كما يلي :

١ - تقريب المقرب^(٢) (نحو)

٢ - التدريب في تمثيل التقريب (نحو)

٣ - المبدع الملخص من الممتع (صرف)

٤ - الموفور من شرح ابن عصفور (نحو)

٥ - التذليل والتكميل في شرح التسهيل (نحو وصرف)

٦ - التخيل الملخص من شرح التسهيل (نحو وصرف)

٧ - التكميل في شرح التسهيل (نحو وصرف)

٨ - منهج السالك على أرجوزة ابن مالك (نحو وصرف)

٩ - الأرتشاف ، وهو اختصار لكتابه (التذليل والتكميل) وسمى

« ارتشاف الضرب من لسان العرب » .

١٠ - اعراب القرآن^(٣) (نحو)

١١ - غاية الإحسان في علم اللسان^(٤) ، وهو مقدمة ميسرة في علم

النحو ألفها أبو حيان للمبتدئين .

(١) ابو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي ص ١٠١ .

(٢) نفح الطيب ج ٥ ص ٢٧٨ ، وبغية الوعاة ج ١ ص ٢٨٢ ، وسنعود للحديث عنه في (الصلة بينه وبين ابن عصفور) .

(٣) انظر فهرس المخطوطات (المغرب الاقصى) القسم الثاني/ الجزء الأول ص ٣٦ ، ٣٧ ، ولم يذكر هذا الكتاب ضمن ما ذكره ابو حيان من كتبه .

(٤) نسخة خطية كتبها المؤلف بخطه موجودة في دار الكتب المصرية مع مجموعة اخرى تحت رقم ٢٤ ش .

بَيْنَ أَبِي حَيَّانَ وَابْنِ عَصْفُورٍ

لقد أعجب أبو حيان بمؤلفات ابن عصفور، ولذا نراه قد أكب على بعضها فلخصه في صورة مؤلفات موجزة ليفيد به أكبر عدد من طلابه، وعلّق على بعضها الآخر ليزيل غموضها، وما علق بها من صعوبات، وكان له فضل كبير في انتشار كتب ابن عصفور في الأقطار والأمصار وبخاصة في المشرق العربي، ولقد جاءت أعماله بالنسبة لمؤلفات ابن عصفور على الوجه التالي:

١ - «تقريب المقرّب»

ألف ابن عصفور كتابا في النحو سماه (المقرّب) وقد أعجب به أبو حيان، فاختصره في كتاب سماه «تقريب المقرّب» وعرضه في صورة جميلة مختصرة بعيدة عن الغرابة والتعليل، ليتنفع به المبتدئون كما ينتفع به من قطعوا شوطا في الدراسة النحوية، وأباح لنفسه في هذا المختصر أن يقدم ويؤخر دون أن يخل بالأحكام الواردة في الكتاب أو بالأبواب المثبتة فيه برغم هذا التقديم والتأخير.

٢ - «التدريب في تمثيل التقريب»

ويعتبر كتابا شارحا «للتقريب» الذي اختصر فيه «المقرّب» فقد بدا له أن اختصاره للمقرّب قد أوجد بعض الغموض والإبهام مما يستوجب كشف هذا الغموض وجلاء هذا الإبهام فقام بوضع كتابه هذا كحاشية أو كشرح ميسر «للتقريب»، وسماه «التدريب».

١٢ - النكت الحسان في شرح غاية الإحسان^(١) (نحو وصرف)

١٣ - اللمحة البدرية في علم العربية^(٢).

١٤ - الشذا في أحكام (كذا).

١٥ - الهداية في النحو.

١٦ - تحفة الأريب بما في القرآن من غريب^(٣).

١٧ - الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء.

وهناك كتب في النحو واللغة لأبي حيان تعتبر حتى الآن مفقودة ذكرها في إجازته، وربما يعثر عليها يوما ما بين كتب التراث في المكتبات الخاصة أو في خزائن المحفوظات التي لم تفهرس حتى الآن وما أكثرها.

(١) فهرس دار الكتب تحت رقم ٣٦٤.

(٢) كشف الظنون ج ٢ ص ١٨١٨.

(٣) مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٩٠٣.

أَبُو حَيَّانَ بَيْنَ الْمُتَمِّعِ وَالْمُبْدِعِ

سبق أن بينا إعجاب أبي حيان بالمتع وأنه كان لا يفارقه ، وقد بين في مقدمة كتابه (المبدع) السبب في ذلك حيث يقول في تلك المقدمة :

« ولما كان كتاب « المتع » أحسن ما وضع في هذا الفن ترتيبا وألخصه تهديبا ، وأجمعه تقسيما ، وأقربه تفهيمًا ، قصدنا في هذه الأوراق ذكر ما تضمنه من الأحكام بالخص عبارة وأبدع إشارة ، ليشرف الناظر فيه على معظمه في أقرب زمان . . . وسميته المبدع الملخص من المتع »^(١) .

سمات المبدع :

قام أبو حيان باختصار المتع ، فاختزل عباراته^(٢) وحذف كثيرا من أمثله وبخاصة في الأجزاء الأخيرة منه ، كما ترك شواهده إلا قليلا منها أشار إليها إشارات عابرة بما يدل على البيت المستشهد به ، وكثيرا ما كان يكفي بمحل الشاهد من البيت ، أو ببعض كلمات من شطر منه يكمن فيها الشاهد ، كما أنه أزال كثيرا من الجدل والاستطراد اللذين عرف بهما ابن عصفور في مؤلفاته وبخاصة في الصرف ، فإن المطلع على كتابه (المتع) يجد فيه من الجدل والاستطراد والبسط والترجيح والتعليل أكثر من أصول الكتاب نفسه بما في ذلك القواعد والشواهد .

كما أنه مع المحافظة على القاعدة التي جاء بها (المتع) رأينا أبا

(١) انظر مقدمة المبدع من هذا التحقيق ص ٣٠ ، ٣١ .

(٢) انظر مقدمة تحقيق (المتع) للأستاذ الدكتور فخر الدين قباوة

٣ - « المبدع » الملخص من المتع :

وقد ألف ابن عصفور كتابه « المتع في التصريف » وكان أبو حيان معجبا بهذا الكتاب حتى لا يكاد يفارقه لشدة شغفه به ، فقام بتلخيصه ، وسمى هذا المختصر « المبدع » الملخص من المتع ، وقد ذكر في مقدمته سبب إعجابه به ، وستحدث عنه تفصيلا فيما بعد .

٤ - « الموفور من شرح ابن عصفور » :

وبعد أن اختصر أبو حيان كتاب (المقرب) بكتاب سماه (التقريب) وشرحه بكتابه (التدريب) واختصر كتاب (المتع) بكتابه (المبدع) عاد إلى كتاب ابن عصفور (الشرح الكبير) فاختصره بكتاب سماه (الموفور) .

وقد ذكر في مقدمته ما قام به من جهد في كتب ابن عصفور ، كما ذكر السبب الذي من أجله أقدم على اختصار هذا الكتاب والفوائد التي ستعود على الناس من اختصار هذا الكتاب^(١) .

(١) انظر (ابو حيان النحوي) للدكتورة خديجة الحديثي ص ١٠٢ - ١٠٩ .

حيان يجيز لنفسه التقديم والتأخير في العبارات ، كما يجيز لنفسه نقل مثال أو أكثر من باب إلى باب آخر ، وقد نبهنا على ذلك في أثناء التحقيق .

والذي يؤخذ على أبي حيان في مؤلفه هذا وبخاصة في أبواب الابدال والقلب والنقل والحذف وبعض الادغام أنه كان شحيحاً في ذكر الأمثلة ، ويمكن القول بأن هذا الاختصار خلق صعوبة كبيرة في فهم (المبدع) في هذه الأبواب ، كما خلق صعوبة في تتبع عباراته وحل مسائله عن طريق وضع أمثلة ، ولو أنه أتبع اختصاره هذا بقليل من الأمثلة التي تعين القارئ على الفهم والتتبع لحل بذلك صعوبة (الممتع) وسهله على الباحث والدارس .

ولهذا فقد وجدت صعوبة كبيرة في شرح (المبدع) والتعليق عليها أعانني على تذليلها ما بذله الأستاذ الدكتور فخر الدين قباوة بتحقيقه (الممتع) من جهد مشكور كما أعانني في هذا المضمار كتاب سيبويه وبخاصة الجزء الأخير منه ، والتصريف الملوكي لابن جنى .

مخطوطات المبدع

كان من توفيق الله لي أن حصلت من دار الكتب المصرية ومن معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة على نسختين مصورتين ، وكل منها قد صورت عن مخطوطة بدار الكتب أيضاً :

الأولى :

نسخة بخط المؤلف أبي حيان ، وقد ذكر ذلك في نهايتها ، وهي من القطع الكبير وتقع في ٣٨ لوحة وكل لوحة من صفحتين ، وتضم كل صفحة ١٥ سطراً ما عدا الصفحات ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ فتضم كل صفحة ١٦ سطراً ، وقد كتبت بخط مغربي وأهم مميزاته أن نقطة (الفاء) من أسفلها ، والأصل موجود بدار الكتب تحت رقم ٢٤ نحو ش^(١) تحت رقم ١٧ صرف .

وقد ذكر أبو حيان في نهايتها تاريخ نسخها وهو التاسع والعشرون من شهر ربيع الأول سنة ٦٩٩ هـ وقياسها ١٣ × ١٧ سم ، ومنها صورة محفوظة في معهد المخطوطات بالجامعة العربية بالقاهرة ولا يمكن وصف خطها بأنه خط نسخي أو غيره ولكنه سهل القراءة على كل حال .

(١) انظر فهرس دار الكتب المصرية ج ٢ ص ٦٧ .

أما المخطوطة الثانية فهي نسخة مصورة عن نسخة بشير آغا (أيوب) باستنبول برقم ١٨/٢/١٧٢ صرف، ومنها نسخة مصورة بدار الكتب وأخرى بمعهد المخطوطات، وهي مكتوبة بخط نسخي جميل وتاريخ نسخها سنة ٧١٨ هـ، وقد كتبت بجامع الحاكم بالقاهرة وعدد لوحاتها ٢٥ لوحة وكل لوحة من صفحتين، وسطور كل صفحة ليست متساوية مع سطور الصفحات الأخرى فأحيانا تتكون الصفحة من ٢٠ سطرا، وأحيانا من ٢٢ سطرا، وأحيانا أخرى من ٢٣ سطرا، ومقاسها ١٣,٥ × ١٧,٥ سم وهي مضبوطة بالشكل.

عيوبها :

ظهر فيها مع المقابلة بينها وبين النسخة التي كتبها أبو حيان بخطه تجاوزات في الضبط أحيانا، وسقوط كلمات أو عبارات أحيانا أخرى، كما أن ناسخها تأثر كثيرا بالحواشي والتعليقات التي كان قد رآها على مخطوطة أبي حيان فظن بعضها من أصل المخطوطة فضمنها مخطوطته، وقد نبهنا على ذلك في هامش التحقيق والمخطوطة.

منهج التحقيق

وقد اعتمدت على مخطوطة أبي حيان التي كتبها بخطه لسببين :

الأول : أنها مكتوبة بخط المؤلف نفسه وهو صاحب المختصر، وأعرف بما يريد أن يثبت في مخطوطته وما يريد أن يتركه من الممتع اختصارا.

الثاني : أنها أقدم من المخطوطة الأخرى بتسعة عشر عاماً، وهذا يعطيها سبقاً على كل ما يليها.

ولم أعثر لكتاب (المبدع) في الفهارس المختلفة على نسخة مخطوطة أخرى، ولم يذكر (بركلمان) في كتابه إلا هاتين المخطوطتين، وقد رمزت لمخطوطة أبي حيان بالمخطوطة (أ) ولمخطوطة بشير آغا بالمخطوطة (ب) وسرت في التحقيق على هذين الرمزتين.

ولقد حققت كتاب المبدع بناء على هاتين المخطوطتين، وبالرجوع الى كتاب (الممتع) ومخطوطتيه اللتين اعتمد عليهما محققه، وعلى الكتب الأمهات التي أخذ منها ابن عصفور أو اعتمد عليها وأهمها كتاب سيبويه، وقد قدمت للباحث والقارئ في هذا التحقيق ما يلي :

أولاً : أثبت الخلاف بين المخطوطتين أ، ب.

ثانياً : علقت على الكتاب بالرجوع الى المراجع والأمهات.

ثالثاً : استخرجت الشواهد التي أشار إليها المؤلف ولم يذكرها، كما ذكرت بعض الشواهد التي أشار إلى أمثلة منها ولم يشر إليها.

رابعاً : أكملت الشواهد الناقصة الواردة في الكتاب وخرجتها ونسبتها إلى قائلها ما استطعت.

خامساً : خرجت الآيات القرآنية التي وردت وذكرت سورها وأرقام آياتها.

سادساً : شرحت غامض الكتاب بالرجوع الى الممتع وكتاب سيبويه وغيرهما.

سادسا : أوردت أمثلة لكل القواعد التي ذكرها المؤلف ولم يذكر لها أمثلة .

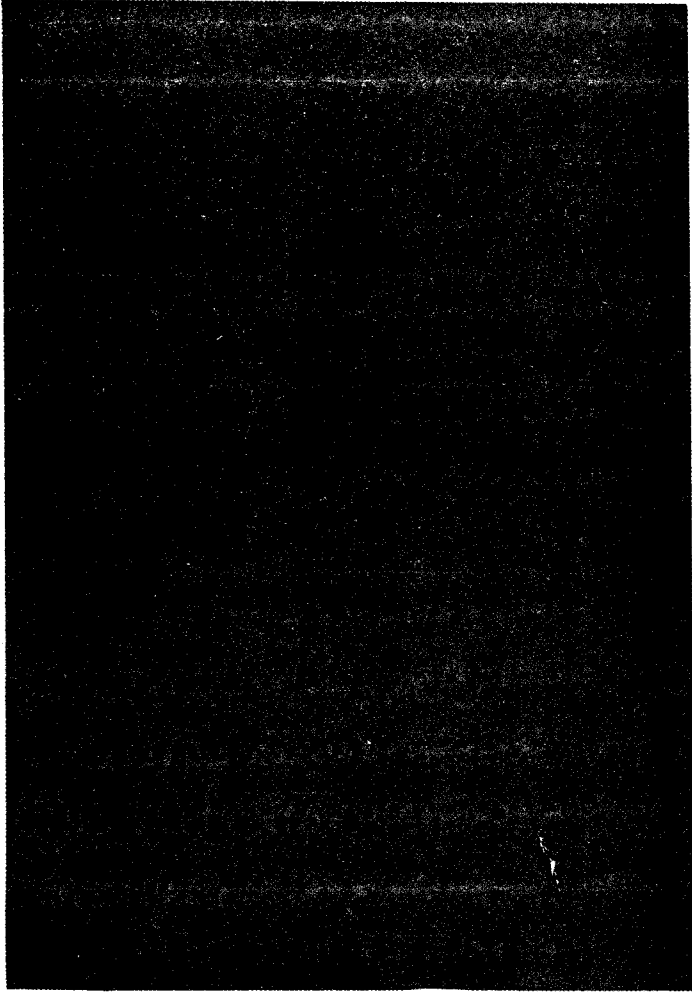
سابعا : أجريت التصريف على الأوزان المختلفة التي جاء بها أبو حيان حتى يستطيع القارئ أو الباحث أن يتتبع الصيغة ليعرف كيف وصلت إليه أو إلى النطق الذي سمع عن العرب .

ثامنا : صححت بعض الاعتراضات التي وردت في تحقيق الممتع .
تاسعا : شرحت المفردات الغريبة التي وردت في الكتاب بالرجوع إلى أمهات اللغة .

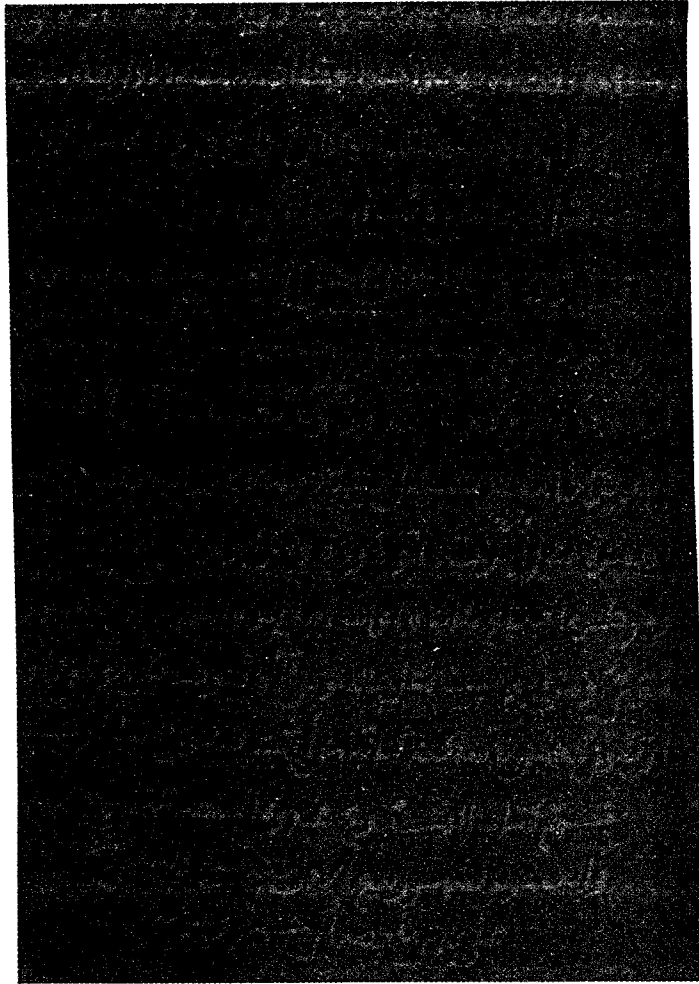
عاشرا : عرّفت ببعض الأعلام التي وردت في صلب الكتاب .
حادي عشر : ذكرت المصادر التي استقى منها ابن عصفور آراءه .
ثاني عشر : قدمت دراسة مختصرة عن ابن عصفور وأبي حيان في مقدمة التحقيق .

ثالث عشر : قمت بعمل فهرس فنية لمحتويات الكتاب والأعلام المترجم لها والأعلام التي لم يترجم لها لورودها في الهامش أو التعليقات وفهارس للأماكن والبلدان ، وفهارس لأي القرآن الكريم والشعر العربي الذي استشهد به .
والله أرجو أن أكون قد وفقت إلى ما أردت ، فهو نعم المولى ونعم النصير .

نماذج من المخطوطات

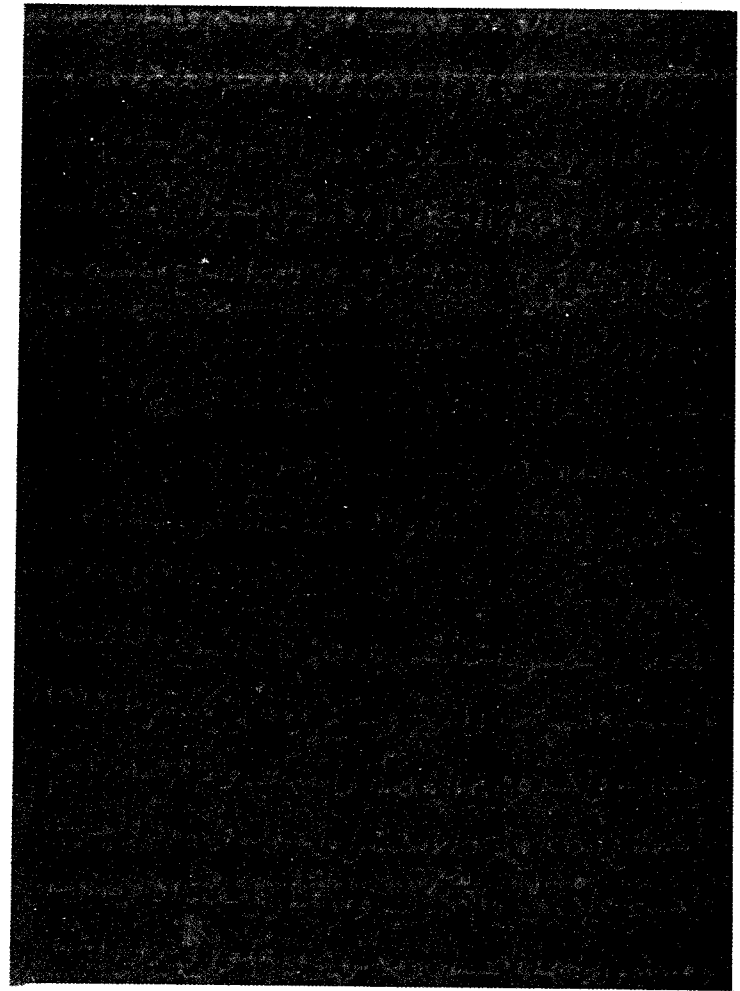


الصفحة السادسة من مخطوطة أبي حيان



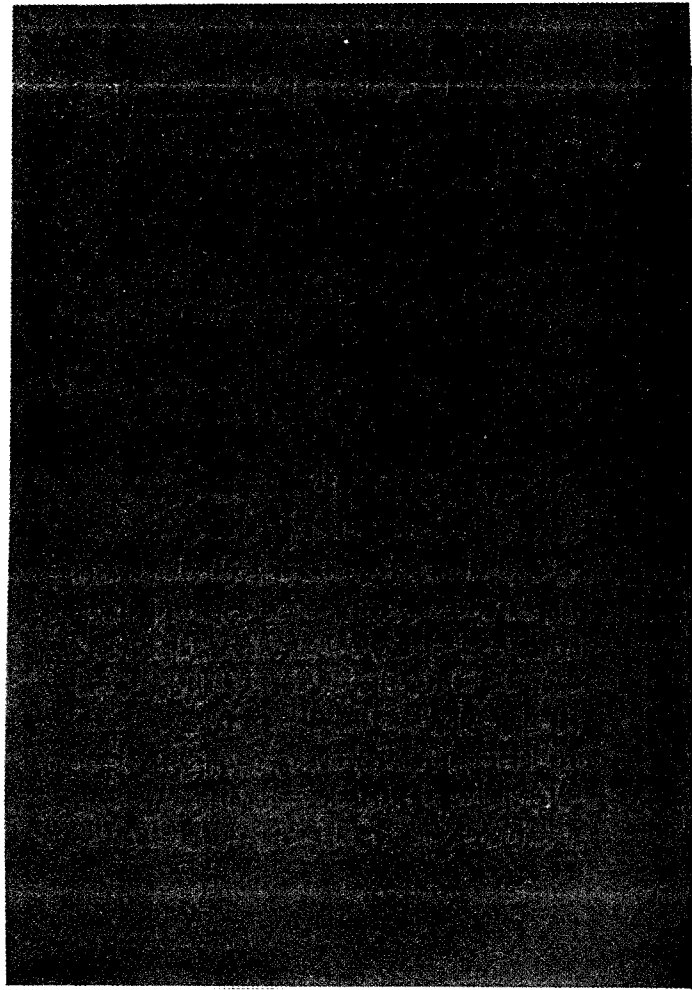
الصفحة الأخيرة من مخطوطة أبي حيان

• ٣٩



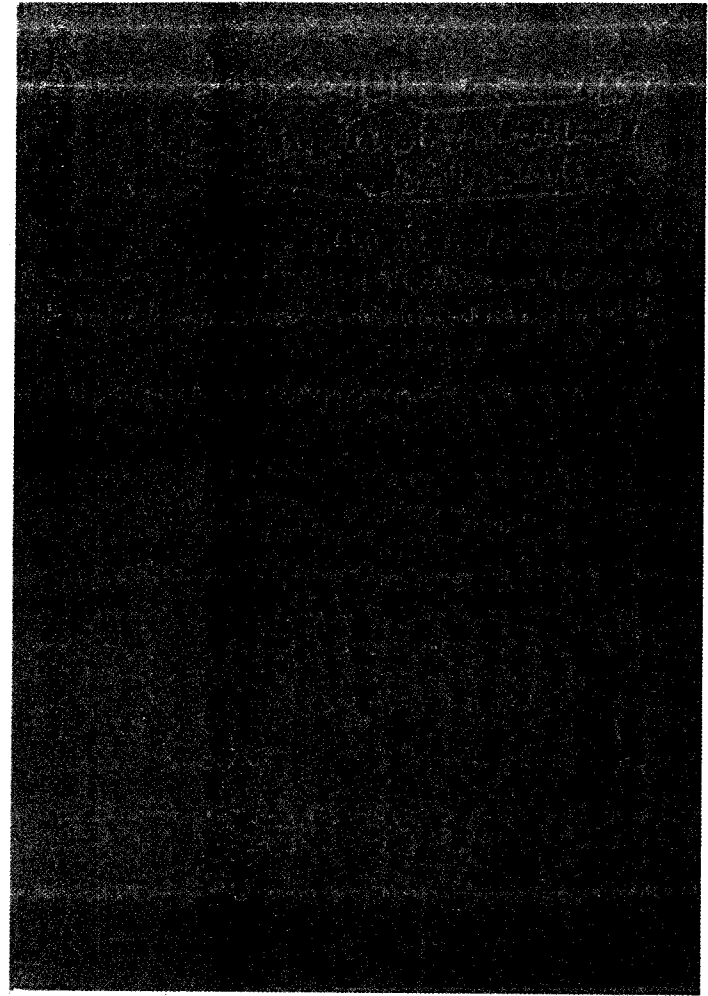
الصفحة التاسعة

٣٨



الصفحة الثانية من مخطوطة بشير آغا

٤١



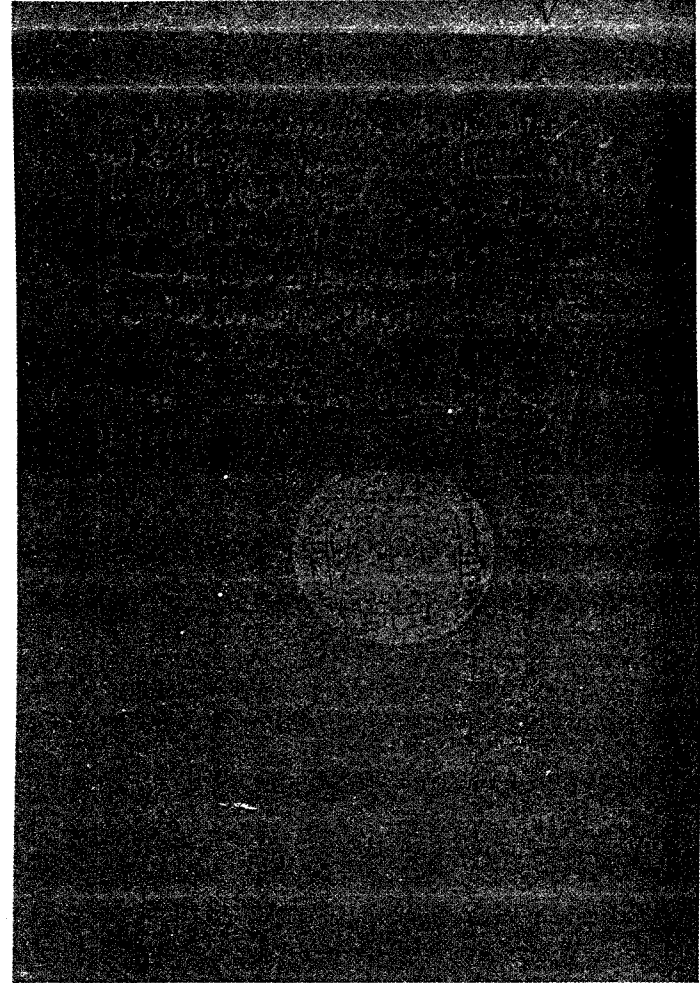
الصفحة الأولى من مخطوطة بشير آغا

٤٠

[لتحقيق]

كتاب
المُبدع في التصريف
مختصر المستع

اختصار أبي حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي
نزىل القاهرة من ديار مصر حياها الله



الصفحة الأخيرة من مخطوطة بشير اغا

[مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلَّفِ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [٢]

قال أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان^(١) :

حمداً لك اللهم على ما منحتناهُ وشكراً، وسِتراً منك لما اجترحناه
وغُفراً ، وصلاتك وسلامك على من أنزلت عليه القرآنَ ذِكْرِي ، وبعثته هادياً
للورى سوداً وحُمراً .

وبعد ،

فإنَّ علمَ التصريفِ يَلطُفُ ادراكهُ على ذوي الافهام ، ويشرف
المتحلِّي به على سائر الأنامِ ، اذ هو أشرفُ شَطْرِي اللسانِ العَرَبِيِّ ،
وأجملُ ذخيرةِ الفاضلِ النَّحْوِيِّ .

ولغموضه قَلَّ فيه التَّصنيفُ والخِلافُ ، ولم تتوارَدَ عليه الألفهامُ فيكثر
فيه الاختلافُ . وليس كعلمِ الاعرابِ الذي ازدحم على منهله الواردُ ،
وترنَّقتُ بعدَ صفوها منه المواردُ ، فلا يتميز فيه الفاضلُ إلا عند أفرادِ
الرجالِ ، ولا يظهرُ فيه السابقُ إلا عند ضيقِ المحالِ ، وما أخذَ مِنَّنَ نَظَرَ في

(١) هكذا بدأت المخطوطتان : أ- وب ، وأولاهما بخط ابي حيان نفسه .

الإعراب أدنى نظراً ، إلا وهو مُدْعٍ فيه ، مُوهِمُ الأعمار^(١) ، أنه يُحْسِنُهُ وَيُدْرِيهِ .

ولقد أخذنا هذا الفن بعد أخذ علم الإعراب عن أستاذنا : أبي جعفر ابن الزبير^(٢) ، وتلقناه من فيه ، لا مِنْ كتاب [٣] حِفْظاً وَعَرْضاً^(٣) ، ونقلناه عنه شفاهاً رَطْباً غَضًّا ، في مُدَّةٍ شُهُورٍ يُدْرِبُنَا فِي مَسَالِكِهِ الصَّعَابِ ، ويوغل بنا في أَبْعَدِ المذاهب وأشغِب^(٤) الشَّعَابِ ، إلى أن امتطيناهُ ذُلُولاً ، وهَبَّتْ لَنَا زَعَزَعُهُ^(٥) قبولا^(٦) ، وَجَنِينَاهُ سَلِسَ القِيَادِ ، وإن كَانَ أَيْبًا ، واقتدناه طَوَعَ المرادِ ، وإن كَانَ عَصِيًّا .

ولما كان كتاب « الممتع »^(٧) أَحْسَنَ ما وُضِعَ فِي هذا الفنِّ ترتبياً ، وَالْخَصَّةُ^(٨) تَهْذِيباً وَأَجْمَعَةً تَقْسِماً ، وأقرَّبَهُ تَفْهِيماً ، قصدنا في هذه الأوراق

(١) الأعمار : قليلو التجربة ، والمفرد : عَمُرٌ .

(٢) أبو جعفر بن الزبير عالم أندلسي عاش في زمن أبي حيان ، وتلمذ أبو حيان عليه في علمي الصرف والنحو ، وله مؤلفات في اللغة والتاريخ ، ومن أهم كتبه « صلة الصلة » الذي ألفه على كتاب « الصلة » لابن بشكوال ، وقد حققه ونشره « لبني برفنسال » في مدينة الرباط بالمغرب عام ١٩٣٧ م .

(٣) العَرَضُ بفتح العين وسكون الراء : المقابلة ، يقال : عَرَضَ الكِتَابَ أَي قابله . القاموس المحيط (عرض)

(٤) اشغِب الشَّعَابِ : أصعبها وأوعرها .

(٥) الزعزع : الريح الشديدة التي تحرك الأشجار وغيرها .

(٦) القبول : ريح الصبا ، وهي تقابل الدبور ، وقيل : سميت « قبولا » لأنها تقابل باب الكعبة ، أو لأن النفس تقبلها « القاموس المحيط » مادة (قبل) .

(٧) كتاب « الممتع في التصريف » لابن عصفور الأشبيلي ، وقد قام بتحقيقه الاستاذ الكبير الدكتور فخر الدين قباوة استاذ النحو والأدب ، بجامعة حلب . انظر مقدمة التحقيق هنا عن ابن عصفور وتحقيقه .

(٨) الخصة : أَيْبُهُ ، والتلخيص التبيين والشرح (القاموس المحيط : مادة / لخص) .

ذَكَرَ ما تَضَمَّنَهُ مِنَ الأحكامِ بِالْخَصِ عِبارةً ، وَأَبْدَعَ إِشارةً ، لِيُشْرِفَ الناظرُ فِيهِ على معظمه في أقربِ زمانٍ ، وَيُسْرَحَ بصيرته في عقائل^(١) حَسانٍ .

وسمَّيْتُهُ « المُبْدَعُ المُلَخَّصُ مِنَ الممتع » ولم أتعرض للتنبية على ما فيه من الاعتراض ، بل أبرزته بين المغضي عنه^(٢) والرَّاضِ ، وإن فسح الله في العُمُرِ ، وساعَدَنِي سابقُ القدر^(٣) وضعت في علم التصريف ما أنا له آمِلٌ ، وعلى تحصيل مواده من قديم الزمان عامل .

والله يبلِّغنا فيما أَمَلْنَا بعد ذلك الأمانة ، وَيُخْلِصُ لنا في العلم والعمل النيةَ ، لا مَرْجُوًّا إِلَّا ثوابَهُ ، ولا مَحْذُورًا إِلَّا عقابَهُ .

(١) العقائل : جمع عقيلة ، وهي من كل شيء أكرمه وأحسنه .

(٢) في المخطوطة (ب) : « المقضى » بدلا من « المغضي » وهو خطأ من الناسخ .

(٣) سابق القدر : يريد به حياته قبل مماته ، ويريد بالقدر : الموت .

[التَّصْرِيفُ]

[٤] التصريف : معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب .

وهو قسمان :

أحدهما : جعلُ الكلمة على صيغ^(١) مختلفة لضروب من المعاني كالـتصغير والتكسير^(٢) . والعادة ذكره مع النحو الذي ليس بتصريف .

والآخر : تغييرها عن أصلها لا لمعنى طارئ عليها ، وينحصر في النقص^(٣) والقلب^(٤) والإبدال^(٥) والنقل^(٦) .

(١) وذلك مثل : ضَرَبَ - ضَرَّبَ - تَضَرَّبَ - تَضَارَبَ - اضْطَرَّبَ . فكل صيغة هنا لمعنى يخالف معنى الصيغة الأخرى .

(٢) وذلك مثل : (ضَوِّب) في تصغير (ضارب) ، و (ضَوَّارِب) في جمع (ضاربة) وهكذا .

(٣) كعدة وزنة ، بحذف فاء الكلمة (الواو) .

(٤) مثل (قال وباع) وأصلهما (قَوْلٌ وَبَيْعٌ) تحركت كل من الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبتا ألفا .

(٥) مثل (اتَّعَد) وأصله (اوتعد) ابدلت التاء من الواو ، وأدغمت في التاء .

(٦) مثل : (شاك) نقلنا عين الكلمة الى محل اللام ، وكنقل حركة العين إلى الفاء في مثل : (قُلْتُ وَبِعْتُ) وسيبين ذلك فيما بعد بالتفصيل .

ولا يدخل التصريف أعجمياً^(١) وصوتاً^(٢) وحرّفاً^(٣) ، ومُخْتَلَفَ أصل ، ومُتَوَعَّلَ بناء من الأسماء^(٤) ، وجاء بعض هذا مشتقاً^(٥) .

[بَاب] [تَبَيِّنُ الْحُرُوفِ الزَّائِدَةِ]

ويُعرف الزائدُ بأحدِ تسعةٍ :

بالاشتقاق^(١) والتصريف^(٢) والكثرة^(٣) واللزوم^(٤) ، ولزومِ الزائدِ البناء^(٥) ، وكونه لمعنى^(٦) ، والنَّظِيرِ^(٧) ، والخروجِ عنه^(٨) ، والدخولِ

(١) وسيُتحدث عنه أبو حيان في مختصره تفصيلاً فيما يأتي .

(٢) مر بيانه فيما سبق ص ٣٥ من هذا التحقيق .

(٣) بأن يكون الحرف في موضع ما قد كثر وجوده زائداً فيها عرف للكلمة من اشتقاق او تصريف ، وقلَّ وجوده أصلياً ، فينبغي ان يجعل زائداً فيها لم يعرف له اشتقاق ولا تصريف حملاً على الاكثر .

(٤) وذلك بأن يكون الحرف في موضع ما قد لزم الزيادة في كل ما عرف للكلمة من اشتقاق او تصريف كالتون الساكنة الثالثة (جَحْنَفَل - عَجَنَس - حَبْنَطَى) .

(٥) وذلك مثل : (جَنْطَاوُ) وهو وافر اللحية ، و(كَنْثَاوُ) بمعنى سابقه ، و(سِنْدَاوُ) وهو الحديد الشديد ، فالنون زائدة فيها ، ولو كانت أصلية لجا في موضعها في لغة العرب حرف من الحروف التي لا تحتمل الزيادة كالدال او الراء مثلاً ، وعدم مجيء ذلك في لغتهم دليل على زيادة النون ولزوم هذا البناء لهذا الحرف الزائد .

(٦) وذلك كحروف المضارعة وياء التصغير ، فكل حرف منها جيء به زائداً لمعنى مقصود من المعاني .

(٧) كوجود حرف في كلمة لا يمكن حمله إلا على الزيادة ، ثم يسمع في تلك الكلمة نطق آخر يهتمل فيها هذا الحرف الزيادة والأصالة ، فيحمل الحرف على الزيادة .

(٨) وذلك بأن يكون للكلمة نظير إن قدر الحرف زائداً ، ولا نظير له إن قدر أصيلاً أو العكس ، فيحمل على ماله نظير .

(١) وذلك مثل : اسماعيل و ابراهيم ويوسف ... الخ .

(٢) مثل : (غاق) لأنه حكاية ما يُصَوَّتُ به ، وليس له أصل معلوم .

(٣) مثل : (ما ، ولا ، ومن) لأنها كجزء من الكلمة ، وليست كلمة ذات معنى مستقل .

(٤) مثل : (مَنْ وَمَا) الموصولتين والاستفهاميتين والشرطيتين ، وأمثالهما ، فهي شبيهة بالحروف التي هي جزء من الكلمة ، كما أنها لا تستقل بالفهم ، فأشبهت حروف الهجاء .

(٥) وذلك مثل (قط) فمع انه شبيه بالحروف ، إلا أنه جاء مشتقاً من (قَطَطَ) أي قطع ؛ لأنه معنى قولك : ما فعلته قط : أي فيما انقطع من عمري ، وكذلك : (ذاوذي والذي) مما يدخله التصغير .

[الاشتقاق]

الاشتقاق :

أكبر : وهو عقد تقاليب الكلمة على معنى واحد (٢) وذهب إليه ابن

جني (٣)

(١) وذلك بأن يكون في اللفظ حرف من حروف الزيادة المعروفة ، فإن قدرته زائداً أو أصليا خرجت الى بناء لم يثبت في كلامهم ، فيحمل الحرف هذا على الزيادة ، لأن أبنية الأصول قليلة ، وأبنية المزيد كثيرة منتشرة ، وحمله على الباب الأوسع أولى / انظر الممتع ج ١ ص ٥٨ .

(٢) المراد بتقاليب الكلمة : الصور المختلفة التي تنتج من تقديم الحرف أو توسطه أو تأخره . والحروف مثلاً في (قال) ثلاثة أحرف لو قلبناها لانتجت لنا ست صيغ ، وهذا ما قصده ابن جني بالتصريف الأكبر ، وعليه سار الخليل بن أحمد في كتاب العين / انظر المزهج ج ١ ص ٣٤٥ .

(٣) ابن جني : هو ابو الفتح عثمان بن جني ، وله كتب كثيرة في علم التصريف ، ومنها : مختصر التصريف ، وسر صناعة الإعراب ، وله كذلك في النحو واللغة وإعراب القرآن ، وهو غني عن التعريف بين علماء العربية توفي سنة ٣٩٢ هـ ، انظر ترجمته في الاعلام للزركلي ٣/٣٦٤ ، اعيان الشيعة ٢٠٢/٣٩ ، انباه الرواة ٢/٣٣٥ ، البداية والنهاية ١١/٣٣١ ، بغية الوعاة ٢/١٣٢ ، تاريخ الأدب العربي لبر وكلمان ٢/٢٤٤/٢٤٩ ، تاريخ بغداد ١١/٣١١ ، ٣١٢ ، روضات الجنات ٤٦٦ ، شذرات الذهب ٣/١٤٠ كشف الظنون ٣٣٩ ، اللباب ١/٢٤٣ ، مرآة الجنان ٢/٤٤٥ ، معجم الأدباء ١٢/٨١ معجم المؤلفين ٦/٢٥١ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٥ ، نزهة الألباء ٣٣٢/٣٣٤ ، وفيات الأعيان ٢/٤١٠ ، يتيمة الدهر ١/١٢٤ ، ١٢٥ .

وأصغر : وهو إنشاء فرع عن أصل يدل عليه (١) .

ويُعرف الأصل من الفرع (٢) بشيئين :

باعتبار دَوْرِهِ في اللفظ والمعنى .

وبأنه ليس ثَمَّ ما هو به أولى .

ومُرَجَّحُ الأَوَّلِيَّةِ أحدُ تسعة :

كَوْنُ أحدِ المعنيين أَمَكَنَ (٣) أو أَشْرَقَ (٤) أو أَبَيَّنَ (٥) أو أَقْرَبَ (٦) أو أَلْيَقَ (٧) أو أَخْصَصَ (٨) أو مَطْلَقاً (٩) أو جَوْهراً (١٠) ، أو أَحْسَنَ تصرفاً (١١) ، والآخر

(١) وذلك مثل : (احمر) فإنه منشأ من (الحمرة) وهي أصل له وفيه دلالة عليها .

(٢) عند اتحاد البينتين في الأصول والمعنى .

(٣) لكثرة ما يشتق منه كالمصدر ، وذلك كالسقاء من (السقى) .

(٤) كلفظ (مالك) من (الملك) بمعنى القدوة أو من (الملك) بمعنى الشد والربط ، والأول أشرف لأن الله تعالى اشتق اسمه منه في صفات فقيل : « مَالِكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِيكٌ » .

(٥) وذلك مثل : (الإقبال ، والقَبَل) والأول اظهر .

(٦) فالأقرب أولى من الأبعد ، وذلك مثل ردك (العُقار) الى (العقر)

(٧) يريد بالأليق : الاشد ملاءمة وذلك مثل (هداية) و (هوادي) .

(٨) فالأخص أولى من الاعم الذي هو له ولغيره كالفضل والفضيلة .

(٩) ويكون الآخر مُضْمَناً ، وذلك كالقرب والمقاربة ، فالقرب أولى من المقاربة ، لأن المقاربة مضمنة ، وأما القرب فمطلق .

(١٠) فيكون الرد الى الجوهر اولى من الرد الى العرض ، لأن الجوهر اسبق الى النفس في

التقديم كقولهم : استحجر الطين مأخوذ من (الحجر) ، واستنوق الجمل ، مأخوذ

من الناقة ، وترجلت المرأة ، مأخوذ من الرجل .

(١١) فنجد رده اليه سهلاً قريباً وبيننا واضحاً كالمعارضة والاعتراض والتعريض والعارض =

ولا يدخل اشتقاق ما لا يدخله تصريف^(١) ولا نادراً^(٢) ولا خماسياً^(٣) ولا مُتداخلاً^(٤) .

وأصله من المصَادِرِ^(٥) ، وأصدقُه في مزيد الأفعال^(٦) والصفات^(٧) وأسمي الزَّمانِ والمكان^(٨) ، والعَلَمِ في الأكثر^(٩) .
وأصعبُه في اسم الجنس^(١٠) ، وهو فيها قليل^(١١) .

= والعرض ورده كله الى معنى (العرض) وهو الظهور اولى من رده الى معنى (العُرْض) وهو الناحية .

(١) وهو الاسم الأعجمي والصوت والحرف والشبيه بالحرف وقد سبق التمثيل لها ..
(٢) مثل لها ابن عصفور بكلمة (طوبالة) وهي النعجة ولندرة استعمالها لا يحفظ لها ما ترجع اليه .

(٣) يريد الاسماء الخماسية لامتناع تصرف الافعال منها فليس لها من اجل ذلك مصادر على لفظها .

(٤) وذلك ككلمة (جَوْن) تطلق على الاسود والابيض .

(٥) يريد ان أصل المشتقات جميعا من (المصادر) وهو رأي البصريين انظر الانصاف لابن الانباري مسألة ٢٨ ، والمزهر ج ١ ص ٣٥٠ .

(٦) لأنها ترجع بقرب إلى غير المزيدة .

(٧) لأنها جارية على الأفعال أو في حكم الجارية .

(٨) يريد اسمي الزمان والمكان المأخوذين من لفظ الفعل ، لأنها هي التي تجري عليه .
(٩) ويريد بها الأعلام المنقولة مثل زيد وبكر وخالد وصالح .

(١٠) لأنها اساء أطلقت على مسمياتها في بادىء الأمر من غير ان تكون منقولة من شيء ، وذلك مثل (تراب وحجر وماء) وغير ذلك من اساء الأجناس .

(١١) يقصد ان الاشتقاق قليل في اساء الاجناس لما قدمنا ، ومن هذا القليل مثلا كلمة (غراب) فيمكن ان يكون مأخوذاً من (الغربية) أو (الاغتراب) بدليل ان العرب تتشاءم به وتزعم انه دليل الفراق ، ومثل ذلك (جرادة) يمكن ان تكون من

الاسم المعرب أقل أصوله ثلاثة^(١) .

والثلاثي المتصور فيه اثنا عشر بناءً ، أهملَ مِنْهَا : (فِعْلٌ) و (فِعْلٌ)
ولا حُجَّةٌ في (دُئِلَ وَرُئِمَ)^(٢) . وَعَشْرَتُهَا : اسمٌ وصفةٌ .

ولم يأتِ مِنْ (فِعْلٍ) صِفَةً إِلَّا زَيْمٌ^(٣) وَعِدْيٌ^(٤) ، فأما (سَوَى)^(٥)
وَرَوَى وَصِرَى وَطَيَّبَ فلا حجة فيها^(٦) .

ولا من (فِعْلٍ) إِلَّا إِبِلٌ فيما زعم سيبويه^(٧) ، وحكى غيره
(إِبِدٌ)^(٨) ، فأما إِطْلُ وَجِبْرَةٌ وَبِلِزٌ فلا حجة فيها^(٩) .

(الجرد) لأنه عملها كثيراً ، ومن ذلك ما قاله النابغة وقد وقعت على ثوبه جرادة :

« جرادة تجردُ وذاتُ ألوان » / أنظر كتاب الحيوان للجاحظ ج ٥ ص ٤٤٧ .

(١) ولا يوجد اسم متمكن على أقل من ثلاثة أحرف إلا أن يكون منقوصاً منه حرف مثل : يد ودم .

(٢) لاحتمال أن يكونا منقولين من فعل مبني للمفعول (دُئِلَ وَرُئِمَ) والدتل : ابن أوى ، والرئم : الإيست .

(٣) الزيم : المتفرق من اللحم والدواب والغارة .

(٤) وقد جاء من هذا الوزن الاسم نحو : ضِلَعٌ وَجَوْضٌ .

(٥) من قوله تعالى : « مكاناً سوى » آية ٥٨ من سورة طه .

(٦) لأن (سوى) اسم للمكان المستوي ، وليس صفة ، و (رَوَى) ليست صفة كذلك ، وإنما هي اسم لماء بعينه حيث يقال : « ماءٌ رَوَى » ، وكذلك (صِرَى)

اسم لما طال استنقاعه فتغير فأطلق عليه هذا الاسم ، وكذلك (طَيَّبَ) مؤنث الاسم المذكر ، والطيبة : الحَلْ .

(٧) انظر كتاب سيبويه ج ٢ ص ٣١٥ ، وشرح الشافية ج ١ ص ٤٥ ، ٤٦ .

(٨) حيث حكى : « أَتَانُ إِبِدٌ » للوحشية .

(٩) لأن (إِطْلُ) المشهور فيه سكون الطاء . (إِطْلُ) ، و (جِبْرَةٌ) وهي صفة الاسنان =

[الرباعي المجرد]

والرُّبَاعِي : جَعْفَرٌ وَسَلْهَبٌ^(١) وَزَبْرَجٌ وَزَهْلِقٌ^(٢) ، وَبُرْثُنٌ وَجُرْشَعٌ^(٣) وَدِرْهَمٌ وَهَجْرَعٌ^(٤) وَفَطْحَلٌ وَهَزْبَرٌ^(٥) ، وَسَادِسَهَا (فَعْلَلٌ) وَلَمْ يَجِيءَ مِنْهَا إِلَّا طَحْرِبَةٌ^(٦) .

ومثل (زَبْبِي)^(٧) شاذ ونحو جُحْدَبٍ^(٨) والفُتْكَرَيْنِ^(٩) وَعَلْبِطٍ^(١٠)
اصرعطيه لبس

كذلك ، المشهور فيها (جَبْرَةٌ) وتحريك الطاء والباء فيها ضعيف ، أما (بَلَزٌ) = بمعنى الضخمة فالمشهور فيها (بَلَزٌ) بتشديد الزاي ، و(بَلَزٌ) مخفف منه ، فليس من هذا الوزن .

- (١) السلهب : الطويل ، و(جعفر وسلهب) على وزن (فَعْلَلٌ) .
- (٢) الزهلق : السريع ، (وزبرج وزهلق) على وزن (فَعْلَلٌ) .
- (٣) الجرشع : الضخم من الخيل والإبل ، (جُرْشَعٌ وَبُرْثُنٌ) على وزن (فَعْلَلٌ) .
- (٤) الهجرع : الأحمق ، و(هَجْرَعٌ وَدِرْهَمٌ) على وزن (فَعْلَلٌ) .
- (٥) فطحل وهزبر على وزن (فَعْلٌ) والفطحل : زمن قديم لم يخلق فيه الناس ، وقيل : هو زمن نوح عليه السلام .
- (٦) الطَّحْرِبَةُ : القطعة من الخرقه ، وهي على وزن (فَعْلَلَةٌ) .
- (٧) على وَزْنِ (فَعْلَلٌ) ولا يلتفت إليه لقلة استعماله .
- (٨) الجُحْدَبُ : الضخم الغليظ وهو على وزن (فَعْلَلٌ) وربما كان محولاً من (فَعْلَلٌ) تخفيفاً انظر المتع ج ١ ص ٦٧ .
- (٩) من المحتمل ان تكون جمعا لمذكر سالم ، ومفرده (فُتْكَرٌ) وهو الأمر العظيم أو الداهية ، فيكون على وزن (فَعْلَلٌ) . ويمكن أن يكون الاسم بصورته (فُتْكَرَيْنِ) مفرداً ، وليس بجمع ، وهو على وزن (فَعْلَلِيلٌ) مثل (قُدَّ عَمِيلٌ) للشيخ الكبير .
- (١٠) المُعْلَبُ : اللبن الغليظ ، وهو على وزن (فَعْلَلٌ) وليس في الرباعي هذا الوزن ، وربما كانت مخففة من (عَلَابُطٌ) بحذف الألف .

وَعَرْتُنِ^(١) وَجَنْدِلٍ^(٢) لا حجة فيها ، فيثبت بناؤها .

[الخماسي المجرد]

والخُمَاسِي : سَفْرَجَلٌ وَشَمْرَدَلٌ^(٣) ، وَخَزْعِبَلَةٌ وَقُدْعِمَلَةٌ^(٤) ، وَقِرْطَعْبٌ وَخَرْطَعٌ^(٥) وَجِرْدَحْلٌ^(٦) ورابعها (فَعْلَلِيلٌ) ، ولم يجيء إلا صفةً نحو : جَحْمَرَشٌ^(٧) ، ولا حُجَّةٌ فِي (صِنْبِرٍ^(٨)) و(هُنْدَلِيعٍ^(٩)) فيثبت (فَعْلَلٌ وَفَعْلَلِيلٌ) .

- (١) العَرْتُنُ : شجر يلذغ به وهو على وزن (فَعْلَلٌ) وليس في الرباعي هذا الوزن ، وربما كان مخففاً من (عَرْتُنِ) وهو بمعناه ، وجاء التخفيف بحذف النون .
- (٢) الجَنْدِلُ : ووزنه على ضبطه (فَعْلَلِيلٌ) وليس هذا الوزن مستعملاً من الرباعي ، وربما كان تخفيفاً من (جَنْدَلٌ) وجمعه (جنادل) .
- (٣) الشمردل : الطويل ، وشمردل وسفرجل : على وزن (فَعْلَلٌ) .
- (٤) الخزعبله : الفكاهة والمزاح ، والقُدْعِمَلَةُ : صفة للناقة الشديدة وكلاهما على وزن (فَعْلَلِيلٌ) .
- (٥) القرطعب : اسم للقطعة من الخرقه ، والجردحل : صفة للضخم من الإبل ، وكلاهما على وزن (فَعْلَلِيلٌ) .
- (٦) الجحمرش : العجوز ، وهو صفة على وزن (فَعْلَلِيلٌ) .
- (٧) الصنبر : الريح الباردة ، وهو على وزن (فَعْلَلِيلٌ) ، ولم يرد هذا الوزن مستعملاً في الخماسي .
- (٨) الهندليع : بقلة ، وهو على وزن (فَعْلَلِيلٌ) والنون الزائدة ولو كانت أصيلة لكان وزنه (فَعْلَلِيلٌ) وهذا لم يتقرر في أبنية الخماسي ، فالأولى الحكم بزيادة النون .

١ - [المزيد بحرف واحد] :

ومزيد الثلاثي :

أ - ذو زيادة [٦] قبل الفاء :

ففي الاسم : **إِئْمِدُ** وإِصْبِعُ (١) وأَبْلَمُ (٢) ، وَأَصْبِعُ (٣) وَأَنْمَلَةُ (٤) ، وجاء مكسرا : (أَلْكَبُ) و(أَعْبُدُ) (٥) ، وَأَصْبِعُ (٦) إِنْ صَحَّ (٧) ، وَتَحْلِيءٌ (٨) وَتَنْضُبُ (٩) وَتَنْفَلَةٌ (١٠) وَتَرْدِيَةٌ (١١) وَمِنْخَرٌ (١٢) على أحد الوجهين ، وَمُسْعَطٌ (١٣)

(١) إئمد وإصبع : بضبطهما هذا على وزن (إفعل) .

(٢) الأبلم : خوص المقل ، ووزنه (أفعل) .

(٣) أصبع على وزن (أفعل) .

(٤) أنملة على وزن (أفعل) حكاة الزبيدي / انظر المتع ج ١ ص ٧٥ .

(٥) أعبد وأكلب : جمع تكسير على وزن (أفعل) .

(٦) أصبع : على وزن أفعل .

(٧) وقد حكى سيبويه (أصبع وأنملة) بضم الأول والثالث (أفعل) وحكى أبو بكر

الانباري (إصبع) بكسر الهمزة وضم الباء (إفعل) وأكثر أهل اللغة على أنها

ليست من كلام الفصحاء / انظر الخصائص ج ٣ ص ٢١٢ .

(٨) التحلية : الناقة ، وهي على وزن (تفعل) .

(٩) التنضب : نوع من الشجر ، وهو على وزن (تفعل) .

(١٠) التنفل : ولد الثعلب ، ووزنه تنفلة (تفعلة) .

(١١) التردية : إلباس الثوب ، ووزن تردية ، (تفعلة) .

(١٢) المنخر : معروف ، ومِنْخَرٌ على وزن (مفعل) ، ويجوز أن يكون مما أتبع فيه الميم

الحاء والأصل (مِنْخَرٌ) .

(١٣) مسعط : على وزن (مفعل) ومثلها (منخل) .

وَمَقْبَرَةٌ (١) ، وتلزمه الهاء إلا أن يُجْمَعَ فتحذف ، ونَرْجِسُ (٢) لا غير (٣) .

فَأَمَّا نَفْرَجُ (٤) ففِعْلٌ ، وَيَلْمَقُ (٥) خَامِسُ عَشْرًا ، فَأَمَّا «جَمَلٌ

يَعْمَلُ» فمن الوصف بالاسم (٦) .

وفي الصفة : تَحْلِيَةٌ (٧) ، وحكى الكسائي (تَفْلًا (٨)) اسماً ولا

يُحْفَظُ غيره (٩) ، وَتَحْلِيَةٌ (١٠) ، وَمُكْرِمٌ (١١) ثالثها ، ولم يجيء اسماً إلا

(مُوقٍ) بخلاف فيه (١٢) .

وفي الاسم والصفة : أَفْكَلٌ (١٣) وَأَسْوَدٌ وَتَنْفُلٌ وَتَحْلِيَةٌ (١٤) . . .

(١) مقبرة : على وزن (مفعلة) ومثلها : مَزْرَعَةٌ ، وَمَشْرُقَةٌ .

(٢) نرجس : على وزن (نفعل) ولا يحفظ غيره وقيل أعجمي ؛ انظر المعرب

للجواليقي ص ٣٣١ .

(٣) زاد في المخطوطة (ب) : وأظنه اعجميا .

(٤) النفرج : الجبان ، والنون فيه أصيلة ولذا كان وزنه على (فعلل) .

(٥) اليلمق : القباء المحشو ، ووزنه (يفعل) .

(٦) يريد أن (يعمل) ليس صفة ولكنه اسم وصف به ، ولذا جاء مصروفاً ، ولو كان

صفة أصيلة لمنع من الصرف للوصفية ، ووزن الفعل ، / انظر المتع ج ١ ص ٨٠ .

(٧) على وزن (تفعلة) ، والتحلية صفة الناقة التي تحلب قبل أن تلد .

(٨) في المخطوطين أ ، ب : (تنفل) بفتح التاء والفاء .

(٩) على ان (تنفل) على وزن (تفعل) و التنفل الذكر الصغير من الثعالب وهو لغة في

(تنفل) التي مر ذكرها .

(١٠) التحلية : مربيانها ، ووزنها هنا (تفعلة) بكسر التاء ، صفة .

(١١) صفة على وزن (مفعل) .

(١٢) سقطت كلمة (فيه) من المخطوطة (ب) .

(١٣) أفكل : على وزن (أفعل) والأفكل : اسم من أسماء الرعدة ومثلها في الوزن

(أسود) وهو صفة .

(١٤) تنفل وتحلية : على وزن (تفعل) وتفعلة ، والأول اسم والثاني صفة ، وقد مر

بيانها . انظر المتع ص ٩٢ / ١

وتُدْرَأُ^(١) وتُحْلَبُ ، ومَحْلَبٌ^(٢) ومَقْنَعٌ^(٣) ، ومَسْجِدٌ ومَنْكَبٌ^(٤) ، ومِنْبَرٌ
ومِطْعَنٌ^(٥) ومُصْحَفٌ ومُكْرَمٌ^(٦) سابعها .

ب - وذو زيادة بعدها :

ففي الاسم : خَاتَمٌ^(٧) ، فَأَمَّا (كَابُلٌ)^(٨) فَأَعْجَمِيٌّ ، وشَأْمَلٌ^(٩)
وجَنْدَبٌ^(١٠) ، ولا حَجَّةٌ في كِنْتَاةٍ^(١١) وقُنْبَرٌ^(١٢) ، وتُبَّعٌ^(١٣) خامسها .

(١) تدرأ : على وزن (تَفْعَلُ) والتدرأ اسم للدرء ، ومثلها في الوزن (تُحْلَبُ) وقد مر
معناها .

(٢) في المخطوطة (ب) (تُحْلَبُ) بدلا من (مَحْلَبٌ) وهو خطأ من الناسخ .

(٣) مقنع : على وزن (مَفْعَلٌ) وهو صفة ، ويشترك معها في الوزن سابعها (مَحْلَبٌ) .

(٤) مسجد ومنكب : على وزن (مَفْعِلٌ) والأول اسم ، والثاني صفة لمن جعل عرفيا
على قومه من قبل رئيسهم ، انظر ما نقله محقق المتع عن أبي حيان في حاشية
مخطوطته ولم أستطع قراءته ، وذكره في حاشية تحقيقه / المتع ج ١ ص ٧٩ .

(٥) منبر ومطعن كلاهما على وزن (مَفْعَلٌ) والأول اسم والثاني صفة .

(٦) مصحف ومكرم : كلاهما على وزن (مَفْعَلٌ) والأول اسم ، والثاني صفة .

(٧) خَاتَمٌ : على وزن (فَاعِلٌ) بفتح العين .

(٨) كَابُلٌ : اسم موضع وهو أعجمي .

(٩) على وزن (فَاعِلٌ) وهو من الشمل ، ولم يجيء الا اسما .

(١٠) جَنْدَبٌ : مر بيانه ، وهو على وزن (فُعْلٌ) .

(١١) ورد في المخطوطة (أ) (كِنْتَا) وقد أثبت ما جاء في المتع ، وفي المخطوطة (ب)
كِنْتَاة ، ويمكن أن تكون نونه أصلية فيكون على وزن (فِعْلٌ) .

(١٢) قُنْبَرٌ : اسم لطائر ، وهو على وزن (فُعْلٌ) ولم يجيء هذا الوزن صفة .

(١٣) في المخطوطة (ب) : تَبَّعٌ - بضم الأول وفتح الثاني ، وفي المتع ، والمخطوطة
(أ) ، بضم التاء والباء وهو على هذا الضبط (فُعْلٌ) .

وفي الصفة : عَنَسٌ^(١) وجَيْفَسٌ^(٢) ثانيها .

وفيهما : كَاهِلٌ وضَارِبٌ^(٣) وَعَيْلَمٌ^(٤) وَضَيْعَمٌ وَسَيْدٌ^(٥) ، ولم يجيء
إلا في المعتل الأبيئسا^(٦) ، وَعَوْسَجٌ^(٧) وَهَوْرَبٌ^(٨) وَسُلْمٌ وَرُؤْمَلٌ^(٩) وَقَنْبٌ
وِدْنَمٌ^(١٠) وَجَيْصٌ وَجِلْزَةٌ^(١١) سابعها .

ج - أو بعد العين

ففي الاسم [٧] : عَلِيْبٌ^(١٢) ، فَأَمَّا صَهَيْدٌ^(١٣) وَعَتَيْدٌ^(١٤)

(١) العنيس : بمعنى العبوس من صفات الأسد ، وَعَنَسٌ : على وزن (فَعْلٌ) فالنون
زائدة .

(٢) الجَيْفَسُ : الغليظ الضخم الذي لا يرجى منه خير ، وجَيْفَسٌ بكسر الحاء وفتح
الياء وسكون الفاء على وزن (فَيْعَلٌ) .

(٣) كاهل وضارب : على وزن فاعل ، والأول اسم والثاني صفة .

(٤) العَيْلَمُ : الضفدع ، ووزنه (فَيْعَلٌ) وهو اسم ومثله في الوزن (ضَيْعَمٌ) وهو
صفة .

(٥) سَيْدٌ على وزن (فَيْعِلٌ) بكسر العين ، وقد جاء في المعتل فقط .

(٦) البَيْئَسُ : الشديد ، وهو من البأس ، ووزنه (فَيْعِلٌ) أيضاً ولكنه من الصحيح .

(٧) العوسج : نوع من الشجر ، وهو على وزن (فَوْعَلٌ) وهو اسم .

(٨) الهوزب : صفة للبعير القوي ، وهو على وزن (فَوْعَلٌ) أيضاً .

(٩) الرُّؤْمَلُ : الضعيف والردل الذي لا يؤلف ، ووزنه (فُعْلٌ) وأما الاسم من هذا
الوزن فمثل (سُلْمٌ) .

(١٠) الدَّنْمُ : صفة للتصير ، وهو على وزن (فَيْعَلٌ) ، ومثال الاسم من وزنه (قَنْبٌ) .

(١١) الجِلْزَةُ : صفة للبخيل ، والوزن (فَيْعَلٌ) ، ومثال الاسم من وزنه (جَمَّصٌ) بكسر
الميم .

(١٢) العليْب : اسم موضع وهو على وزن (فُعْيَلٌ) .

(١٣) في المخطوطة (ب) : (صهيد) بالصاد ، و (صهيد) بالضاد : الصلب
الشديد .

(١٤) العتيد : اسم موضع ، وفي المخطوطة (ب) (عثير) بالثاء والراء / انظر المتع
ج ١ ص ٨٤ والخصائص ج ٣ ص ١٨٧ .

فَمَصْنُوعَانِ ، وَخِرْوَعٌ (١) وَسُدُوسٌ (٢) ، وَسَمَّالٌ (٣) ، فَأَمَّا (ضُنَّاكَ) (٤) فَمُفْعَلٌ ، وَجَرَبَةٌ (٥) وَتَيْفَةٌ (٦) ، وَتَلْنَةٌ (٧) وَدُرَجَةٌ (٨) وَقَرْدَدٌ (٩) تَاسِعُهَا .
وفي الصفة : عُرْنَدٌ (١٠) وَرِمْدٌ (١١) ثَانِيهَا ، فَأَمَّا رِمْدٌ فَفَتْحٌ تَخْفِيفاً .
وفيها : قَدَالٌ وَجَبَانٌ (١٢) وَجِمَارٌ وَضِنَّاكَ (١٣) وَغُرَابٌ وَشُجَاعٌ (١٤) ، وَبَعِيرٌ وَسَعِيدٌ (١٥) وَعَثِيرٌ (١٦) وَطَرِيمٌ (١٧) وَجَرَوْلٌ (١٨) وَحَشُورٌ (١٩) ، وَعَمُودٌ

(١) خروع : شجر معروف ، ووزنه (فُعُولٌ) .

(٢) سدوس : على وزن (فُعُولٌ) ، والسدوس : الطيلسان الاخضر .

(٣) السَّمَّالُ : ريح الشمال ، ووزنه (فُعَالٌ) .

(٤) الضنَّاكُ : الناقة العظيمة ، والنون زائدة بعد الضاد .

(٥) الجرنية : اسم للجماعة الشداد الغلاظ من الحمر والناس ، ووزنه (فَعْنَلَةٌ) .

(٦) التئفة : الحين والأوان ، وهو على وزن (فَعْلَةٌ) .

(٧) في المخطوطة (ب) : ثلثة بالثاء وهو خطأ من الناسخ ، والثلثة بالنون : الحاجة ووزنها (فَعْلَةٌ) .

(٨) الدُرَجَةُ بتشديد الجيم : المرقاة والدرج ، ووزنها (فَعْلَةٌ) .

(٩) القررد بفتح القاف : الوجه ، وهو على وزن (فُعَلَلٌ) .

(١٠) العرند : الصلب الشديد ، وهو على وزن (فُعَنْلٌ) .

(١١) الرمدد : الكثير الدقيق ، وهو على وزن (فُعَلَلٌ) .

(١٢) جبان : على وزن (فُعَالٌ) والقذال اسم والجبان صفة .

(١٣) حمار وضناك : على وزن (فُعَالٌ) والأول اسم ، والثاني صفة للحيوان المكتنز اللحم .

(١٤) غراب وشجاع : على وزن (فُعَالٌ) والأول اسم والثاني صفة .

(١٥) في المخطوطة (ب) (سعييل) باللام وهو خطأ من الناسخ ، ووزن بعير وسعيد : فعيل والأول اسم والثاني صفة .

(١٦) العثير : التراب ، ووزنه (فُعَيْلٌ) .

(١٧) الطريم : صفة للطويل من الناس ، ووزنه (فُعَيْلٌ) أيضاً .

(١٨) الجرول : الحجارة ، والوزن (فُعُولٌ) بفتح الفاء .

(١٩) الحشور : المتفخ الجنين ، وهو على وزن (فُعُولٌ) صفة .

وَصَدُوقٌ (١) وَشَرَبَةٌ (٢) وَهَبِيٌّ (٣) ، وَجُبْنٌ (٤) وَعُتْلٌ ، وَبِلْزٌ (٥) وَطِيمِرٌ (٦) ، وَجَدْبٌ ، وَخِدْبٌ (٧) ، فَأَمَّا قَدْرٌ وَئِيَّةٌ (٨) فَفِعْلَةٌ ، وَشُرْبَةٌ (٩) ، وَقَعْدَدٌ (١٠) ، وَعُنْدَدٌ (١١) وَقَعْدَدٌ (١٢) ثالث عشرها .

د - أو بعد اللام :

ففي الاسم : بُهْمَاءٌ (١٣) ، وتلزمه التاء ، وَأَرْبِيٌّ (١٤) وَذَفْرِيٌّ (١٥)

(١) عمود وصدوق : على وزن (فُعُولٌ) والأول اسم والثاني صفة .

(٢) الشَّرَبَةُ : اسم موضع ، ووزنه (فَعْلَةٌ) والمذكر (فَعْلٌ) .

(٣) الهَبِيُّ : صفة للطفل الصغير ، ووزنه (فَعْلٌ) .

(٤) الجُبْنُ : الجبن من اللبن وهو معروف ، ووزنه (فُعَلٌ) .

(٥) البِلْزُ بكسرتين وتخفيف الزاي : القصير ، والمرأة الضخمة ، وفي هامش القاموس

المحيط للهوريني (البلز) بتشديد الراء وهو ما أثبت في المخطوطتين (أ-ب) ،

وكذلك مخطوطة المتع ، ولكن محقق المتع صححها ، الى (فِلْزٌ) وهو النحاس

الأبيض وذكر أن التصحيح من كتاب سيبويه ٣٣٠/٢ والكلمتان صالحتان

للتمثيل .

(٦) الطمر : صفة للفرس الجواد ، وابنا طمر : جبلان ، وطرمر مثل بلز وزنها

(فِعْلٌ) .

(٧) الجدب والجدب : على وزن (فُعَلٌ) والأول اسم للجدب ، والثاني صفة للضخم

الطويل .

(٨) قَدْرٌ وَئِيَّةٌ : أي واسعة ، والوزن (فَعْلَةٌ) .

(٩) الشُّرْبُتُ : اسم واد ، ووزنها (فُعَلَلٌ) .

(١٠) القَعْدَدُ : صفة للجبان ووزنها (فُعَلَلٌ) أيضاً .

(١١) العُنْدَدُ : اسم للحيلة ، والوزن (فُعَلَلٌ) .

(١٢) القَعْدَدُ بفتح الدال الأولى : صفة للجبان والوزن (فُعَلَلٌ) .

(١٣) على وزن (فُعَلَى) والمؤنث (بهمة) بناء لازمة ولا يجيء الا اسما .

(١٤) أربي : اسم للداهية ، والوزن (فُعَلَى) ولم يجيء الا اسما .

(١٥) ذفري : اسم لعظم نأت خلف الرقبة ، والوزن (فُعَلَى) .

وَفَرَسٌ (١) وَسَنْبَةٌ (٢) وَتَرْقُوةٌ (٣) وَعُنْصُوةٌ (٤) وَجَنْدُوةٌ (٥) نَامِيهَا .

وفي الصفة : رَعَشُنٌ (٦) وَدِلْقَمٌ (٧) وَشَدَقَمٌ (٨) ثَالِثُهَا .

وفيها : عَلَقَى (٩) وَحَلْبَاءَةٌ (١٠) وتلزم الصفة الهاء ، وَمِعْرَى (١١) ،
وَعِزْهَاءَةٌ (١٢) ، وتلزم الصفة الهاء ، فأما « رَجُلٌ كَيْصِيٌّ » (١٣) فاسمٌ وَصِفٌ
به ، وَعَلَقَى (١٤) وَسَكَرَى وَبُهْمَى وَحُبْلَى (١٥) وَدَقْرَى (١٦) وَجَمَزَى (١٧)

(١) الفرسن : مقدم خف البعير ، ووزنه (فَعْلِنٌ) وهو قليل الورد .

(٢) السنبطة : الدهر والحقة من الزمان ، ووزنه (فَعْلَنَةٌ) .

(٣) ترقوة : على وزن (فَعْلُوةٌ) .

(٤) العُنْصُوة : القطعة من الإبل ، ووزنها (فَعْلُوةٌ) بضم الفاء واللام .

(٥) الجندوة بكسر الجيم وضم الدال : الشعبة من الجبل ، ووزنه (فَعْلُوةٌ) وقد مثل
ابن عصفور بها للاسم بضم الجيم (فاء الكلمة) فقال : (جَنْدُوةٌ) على وزن
(فَعْلُوةٌ) .

(٦) الرعشن : المرتعش ، ورعشن وزنه (فَعْلُنٌ) .

(٧) في المخطوطة (ب) : (دِلْقَمٌ) بفتح القاف ، ولكن المثبت في المتن وفي
المخطوطة (أ) هو (دِلْقَمٌ) بكسر الدال والقاف ، والدلقم : الناقة المسنة التي
كسرت أسنانها والوزن (فِعْلَمٌ) .

(٨) الشدقم : بفتح القاف : الواسع الشدق ، وهو صفة ، ووزنه (فَعْلَمٌ) .

(٩) العلقى : اسم شجر ، وهو بفتح العين ، وعلقى وزنه : (فَعْلَى) بفتح الفاء .

(١٠) الحلبة : صفة للناقة الحلوب ، والهاء زائدة ، ووزنه (فَعْلَى) .

(١١) مِعْرَى : على وزن (فَعْلَى) بكسر الفاء .

(١٢) العزهة : صفة للرجل العازف عن اللهو والفساد والوزن (فَعْلَى) .

(١٣) الكيصى : الرجل الذي عزل نفسه عن الناس في كل أعماله ، وهو اسم في الاصل
واستعمل صفة .

(١٤) عَلَقَى : على وزن (فَعْلَى) ومثلها سكرى ، والأول اسم مرمعناه ، والثاني صفة .

(١٥) حُبْلَى : على وزن (فَعْلَى) وهو صفة ، وعلى وزنه (بُهْمَى) وهو اسم .

(١٦) دَقْرَى : اسم روضة ووزنه (فَعْلَى) .

(١٧) جَمَزَى : صفة للسريع من الحمير ، ووزنه (فَعْلَى) صفةً .

وَعِرْصَنَةٌ (١) وَخَلْفَنَةٌ (٢) وَزُرْقَمٌ (٣) وَسُتْهَمٌ (٤) وَضَهْيَاءٌ (٥) وَهَبْرِيَةٌ (٦) وَزَيْنِيَةٌ (٧)
تاسِعُهَا ، فَأَمَّا تَرْقُوةٌ فأصلها الواو (٨) .

٢ - [الثلاثي المزيد بحرفين]

وذو زيادتين :

أ- فصلت بينهما الفاء :

ففي الاسم : يُرْتَأٌ (٩) وَيَرْتَأٌ (١٠) وَيَرَامِعٌ (١١) مَكْسَرًا ، فأما « جِمَالٌ
يَعَامِلُ » (١٢) فمن قبيل الوصف بالاسم ، وَتَنَوُّطٌ (١٣) [٨] وَتُبْشُرٌ (١٤)
وَتَهَيْبٌ (١٥) سَادِسُهَا .

(١) العرصة : الاعتراض ، والوزن (فَعْلَنَةٌ) .

(٢) الخلفنة : صفة للرجل في خلقه خلاف ، والوزن (فَعْلَنَةٌ) .

(٣) الزرقم : اسم للحية ، ووزنه (فَعْلَمٌ) .

(٤) الستهم : صفة للكبير العجوز ، ووزنه (فَعْلَمٌ) .

(٥) ضهياء : اسم لشجر ، وصفة للمرأة التي ذهب لبنها ، والوزن (فَعْلَاءٌ) .

(٦) هبرية : ما طار من الريش ، ووزنه (فَعْلِيَّةٌ) .

(٧) زينية : صفة للرجل المتمرد ، ووزنه أيضاً (فَعْلِيَّةٌ) .

(٨) ترقوة بالهمزة : ظاهرها أنها على وزن (فَعْلُوةٌ) ولكن بعضهم خرجها على أن
أصلها (ترقوة) بالواو ، ثم همزت ، وقد مر وزنها في الاسم الذي جاءت زيادته
بعد اللام .

(٩) يُرْتَأٌ بضم الياء : اسم للحناء وهو على وزن (يُفَعْلُ) .

(١٠) يَرْتَأٌ بفتح الياء : أيضاً اسم للحناء ، ووزنه (يَفَعْلُ) .

(١١) يَرَامِعٌ : جمع تكسير مفرده (يرمع) وهو الخذروف ، ووزن يرامع : (يَفَاعِلُ)

(١٢) يعامل : جمع (يعمل) وهو الجمل المطبوع على العمل ووزنه (يَفَاعِلُ) .

(١٣) التنوُّط : اسم طائر ووزنه (تَفَعْلُ) .

(١٤) تَبْشُرٌ : اسم طائر ووزنه (تَفَعْلُ) بضم التاء والفاء .

(١٥) تهيبٌ : اسم طائر ، ووزنه (تَفَعْلُ) بكسو التاء والفاء والعين .

فَأَمَّا تَنْوُطٌ^(١) فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا مِنَ الْفِعْلِ ، وَأَمَّا تَرَامِزٌ^(٢) فَفُعَالِلٌ . وَأَمَّا تَمَاضِيرٌ ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا مِنَ الْمَضَارِعِ^(٣) ، وَلَمْ يُوجَدْ شَيْءٌ مِنْهُ مُخْتَصًّا بِالصِّفَةِ .

وفيها : أَحَامِيرُ^(٤) وَأَبَاتِيرُ^(٥) ، وَلَا يُعْلَمُ صِفَةٌ غَيْرُهُ ، وَأَمَّا نَخُورَشٌ^(٦) فَفَعْلَلِلٌ ، وَأَفَاكِلُ^(٧) وَأَفَاضِلُ ، وَالنَّجَجُ^(٨) وَالنَّدْدُ^(٩) وَيَلْنَجَجُ^(١٠)

(١) يُطَقُّ بِكسر الواو مع ضم أوله فجاء على صورة الفعل المبني للمجهول ، وربما كان منقولاً عنه / المتع جـ ١ ص ٩٧ .
(٢) التراميز : القوي الشديد وهو على وزن (فُعَالِلٌ) وليس من هذا القبيل الذي فصلت الفاء بين زيادتيه .
(٣) تَمَاضِيرٌ : اسم علم ، ويمكن أن يكون منقولاً من مضارع (مَاضِرٌ) انظر الخصائص جـ ٣ ص ١٩٧ وهي ممنوعة من الصرف من أجل العلمية ووزن الفعل كما في قول الشاعر :

حَيَّوْا تَمَاضِيرَ وَارْبِعُوا صَحْبِي وَقفُوا فَإِنَّ وَفُوقَكُمْ حَسْبِي

والبيت منسوب لدريد بن الصِّمَّة ، انظر المتع جـ ١ ص ٩٦ ، والخصائص جـ ٣ ص ١٩٧ ، والأماي جـ ٢ ص ١٦٣ ، والشعر والشعراء ص ٣٠٢ ، والأغاني جـ ٩ ص ١٠ ، والإصابة جـ ٨ ص ٦٦ ، ويمكن أن يكون منعه من الصرف للعلمية والتأنيث : إذا ما سمي به امرأة .

(٤) أحامر : اسم موضع ووزنه (أَفَاعِلٌ) .
(٥) أباتر : صفة للرجل يقاطع أهله ، ووزنه أيضاً (أَفَاعِلٌ) .
(٦) النخورش : الجرو إذ كبر خرش ، ووزنه (فَعْلَلِلٌ) كما قال ابن عصفور وأبو حيان والواو أصلية وهو ليس من هذا الباب .
(٧) أَفَاكِلُ : جمع أفكل ، والأفكل الرعدة ، وأفاكل على وزن (أَفَاعِلٌ) .
(٨) الألنجج : اسم لعود البخور ، وهو على وزن (أَفْتَعَلٌ) .
(٩) الألدند : صفة للعدو كالألد ، ووزنه (أَفْتَعَلٌ) أيضاً .
(١٠) اليلنجج : كالالنجج معنى ووزنه (يَفْتَعَلٌ) .

وَيَلْنَدْدُ^(١) ، وَمَنَابِرٌ وَمَدَاعِيسٌ^(٢) وَتَنَاضِيبٌ^(٣) ، وَبِالْقِيَاسِ تَحَالِبٌ^(٤) سَادِسُهَا .

ب - أو العين^(٥) :

ففي الاسم : طُومَارٌ^(٦) وَسَابِاطٌ^(٧) وَتَوْرَابٌ^(٨) وَدِيمَاسٌ^(٩) وَجِنَاءٌ^(١٠) خَامِسُهَا . فَأَمَّا «رَجُلٌ ذِنَابَةٌ^(١١)» فَمَنْ الْوَصْفِ بِالاسْمِ .

وفي الصفة : قِنْعَاسٌ^(١٢) وَكَوَالِلٌ^(١٣) ، وَسُبُوحٌ^(١٤) وَمُرِّيْقٌ^(١٥) رَابِعُهَا .

- (١) اليلندد : كالألدند معنى ووزنه (يَفْتَعَلٌ) .
(٢) مداعيس : جمع مدعس ، صفة للرمح يطعن به ، والوزن (مَفَاعِلٌ) والاسم من وزنه مثل (منابر) جمع (منبر) .
(٣) التناضيب : جمع تنضب ، وهو اسم النوع من الشجر ، والوزن للجمع (تَفَاعِلٌ) .
(٤) تحالِبٌ : جمع (تحلبة) وهو صفة للشاة تحلب قبل أن تلد والوزن (تَفَاعِلٌ) .
(٥) يريد : فصلت العين بين الزائدين في الكلمة .
(٦) الطومار : اسم للصحيفة ، وهو على وزن (فُوعَالٌ) .
(٧) الساباط : اسم موضع ووزنه (فَاعَالٌ) .
(٨) التوراب : اسم للتراب ، وهو على وزن (فُوعَالٌ) .
(٩) ديماس : بلدة بالشام ، ووزن الكلمة (فِيَعَالٌ) .
(١٠) الجناء : معروفة ، والوزن (فَعَالٌ) .
(١١) الذنابة : القصير الممتلئ وهو اسم عليه ، ووصف به من باب نقل الاسم الى الصفة .
(١٢) القنعاس : صفة للناقة السمينة الطويلة ، ووزنه (فُنَعَالٌ) .
(١٣) الكوالل : صفة للرجل القصير الممتلئ ، ووزنه (فُوعَلَلٌ) .
(١٤) سُبُوحٌ : صفة من صفات الخالق ، جلُّ شأنه ، ووزنه (فُعُولٌ) (فُوعُولٌ) .
(١٥) المريق : صفة للثوب المصبوغ بالعصفر ، ووزنه (فُعِيلٌ) .

وفيها: نَامُوسٌ (١) وَحَاطُومٌ (٢) وَقَيْصُومٌ (٣) وَعَيْشُومٌ (٤) وَشَيْطَانٌ
وَيِّطَارٌ (٥) وَكَلَاءٌ (٦) وَشَرَّابٌ (٧) وَخُطَافٌ وَحُسَّانٌ (٨) وَسَفُودٌ (٩)
وَسُبُوحٌ (١٠) وَعِجْجُولٌ (١١) وَخِنْصُوصٌ (١٢) وَسِكِّينٌ وَشَرِيبٌ (١٣) وَعَلِيقٌ (١٤)
وَزُمَيْلٌ (١٥) تَاسِعُهَا .

فَأَمَّا جِنْدُورَةٌ (١٦) ففِعْلٌ وَجِنْدِيرَةٌ (١٧) ففِعْلِيٌّ ، وَعُظْبُوبٌ (١٨) ، فَالْوَاوُ

- (١) ناموس : اسم على وزن (فَاعُولٌ) .
- (٢) حاطوم : صفة على وزن (فَاعُولٌ) .
- (٣) القيصوم : اسم نبات معروف ، ووزنه (فِعْمُولٌ) .
- (٤) عيشوم : في المخطوطة (ب) (غيشوم) بالغين والشين ، وفي مخطوطة ابي حيان (غيشوم) بالغين ، والعيشوم بالغين والثاء كما في المتع : الضخم الشديد ، ووزنه (فِعْمُولٌ) انظر المتع ج ١ ص ٩٧ ، وكتاب سيبويه ج ٢ ص ٣٢٥ .
- (٥) البيطار : صفة لمعالج الدواب ، وهو على وزن (فِعْمَالٌ) ومثال الاسم على وزنه (شَيْطَانٌ) .
- (٦) الكلاء ، اسم لمرقا السفن ، ووزنه (فَعَالٌ) .
- (٧) شراب : صفة لكثير الشرب ووزنه (فَعَالٌ) .
- (٨) خُطَافٌ وَحُسَّانٌ : على وزن (فَعَالٌ) والأول اسم والثاني صفة .
- (٩) السَّفُودٌ : اسم الحديدية يشوى بها ، ووزنه (فَعْمُولٌ) .
- (١٠) سبوح : مر معناه ، ووزنه (فَعْمُولٌ) .
- (١١) العِجْجُولُ : اسم لتمر مع دقيق يؤكل على عجلة ، ووزنه (فِعْمُولٌ) .
- (١٢) الخِنْصُوصُ : صفة للصغير من كل شيء ، ووزنه (فِعْمُولٌ) .
- (١٣) سكين وشريب : على وزن (فِعْمَالٌ) والأول اسم لآلة ، والثاني صفة لكثير
- (١٤) الشرب . (١٤) العليق : اسم لنبات معروف ، ووزنه (فِعْمَالٌ) .
- (١٥) زميل : صفة للردل الجبان ، ووزنه (فِعْمَالٌ) أيضاً .
- (١٦) الحندورة : على وزن (فِعْمَالٌ) وليس فيه زيادتان بينهما العين ، فليس من هذا الباب .
- (١٧) الحنديرة : على وزن (فِعْمَالٌ) مثل (قنديل) فليس من هذا الباب .
- (١٨) العنظوب اسم الذكر لجراد ووزنه (فِعْمُولٌ) على لفظه ، وذكره سيبويه (عنظب) والواو اشباع .

إشْبَاعٌ ، و«رجلٌ وَيْلَمَةٌ (١) وَوَيْلَمَةٌ» فعلى الحكاية والهاء للمبالغة .
ج - أو اللام (٢) :

ففي الاسم : بَلَنْصَى (٣) وَجُلَنْدَى (٤) ، وَقُصَيْرَى (٥) وَحَفَيْسَى (٦)
وَعُشُورَى (٧) وَعُرْضَى (٨) وَدِفْقَى (٩) ، وَحُدْرَى (١٠) وَقَلَنْسُوءَ (١١) وَقَلَنْسِيَةَ (١٢)
عاشِرُهَا وَالهَاءُ لازمةٌ لهما ، ولم يوجد [٩] شَيْءٌ منه مختصاً بالصفة .

وفيها : قَرْنَبَى (١٣) وَحَبَنْطَى (١٤) وَحُبَارَى (١٥) ، ولا يكون صفة إلا مكسراً

- (١) كلمة دعائية خارجة عن هذا الباب والأصل : ويلمه ، ثم الحق به هاء التانيث للمبالغة انظر المتع ج ١ ص ١٠١ ، والخصائص ج ٣ ص ٢١٤ ، والنوادر، ص ٢٤٤ ، والخزانة ج ١ ص ٥٦٢ .
- (٢) يريد أن اللام قد وقعت بين زيادتين في الكلمة .
- (٣) البَلَنْصَى : اسم لطائر ، ووزنه (فَعْمَالٌ) .
- (٤) الجلندى : اسم للملك ، ووزنه (فَعْمَالٌ) .
- (٥) القصيرى : اسم لنوع من الأفاعي ، ووزنه : (فَعْمَالٌ) .
- (٦) حَفَيْسَى : صفة للضخم ، ووزنه (فَعْمَالٌ) وفي المخطوطة (ب) (حميساً) بالميم بدلا من الفاء .
- (٧) عشوري : اسم موضع ، ووزنه (فَعْمَالٌ) .
- (٨) العُرْضَى : اسم من الإعراض ، ووزنه (فَعْمَالٌ) .
- (٩) الدفقى : صفة لمشيية فيها اسراع وتدقق ، ووزنه (فَعْمَالٌ) .
- (١٠) الحدرى : اسم للباطل ، ووزنه (فَعْمَالٌ) ، وقد جاء في المخطوطة ب : (جدرى) بالجيم .
- (١١) قلنسوة : اسم معروف ، ووزنه : (فَعْمَالَةٌ) .
- (١٢) قلنسية : اسم على وزن (فَعْمَالِيَّةٌ) .
- (١٣) القرنبي : اسم لدوية كريهة كالخنفساء ، ووزنه (فَعْمَالٌ) .
- (١٤) الحبنطى : صفة للقصير الغليظ ووزنه (فَعْمَالٌ) .
- (١٥) الحبارى : اسم لطائر : ووزنه (فَعْمَالٌ) ، ولا يكون صفة ، وهو مفرد

نحو عَجَالِي^(١) ، فأما « جملُ عُلَادِي »^(٢) فيمكنُ جعله جمع (عَلْنَدِي) على غير قياس ، وصف به المفرد ، وصَحَارِي وَحِبَالِي^(٣) وِفْرَاسِي^(٤) وَرَعَاشِي^(٥) ، فأما عَدُولِي^(٦) فَ (فَعُولٌ) ، وَحَبُونِي^(٧) فيمكنُ أن يكونَ جملةً سُمِّيَ بها ، وَتَنُوفِي^(٨) فالمحفوظُ (تَنُوفٌ) فالألفُ إشباعٌ ، وَحَبْنَطًا^(٩) فيُحْتَمَلُ أن تكونَ الهمزة بدلًا من أَلِفِ حَبْنَطِي ، وَزِمَكِي^(١٠) وَكِمْرِي^(١١) وَهَبَارِيَّةً^(١٢) وَعُقَارِيَّةً^(١٣) وَكِرَاهِيَّةً^(١٤) وَحَزَابِيَّةً^(١٥) سَابِعُهَا ، فأما « حَزَابٍ »^(١٦) فاسمُ جنسٍ وُصِفَ به المفرد .

(١) عجالى : جمع تكسير وهو على وزن (فُعَالِي) صفة

(٢) العلادى : الشديد من الأبل ، ووزنه (فُعَالِي) .

(٣) صحارى وحبالى : على وزن (فُعَالِي) والأول اسم والثاني صفة .

(٤) فراسن ورعاشن : على وزن (فُعَالِي) والأول اسم جمع فرس ، والثاني صفة جمع (رعشن) صفة للجان .

(٥) عدولى : اسم بلد بالبحرين ، وقيل اسم واد بها ، ووزنه (فَعُولٌ) فليس من هذا الباب .

(٦) قهوية : نصل له ثلاث شعب ، ووزنه (فَعُولٌ) وليس من هذا الباب أيضا .

(٧) حَبُونِي : اسم لمكان ، ويمكن أن تكون جملة من فعل وفاعل سمي بها هذا المكان . (٨) تَنُوفِي : اسم موضع .

(٩) حَبْنَطًا : صفة للقصير الغليظ ، وليس وجوده دليلا على وجود وزن (فَعْنَلًا) لاحتمال أن تكون الهمزة بدلًا من أَلِفِ حَبْنَطِي) .

(١٠) الزمكى : اسم لمنبت الذنب في الطائر ، وهو على وزن (فِعْلِي) .

(١١) الكمرى : صفة للقصير ، وهو على وزن (فِعْلِي) .

(١٢) الهبارية : اسم لما طار من الريش ، وهبارية على وزن (فُعَالِيَّة) .

(١٣) العُقَارِيَّة : صفة للشديد القوى وهي على وزن (فُعَالِيَّة) .

(١٤) الكراهية : اسم للكره ، وهو على وزن (فُعَالِيَّة) .

(١٥) الحزابية : صفة لمن غلظ جلده ولما غلظ جلده أيضا ، ووزنه (فُعَالِيَّة) .

(١٦) ويمكن أن يكون مما يفرق بينه وبين واحدة بالتاء والمفرد (حَزَابَةٌ) .

د- أو الفاء والعين^(١) :

ففي الاسم : تَنَبَّيْتُ^(٢) وَتَعَضُّوْصُ^(٣) ، وَتَوْتُورُ^(٤) وَتَمْتَالُ^(٥) ، وَحِكْيِي صفة بالتاء نحو : « رَجُلٌ يَلْقَامَةُ »^(٦) وبغير تاء : « نَاقَةٌ يَتَضْرَابُ »^(٧) ويحتملان التأويل^(٨) ، وَتَرْدَادُ^(٩) ، وَأَمَّا يَفْرَاجُ^(١٠) فَ (فِعْلَالٌ) ، وَيَقْطِينُ^(١١) ، فَأَمَّا يُسْرُوعُ^(١٢) فَضَمُّ يائه إِتْبَاعٌ ، وَتَرَعِيَّةُ^(١٣) ، وَكَسْرَ بَعْضُهُم التاء ، وَأَتْرَجُ^(١٤) وَمِرْعَزُ^(١٥) وَمَكُورُ^(١٦) عَاشِرُهَا .

(١) يريد أن الفاء والعين قد وقعتا بين حرفين زائدين .

(٢) التنبيت : اسم للتربة والغرس ، ووزنه (تَفْعِيلٌ) .

(٣) التعضوض : اسم تمر شديد الحلاوة والسواد ، ووزنه (تَفْعُولٌ) .

(٤) التوتور : اسم لحديدة يكوى بها باطن خف البعير كنوع من الوسم ووزنه (تَفْعُولٌ) .

(٥) التمثال : معروف ، ووزنه (تَفْعَالٌ) ولم يجيء هذا الوزن اسماً .

(٦) التلقامة : صفة للرجل عظيم اللحم ، وقد تطلق عليه دون تاء وقد تشدد العين (القاف) والوزن (تَفْعَالٌ) .

(٧) التضراب : الأثني التي ضربها الفحل ، والوزن (تَفْعَالٌ) .

(٨) وذلك بأن يكون كل من (تُلْقَامَةُ وَتَضْرَاب) من الأسماء في الأصل ثم وصف بها فاكْتَسَبَتِ الوصفية ، والوزن (تَفْعَالَةٌ) و (تَفْعَالٌ) .

(٩) ترداد : مصدر على وزن (تَفْعَالٌ) ومثلها : (تَسْأَلٌ) .

(١٠) النفراج : الجبان ، والوزن (فِعْلَالٌ) فليست من هذا الباب الذي وقعت فاؤه وعينه بين زيادتين .

(١١) اليقطين : القرح المستدير ، ووزنه (يَفْعِيلٌ) .

(١٢) يُسْرُوعُ : دود أجساده بيض ورؤ وسه حمر ، والضمه على الياء إِتْبَاعٌ للراء ، ولذا فهو من باب (يَفْعُولٌ) بفتح الياء ، وحقه أن يذكر بعد (تَعَضُّوْصُ) .

(١٣) الترعية : من يجيد رعي الأبل ، ووزنه (تَفْعِلَةٌ) .

(١٤) الأترج : ثمر كالليمون ووزنه (أَفْعُلٌ) .

(١٥) المرعز : الشعر القصير في العنز يغطيه الشعر الطويل ووزنه (مِفْعِلٌ) .

(١٦) المكور : العظيم مقدم الأنف ، والوزن (مَفْعَلٌ) .

وفي الصفة : مَضْرُوبٌ^(١) واحدٌ .

وفيها: إعطاء وإسكاف^(٢) ، ولم يجيء صفةً غيره ، وأجمالٌ وأبطل^(٣) ولم يجيء إلا مكسراً ، وأسلوبٌ وأملود^(٤) ، وإخريط^(٥) وإخليج^(٦) ، وإدرون^(٧) وإسحوف^(٨) ، ومنقارٌ ومفساد^(٩) ، ومنديلٌ ومسكين^(١٠) ، ومنديلٌ ومسكين^(١١) ، رواهما اللحياني^(١٢) ، ومغروذ^(١٣)

(١) مضروب : على وزن (مفعول) ولم يجيء إلا صفة .

(٢) إعطاء وإسكاف : على وزن (إفعال) والأول اسم ، والثاني صفة .

(٣) أجمال وأبطل : على وزن (أفعال) والأول اسم والثاني صفة

(٤) أسلوب وأملود : على وزن (أفعل) والأول اسم والثاني صفة بمعنى الناعم اللين .

(٥) الإخريط : اسم نبات ، ووزنه (إفعليل) .

(٦) الإخليج : صفة للسرير من الجياد ، ووزنه (إفعليل) .

(٧) الإدرون : اسم للمعلف أي مكان العلف ، ووزنه (إفعلول) .

(٨) الأسحوف : صفة للناقة الكثيرة اللبن ، والوزن (إفعلول) وقد جاء في المخطوطة

(أ) : (أهجوف) وفي المخطوطة (ب) : (اهجوق) وأما ما أثبتناه فقد جاء في

مخطوطة الممتع وتحقيقه ، وهو الأصل .

(٩) منقار ومفساد : على وزن (مفعال) والأول اسم والآخر صفة .

(١٠) منديل ومسكين بكسر الأول : على وزن (مفعيل) والأول اسم والثاني صفة .

(١١) قنديل ومسكين بفتح الأول على وزن (مفعيل) والأول اسم والثاني صفة .

(١٢) اللحياني : هو علي بن المبارك ، أبو الحسن اللحياني من بني لحيان بن هذيل ،

أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة ، واعتماده

على الكسائي أكثر من غيره وله كتاب النوادر المشهور / انظر بغية الوعاة ج ٢

ص ١٨٥ ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، المزهر للسيوطي ج ٢ ص ٥٧ / ١١٩ / ٢٥٥

والممتع ج ١ ص ١٠٧ .

(١٣) المغرود : نوع من الكماة ووزنه (مفعول) .

ومعلوق^(١) ، ويربوع ويحموم^(٢) [١٠] وإزفلة^(٣) وإرزب^(٤) حادي عشرها^(٥) .

هـ - أو العين واللام^(٦) :

ففي الاسم : خيزلي^(٧) وخوزلي^(٨) وسمهي^(٩) ثالثها .

وفي الصفة : حنطاو^(١٠) واحد ، ولم يجيء منه شيء مشتركاً .

و : والفاء والعين واللام^(١١) :

أجفلي^(١٢) لا غير ، وإيجلي^(١٣) اثنان ، ولم يجيء منه شيء مختصاً

(١) المعلوق : المعلاق ، ووزنه (مفعول) .

(٢) اليربوع واليحموم : على وزن (يفعول) والأول اسم والثاني صفة .

(٣) الإزفلة : اسم للخفة ، ووزنها (إفعله) .

(٤) الإرزب : صفة للقصير ، ووزنها (إفعل) .

(٥) زاد في المخطوطة (ب) عبارة ليست في مخطوطة أبي حيان (أ) وهي : (وأما

حجر يهير فأصله التخفيف كيرمع وإكبرة) ويبدو أنه كان تعليقا على مخطوطة أبي

حيان من الممتع فأدخله الناسخ في صلب المخطوطة (ب) .

(٦) يريد أن عينه ولامه قد وقعتا بين حرفين زائدين في الكلمة .

(٧) الخيزلي : اسم للمشية التي فيها تناقل ، ووزنه فيعللي .

(٨) خوزلي : اسم أيضا لمشية المتناقل : ووزنه (فوعلي) .

(٩) السمهي : اسم للجري دون هدف ، ووزنه (فعللي) .

(١٠) الحنطاو : المنتفخ البطن ، ووزنه (فنعلو) .

(١١) يريد أن فاء الكلمة وعينها ولامها قد وقعت بين الزائدين .

(١٢) الأجفلي : الدعوة العامة للطعام ووزنه (أفعللي) .

(١٣) الإيجلي : اسم مكان ، ووزنه (إفعللي) .

بالصِّفَةِ ولا مُشْتَرَكًا [وَأَمَّا حَجْرٌ يَهَيِّرُ^(١) ، فأصله التخفيف كيرمَع^(٢) ،
وإِكْبِرَةٌ قومِه حِكِي تَخْفِيفُه]^(٣) .

ز - أو اجتمعتا قبل الفاء

انْقَلَبَ^(٤) ، ولم يَجِيء الا صفة

ح - أو [اجتمعتا] بعدها :

في الاسم : عَقَنْقَلُ^(٥) وَدَرْحَرَحْ^(٦) ، وَإِزْلِزْلُ^(٧) ثالثها .

وفي الصفة : عَثُوْثُلُ^(٨) وَخَفِيفْدُ^(٩) وَكُذْبُذْبُ^(١٠) [لا غيرُ] ثالثها^(١١)

(١) الّهيرُ : الصلب ، وهو على وزن (يَفْعَلُ) ، وليس من هذا الباب ، وإنما من باب
ما جاء الفاء والعين بين زيادتيه ، وقد سبقت الإشارة إليه .

(٢) اليرمع : الخذروف يلعب به الصبيان ، والحجارة الرخوة ووزنه (يَفْعَلُ) .

(٣) أثبتنا هذه العبارة التي بين قوسين هنا لوجودها في مخطوطة أبي حيان (المخطوطة
(أ) ولست أدري سبب وضعها هنا مع أنه على فرض التسليم بالوزن فليس هذا من
باب ما نحن فيه وهو ما وقعت الفاء والعين واللام بين زيادتيه ، وقد وضعها صاحب
الممتع في المكان الذي نبهنا عليه سابقاً لأنها تحتمله ، وزادها كاتب المخطوطة
(ب) هناك انظر الممتع ج١ ص ١١١ ، وانظر المخطوطة (ب) ورقة ٦ .

(٤) الإِنْقَلَبُ : الذي يبس جلده فوق عظمه ، ووزنه (أَنْفَعَلُ) .

(٥) العَقَنْقَلُ : السيف ووزنه (فَعَنْعَلُ) ولم يَجِيء هذا الوزن ، إلا اسماً .

(٦) الدَّرْحَرَحُ : اسم من أسماء السم ووزنه (فَعْلَعَلُ) .

(٧) الإِزْلِزْلُ : من الأزل بمعنى الشدة ، ووزنه (فِعْلِعِلُ) .

(٨) العَثُوْثُلُ : العبيُّ المسترخي ، ووزنه (فَعَوْعَلُ) .

(٩) الخفيفد : الخفيف في حركته السريع في مشيته ، ووزنه (فَعْيِعَلُ) .

(١٠) الكذبذب : الكثير الكذب ، ووزنه (فَعْلَعَلُ) .

(١١) في المخطوطة (ب) : ورد ما بين القوسين بعد كلمة (ثالثها)

وفيهما : حَوَائِطُ^(١) وَجَوَاسِرُ^(٢) ، وَعَوَارِضُ وَدَوَاسِرُ^(٣) ، وَغَيَالِمُ
وَصَيَاقِلُ^(٤) ، وَجَنَادِبُ وَعَنَابِسُ^(٥) ، وَأَمَّا كُنَادِرُ^(٦) فَ « فَعَالِلُ » ،
وَسَلَالِمُ^(٧) ، وفي الصفة بالقياس زَرَارِقُ^(٨) ، وَحَبْرِبُرُ^(٩) وَصَمْحَمَحُ^(١٠)
سَادِسُهَا ، فَأَمَّا عِيَاهِمُ^(١١) فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ .

(١) حوائط : اسم على وزن (فَوَاعِلُ) .

(٢) في المخطوطة (ب) : (جواسر) بالجيم ؛ وجواسر ، وحواسير كلاهما على وزن
(فَوَاعِلُ) .

(٣) عوارض ودواسيرُ : بضم الأول على وزن (فَوَاعِلُ) الأولى اسم لموضع ، والثانية
صفة للشديد الضخم .

(٤) غيالم وَصَيَاقِلُ : على وزن (فَيَاعِلُ) الأولى اسم للضفادع ، والثانية صفة .

(٥) الكنادر : الغليظ القصير ، ووزنه (فَعَالِلُ) وليس من هذا الباب (ما جاءت زيادته
بعد الفاء) .

(٦) جنادب وعنابس : وهما على وزن (فَنَاعِلُ) ، والأولى اسم الحشرات معروفة
والثانية صفة للأسود .

(٧) سلالم : معروفة ، وهي على وزن (فَعَاعِلُ) .

(٨) زرارِقُ : صفة جمع ، ومفرده (زُرُقُ) وهو صفة للحديد البصر ، ويَجِيء قياساً
على (فَعَاعِلُ) التي سبقتة اسماً .

(٩) الحبرير : اسم لفرخ الحباري ، ووزنه (فَعْلَعَلُ) .

(١٠) الصمحمح : صفة للرجل الشديد المجتمع الألواح ، وللقصير والأصغر ،
ومحلق الرأس ، والحافر الشديد الوقع ، ووزنه (فَعْلَعَلُ) .

(١١) العياهم : الجمل السريع ، ووزنه (فَيَاعِلُ) بضم الأول ، ولم يثبت عند العرب
وإن حكاه الخليل ، انظر كتاب العين مادة (عهم) وانظر الخصائص ج٣ ص

ففي الاسم : عَصَوَادٌ^(١) ، فَأَمَّا سُرَاوِعٌ^(٢) فـ « فُعَالِلٌ » وَرَعَارَةٌ^(٣) وَجِرْيَالٌ^(٤) وَحُبْلِيلٌ^(٥) وَحَبْوَتُنٌ^(٦) وَجَبْوَتُنٌ^(٧) وَقُرْطَاطٌ^(٨) سابعها .

وفي الصفة : فِرْنَاسٌ^(٩) وَفِرَانِسٌ^(١٠) ، فَأَمَّا فِرْتَوَسٌ^(١١) ، فـ (فُعْلُولٌ) ، وَدَلَامِصٌ^(١٢) فَأَمَّا قَشِيبٌ^(١٣) فـ (فِعْيَلٌ) وَشُدِّدٌ ، وَعَفَنْجَجٌ^(١٤)

(١) العصواد : اسم للجلبة والأختلاط ، ووزنه (فُعْوَالٌ) .

(٢) السُرَاوِعُ : اسم موضع ، ووزنه (فُعَاوِلٌ) على ظاهره ، ولكنه لم يثبت في أبنيتهم ؛ فوجب أن يكون على (فُعَاعِلٌ) وتكون الواو أصلا في بنات الأربعة انظر الممتع ج١ ص ١١٦ .

(٣) الزعارة : شراسة الخلق ووزنه (فُعَالَةٌ) .

(٤) الجريال : صبيغ أحمر ، ووزنه (فِعْيَالٌ) .

(٥) الحبليل : دويبة ، وقد جاءت في المخطوطة (ب) : (جُبْلِيلٌ) بالجيم وسكون الباء ، ووزنها على ما أثبتناه (فُعْيَلِيلٌ) ولم يذكر وزنها سيبويه كما جاء على لسان ابن سيدة ، الممتع ج١ ص ١٨ ، والخصائص ٢١٤/٣ ، المزهر ج٢ ١٧/ .

(٦) الجَبْوَتُنُ : بفتح الحاء : علم ، ووزنه (فُعْوَلٌ) .

(٧) الحَبْوَتُنُ : بكسر الحاء : علم أيضا ووزنه (فِعْوَلٌ) .

(٨) القرطاط : البردعة للحمار ووزنه (فُعَلَالٌ) .

(٩) الفرناس : الشديد الشجاع ، ووزنه (فِعْنَالٌ) .

(١٠) الفُرَانِسُ : اسم للأسد ، ووزنه (فُعَائِلٌ) .

(١١) الفِرْتَوَسُ : من أسماء الأسد ، ووزنه (فِعْلُولٌ) وليس من هذا الباب .

(١٢) الدلامص : البراق ووزنه (فُعَاوِلٌ) .

(١٣) القشيب : المجلو ، ووزنه على الأصل (فِعْيَلٌ) ، ثم شددت اللام (قَشِيبٌ) وليس من هذا الباب .

(١٤) العَفَنْجَجُ : الذي في طبعه جفوة ، ووزنه (فُعَنْلٌ) .

وَهَبَيْغٌ^(١) وَعَطْوَدٌ^(٢) سَادِسُهَا ، فَأَمَّا زَوْنُكُ^(٣) فـ « فَعَلَّلٌ » .

وفيها : عِصْوَادٌ^(٤) وَجِلْوَاخٌ^(٥) وَكِدْيُونٌ^(٦) [١١] وَعِدْيُوطٌ^(٧) وَجَدَاوِلٌ وَقَسَاوِرٌ^(٨) وَعَثَائِرٌ^(٩) وفي الصفة بالقياس طَرَايِمٌ^(١٠) ، وَغَرَائِزٌ^(١١) وَصَحَائِحٌ^(١٢) ، فَأَمَّا دُزْنُوخٌ^(١٣) فـ (فُعْلُولٌ) ، وَجِرَائِضٌ^(١٤) وَحَطَائِطٌ^(١٥) ،

(١) الهبيغ : الفاجرة ، وفي المخطوطة (ب) بالعين ، ووزنه (فَعْيَلٌ) وليس من هذا الباب .

(٢) العطود : الشديد الشاق ووزنه فَعْوَلٌ .

(٣) الزَوَانِكُ : المكتنز القصير : ووزنه فَعَلَّلٌ وليس من هذا الباب .

(٤) العصواد : بكسر العين : اسم للجلبة والأختلاط ، وقد مر بضم العين ، ووزنه هنا (فِعْوَالٌ) .

(٥) الجلواخ : صفة للوادي المتسع ، ووزنه (فِعْوَالٌ) .

(٦) الكديون : ما يُجْلَى به السيف من خليط التراب والزيت ، ووزنه (فِعْيُولٌ) .

(٧) العديوط : صفة للمسترخى عند الجماع ، ووزنه (فِعْيُولٌ) .

(٨) جداول وقساور : كلاهما على وزن (فُعَاوِلٌ) ، الأول اسم ، والثاني صفة للشجعان .

(٩) العثاير : جمع عثير ، وهو التراب ، ووزنه (فُعَائِلٌ) وهو غير مهموز .

(١٠) الطرايم : جمع طريم ، وهو الطويل من الناس ، ووزنه (فُعَائِلٌ) وهو غير مهموز .

(١١) غرائز : على وزن (فُعَائِلٌ) وهو اسم .

(١٢) صحائح : صفة على وزن (فُعَائِلٌ) .

(١٣) الدرزنوخ : اسم لدويبة ، وفي المخطوطة (ب) (دزْنُوخ) بزاي بعد الذال ، ووزنه (فُعْلُولٌ) والنون أصلية وقد وردت في باب حروف الزيادة (حرف النون) . وذكر

صاحب الممتع وتبعه أبو حيان أن النون زائدة فيه ثالثة غير ساكنة والممتع ح١ ص ٢٧٠ والمبدع (حرف النون) .

(١٤) الجرائض : اسم للأسد ، ووزنه (فُعَائِلٌ) .

(١٥) الحطائط : صفة للجارية الصغيرة ، ووزنه (فُعَائِلٌ) .

وَقَرَادِدُ^(١) وَرَعَابِبُ^(٢) وَحَفِيلَلُ^(٣) وَخَفِيدَدُ^(٤) ، وَعَسُودٌ^(٥) ، وَعِلُودٌ^(٦) وَجَلْبَابٌ^(٧) وَشِمَالَلُ^(٨) ، وَجَلْتِيَّتٌ^(٩) وَصَهْمِيمٌ^(١٠) وَطُخْرُورٌ^(١١) وَحَلْكُوكُ^(١٢) ، وَبَلْصُوصٌ^(١٣) وَحَلْكُوكُ^(١٤) ، وَحَمَصِيصٌ^(١٥) وَصَمَكِيكٌ^(١٦) رابع عشرها .

ي : أو [اجتمعنا] بعد اللام :

[ففي الاسم^(١)] :

قُبُوبَاءُ^(٢) وَعِلْبَاءُ^(٣) وَجَنَفَاءُ^(٤) وَسِيرَاءُ^(٥) ، وَضِبْعَانُ^(٦) ، وهو كثير إذا كَسَّرَ عليه الواحد للجمع ، فأما (رجلٌ عَلِيَانٌ^(٧)) فَمِنَ الوصف بالاسم ، وَظَرِبَانُ^(٨) وَسَبْعَانُ^(٩) وَسُلْطَانُ^(١٠) ، وَعِرْضَنِي^(١١) ، فأما الهَرْتُونِيُّ^(١٢) فَ « فَعْلَلِي » وَزَيْتُونٌ (فَيَعُولُ) وَخَلْبُوتٌ^(١٣) وَغَسْلِينٌ^(١٤) فأما حَوْرِيَّتُ^(١٥)

- (١) القرادد : جمع قردد وهو اسم جبل ، ووزنه (فُعَالِلُ) وفي المخطوطة ب : (قراود) بالواو .
(٢) الرعابب : جمه (رُعْبِب) صفة الضعيف الجبان ، ووزنه (فَعَالِلُ) .
(٣) الحفيلل : شجر ، وفي المخطوطتين أ ، ب : بالخاء ، وقد جاء بالحاء كما أثبتناه في تحقيق الممتع استنادا على ما جاء في كتاب سيبويه ج٢ ص ٣٢٦ ولسان العرب والتاج (حفل) ، انظر الممتع ج١ ص ١١٩ .
(٤) الخفيدد : صفة للسريع ووزنه (فَعِيلَلُ) .
(٥) العسود : من أسماء الحية ، ووزنه (فِعُولُ) .
(٦) العلود : صفة لغليظ الرقبة ، ووزنه (فِعُولُ) .
(٧) جلباب : اسم للثوب ، ووزنه (فِعَالَلُ) .
(٨) الشمالال : صفة للسريع الخفيف من الأبل ، ووزنه (فِعَالَلُ) .
(٩) الحلتيت : اسم نبات ، ووزنه (فَعِيلَلُ) .
(١٠) الصهميم : من صفات السيادة للرجال ، ووزنه (فَعِيلَلُ) .
(١١) الطخرور : اسم للقليل من السحاب ، ووزنه (فُعُولُ) .
(١٢) الحلكوك : صفة الشديد السواد ووزنه (فَعُولُ) .
(١٣) البلصوص : اسم طائر ، ووزنه (فَعُولُ) .
(١٤) الحلكوك : بفتح الحاء لغة في (الحلكوك) بضمها ووزنه (فَعُولُ) .
(١٥) الحمصيص : اسم بقلة ، ووزنه (فَعِيلَلُ) .
(١٦) الصمكيك : صفة لمن في طبعه غلظ وجفوة ، ووزنه (فَعِيلَلُ) .

- (١) سقطت من المخطوطتين ، ومنهج أبي حيان في توزيع الأوزان بين الأسماء والصفات أو هما معا يقتضيها .
(٢) القوباء : اسم داء معروف يظهر على الجسم ووزنه (فُعَلَاءُ) .
(٣) العلباء : اسم لعصب عتق البعير ، ووزنه (فِعَلَاءُ) .
(٤) الجنفاء : اسم موضع في ديار بني فزارة ، ووزنه (فَعَلَاءُ) .
(٥) السيراء : اسم نبات ، ووزنه (فِعَلَاءُ) .
(٦) الضبعان : اسم لذكر الضباع ، ووزنه (فِعَلَانُ) ومثله في جمع التكسير (غَلْمَانُ وَفَتِيَانُ) .
(٧) العليان : اسم من أسماء الطول : ووزنه (فِعَلَانُ) ووصف به وليس صفة أصلية .
(٨) الظربان : اسم دابة ، وهو على وزن (فِعَلَانُ) ومثله (قَطْرَانُ) .
(٩) السبعان : اسم موضع ، ووزنه (فَعَلَانُ) .
(١٠) سلطان : اسم على وزن (فُعَلَانُ) .
(١١) العرَضَنِي : اسم من أسماء المشى الذي يصاحبه نشاط زائد ، ووزنه (فَعْلَنِي) .
(١٢) الهرنوي : اسم نبات ، والواو فيه أصلية ووزنه (فَعْلَلِي) فليس من هذا الباب .
(١٣) الخلبوت : اسم للخداع الكاذب ، ووزنه (فَعْلُولُ) وفي المخطوطتين أ ، ب بالحاء : (حلبوت) .
(١٤) غسلين : اسم لما يسيل من جلد أهل النار ، ووزنه (فَعْلِينُ) .
(١٥) حَوْرِيَّت : اسم موضع ، ورجح ابن المنصور أن يكون الأصل (حَوْرِيَّت) على وزن (فَعْلِيَّت) .

وَصَوْلِيَّتٌ (١) فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِي فَائِهِمَا الْكَسْرُ (٢)، وَبُلْهَيْيَّةٌ (٣)
وَجَبْرُوتٌ (٤) ثَالِثَ عَشْرَها .

فَأَمَّا « سُمْعَنَةُ نَظْرَنَةُ » (٥) ، « وَ سَمْعِنَةُ نَظْرَنَةُ » (٦) فَالنُّونُ زَائِدَةٌ فِي
آخِرِهِمَا ، وَأَمَّا خِلْفَنَاءُ (٧) فَالْأَلْفُ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ إِشْبَاعًا .

وَفِي الصِّفَةِ : عَفْرَنِيٌّ (٨) ، وَعَفْرِيَّتٌ (٩) ثَانِيَهُمَا .

وَفِيهِمَا : طَرْفَاءُ وَخَضْرَاءُ (١٠) ، وَرُحْضَاءُ وَعَشْرَاءُ (١١) وَسَعْدَانُ وَعَظْشَانُ (١٢)

(١) صَوْلِيَّتٌ : الْكَثِيرُ الْمِصَالُةُ وَالْمَوَاتِبَةُ مِنْ (صَوْلٌ) مِصَالُةٌ إِذَا وَاتِبَ ، وَتِصَالُوَالَا
تَوَاتِبًا وَوِزْنُهُ (فَعْلِيَّتٌ) .

(٢) وَإِذَا كَانَ الْأَصْلُ فِي فَائِهِمَا الْكَسْرُ ، كَانَا مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى وَزْنِ (عَفْرِيَّتٌ) .

(٣) الْبُلْهَيْيَّةُ : اسْمٌ لِلرُّحَاءِ وَالسَّعَةِ ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلِيَّةٍ) وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ ، وَلَمْ
يَجِءْ صِفَةً .

(٤) الْجَبْرُوتُ : اسْمٌ لِلتَّجْبَرِ وَالتَّكْبِيرِ ، وَوِزْنُهُ (فَعْلُوَّةٌ) وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَخْطُوطَةِ (ب) :
(جَبْرُوتٌ) بِسُكُونِ الْبَاءِ .

(٥) السَّمْعَنَةُ النَّظْرَنَةُ : الْجَيِّدَةُ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ ، وَالنُّونُ أَيْضًا فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنَ السَّمْعِ
وَالْبَصْرِ .

(٦) وَيُرْوَى بِكَسْرِ السَّيْنِ وَالْعَيْنِ فِي (سَمْعَنَةٍ) وَكَسْرِ النُّونِ وَالرَّاءِ فِي (نَظْرَنَةٍ) .

(٧) الْخِلْفَنَاءُ : الَّذِي فِي خَلْقِهِ خِلَافٌ ، وَوِزْنُهُ (فَعْلَنَاءُ) وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُشْبَعًا مِنْ
(خِلْفَنَةٍ) وَهَذَا أَوْلَى مِنْ إِثْبَاتِ بِنَاءِ لَمْ يَسْمَعْ .

(٨) الْعَفْرَنِيُّ : الْخَيْثُ الْمُنْكَرُ ، وَهُوَ صِفَةٌ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَنِيٌّ) .

(٩) عَفْرِيَّتٌ : مَعْرُوفٌ ، وَوِزْنُهُ (فَعْلِيَّتٌ) بِكَسْرِ الْفَاءِ .

(١٠) طَرْفَاءُ وَخَضْرَاءُ : عَلَى وَزْنِ (فَعْلَاءِ) وَالْأَوَّلُ اسْمُ شَجَرٍ ، وَالثَّانِي صِفَةٌ .

(١١) رُحْضَاءُ وَعَشْرَاءُ : عَلَى وَزْنِ (فَعْلَاءِ) وَالْأَوَّلُ اسْمٌ لِعِرْقِ الْحَمِيِّ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
(ب) رُحْضَاءُ ، وَالثَّانِي صِفَةٌ .

(١٢) سَعْدَانُ وَعَظْشَانُ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَانِ) وَالْأَوَّلُ اسْمُ لَبَنَاتٍ ، وَالثَّانِي صِفَةٌ .

وَدُكَّانٌ (١) وَهُوَ كَثِيرٌ مُكْسَرًا ، وَخُمْصَانٌ (٢) وَكَرَوَانٌ وَقَطْوَانٌ (٣) ، وَرَعْبُوتٌ
وَخَلْبُوتٌ (٤) سَادِسُهَا .

[الْأَسْمُ الْمَزِيدُ بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ]

وَدُو ثَلَاثَةَ زَوَائِدَ :

١ - مَفْتَرَقَةٌ [١٢] :

فَفِي الْأَسْمِ : إِهْجِيرِيٌّ (٥) وَتَمَائِيلٌ (٦) وَبَادُوْلِيٌّ (٧) ، فَأَمَّا مُهْوَانٌ (٨)
فَزَعَمَ السِّيْرَافِيُّ (٩) : أَنَّهُ عَلَى وَزْنِ مُطْمَأَنَّ ، وَإِنْ ثَبَتَ كَانَ عَلَى وَزْنِ

(١) دَكَانٌ : اسْمٌ وَوِزْنُهُ (فَعْلَانٌ) وَمِثْلُهَا (عَثْمَانٌ) وَهُوَ كَثِيرٌ فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، كَجُرْبَانَ
وَجَرِيْبٍ .

(٢) كَرَوَانٌ وَقَطْوَانٌ : عَلَى وَزْنِ (فَعْلَانِ) وَالْأَوَّلُ اسْمٌ لَطَائِرٍ وَالثَّانِي صِفَةٌ لِمَنْ يِقَارِبُ
فِي خَطْوِهِ مَعَ نَشَاطٍ .

(٣) رَعْبُوتٌ وَخَلْبُوتٌ : عَلَى وَزْنِ (فَعْلُوتِ) وَالْأَوَّلُ اسْمٌ لِلرَّغْبَةِ وَالثَّانِي صِفَةٌ لِلْمَخَادَعِ
الْكَاذِبِ .

(٤) إِهْجِيرِيٌّ اسْمٌ لِلدَّابِّ وَمَا تَعُوْدُ الْإِنْسَانُ عَلَيْهِ ، وَوِزْنُهُ (إِفْعِيلِيٌّ) .

(٥) تَمَائِيلٌ : اسْمٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ عَلَى وَزْنِ (تَفَاعِيلِ) .

(٦) بَادُوْلِيٌّ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَوِزْنُهُ (فَاعُوْلِيٌّ) .

(٧) السِّيْرَافِيُّ : الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيْرَافِيُّ دَرَسَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
بْنَ مَجَاهِدٍ وَابْنِ دَرِيْدٍ وَابْنِ السَّرَاجِ ، وَوَلِي الْقَضَاءِ بِبَغْدَادٍ أَفْتَى فِي جَامِعِ الرِّصَافَةِ
خَمْسِينَ سَنَةً عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ وَكَانَ زَاهِدًا وَرِعَا وَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ ، شَرْحُ
كِتَابِ سَيِّبِيهِ وَشَرْحُ الدَّرِيْدِيَّةِ ، وَالْإِقْنَاعُ فِي النُّحُوِّ وَشَوَاهِدُ سَيِّبِيهِ وَالْمُدْخَلُ إِلَى
كِتَابِ سَيِّبِيهِ وَأَخْبَارُ النَّحَاةِ الْعَصْرِيِّينَ وَالْوَقْفُ وَالْإِبْتِدَاءُ ، وَكَثِيرٌ غَيْرُ هَذَا / بَغِيَّةُ
الْوَعَاةِ / ٥٠٧/٢ / مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٤٥/٨ .

(٨) الْمَهْوَانُ : مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ .

(مُفَوَّعَلٌ) وهو بناء لم يُحفظ منه إلا هذا ، وهَجَيْرِيٌّ (١) ، فَأَمَّا الْفَخِيرَاءُ (٢)
وَالْخَصِيصَاءُ (٣) فَمِنْ مَدِّ الْمَقْصُورِ ، وَشَقَارِيٌّ (٤) وَخَلِيْطِيٌّ (٥) وَمِرْعَزِيٌّ (٦) فَأَمَّا
« رَجُلٌ مِرْقَدِيٌّ » (٧) فَمِنْ الْوَصْفِ بِالْأَسْمِ ، وَيَهْيَرِيٌّ (٨) وَتَجَمَّالٌ (٩) عَاشِرُهَا .

فَأَمَّا « رَجُلٌ تَلْقَامَةٌ وَتَلْعَابَةٌ (١٠) » فَمِنْ الْوَصْفِ بِالْمُصَدَّرِ وَالْهَاءِ
لِلْمَبَالِغَةِ .

وفي الصفة : مِرْعَزِيٌّ (١١) وَمَكُورِيٌّ (١٢) ثانيهما .

(١) الهجيري : الدأب والعادة ، ووزنه (فَعِيلِيٌّ) .

(٢) الفخيراء : الفخر ، وهو بناء ممدود من المقصور بنفس المعنى (فَخِيرِيٌّ) .

(٣) الخصيصاء : الخصوصية وهو بناء ممدود من المقصور (خَصِيصِيٌّ) .

(٤) الشقاري : اسم نبات ووزنه (فُعَالِيٌّ) .

(٥) الخليطي : اسم للاختلاط ، ووزنه (فُعَيْلِيٌّ) .

(٦) المِرْعَزِيٌّ : اسم للزغب الذي تحت شعر العنزة ، ووزنه (مِرْعَزِيٌّ) انظر

المزهر ج٢ ص ٢٤ .

(٧) المرقدي : اسم للهائم على وجهه ووزنه (مِرْقَدِيٌّ) ووصف به .

(٨) اليهيري : اسم للباطل ، على وزن (يَفْعَلِيٌّ) .

(٩) التجمال : التحمل ، ووزنه (تَجَمَّالٌ) وفي المخطوطتين (أ ، ب) تجمال

بالجيم ، الممتع ج١ ص ١٢٩ ، والخصائص ١٨٧/٣ ، وكتاب سيبويه

٢٤٣/٢ .

(١٠) التلقامة والتلعباة ، وقد مر بيانهما وصف لكبير اللقم ، وكثير اللعب وهما مصدران

وصف بهما والوزن (تَلْعَابَةٌ) .

(١١) مرعزي : صفة للين من الصوف ووزنه (مِرْعَزِيٌّ) .

(١٢) مَكُورِيٌّ : الفاحش المفرط ، ووزنه (مَفْعَلِيٌّ) .

وفيهما : يَرَابِيعُ (١) وَيَخَاضِيرُ (٢) وَمَفَاتِيحُ (٣) وَمَكَارِيمُ (٤)
وَأَسَالِيبُ (٥) وَأَمَالِيدُ (٦) ، فَأَمَّا أَلْنُجُوجُ (٧) وَيَلْنُجُوجُ (٨) فَنُقِلَ أَنَّهُمَا
أَعْجَمِيَّانِ .

٢ - أو مجتمعة :

أ - بعد الفاء : كُذِّبْتُ (٩) واحد

ب - أو بعد العين :

ففي الاسم : كَرَابِيسُ (١٠) وَفِرْنَدَاذُ (١١) ثانيهما ، ولا يجيء مختصاً

بِالصِّفَةِ .

(١) اليرابيع : وهو جمع تكسير ليربوع ، ووزنه (يَفَاعِيلٌ) .

(٢) اليخاضير : جمع (يخضور) وهو الأخضر ، ووزنه (يَفَاعِيلٌ) .

(٣) مفاتيح : جمع (مفتاح) ووزنه (مَفَاعِيلٌ) اسما .

(٤) مكاريم : جمع مكرام صفة ووزنه (مَفَاعِيلٌ) .

(٥) أساليب : جمع أسلوب ، ووزنه (أَفَاعِيلٌ) .

(٦) أماليد : جمع أملود وأمليد، وهو الناعم اللين ، ووزن الجمع (أَفَاعِيلٌ) ولم يرد

هذا المثال في مخطوطة الممتع في هذا الباب ، وقد جاء في المخطوطتين

(أ ، ب) من المختصر ، ولعله سقط من مخطوطة الممتع .

(٧) الألتجوج : عود الطيب ، وهو أعجمي .

(٨) اليلنجوج : عود الطيب أيضا ، وقيل فيه ما قيل في سابقه ، ولا يدخلان في هذا

الباب .

(٩) الكذذب : الكثير الكذب ، ووزنه (فُعْلُلٌ) .

(١٠) الكرابيس : جمع كرابيس ، وهو اسم للكثيف الظاهر على سطح الأرض ، ووزنه

(فَعَالِيلٌ) .

(١١) الفرنداد : اسم شجر ، ووزنه (فِعْنَلَالٌ) .

وفيهما: ظَنَابِيْبُ^(١) وَبَهَائِلُ^(٢) وَجَلَاوِيْخُ^(٣) صَفَةٌ ، وَعَصَاوِيْدُ^(٤) اسْمًا
بالقياسِ ثانيهما .

ج - أو بعد اللام :

ففي الاسم : عُنْظَوَانُ^(٥) وَتُرْجُمَانُ^(٦) ، فَأَمَّا (تُرْجُمَانُ) فَفَتْحُ التَاءِ
تَخْفِيفٌ ، وَبِرْحَايَا^(٧) ، وَلَمْ يَجِيءْ غَيْرُهُ ، وَمَرْحِيَا^(٨) ، وَرَهْبُوتِي^(٩)
خَامِسُهُا ، وَلَا يَجِيءُ مَخْتَصًّا بِالصَّفَةِ .

وفيهما : صِلْيَانُ ، وَخَرْيَانُ^(١٠) وَكَبْرِيَاءُ وَجَرِيَاءُ^(١١) ثانيهما .

٣ - أو مجتمع منها اثنتان :

ففي الاسم : تَرَكَضَاءُ^(١٢) وَلَمْ [١٣] يُسْمَعْ غَيْرُهُ ، وَأَرْبَعَاءُ^(١٣)

- (١) الظنابيب : جمع ظنوب وهو حرف الساق أو عظمه ، ويقولون : قَرَعَ ظَنَابِيْبُ
الأمر ، أي ذلك ، وهو على وزن (فَعَالِيْلُ) وهو اسم .
- (٢) البهاليل : جمع بهلول ، وهو صفة للسيد الجامع لكل خير ، ووزنه (فَعَالِيْلُ) .
- (٣) الجلاويخ : جمع جلوخ ، وهو صفة للوادي المتسع ، ووزنه (فَعَاوِيْلُ) .
- (٤) العصاويد : جمع عصواد ، وهو اسم للجلبة والأختلاط الوزن (فَعَاوِيْلُ) .
- (٥) العنظوان : اسم لنبت من الحمص ، ووزنه (فَعُلُوَانُ) .
- (٦) الترجمان : على وزن (فُعْلَانُ) وأما فتح التاء فليس من كلامهم (فُعْلَانُ) .
- (٧) البرحايا : اسم موضع ، ووزنه (فُعْلَايَا) .
- (٨) المرحيا : كلمة تقال للرامي إذا أصاب ، وفي المخطوطة ب (مرجيا) بالجيم وهو
تحريف ووزنه (فُعْلَايَا) .
- (٩) الرهبوتى : اسم للرهبة ، ووزنه (فَعْلُوْتِي) ، ولم يجيء صفة .
- (١٠) صليان وخريان : على وزن (فَعْلِيَانُ) والأول اسم لكلاً نبت صعدا ، والثاني صفة
للجبان وقد جاء في المخطوطة (ب) : جريان بالجيم بدلا من الخاء .
- (١١) كبرياء وجرىء : على وزن فَعْلِيَاءُ ، والأول اسم للكبير ، والثاني صفة للرجل
الضعيف . (١٢) التركضاء : مشية المتبختر ، ووزنه (تَفْعَلَاءُ) .
- (١٣) أربعاء : على وزن (أَفْعَلَاءُ) وقد تكسر الباء فيقال (أَرْبَعَاءُ على وزن (أَفْعَلَاءُ))

وإرمداء^(١) ، فَأَمَّا أَرْبَعَاءُ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ (فَعْلَلَاءُ) [وَأَرْبَعَاءُ فَ
(فُعْلَلَاءُ)]^(٢) ، وَخُنْفَسَاءُ^(٣) وَخُنْفَسَاءُ^(٤) ، فَأَمَّا جُلْنَدَاءُ^(٥) ، فَيُمْكِنُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ مَدِّ الْمَقْصُورِ ، وَقَاصِعَاءُ^(٦) وَقِصَاصَاءُ^(٧) وَفَوْضُوضَى^(٨) وَلَا يُحْفَظُ
غَيْرُهُمَا ، وَخَوْصَلَاءُ^(٩) وَمَرْعَزَاءُ^(١٠) وَعُشُورَاءُ^(١١) وَدَبُوقَاءُ^(١٢) وَعَجِيْسَاءُ^(١٣) ،

(١) إرمداء : جمع رماد ، وهو على وزن (إِفْعَلَاءُ) جمعا بكسر الهمزة وسمع بفتحها ،
حكاه أبو زيد/ الممتع ج١ ص ١٣٣ ، والمزهر ج١ ص ٢٤ .

(٢) أَرْبَعَاءُ : بفتح الهمزة ضم الباء على وزن (فُعْلَلَاءُ) إذا لم تعتبر الهمزة زائدة ؛ ولو
أنها في موضع تكثر فيه زيادتها ، حتى لا تثبت وزنا لم يسمع ، وهو (أَفْعَلَاءُ) إذا
اعتبرنا الهمزة زائدة ، وكذلك (أَرْبَعَاءُ) بضم الهمزة والباء على وزن (فُعْلَلَاءُ) على
اعتبار الهمزة أصيلة ، لأننا لو اعتبرناها زائدة كان الوزن (أَفْعَلَاءُ) وهو بناء غير
موجود ، وسقط ما بين القوسين من (ب) .

(٣) خُنْفَسَاءُ : على وزن (فُنْعَلَاءُ) .

(٤) خُنْفَسَاءُ : على وزن (فُنْعَلَاءُ) .

(٥) الجُلْنَدَاءُ : اسم لعلم ، ووزنه (فُعْنَلَاءُ) ويمكن أن يكون من مد المقصور ، وقد
حكى (جُلْنَدِي) فليس من باب (فُعْنَلَاءُ) وهو وزن غير موجود في هذا الباب/
الخصائص ٢١٤/٣ والمزهر ٢٥/٢ ، ٢٦ .

(٦) القاصعَاءُ : فتحة جحر الضب ، ووزنه (فَاعِلَاءُ) .

(٧) القصاصاء : اسم للقصاص ، ووزنه (فِعَالَاءُ) .

(٨) الفَوْضُوضَى : المختلط من الآراء ، ووزنه (فَعْلُوْتِي) .

(٩) الحوصلاء : حوصلة الطير ، ووزنه (فَوْعَلَاءُ) .

(١٠) المرعزاء : الزغب تحت شعر العنزة ووزنه (مَفْعَلَاءُ) .

(١١) العشوراء : اسم موضع ، ووزنه (فُعُولَاءُ) .

(١٢) الدبوقاء : غراء يصاد به الطير ، ووزنه (فُعُولَاءُ) .

(١٣) العجيساء : اسم لمشية بطيئة ووزنه (فَعِيْلَاءُ) .

فَأَمَّا الدِّيَكْسَاءُ^(١) والدِّيَكْسَاءُ^(٢) ف (فِعْلَلَاءُ وَفَعْلَلَاءُ) وَنَفْرَجَاءُ^(٣) (فِعْلَلَاءُ) ، وَتَيْفَانُ^(٤) وَإِسْحَارُ^(٥) وَأَسْحَارُ^(٦) وَمَرْمَرِيْسُ^(٧) وَسَرَاجِيْنُ^(٨) ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا جَمْعًا ، فَأَمَّا « أَتَيْتَكَ كَرَاهِيْنَ »^(٩) أَنْ تَغْضَبَ « فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِوَاحِدٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ ، وَحَمَاطَانُ^(١٠) وَحَوْفَزَانُ^(١١) وَمَكْرَمَانُ^(١٢) ، وَأَمَّا مُسْحَلَانُ^(١٣) : فَ (فُعْلَلَانُ) ، وَصَوْقَرِيْرُ^(١٤) فَ (فَعْلَلِيْلُ) وَتَرْنَمُوْتُ^(١٥) ،

(١) الديكساء: الجماعة الكثيرة من النعم والغنم والوزن (فِعْلَلَاءُ) .

(٢) الدِّيَكْسَاءُ: في المعنى كسابقه ، ووزنه (فَعْلَلَاءُ) ، وذلك على اعتبار الياء أصلية في الوزنين ، إذ لو اعتبرناها زائدة لكان الوزن فيها (فِيْعَلَاءُ ، وَفِيْعَلَاءُ) وهما بناءان لم يستقرا في كلام العرب/الممتع ج١ ص ١٣٦ .

(٣) النفرجاء : الجبان الضعيف ووزنه (فِعْلَلَاءُ) والنون أصلية ، ولو اعتبرناها زائدة لكان الوزن (نِفْعَلَاءُ) ولم يثبت في كلامهم .

(٤) التئفان : أول الشيء وهو على وزن (فِعْلَلَانُ) .

(٥) الإسحار : بقلة حارة ووزنه (إفْعَالُ) .

(٦) الأسحار : بمعنى سابقه ، ووزنه (أفْعَالُ) .

(٧) المرمريس : الرخام الأملس ، ووزنه (فَعْفَعِيْلُ) .

(٨) السراجين : جمع سرحان ، وهو اسم للذئب ، ووزنه (فَعَالِيْنَ) .

(٩) كراهين ، يمكن أن تكون جمع (كُرْهَانُ) مثل (غفران) وإن لم ينطق به ، وعلى ذلك يكون وزنه (فَعَالِيْنَ) .

(١٠) حماطان : اسم موضع ووزنه (فَعَالَانُ) .

(١١) حوفزان : لقب للحارث بن شريك ، ووزنه (فَوْعَلَانُ) .

(١٢) مَكْرَمَانُ : اسم من الكرم ، ووزنه (مَفْعَلَانُ) .

(١٣) مُسْحَلَانُ : اسم موضع ووزنه (فُعْلَلَانُ) فليس من هذا الباب المزهري ٢٥/٢

(١٤) صوقريير : اسم لصوت الطائر ، ووزنه (فَعْلَلِيْلُ) وليس من هذا

الباب /المزهري/ ٢٦/٢ .

(١٥) ترنموت : اسم للترنم ، ووزنه (تَفْعَلُوْتُ) .

وَخَوَاتِيْمُ^(١) [ثلاثَةٌ]^(٢) وَعِشْرُوْنَ بِنَاءً .

وفي الصفة : أُنْبَخَانُ^(٣) وَسُخَاخِيْنَ^(٤) لَا غَيْرُ ، وَخَنْفَقِيْقُ^(٥) ثَالِثُهَا ، فَأَمَّا « رَجُلٌ مُّقْتَوِيْنٌ »^(٦) فَمُتَأَوَّلٌ .

وفيهما : إِسْحِمَانُ^(٧) وَإِضْحِيَانَةٌ^(٨) وَأَفْعُوَانُ^(٩) وَأُسْحَلَانُ^(١٠) وَأُرْبِعَاءُ^(١١) لَا غَيْرَ إِلَّا مَكْسَرًا نَحْوَ أَرْمَدَاءُ وَأَصْدِقَاءُ^(١٢) وَثَلَاثَاءُ^(١٣) وَطَبَاقَاءُ^(١٤)

(١) خواتيم : جمع خاتم ، ووزنه (فَوَاعِيْلُ) .

(٢) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وأثبتناه بناء على ما جاء في المخطوطة (أ) وإحصاء ما جاء في الممتع من الصيغ .

(٣) الانبخان : يقال عجيب انبخان أي مسترخ ، ووزنه (أفْعَالُ) وهو صفة

(٤) سخاخين : صفة من السخونة ، ووزنه (فَعَاعِيْلُ) .

(٥) خنفقيق : صفة للمرأة السريعة الجريئة ، ووزنه (فَعْلَلِيْلُ) .

(٦) المقتوين : وهو من يخدم الناس بطعام بطنه ، ووزنه (مَفْعَلِيْنَ) بحذف ياء النسب لأنه على رأي ابن عصفور جمع (مقتوى) وحذفت ياء النسب في الجمع كما حذفت من الأعجمين والأشعرين ، الممتع ج١ ص ١٤٣ ، والمزهري ٢٥/٢

(٧) إسحمان : اسم جبل ، ووزنه (إفْعَلَانُ) .

(٨) اضحيانة : صفة الليلة التي لا غيم فيها ، ووزنه (إفْعَلَانَةٌ) .

(٩) أفعوآن : اسم من أسماء الثعبان ، ووزنه (أفْعَلَانُ) .

(١٠) أسحلان : صفة للطويل ووزنه (أفْعَلَانُ) وفي المخطوطة (ب) بفتح الهمزة وكسر

السين .

(١١) أربعاء : اسم لليوم المعروف ، وقد مرّ وزنه على (أفْعَلَاءُ) .

(١٢) أرمداء وأصدقاء : على وزن (أفْعَلَاءُ) والأول جمع رمد ، والثاني جمع صديق

(١٣) ثلاثاء : اسم لليوم المعروف ووزنه (فَعَالَاءُ) ، وقد جاء في المخطوطة (ب)

بضم الثاء الأولى

(١٤) طباقاء : صفة للثقيل ، ووزنه (فَعَالَاءُ) .

وَقُمَّحَانُ^(١) [وَقُمَّدَانُ]^(٢) لا غيرُهُ في الصفة، وَحَوْمَان^(٣)
وَعَمْدَان^(٤) فَأَمَّا كَوْفَان^(٥) ف (فَوْعَلَان) ، وَعِرْفَان^(٦) وَكِلْمَانِي^(٧)
وَجِلْبَاب^(٨) وَسِرْطَرَاط^(٩) ، فَأَمَّا عِفْرَيْن^(١٠) وَكِفْرَيْن^(١١) فَجَمْعٌ فِي
الأصل ، وَأَمَّا زَيْزِفُون^(١٢) [١٤] فَعِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ^(١٣) (فَيَفْعُول) وَعِنْدَ أَبِي
الْفَتْحِ (فَيَعْلُول) وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَمِثْلُهُ دَيْدُبُون^(١٤) ، وَسَلَالِيم^(١٥) وَعَوَاوِير^(١٦)

- (١) قُمَّحَان : ما يلبس فوق الخمرة و الورس أو اسم للزعفران ، ووزنه (فُعْلَان)
- (٢) قُمَّدَان : صفة للشديد الغليظ ووزنه (فُعْلَان) وقد سقطت من المخطوطة (ب)
- (٣) حَوْمَان : اسم من التحويم ، ووزنه (فُعْلَان)
- (٤) العَمْدَان : صفة لبطن السيف ، على وزن (فُعْلَان) ، والأصل بضمين (عُمْدَان)
- (٥) الكَوْفَان : العز والمِنعة ، وليس فيه دليل على وجود وزن (فُعْلَان) في هذا الباب لاحتمال أن يكون على وزن (فَوْعَلَان) مثل (حَوْفَرَان) .
- (٦) العِرْفَان : اسم جندب ضخم شبيه بالجرادة (فِعْلَان)
- (٧) الكِلْمَانِي : صفة للفصيح ، ووزنه (فِعْلَانِي)
- (٨) الحِلْبَاب : اسم للباب ، ووزنه (فِعْلَعَال)
- (٩) السِرْطَرَاط : صفة للسريع البلع ووزنه (فِعْلَعَال)
- (١٠) العِفْرَيْن : اسم موضع وهو جمع (عَفْرَ) في الأصل ووزنه في الجمع (فِعْلَيْن)
- ولم يسمع في بناء المفرد
- (١١) الكِفْرَيْن : الداهية وهو جمع (كَفْرَ) ووزنه الجمع (فِعْلَيْن) ولم يسمع في بناء المفرد
- (١٢) الزَيْزِفُون : القوس السريعة ، وظاهر وزنه (فَيَفْعُول) وقيل (فَيَعْلُول) .
- (١٣) أبو سعيد السيرافي : مرت ترجمة موجزة له ص ٨١
- (١٤) الديدوبون : اللهو واللعب ، وفيه ما قيل في (زيزفون)
- (١٥) سلاليم : اسم للدرج ، ووزنه (فَعَاعِيل)
- (١٦) عواوير : صفة للضعيف الجبان ، ووزنه (فَعَاعِيل)

وَضَيْمُرَان^(١) وَكَيْدُبَان^(٢) ، وَفَيْقَبَان^(٣) ، وَأَمَّا طَيْلِسَان^(٤) فَأُنْكَرَهُ
الأَصْمَعِيُّ^(٥) ، وَعَمَلُ الْأَخْفَشِ وَالْمَازِنِيِّ^(٦) عَلَيْهِ الْمَسَائِلُ ، وَدِيَامِيْسُ^(٧)
وَصِيَارِيْفُ^(٨) وَعَفَارِيْتُ^(٩) وَأَسْمَاءُ بِالْقِيَاسِ : مَلَائِكَةٌ^(١٠) وَبِخَاتِي^(١١)

- (١) الضيمران : اسم لنوع من الشجر ، ووزنه (فَيْعْلَان)
- (٢) كَيْدُبَان : صفة للكثير الكذب ووزنه (فَيْعْلَان)
- (٣) الفَيْقَبَان : اسم لخشب تصنع منه السروج ووزنه (فَيْعْلَان) ومن الصفة في هذا الوزن (كَيْدِيْبَان)
- (٤) طَيْلِسَان : بكسر اللام اسم لنوع من الثياب ، ووزنه على هذا الضبط (فَيْعْلَان) ولم يقبل في هذا الباب لعدم ثبوته وتوارده .
- (٥) الأصمعي : عبد الملك بن قريب أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح والنوادر روى عن أبي عمرو بن العلاء وحماة بن سلمة وغيرهما توفي سنة ٢١٥ ، صنف غريب القرآن والمقصود والممدود ، والصفات ، والأمثال ، والاشتقاق ، وكتاب الأخبية ، وكتاب الأضداد وكتاب الألفاظ وكتاب القلب والابدال ، ومصنفاته كثيرة ، انظر بغية الوعاة ج ٢ ص ١١٢ ، ١١٣ .
- (٦) المازني : أبو عثمان بكر بن محمد المازني عالم بصري روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد ، وروى عنه المبرد واليزيدي وغيرهما كان إماما في العربية قال عنه المبرد: ولم يكن بعد سيبويه أعلم منه ، وله من التصانيف كتاب القرآن وعلل النحو ، وتفاسير كتاب سيبويه ، وما تلحن فيه العامة ، والألف واللام ، والتصريف والعروض ، والقوافي والديباج وتوفي سنة ٢٤٨ هـ انظر بغية الوعاة ج ١ ص ٤٦٣/٤٦٤/٤٦٥ ، ٤٦٦ ومعجم الادباء ١٠٧/٧
- (٧) دياميس : جمع ديماس وهو القبر ، ووزنه (فِيَاعِيل)
- (٨) صياريف جمع صيرف ، والأصل صيارف على فباعل وزيدت الباء ضرورة عند سيبويه كتاب سيبويه ج ١ ص ١٠ ، والانصاف ص ٢٧ ، ٢٨ ، وأما عند ابن عصفور فقد جعله جمعا على وزن (فِيَاعِيل) ولا ضرورة في يائه/المتمع ج ١ ص ١٤٢
- (٩) عَفَارِيْتُ : جمع عفرت ، ووزنه (فَعَالِيْتُ)
- (١٠) ملاكيت : جمع ملكوت اسماً على وزن (فَعَالِيْتُ)
- (١١) بخاتي : اسم لنوع من الأبل ، ووزنه (بَعَالِي)

[الثلاثي المزيد بأربعة زوائد]

وَدُوْ أَرْبَعَةٌ زَوَائِدُ :

فِي الْاسْمِ : اَشْهِيَابٌ (٢) ، عَاشُورَاءُ (٣) أَرْبَعَاوِيٌّ (٤) ، دُخَيْلَاءٌ (٥)

رَابِعُهَا

وَفِي الصِّفَةِ : كُذِّبُذْبَانٌ (٦) لَا غَيْرَهُ وَاحِدٌ ، فَأَمَّا مَعْكُوكَاءُ (٧) وَبَعْكُوكَاءُ فَ (مَفْعُولَاءُ) وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ عَلَى لُغَةِ مَازِنٍ ، وَأَمَّا يَنَابِعَاتٌ (٨) فَيَنَابِيعُ جَمْعٌ ثُمَّ جُمِعَ وَسُمِّيَ بِهِ انْتَهَى مَزِيدُ الثَّلَاثِي .

[مزيد الرباعي]

[الرباعي المزيد بحرف] :

ومزيد الرباعي : دُوْ زيادة :

أ - قَبْلَ الْفَاءِ : وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي اسْمِ فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ فِيهِ ، وَفِي

(١) دَرَارِيٌّ : جَمْعُ دُرِّيٍّ صِفَةٌ لِلْكُوكَبِ الْمَاضِي ، وَوَزْنُهُ (فَعَالِيٌّ)

(٢) اَشْهِيَابٌ : مَصْدَرُ الْفِعْلِ (اَشْهَابٌ) وَوَزْنُهُ (أَفْعِيَالٌ)

(٣) عَاشُورَاءُ : الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمَحْرَمِ ، وَوَزْنُهُ (فَاعُولَاءُ)

(٤) أَرْبَعَاوِيٌّ : اسْمٌ لِنَوْعٍ مِنَ الْجُلُوسِ وَوَزْنُهُ (أَفْعَلَاوِيٌّ)

(٥) الدُّخَيْلَاءُ : بَاطِنُ الْأُمُورِ ، وَوَزْنُهُ (فُعَيْلَاءُ) وَفِي الْمَخْطُوطَةِ (ب) بِكَسْرِ الْخَاءِ

(٦) كُذِّبُذْبَانٌ : اسْمٌ لِلْكَذُوبِ ، وَوَزْنُهُ (فُعْلُعْلَانٌ) وَفِي الْمَخْطُوطَةِ (ب) بِفَتْحِ الْكَافِ .

(٧) مَعْكُوكَاءُ وَبَعْكُوكَاءُ : قَالَتِ الْعَرَبُ : « هُمْ فِي مَعْكُوكَاءَ وَبَعْكُوكَاءَ » أَي فِي غِبَارِ

وَجِلْبَةِ وَشَرِّ ، وَوَزْنُ (مَعْكُوكَاءَ) : (مَفْعُولَاءُ) وَفِي الْمَخْطُوطَةِ (فَالْمِيمِ زَائِدَةٌ .

(٨) يَنَابِعَاتٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَالْأَصْلُ أَنَّهُ جَمْعٌ لِكَلِمَةِ (يَنَابِيعُ) عَلَى وَزْنِ (يَفَاعِلُ) ثُمَّ

جَمِعَ الْجَمْعَ فَصَارَ (يَنَابِعَاتٌ) وَوَزْنُهُ (يَفَاعِلَاتٌ) وَسُمِّيَ بِهِ هَذَا الْمَكَانُ بَعْدَ

ذَلِكَ .

ب - أَوْ بَعْدَهَا فِيهِ :

فَفِي الْاسْمِ : كَنَهَيْلٌ (٣) ، وَدَوْدَمِيسٌ (٤) ثَانِيَهُمَا ، فَأَمَّا هَيْدُكُرٌ (٥)

فَمَقْصُورٌ مِنْ هَيْدُكُورٍ ، وَخَنْضَرِفٌ (٦) فَ (فَعْلِلٌ) ، وَشَنْهَبْرَةٌ (٧) فَ

(فَعْلَلَةٌ) .

وَفِي الصِّفَةِ : شُمَّخْرٌ (٨) ، وَعِلْكَدٌ (٩) ثَانِيَهُمَا .

وَفِيهِمَا : خَنْبَعْتَةٌ (١٠) وَقَنْفَخْرٌ (١١) .

ج - أَوْ بَعْدَ الْعَيْنِ :

فَفِي الْاسْمِ : قَرَنْفُلٌ (١٢) وَصُعْرُرٌ (١٣) ثَانِيَهُمَا ، وَأَمَّا دَجِنْدِيحُ فَصَوْتَانِ

(١) مُدَحَّرَجٌ : اسْمٌ فَاعِلٌ عَلَى وَزْنِ (مُفْعِلٌ) مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ (دَحْرَجَ) وَزِيدَتْ

الْمِيمُ فِي اسْمِ فَاعِلِهِ .

(٢) مُدَحَّرَجٌ : اسْمٌ مَفْعُولٌ عَلَى وَزْنِ (مُفْعَلٌ) مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ (دَحْرَجَ) وَزِيدَتْ

الْمِيمُ فِي اسْمِ مَفْعُولِهِ .

(٣) الْكَنَهَيْلُ : اسْمٌ لِشَجَرِ عِظَامٍ ، وَوَزْنُهُ (فَنَعْلَلٌ) .

(٤) الدَّوْدَمِيسُ : اسْمٌ لِحَيَّةٍ خَبِيثَةٍ ، وَوَزْنُهُ (فَوَعْلِلٌ)

(٥) الْهَيْدُكُرُ : الْمَرْأَةُ الْمَمْتَلِئَةُ الْجِسْمِ وَهِيَ مَقْصُورٌ مِنْ (هَيْدُكُورٍ) وَلَيْسَ بِنَاوُهُ أَصْلِيًّا .

(٦) الْخَنْضَرِفُ : الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ ، وَوَزْنُهُ (فَعْلِلٌ) وَلَيْسَ (فَنَعْلَلٌ)

(٧) الشَّنْهَبْرَةُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ وَوَزْنُهَا (فَعْلَلَةٌ) وَلَيْسَ (فَنَعْلَلَةٌ)

(٨) الشَّمْمَخْرُ : الطَّامِحُ النَّظْرُ الْمَتَكْبِرُ وَوَزْنُهُ (فُعْلٌ)

(٩) الْعِلْكَدُ : الضَّخْمُ وَوَزْنُهُ (فُعْلٌ)

(١٠) الْخَنْبَعْتَةُ : اسْمٌ لِلْإِسْتِ ، وَوَزْنُهُ (فُنَعْلٌ)

(١١) الْقَنْفَخْرُ : صِفَةٌ لِلضَّخْمِ الْفَارِغِ ، وَوَزْنُهُ (فُنَعْلٌ)

(١٢) الْقَرَنْفُلُ : نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ ، وَوَزْنُهُ عَلَى هَذَا الضَّبْطِ : (فُنَعْلَلٌ)

(١٣) الصُّعْرُرُ : اسْمٌ لَصَمْغٍ طَوِيلٍ يَشْبَهُ الْأَصَابِعَ ، وَوَزْنُهُ (فُعْلُلٌ)

ففي الاسم : فَلَطُوسٌ^(١) وَقُرْطَاسٌ^(٢) وَصِفْصِيلٌ^(٣) ثَالِثُهَا .

وفي الصفة : غَرْنِيقٌ^(٤) وَكَنْهَوْرٌ^(٥) وَسَبْهَلٌ^(٦) وَطُرْطَبٌ^(٧) رَابِعُهَا .

وفيها : قَنْدِيلٌ وَشَنْظِيرٌ^(٨) وَزَنْبُورٌ وَشَنْحُوْطٌ^(٩) ، وَأَمَّا زَرْنُوْقٌ^(١٠)

(١) الفلطوس : الكمرة العريضة أو رأسها العريض ، ووزنه (فعلول) ، وفي القاموس بفتح الطاء وسكون الواو (فَلَطُوسٌ) وهي تأتي في الوزن مع (فردوس) انظر الممتع ج ١ ص ١٥٠ ، والمزهر ج ٢ ص ٣٠ .

(٢) القُرطاس بضم القاف : اسم للصحيفة ووزنه (فُعَلَالٌ)

(٣) الصفصيل : اسم نبات ، ووزنه (فُعَلِيلٌ) وذكر محقق الممتع الدكتور فخر الدين قباوة أن ابن عصفور لم يمثل له صفة وأن أبا حيان أغفل بناء (فُعَلِيلٌ) ثم أثبت له مثالا لتمام عبارة ابن عصفور بكلمة (عُرْبِدٌ) صفة للشديد من كل شيء ، ويبدو أن النسخة التي اعتمدها المحقق لم تثبت هذا المثال فعلا ، ولكن أبا حيان لم يهمل هذا الوزن بل ذكره في الأسماء ومثل له بكلمة (صفصل) وهو اسم نبات كما سبق تفسيره ولم يمثل في الصفة/الممتع وحاشيته ج ١ ص ١٥٢ ، والمزهر ج ٢ ص ٣١ ، وكتاب سيبويه ج ٢ ص ٢٤٠ .

(٤) الغرنيق : صفة للشباب الأبيض الناعم الحسن الشعر ، وأطلق على طائر أيضا فهو اسم ووزنه (فُعَلِيلٌ)

(٥) الكنهور : صفة للسحاب المتراكم ، ووزنه (فُعَلُولٌ)

(٦) السبهل : صفة للأمر الذي لا قيمة له ووزنه (فُعَلَلٌ)

(٧) الطرطب : صفة للتدي المسترخي الضخم ووزنه (فُعَلَلٌ)

(٨) قنديل وشنظير : على وزن (فُعَلِيلٌ) والأول اسم معروف ، والثاني صفة للشيء الخلق .

(٩) زنبور وشنحوط : على وزن (فُعَلُولٌ) والأول اسم معروف ، والثاني صفة للطويل من كل شيء

(١٠) الزرنوق : النهر الطويل وهو مخفف من مضموم الزاي

وفي الصفة : سَمِيدٌ^(٢) وَاجِدٌ .

[١٥] وفيها : جَحْنَفَلٌ^(٣) قَلِيلٌ فِيهِ ، وَحَزَنْبَلٌ^(٤) كَثِيرٌ فِيهَا ،

وَجُخَادِبٌ^(٥) وَعُذَافِرٌ^(٦) وَحَبَارِجٌ^(٧) وَقَرَأَشِبٌ^(٨) ، وَقَدْوَكْسٌ^(٩)

وَسَرَّوَمَطٌ^(١٠) ، وَشَفْلَحٌ^(١١) وَعَدَيْسٌ^(١٢) خَامِسُهَا .

(١) الدحندح : لعبة للصبيان والأصل فيه صوتان مركبان (دح - دح) وزيدت بينهما النون) وليس بناء متكاملاً على وزن (فُعَلِيلٌ) انظر الخصائص ج ٣ ص ١٩٨ ، والمزهر ج ٢ ص ٣٠

(٢) السميدع : السيد الموطأ الأكناف ، ووزنه (فُعَلِيلٌ)

(٣) الجحنفل : الضخم الشفة ، وهو قليل في الاسم ، ووزنه (فُعَعَلٌ) انظر الكتاب ج ٢ ص ٣٢٧ ، والمزهر ٢/٣٠

(٤) الحزنبيل : القصير الموثق الخلق ، وهو صفة كثيرة ، على وزن (فُعَنْلٌ) .

(٥) الجخادب : اسم لنوع من الجنادب ، ووزنه (فُعَالِيلٌ)

(٦) العذافر : وصف للشديد من الابل ، ووزنه (فُعَالِيلٌ)

(٧) الحبارج : جمع حبرج ، وهو اسم لذكر الحباري ، ووزنه (فُعَالِيلٌ)

(٨) القراشب : جمع قرشب وهو صفة للضخم الطويل من الرجال ، ووزنه (فُعَالِيلٌ)

(٩) القدوكس : اسم للأسد ، واسم لحي من أحياء تغلب ، ووزنه (فُعَوْلٌ)

(١٠) السرومط : صفة للطويل ، ووزنه (فُعَوْلٌ)

(١١) الشفلح : اسم شجر ، ووزنه (فُعَلَلٌ)

(١٢) العديس : صفة للشديد الخلق من الابل ووزنه (فُعَلَلٌ) ، وفي المخطوطة ب (عديس) بالباء .

وَبَرَعُومٌ (١) وَبَرَشُومٌ (٢) وَصَنْدُوقٌ (٣) فَمُخَفَّفَةٌ مِنَ الضَّمِّ ، وَصَعْفُوقٌ (٤)
 فِقِيلٌ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ وَفَرْدُوسٌ (٥) وَعِلْطُوسٌ (٦) وَقَرَبُوسٌ (٧) وَحَلْكَوكٌ (٨)
 وَزَلْزَالٌ وَصَلْصَالٌ (٩) وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُضَاعَفًا ، وَشَدُّ خَزْعَالٌ (١٠) مِنْ غَيْرِ
 مُضَاعَفٍ ، وَأَمَّا الْقَسْطَالُ (١١) فإِشْبَاعٌ ، وَقِنْطَارٌ وَسِرْدَاخٌ (١٢) ، وَلَمْ يَجِءْ
 مُضَعَّفًا إِلَّا مَصْدَرًا كَالزَّلْزَالِ ، فَأَمَّا الدِّيدَاءُ (١٣) فَ (فِعْلَاءٌ) وَعَرَبِدٌ (١٤)

(١) البرعوم : كم ثمر الشجر وهو مخفف من مضموم الأول
 (٢) البرشوم : نوع من التمر ، وهو مخفف من مضموم الباء
 (٣) الصندوق : معروف ، وهو مخفف من مضموم الصاد .
 (٤) الصعقوق : بفتح الصاد أعجمي فليس من بناء ما نحن فيه ولم يسمع فيه ضم
 الصاد .

(٥) الفردوس : معروف ، وهو اسم على وزن (فَعْلُولُ)

(٦) العِلْطُوسُ : صفة للمرأة الحسنة ، وهو على وزن (فَعْلُولُ)

(٧) القربوس : حنو السرج وهو اسم عليه ، ووزنه (فَعْلُولُ) .

(٨) الحلكوك : صفة لشديد السواد من كل شيء ووزنه (فَعْلُولُ)

(٩) زلزال وصلصال بفتح الأول : على وزن (فَعْلَالُ) والأول اسم ، والثاني صفة ما

يحدث صوتا

(١٠) الخزعال : اسم داء ، ووزنه (فَعْلَالُ) من غير المضعف .

(١١) القسطال : الغبار ، وأصله القسطل ، وأشبع على رأي ابن عصفور واستشهد بقول

أوس :

ولنعَمَ مأوى المستضيف إذا دَعَا والخيلُ خارجةٌ من القسْطَالِ

ثم عقب عليه يقول : أراد القسطل فاحتاج لضرورة الشعر فأشبع / الممتع ج ١ ص

١٥١ ديوان أوس ص ١٠٨ والخصائص ج ٣ ص ٢١٣ ، والقاموس مادة (قسطل)

(١٢) قنطار وسرداخ بكسر الأول : على وزن (فِعْلَالُ) والأول اسم والثاني صفة للناقة

الكريمة .

(١٣) الديداء بكسر الدال لأوله : صفة لليلة الشديدة الظلمة ، ووزنه (فِعْلَاءٌ) ولم يسمع

هذا الوزن في هذا الباب .

(١٤) العربد : الذكر من الأفاعي ، وهو اسم على وزن (فِعْلَلٌ)

وَقَرَشَبٌ (١) سابعها .

هـ - أو بعد اللام الأخيرة :

ففي الاسم : صِبْطَرِيٌّ (٢) وَجَحْجَبِيٌّ (٣) وَهَرَبْدِيٌّ (٤) وَهِنْدِيٌّ (٥)

وَسُلْحَفِيَّةٌ (٦) . خَامِسُهَا ، وتلزمه الهاء ، فَأَمَّا سُلْحَفَاءُ ف (فُعْلِيَّةٌ) قلبوا الكسرة

فتحة والياء ألفاً وهي لغة فاشية في طيء ، وَمَمْحَدُوةٌ (٧) وتلزمه الهاء .

وفي الصفة : حَبْرَكِيٌّ (٨) واحد ، ولم يَجِءْ منه شيء مشتركاً .

(١) القرشب : صفة للمسن ، ووزنه (فِعْلَلٌ) أيضاً .

(٢) صبطرى : جاءت في الممتع (سبطرى) بالسين ، وقد ذكر المحقق الأستاذ قباوة

ما جاء في مخطوطة المبدع من ذكرها بالصاد ، كما ذكر أنه صوبها من كتاب سيويه

ج ٢ ص ٣٣٩ ، وقد وجدتها كما قال فعلا ، والسبطرى مشية المتبخر ووزنه

(فِعْلِيٌّ) وذكر في المخطوطة (ب) صِبْطَرِيٌّ بالصاد ، وهو تحريف من

الناسخ .

(٣) حججى : حي من الأنصار ، القاموس : مادة (حَجَبَ) ووزنه (فُعْلَلِيٌّ)

(٤) الهربدى : نوع من المشي فيه اختيال ووزنه (فِعْلَلِيٌّ)

(٥) الهندي : إحدى البقول ، وقد ضبطها محقق الممتع بفتح ثالثها ، وكلا الوجهين

صواب ووزنها (فِعْلَلِيٌّ فِعْلَلِيٌّ) انظر كتاب سيويه ج ٣ ص ٣٣٩

(٦) السلحفية معروفة وهو اسم على وزن (فُعْلِيَّةٌ)

(٧) القمحدوة : ضبطت في الممتع (قَمْحَدُوةٌ) بفتح الأول وسكون الثاني وفتح

الثالث ، ولا يستقيم هذا مع الوزن الذي ذكره صاحب الممتع وهو (فُعْلُوَّةٌ)

وإلا لصاروزنها على ضبطه (فُعْلُوَّةٌ) والقمحدوة : هنة ناشزة خلف الأذنين

(٨) الحبركى : الغليظ الرقبة ، ووزنه (فُعْلِيٌّ) .

وذو زيادتين :

أ - مفترقتين :

ففي الاسم : حَبَّوْكَرَى (١) وَكُنَابِيلُ (٢) وَجُحَادِيْبِي (٣) وَشَمَنْصِيرُ (٤) لا

غيره رابعها .

[١٦] وَلَا تُحَقِّقُ عَرَبِيَّتَهُ ، فَأَمَّا شَفْتَرَى : اسمٌ رجلٍ ف (فَعَلَّلَى) ،
وَقَرْنَفُولُ (٥) فالواو إشباع ، والماطرون (٦) (فَاعِلُولُ) عند أبي الحسن ،
وعند غيره جمعٌ سُمِّيَ بِهِ (٧) ، وقال السيرافي : أظنها فارسية (٨) ، والقولُ في
(الماجشون) (٩) كهو في (الماطرون) وكذلك سَقْلَاطُون (١٠) ،

(١) الحبوكر : رمل يضل فيه السالك والداهية كالحبوكرى ، والحبوكرى : المعركة
بعد انقضاء الحرب ايضاً والصبي الصغير ووزنه (فَعَوَّلَى)

(٢) الكنايل : اسم مكان ووزنه (فُعَالِيلُ)

(٣) الجخادبي : ضرب من الجنادب والجراد والضخم الغليظ ووزنه (فُعَالِي))

(٤) الشمنصير : اسم جبل لهذيل ، ووزنه (فُعَلِيلُ)

(٥) القرنفول : أصله (القرنفل) وزيدت الواو للإشباع في الشعر فقط ، انظر :
الانصاف في مسألة الخلاف في إعراب الأسماء الستة بين البصريين والكوفيين ،

والخصائص ج ٣ ص ١٢٤ .

(٦) الماطرون : اسم موضع وقال الاخفش على وزن (فَاعِلُولُ) فالنون عنده أصلية

(٧) ومفردتها : ماطرة ، ونونه على ذلك هي نون الجمع بعد الواو أو الياء ، ووزنه على
ذلك (فاعلون)

(٨) وإذا قبلنا قوله بأنها فارسية خرجت عن هذا الباب مطلقاً .

(٩) الماجشون : جاء في القاموس بضم الجيم : السفينة ، وثاب مصبغة ولقبٌ
معرَّبٌ .

(١٠) سقلاطون : بلد بالروم تنسب إليه الثياب ، وقد ضبطها صاحب الممتع بكسر

السين على عكس ما جاء في المبدع وما جاء في القاموس المحيط مادة (سقط)

وَأَطْرُبُون (١) ونحوهما .

وفي الصفة : جَعِنْبَار (٢) واحِدٌ ، فَأَمَّا خَرْنَبَاش (٣) فيمكن أن تكونَ

الألف إشباعاً

وفيها : خَيْتَعُورُ (٤) وَعَيْطَمُوسُ (٥) وَمَنْجِنِيقُ (٦) وَعَعْتَرِيْسُ (٧) وَقَنَادِيْلُ

وَعَرَانِيْقُ (٨) وَجِنْبَارُ (٩) وَطِرِمَاحُ (١٠) رابعها .

ب - أو مجتمعتين :

ففي الاسم : هَنْدَوِيْلُ (١١) وَعَنْكَبُوتُ (١٢) وَبَرَنْسَاءُ (١٣) وَقُرْفَصَاءُ (١٤)

(١) أطربون : الرئيس عند الروم ، وفيه وفي سابقه ما قيل في (ماطرون)

(٢) الجعنبار : القصير اللميم ، أو القصير الغليظ ، وهو على وزن (فِعْنَلَالُ)

(٣) الخرنباش : نبات مذهب للرياح وللصداع ومصلح للمعدة ، وقد جاءت في
القاموس ، والخصائص ج ٣ ص ٢١٧ - وفي تاج العروس بضم الخاء
(خَرْنَبَاشُ) .

(٤) الخيتعور : السراب ، والمرأة السيئة الخلق ، وكل ما لا يدوم على حالة ووزنه
(فِيْعَلُولُ) . (٥) العيطموس : صفة للناقة الفتية ، ووزنها (فِيْعَلُولُ) .

(٦) المنجنيق : آلة معروفة يرمى بها في الحرب ، ووزنه (فَنْعَلِيلُ) .

(٧) الععتريس : صفة للناقة الغليظة الصلبة ووزنه (فَنْعَلِيلُ) .

(٨) العَرَانِيْقُ : جمع غرنيق أو غرنوق ، وهو الشاب الأبيض الجميل ، أو هي جمع
(غرناق) وهو ما يكون في أصل العوسج اللين من النبات ، ووزنه (فُعَالِيلُ) .

(٩) الجنبار : فرخ الحبارى ، والجنبر ، القصير ، ووزنه (فِعَالَلُ) .

(١٠) الطرماح : العالي النسب المشهور ، والطامح الي الأمر ووزنه (فِعَالَلُ) .

(١١) الهندويل : الضعيف أو الضخم ، ووزنه (فُعَلُولُ) .

(١٢) عنكبوت : معروف ، ووزنه (فَعَلَّلُوتُ) .

(١٣) البرنساء : بسكون الراء وقد تفتح وتسكن النون : الناس ، والمشية ، دون
تصنع ووزنه (فُعَلَلَاءُ) .

(١٤) قرفصاء : نوع من الجلوس ، ووزنه (فُعَلَلَاءُ) .

وهَنْدَبَاءُ (١) وَأَمَّا شِفْصَلَى (٢) فَإِنْ ثَبِتَ ثَبَتَ (فِعْلِيٌّ) وَقُشْعَرِيَّةٌ (٣) وَسُمَّهَجِيحٌ (٤) لَا غَيْرَ سَادِسَهَا .

وفي الصفة : عَرَطَلِيلٌ (٥) وَطَرْمَسَاءٌ (٦) ثانيهما .

وفيهما : مَنَجُونٌ (٧) وَحَنْدَقُونٌ (٨) وَزَعْفَرَانٌ (٩) وَشَعْشَعَانٌ (١٠) وَعُقْرَبَانٌ (١١) وَعُرْدَمَانٌ (١٢) وَحَنْدِمَانٌ (١٣) وَحِدْرَجَانٌ (١٤) .

- (١) الهندباء : بقلة نافعة للمعدة والكبد والطحال ولسعة العقرب (فِعْلَاءٌ) .
- (٢) الشفصلى : نبات متسلق على الأشجار، وقد علق عليه محقق الممتع بأنه كان ينبغي وضعه في ذى الزياتين المتفرقتين وهذا صحيح على رأي من يقول إن أول المضعفين هو الزائد، أما من يقول إن الثاني هو الزائد، فإن الكلمة تدخل معنا هنا .
- (٣) قشعريرة : مرض معروف ، ووزنه (فُعْلِيَّةٌ) .
- (٤) السُمَّهَجِيحُ : اللبن الذي خلط بالماء ، والدسم الحلو ووزنه (فُعْلِيلٌ) .
- (٥) العرطليل : الطويل ، ووزنه (فُعْلِيلٌ) .
- (٦) الطرمساء : الظلمة الشديدة ، ووزنه (فِعْلَاءٌ) .
- (٧) المنجنون : آلة يستقى بهامعروفة من قديم ووزنه (فُعْلُولٌ) .
- (٨) الحندقون : الرجل الطويل المضطرب ، ووزنه (فُعْلُولٌ) .
- (٩) الزعفران : نبات معروف ، ووزنه (فُعْلَلَانٌ) .
- (١٠) الشعشعان : الطويل ووزنه (فُعْلَلَانٌ) .
- (١١) العُقربان : دوية صغيرة مولعة بالدخول إلى الأذن ، ووزنه (فُعْلَلَانٌ) .
- (١٢) العردمان : الشديد الجافي أو الغليظ الرقبة ، وقد جاءت في الممتع هكذا بينما جاءت في المبدع (عردمان) وقد جاءت في كتاب سيويه ج ٢ ص ٣٣٨ كما جاءت في مخطوطة الممتع ، انظر الممتع ج ١ ص ١٦٠ .
- (١٣) الحندمان : الحندم شجر حمر العروق ، وقد فسر محقق الممتع الحندمان بالجماعة أو القبيلة ، ووزنه (فُعْلَلَانٌ) وفي القاموس : الحندمان بكسر الحاء والذال المعجمة : الجماعة أو الطائفة أو القبيلة .
- (١٤) الحدرجان : القصير ووزنه (فُعْلَلَانٌ) .

[الرباعي المزيد بثلاثة أحرف]

وذو ثلاث زوائد :

ففي الاسم : عَرَيْقُصَانٌ (١) ، فَأَمَّا هَزْبِرَانٌ (٢) وَعَفْزَرَانٌ (٣) فَتَشْبِيهُ ، وَعَبْوُثْرَانٌ (٤) ، وَبِرْنَسَاءٌ (٥) وَجُحَادِبَاءٌ (٦) ، وَأَمَّا مُفَيْثُنٌ (٧) فَ (مُفَعِّلٌ) وَالسَّلَنْطِيظُ (٨) فَجَاءَ فِي الشَّعْرِ ، وَتَوَهَّمُ أَنَّهُ لَيْسَ عَرَبِيًّا ، وَعُقْرَبَانٌ فَأَصْلُهُ التَّخْفِيفُ .

- (١) العريقصان : نبات جمته وافرة متكاثفة عظيم النفع في جميع أنواع الوباء ، ووزنه (فُعْيَلَانٌ) .
- (٢) الهزبران : الهزبر : الرجل الكيس الحاد الرأس ، وقد علق صاحب القاموس على تفسير الجوهري لهما بالسوء الخلق بأنه وهم منه وأن الصواب بزيين (الهزبران والهزبر) ، وقد اعتبر صاحب الممتع وصاحب المبدع كلمة (هزبران) مثني (هزبر) أما التفسير اللغوي فليس فيه تشبيه .
- (٣) العفزان : اسم رجل / الخصائص ج ٣ ص ٢٠٢ ، وَعَفْزَرٌ : دون تضعيف اسم رجل من أهل الحيرة وبابته المغنية المشهورة شبب امرؤ القيس ، كذلك سمى به الفرس ، وقد مثل صاحب الممتع والمبدع بالعفزان على أنه مثني (عَفْزَرٌ) بتضعيف الزاي .
- (٤) العبوثران : نبات طيب الرائحة ووزنه (فَعْوَلَانٌ) .
- (٥) البرناساء : الناس ، ووزنه (فُعْلَلَاءٌ) .
- (٦) جحدباء : الضخم الغليظ ، و نوع من الجنادب ، وقد ضبطها محقق الممتع (جُحَادِبَاءٌ) بتقديم الخاء ، ووزنه (فُعْلَلَاءٌ) .
- (٧) المفَيْثُنُ : المتصبب ، وقد علق محقق الممتع على التمثيل به ، فقال « ذكر المفَيْثُنُ ها هنا وهم من المصنف لأنه ليس من الرباعي المزيد فيه ثلاثة أحرف ، ولكن عبارة الممتع وكذلك المبدع لا تجعله مثالا لذلك فقد استبعده كل منهما وبذا لا يكون داخلا في الرباعي المزيد بثلاثة أحرف .
- (٨) السلنطيظ : السلطيظ : العظيم البطن وليس من هذا الباب .

[مزید الخماسي]

ومزید الخماسي [١٧] لا يكون إلا بزيادة واحدة .

ففي الاسم : يَسْتَعْوِرُ^(١) واحدٌ .

وفي الصفة : قِرْطَبُوسُ^(٢) وَقَبْعَثْرَى^(٣) ثانيهما .

وفيها : خَنْدَرِيْسُ^(٤) وَدَرْدَيْسُ^(٥) وَخَزْعَيْلُ^(٦) وَقَدْعَمِيْلُ^(٧) ، فَأَمَّا سَمْرَطُولُ^(٨) فَإِنَّمَا سُمِعَ فِي الشَّعْرِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُحَرَّفًا مِنْ سَمْرَطُولٍ ، وَدَرْدَاقِسُ^(٩) ، فَلَا يَتَحَقَّقُ كَوْنُهَا عَرَبِيَّةً ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَظْهَرُ رُومِيَّةً ، وَخَزْرَانِقُ^(١٠) أَصْلُهُ فَارْسِيٌّ ، وَقَرَعْبَلَانَةٌ^(١١) لَمْ تُسْمَعْ^(١٢) إِلَّا مِنْ كِتَابِ الْعَيْنِ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهَا .

(١) اليستعور : علم ، وكساء على عجز البعير وشجر المسواك (فَعْلُولٌ) .

(٢) القِرطَبوس : الناقة العظيمة الشديدة ووزنه «فَعْلُولٌ» .

(٣) القبعثرى : الجمل الضخم ووزنه (فَعْلَلَى) .

(٤) الخندريس : الخمر ووزنه (فَعْلَلِيْلٌ) .

(٥) الدرديس : الشيخ الهرم والداهية ، وقد ذكر صاحب المبدع بدلا منها كلمة

(درديش) ووزنه (فَعْلَلِيْلٌ) .

(٦) الخزعيل : الباطل ووزنه (فَعْلَلِيْلٌ) .

(٧) القذعيل : صفة للشيخ الكبير ، ووزنه (فَعْلَلِيْلٌ) .

(٨) السمراطول : السمراطول والسمرطل : الطويل المضطرب .

(٩) الدرداقس : بضم القاف عظم يصل بين الرأس والعتق ، وهو لفظ رومي ، وقد

ضبط في الممتع والمبدع بكسر القاف كما أثبتناه .

(١٠) الخزرانق : ثوب أو ثياب بيض .

(١١) القرعبلانة : دويبة عريضة بطيئة ، وأصله (قرعبل) رباعي ، وزيدت فيه ثلاثة

أحرف انظر القاموس المحيط باب اللام فصل القاف .

(١٢) في المخطوطة (ب) : لم (يسمع) بالياء .

[بَابُ الْفَعْلِ]

الفعل ثلاثي ورباعي وكلاهما مجرد ومزيد .

[الماضي الثلاثي]

الثلاثي : ضَرَبَ وَعَلِمَ وَظُرِفَ^(١) .

ومزيده ملحوق بالرباعي وعلى وزنه : بَيَّطَرَ^(٢) وَجَلَّبَبَ^(٣) وَحَوَقَلَ^(٤)

وَجَهَّورَ^(٥) وَقَلَّنَسَ^(٦) وَيَرْنَأُ^(٧) وَقَلَّسَى^(٨) سابعها ، ملحقة بـ (قَرَطَسَ)^(٩) .

(١) يريد أن أبنية الثلاثي على وزن (فَعَلَ - فَعِلَ - فَعُلَ) .

(٢) بيطر : عالج الدواب على وزن (فَعِلَ) .

(٣) جلبب : ألبس غيره جلبابا ، ووزنه (فَعْلَلٌ) .

(٤) حوقل : كبر وهم ، ووزنه (فَوَعَلَ) .

(٥) جهور : رفع صوته عاليا ، ووزنه (فَعُولٌ) .

(٦) قلنس : ألبس غيره قلنسوة ، ووزنه (فَعْنَلٌ) .

(٧) يرنا : صبغ لحيته بالحناء ، ووزنه (يَفْعَلُ) .

(٨) قلسى : ألبس غيره القلنسوة ، ووزنه (فَعْلَى) .

(٩) قرطس : أصاب القرطاس على وزن (فَعْلَلٌ) وفي المخطوطة (ب) : (قَطَّسَ)

بتضعيف الطاء .

وَتَقَلَّسَى (١) وَتَعَفَّرَتْ (٢) وَتَقَلَّنَسَ (٣) وَتَجَلَّبَبَ (٤) وَتَشَيَّطْنَ (٥)
وَتَجَوَّرَبَ (٦) وَتَرَهَوَّكَ (٧) وَتَغَافَلَ (٨) وَتَكَرَّمَ (٩) وَتَمَسَّكْنَ (١٠) عَاشِرَهَا ،
ملحقة ، بِ (تَدْحَرَجَ) (١١) .

وَأَقْعَنَسَسَ (١٢) وَأَسْلَقَى (١٣) ثانيهما ملحقان بِ (اِحْرَنْجَمَ) (١٤) .
ودليل الحاقها موافقة مصادرها لمصادر ما أَلْحَقَتْ بِهِ .

[غير الملحق منه]

وغير مُلْحَقٍ وهو :

أ - على وَزْنِهِ (١٥) : أَكْرَمَ (١٦) وَضَارَبَ (١٧) وَضَرَبَ (١٨) .

(١) تقلسى : لبس القلنسوة ، ووزنه (تَفَعَّلَى) .

(٢) تعفرت : على وزن (تَفَعَّلَتْ) .

(٣) تقلنس : على وزن (تَفَعَّلَ) . (٤) تجلبب : على وزن (تَفَعَّلَ) .

(٥) تشيطن : على وزن (تَفَعَّلَ) . (٦) تجورب : على وزن (تَفَوَّعَلَ) .

(٧) ترهوك : الرهوكه استرخاء المفاصل في المشي ، ومرّ يترهوك كأنه يموج في مشيته

ووزنه (تَفَعَّوَلَ) .

(٨) تغافل : على وزن تفاعل .

(٩) تكرم : على وزن (تَفَعَّلَ) . (١٠) تمسكن : على وزن (تَمَفَّعَلَ) .

(١١) تدحرج على وزن (تَفَعَّلَ) . (١٢) اقعنسس : رجع وتأخر ، ووزنه (أَفَعَّنَلَّ) .

(١٣) اسلقى : نام على ظهره ، ووزنه (أَفَعَّنَلَى) .

(١٤) احرنجم : اجتمع ، يقال : احرنجمت الإبل ، اذ اجتمعت وتزاحمت ، ووزنه

(أَفَعَّنَلَّ) من الرباعي (حرجم) .

(١٥) يريد على وزن الرباعي وليست ملحقة به لعدم مطابقتها لمصادرها .

(١٦) أكرم : على وزن (أَفَعَّلَ) .

(١٧) ضارب على وزن (فاعَلَ) . (١٨) ضَرَبَ : على وزن (فَعَّلَ) .

ب - والذي ليس على وزنه (١) : انطلق (٢) واقتدر (٣) [١٨]
واستخرج (٤) واحمر (٥) واحمار (٦) واعلوط (٧) واغدودن (٨) ، فأما
هَرَقْتُ وَهَرَحْتُ فالهاء بدل من الهمزة (٩) ، وأهَرَقْتُ وَأَهْرَحْتُ الهاء زائدة ،
واسطاع السنين زائدة ، واعثوجج (١٠) واحونصل (١١) واهبيخ (١٢) لم يذكرها
ألاً صاحب العين ، وسنبل (١٣) ودنقع (١٤) وكثأت (١٥) ف (فَعَّلَلْ) وطشياً (١٦)
ورهبياً (١٧) فيحتمل أن تكون الياء أصلاً ، فيكون (فَعَّلَلْ) وأن تكون الهمزة

(١) يريد أن هذه الأمثلة التي سيذكرها من مزيد الثلاثي وليس لها نظير في الرباعي .

(٢) انطلق : على وزن (انْفَعَلَ) .

(٣) اقتدر : على وزن (اقْتَعَلَ) .

(٤) استخرج : على وزن (اسْتَفَعَلَ) .

(٥) احمر : على وزن (اِفْعَلَ) .

(٦) احمار : على وزن (اِفْعَالٌ) .

(٧) اعلوط : على وزن (اِفْعُولٌ) .

(٨) اغدودن : على وزن (اِفْعُوْعَلٌ) ومعناه (طال) .

(٩) فأصل الكلمتين : أرقّت وأرحت ، وأبدلت الهاء من الهمزة .

(١٠) اعثوجج : أسرع ، وهو على وزن (اِفْعُوْلَلٌ) ذكره صاحب العين .

(١١) احونصل : يقال : احونصل الطائر اذا ثنى عنقه ، وأخرج حوصلته وهو على وزن

(اِفْوَنَعَلَ)

(١٢) اهبيخ : يقال : اهبيخ الرجل إذا تبختر في مشيته وهو على وزن (اِفْعَيْلٌ) وذكره

صاحب العين أيضا .

(١٣) سنبل : أخرج سنابله ووزنه (فَعَّلَلْ) .

(١٤) دنقع : فقد ماله وافتقر ، ووزنه (فَعَّلَلْ) ولم يثبت (فَعَّلَلْ) فيهما .

(١٥) كثأ : كثأت اللحية اذا طالت وغزرت ، ووزنه (فَعَّلَلْ) ، ولم يثبت وزنه على

(فَعَّلَلْ) .

(١٦) طشياً : يقال : طشياً رأيه : إذا اختلط الأمر عليه ووزنه (فَعَّلَلْ) أو (فعلى) على أن

الهمزة بدل من الالف .

(١٧) رهياً : اضطرب وتحرك ، ووزنه (فَعَّلَلْ) ، أو (فَعَّلَى) كسابقة .

بدلا من الألف فيكون (فَعَلَى) وَاكُوَهْدًا^(١) وَاكُوَأَلَّ^(٢) ف (أَفَعَلَلَّ) .

[المضارع من الثلاثي]

وأما المضارع فمِنْ :

أ - فَعَلَّ : (يَفْعُلُّ)^(٣) . ومن :

ب - فَعِلَّ : (يَفْعَلُّ)^(٤) . أما

ج - فَعَلَّ : فللمغالبة : (يَفْعُلُّ)^(٥) إلا معتل العين أو اللام بالياء أو

الفاء بالواو ف (يَفْعِلُّ) كهو لغير المغالبة^(٦) .

وزعم الكسائي^(٧) أنه إذا كان حَلَقِيَّ العين جاء على (يَفْعَلُّ) بفتح

(١) اكوَهْدًا : ارتعش كبيرا ، والواو أصل فوزنه (أَفَعَلَلَّ) .

(٢) اكوَأَلَّ : قصر ، والواو أصل ، فوزنه (أَفَعَلَلَّ) .

(٣) وذلك مثل : عَظُمَ يَعْظُمُ .

(٤) وذلك مثل : فَرِحَ يَفْرَحُ وَحَفِظَ يَحْفَظُ .

(٥) وذلك مثل : ضاربي فضرَبْتُهُ أضْرَبُهُ بضم الراء ، وكابربي فكَبْرْتُهُ أَكْبُرُهُ الممتع جـ

ص ١٧٣ .

(٦) وذلك مثل : راماني فرميتة أرميه ، وواعدني فوعدته أعده ، وذلك كما لو قلنا في

غير المغالية : رَمَى يَرْمِي ، ووعَدَ يَعِدُّ .

(٧) الكسائي : علي بن حمزة-إمام الكوفيين في النحو واللغة ، وأحد القراء السبعة

المشهورين ، وسمي الكسائي لأحرامه في كساء ، أدب ولد الرشيد ، وكان

قارئا صدوقا ، صنف : معاني القرآن ومختصرا في النحو ، القراءات والنوادر ،

العدد ، الهجاء ، المصادر والحروف ، وأشعار المعايبة وغير ذلك كثير واختلف

في تاريخ وفاته : ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٩ - ١٩٢ هـ . انظر بغية الوعاة جـ ٢ ص ١٦٢ -

١٦٤ .

العين^(١) ، ولغيرها^(٢) وَاوِيَّ الْفَاءِ ف (يَفْعُلُّ)^(٣) ، او العين أو اللام ف (يَفْعُلُّ)^(٤) ، أو يائي العين أو اللام ف (يَفْعِلُّ)^(٥) ! أو مضعفاً لازماً ف (يَفْعِلُّ)^(٦) ، أو متعديا ف (يَفْعُلُّ)^(٧) أو غير ذلك حَلَقِيَّ عَيْنٍ أو لامٍ ف (يَفْعُلُّ)^(٨) أو غيره ف (يَفْعِلُّ)^(٩) و (يَفْعُلُّ)^(١٠) وقد يجتمعان في الفعل الواحد^(١١) ، وهما جائزان سُمِعَا أو لا .

[المضارع من المزيد]

ومن المزيد ذي همزة الوصل^(١٢) أو التاء الزائدة^(١٣) تزيد حرف المضارعة

(١) وذلك مثل : فاخرني ففخرته أفخره .

(٢) يريد لغير المبالغة .

(٣) وذلك مثل : وعد يعد ، ووزن يزن ، وتحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسره في

(يعد) ثم تحمل عليه في (أعد وتعد وتعد) .

(٤) وذلك مثل : (قال يقول ، وغزا يغزو) .

(٥) وذلك مثل : (باع يبيع ، ورمي يرمي) .

(٦) وذلك نحو (فر يفر ، وشد يشد) .

(٧) مثل : (رد يرد وعد يعد) .

(٨) وذلك مثل : (قرع يقرع وفغر يفغر وزار يزار) .

(٩) وذلك مثل : (ضرب يضرب) .

(١٠) وذلك مثل : (قتل يقتل) .

(١١) وذلك مثل (عكف) فالمضارع (يعكف ويعكف) .

(١٢) وذلك مثل : (انطلق ينطلق ، واستخرج يستخرج) بفتح حرف المضارع

(١٣) ويبقى على صورة الماضي مع زيادة حرف المضارعة مفتوحا ، وذلك مثل

(تشجع يتشجع) و(تغافل يتغافل) .

مفتوحا ، وفي غيرهما مَضْمُوماً ، وتكسِرُ [١٩] ما قبل الآخر في ذي همزة الوصل^(١) .

[الشاذ المسموع]

وشدَّ : من :

أ- من (فَعَلٌ) : شيءٌ : فجاء مضارعه : (يَفْعَلُ) وهو : نَعِمَ وحَسِبَ^(٢) ووميقَ وورثَ ووليَ وورِعَ ووعِمَ^(٣) ووعِمَ^(٤) ووجِرَ^(٥) ووجِرَ^(٦) ووثقَ ووفقَ^(٧) وورى^(٨) ووطىء^(٩) ووسعَ و(يَفْعَلُ) ، وهو : نَعِمَ وفضِّلَ وحَضِرَ^(١٠) ومِتَّ ودمتُ^(١١) .

(١) وذلك مثل : (أكرمَ يُكْرِمُ) و(ضربَ يُضْرَبُ) و(ضاربٌ يُضَارِبُ) و(جلببَ يُجْلِبِبُ) و(سَلَقَنَ يُسَلِقِنُ) .

(٢) فقليل في المضارع : يَنْعَمُ وتَحْسِبُ وهكذا في بقية الأفعال .

(٣) وعم : يقال وعم الدار : قال لها : عمي أي أنعمي ، ومنه : عمٌ صباحاً .

(٤) : وعم عليه : حقد .

(٥) ووجر : أكل ما دبت عليه الوحرة فأثر فيه سمها .

(٦) ووجرَ : يقال : وجر صدره اذا امتلأ غيظا وحقدا .

(٧) ووفقَ : يقال : وفق فلان الأمر : اذا صادفه موافقا .

(٨) وورى : وري الزند : خرجت ناره .

(٩) ووطىء : يقال وطىء الشيء اذا داسه ، ولصاحب الممتع هنا تنبيه لطيف حيث

ضبط مضارع (وطىء ووسِعَ) فقال (يَطَأُ وَيَسْعُ) بفتح الطاء والسين ، ثم علل

لفتح العين في مضارعهما مع انه عدهما مع طائفة الأفعال اني شذت فجاءت بكسر

العين على (يَفْعَلُ) فقال : « انما فتحت العين لكون اللام فيهما حرف حلق ،

وحذفت الواو منهما » انظر الممتع ج ١ ص ١٧٧ .

(١٠) يقال : حضِرَ فلان بكسر الضاد ، وهولغة في « حَضَرَ » وجاء في حاشية القاموس :

ان استعمال المضموم في المضارع مع كسر الماضي تعتبر شذوذا (مادة حضر) .

(١١) مت تموت ، ودمتُ تدوم .

ب- ومن (فَعَلٌ) : واويُّ الفاء : لفظَةٌ واحدة فجاء (يَفْعَلُ) وهو :
وجَدَّ يَجْدُ^(١)

ج- ومن (فَعَلٌ) المعتل اللام : فجاء (يَفْعَلُ) وهو : قلَى
وعَسَى^(٢) وجبَا وأبَا .

د- ومن (فَعَلٌ) الصحيح اللام : فجاء (يَفْعَلُ) وهو قنَطَ
ورَكَنَ^(٣) .

ه- ومن (فَعَلٌ) المضاعف المتعدى : فجاء (يَفْعَلُ) وهو : هرَّ
وعَلَّ^(٤) وحَبَّ .

[الرباعي المجرد]

والرباعيُّ غيرُ المزيد : قرطسَ^(٥) .

والمزيد : احرَنَجِمَ^(٦) واطمَأَنَّ^(٧) وتَدَحَّرَجَ^(٨) .

(١) وأصله (يُوجِدُ) فحذفت الواو لكون الضم شاذا وحذفت الواو كما حذفت الكسرة

(٢) عسى وقلَى : مضارعهما : يَعْسَى وَيَقْلَى ، ومثلهما جبَا يَجْبَى وأبَا يَأْبَى (يَفْعَلُ) .

(٣) قنط وركن : يقنط ويركن (يَفْعَلُ) .

(٤) هرَّ وعَلَّ (سقاها الشربة الثانية) : يهرُّ ويعَلُّ (يَفْعَلُ) .

(٥) قرطس : على وزن (فَعَلَلٌ) .

(٦) احرنجم : على وزن (أَفْعَلَلٌ) .

(٧) اطمأَنَّ : على وزن (أَفْعَلَلٌ) .

(٨) تدحرج : على وزن (تَفْعَلَلٌ) .

والمضارع : تَضُمُّ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ فِي (قَرَطُس) وَتَفْتَحُهُ فِي
الْبَاقِي ، وَتُكْسِرُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ إِلَّا فِي (تَدَخَّرَج) (١) .

[ذكر معاني أبنية الأفعال]

« من حيث التجرد والزيادة وبيان المتعدى واللازم »

فَعَلَ وَفَعِلَ : متعديان ولازِمَان (٢)

وَفَعُلَ : لازِمٌ (٣) .

وَفَعَّلَ : [متعدٍ] (٤) إلا أن يكون رباعياً فمتعدٍ ولازِمٌ (٥)

فَيَعَلُ وَفَوَعَلَ وَفَعُولٌ وَفَعْلَى : متعدية ولازمة (٦)

فَعْنَلٌ وَيَفْعَلُ : مُتَعَدِيَان (٧) .

(١) فنقول : قرطس بقرطس ، واطمأن بطمئن ، وتدخرج بتدخرج ، ويلاحظ كسر ما
قبل الآخر في الجميع ما عدا مضارع (تدخرج) فقد بقي ما قبل الآخر فيه
مفتوحاً .

(٢) فمثال المتعديين : نصر الله المسلمين ، وعلم ما في نفوسنا ، ومثال اللازمين :
جلس الرجل ، وفرح المؤمنون بالنصر .

(٣) وذلك مثل ظرف الرجل ، وشرف خالد .

(٤) جاء في المخطوطين (أ ، ب) بدلا منه كلمة (متعد) كلمة (لازم) وهو عكس
المراد ، وذلك مثل (جليبه وشملله) ولعل ذلك خطأ من أبي حيان وهو ينسخ وتبعه
فيه كاتب المخطوطة ب (الممتع ج ١ ص ١٨٠) .

(٥) المتعدي مثل دحرجته ، واللازم مثل قرقر البعير بمعنى (هدر) .

(٦) المتعدي منها مثل : يبطر الدابة وصومع الثريد ودهور المتاع وقلسى الرجل ،
واللازم مثل يقرر الظالم (هلك) وحوقل الفحل وهرول الحاج وعنظى المستبد .

(٧) وذلك مثل : قلنس الرجل ابنه ، وبرناً العجوز لحيته .

تَفَعَّلَ وَتَفَيَّلَ وَتَفَعَّلَى وَتَفَعَّلَى وَتَفَوَعَلَ وَتَمَفَعَلَ وَتَفَعُولٌ : أكثر مجيئها
لازمة (١) .

تَفَعَّلَتْ : لازِمٌ (٢) .

تَفَاعَلَ : لازمٌ وَمُتَعَدٍ (٣) ، وإنما تعديه إلى مفعول إذا لم يكن ذلك
المفعول فاعلاً

ومعانيها : التَّشْرِيكُ : تَشَاتَمَ [٢٠] الرجلان

وَالرَّوْمُ : تَقَارَبْتُ مِنْ كَذَا وَكَذَا

وَالإِبْهَامُ : وهو أن يُرِيكَ أَنَّهُ فِي حَالٍ لَيْسَ فِيهَا : تَغَافَلْتُ .

تَفَعَّلَ : لازمٌ ومتعدٍ (٤) .

ومعانيها :

١ - المطاوعة لفعل : كَسَّرْتَهُ فَتَكَسَّرَ

٢ - والحرص على الإضافة : تَشَجَّعَ (٥)

(١) لأنها مطاوعة للفعل الذي دخلت عليه التاء في الغالب نحو : دحرجته فتدخرج
ومددرته فتمددرع وكذلك بقية الأوزان غلب عليها عدم التعدى فصارت مثل

(أنفعل) الممتع ج ١ ص ١٨١ .

(٢) وذلك مثل : تعفرت الغلام .

(٣) فالمتعدى مثل : تقاضيتُ المال وتنازعتُ الحديث ، واللازم مثل : تغافل
الحارس .

(٤) فالمتعدي مثل : تَلَقَّفْتُهُ ، واللازم نحو : تَحَوَّبَ الرجل ، إذا ألقى الإثم على
نفسه . وتأثم فلان ، إذا ألقى الإثم على نفسه أيضا .

(٥) وذلك بأن يقصد أن يدخل نفسه في عدد الشجعان ، فيقال : تَشَجَّعَ الرجلُ ، أو في
عداد الحلماء ، فيقال : تَحَلَّمَ فلان ، وقد جاء الفعل (تشجع) في المخطوطة

(ب) . (تشمع) بالميم وهو خطأ .

٣ - وأخذ جزء بعد جزء : تَجَرَّعٌ^(١)

٤ - والخَتْلُ : تَغَفَّلَهُ^(٢)

٥ - والتوقع : تَخَوَّفَهُ^(٣)

٦ - والطلبُ : تَنَجَّزَ^(٤)

٧ - والتكثيرُ : تَعَطَّنَا^(٥)

٨ - والترُّكُ : تَحَوَّبَ^(٦)

افْعَنْلَلُ : لازمٌ^(٧)

افْعَنْلَى : لازمٌ^(٨) عند سيويه ، وزعم أبو الفتح أنه يكون متعديا^(٩) ،

والذي استشهد به قيل : هُوَ مَصْنُوعٌ^(١٠) .

(١) وذلك مثل : تَنَقَّضْتُ ، وتحسَّيتُ الشراب ، أي أخذت منه الشيء بعد الشيء .

(٢) إذا أراد أن يختله عن أمر يعوقه ، ومثل ذلك : تَمَلَّقَهُ .

(٣) لأن مع التخوف توقع الخوف وما يتبعه ، وأما (خافه) فلا توقع معه .

(٤) يقال : تَنَجَّزَ حوائجه واستنجزها ، أي طلب إنجازها ، فاصبحت صيغة (تَفَعَّلَ)

هنا بمعنى صيغة (استفعل) .

(٥) تعطينا : تنازعنا وفيها معنى التكثير .

(٦) ومثلها : تَأْتَمُّ ، أي ترك الإثم والحبوب .

(٧) وذلك مثل : اقْعَنْسَسَ الرجل إذا رجع وتأخر ، وكذلك احرنجمت الابل .

(٨) وذلك مثل : احرنئى الديك ، بمعنى انتفش ريشه ، وتهياً للقتال .

(٩) وذلك مثل : اغرندى الرجلُ الفرسَ أو الجبلَ إذا اعتلاه .

(١٠) وقد استشهد أبو الفتح يقول الراجز :

قد جعل النعاسُ يفرنديني أدفعه عني ويسرنديني

واسرنداه : اعتلاه أيضا ، والصحيح ما ذهب اليه سيويه من أنه لا يستعمل الا لازما

وأن الرجز مصنوع ، انظر الممتع ج ١ ص ١٨٥ ، والخصائص ج ٢ ص ٣٥٨ ،

والمنصف ج ١ ص ٨٦ ، والمغني ص ٥٢٠ ، وشرح شواهد المغني ص ٩٩ ،

وجمهرة اللغة ج ٣ ص ٣٩٨ ، وشرح الشافية ج ١ ص ١١٣ ، وشرح شواهد =

أَفْعَلٌ : لازمٌ ومُتَعَدٍ^(١) .

ومعانيها :

١ - الجَعْلُ :

أ - إِمَّا يفعلُ : أَخْرَجْتَهُ^(٢)

ب - أو على صفة : أَطْرَدْتَهُ^(٣)

ج - أو صاحب شيء : أَقْبَرْتَهُ^(٤)

٢ - والهجومُ : أَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ^(٥)

٣ - والضياءُ : أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ^(٦)

٤ - ونفي الغريزة : أَسْرَعَ^(٧) .

٥ - والتسميةُ : أَكْفَرْتَهُ^(٨)

٦ - والدعاءُ : أَسْقَيْتَهُ^(٩)

٧ - والتعريضُ : أَقْتَلْتَهُ^(١٠)

= الشافية ص ٤٧/٤٨ ، والصحاح والتاج ولسان العرب (سرندي - غرند) .

(١) المتعدى : نحو أكرمت الرجل ، واللازم نحو : أخطأ المتحدث .

(٢) تقول : أخرجت المال أو أدخلته أي جعلته داخلا ، أو جعلته خارجا .

(٣) أطردته أي جعلته على صفة الطرد ، أي طريداً .

(٤) أقبرته : جعلت له قبرا .

(٥) أطلعت عليهم ، أي هجمت عليهم .

(٦) بمعنى أضياءت ، فأما شرقت الشمس ، فمعناه : طلعت .

(٧) كأنك قلت (عجل) ، ومثلها : أبطأ ، وكأنك قلت : احتبس .

(٨) ومثل ذلك : أخطأته ، أي سميته مخظنا ، وأكفرته أي سميته كافرا .

(٩) اسقيته ، أي دعوت له بالسقيا .

(١٠) أقتلته : أي عرضته للقتل .

٨ - وصيرورة الصُّحبة : أَجْدَبَ (١)

٩ - والاستحقاق : أَقْطَعَ النخل (٢)

١٠ - والوجودُ : أَبْصَرَهُ ، دَلَّهُ على وجودِ المَبْصِرِ .

١١ - والوصولُ : أَغْفَلْتَهُ (٣) .

فَاعَلَّ : متعديةٌ ولازمةٌ (٤) ، وأكثر ما تجيء من اثنين ، وقد تجيء

مِنْ وَاحِدٍ (٥)

فَعَلَّ : مُتَعَدِّ ولازمٌ (٦) .

ومعانيها :

١ - النقلُ : فَرَّحْتَهُ (٧)

٢ - والتكثيرُ : فَتَّحْتَهُ (٨)

٣ - والجعلُ على صِفَةٍ : فَطَّرْتَهُ (٩)

(١) أجذب : يقال : أجذب المكان ، أي صار ذا جذب .

(٢) أقطع النخل : أي استحق القطع ، ومثله : أحصد الزرع ، أي استحق الحصاد .

(٣) أغفلته : أي وصلت غفلي اليه .

(٤) فالمتعدي مثل : ضاربت الرجل وشاتمته ، واللازم مثل : سافر محمد .

(٥) من الاثنين كما في قاتل وضارب ، ومن واحد كما في (سافر) .

(٦) فالمتعدي مثل : كَسَّرْتَهُ وَقَطَعْتَهُ ، واللازم مثل : هَلَّلَ الْحَاجُّ وَسَبَّحَ الْمُؤْمِنُ .

(٧) فالأصل : أن يقال : فَرَّحَ الرَّجُلُ ، فالرجل فاعلٌ ، وعندما نقول : (فَرَّحْتَهُ) صار

الفاعل مفعولاً ، أي أنك نقلت اليه الفرح ، ومثل ذلك : عَزَمَ الرَّجُلُ ، وَعَزَّمْتَهُ ،

وفزَعَ مُحَمَّدٌ وَفَزَعْتَهُ .

(٨) قَطَعْتَهُ : صَبَّرْتَهُ مُقَطَّعاً ، ومثل ذلك كَسَّرْتَهُ صَبَّرْتَهُ مَكْسِراً ، وكذلك المثال : فَتَّحْتَهُ

صَبَّرْتَهُ مُفْتَحاً .

(٩) فَطَّرْتَهُ فافطر : أي جعلته على صفة هي الإفطار .

٤ - والتسمية : خَطَّأْتَهُ (١)

٥ - والدعاء للشيء : سَقَيْتَهُ (٢)

٦ - أو عليه [٢١] : عَقَّرْتَهُ (٣)

٧ - والقيام على الشيء : مَرَضْتَهُ (٤)

٨ - والازالة : قَدَّيْتُ عَيْنَهُ (٥)

٩ - والرَّمَى بالشيء : شَجَّعْتَهُ (٦)

انْفَعَلَ : لازمٌ للمطاوَعَةِ ، وهي فيه بوجهين :

أ - إما أن تريد من الشيء أمراً فُتْبِلُغُهُ بأن يفْعَلَ ما تريده (٧) : صرفته

فانصرفت

ب - وإما أن يصير إلى مثل حالِ الفاعلِ ، وإن لم يصحَّ الفعل منه :

قَطَعْتَ الحبلَ فانقَطَعَ (٨) .

وقال المبرد (٩) : قد يكون (انْفَعَلَ) لغيرِ مطاوَعَةٍ ، فيكونُ فِعْلاً

(١) خَطَّأْتَهُ : سميته مخطئاً ، ومثل ذلك : فسَّقتَهُ ، أي سميته فاسقاً .

(٢) سَقَيْتَهُ : دعوت له بالسقيا .

(٣) عَقَّرْتَهُ : دعوت عليه بالعقر ، وتقول العرب : جَدَّعْتَهُ : أي دعوت عليه بالجدع .

(٤) مَرَضْتَهُ : أي قمت عليه في مرضه .

(٥) قَدَّيْتُ : يقال : قَدَّيْتُ عَيْنَ الصَّيْبِ ، إذا أزلت عنها القذى .

(٦) شَجَّعْتَهُ : رميته بالشجاعة ، كما أن قولنا : جَبَّيْتَهُ : رميته بالجبن .

(٧) وذلك : إذا كان المتحدث عنه يصح أن يقع منه الفعل ، كما في المثال الذي مثل

به المؤلف وهو : صرفته فانصرف ، فهو قد فعل الانصراف بنفسه عند إرادتك أياها

منه ، ومثلها : أطلقته فانطلق .

(٨) لأن الحبل لا يقع منه القطع ، ولكنه صار في حال تشابه حال الفاعل الذي تقع منه

الإرادة .

(٩) المبرد : هو محمد بن يزيد إمام العربية في زمانه عاش في بغداد وأخذ عن المازني =

للفاعل على الحقيقة نحو : « انطلق عبد الله » وليس على (فَعَلْتَهُ) (١) .

وأصل (انْفَعَلَ) من الثلاثي ثم تلحقه الزيادة من أوله (٢) ولا يكاد يكون إلا متعدياً (٣) ، حتى تُمكن المطاوعة (٤) . قال أبو علي (٥) : وقد جاء فَعْلٌ منه (٦) لازماً ، ونحو : هَوَى وَغَوَى فهو مُنْهَوٍ وَمُنْغَوٍ ، جاء في الشعر

وأبي حاتم السجستاني ، كان فصيحاً بليغاً ثقة علامة صاحب ظرف ونوادر ، وله من التصانيف . معان القرآن - الكامل - المقتضب - الروضة - المقصور والممدود - الاشتقاق - القوافي - إعراب القرآن - الرد على سيبويه - شرح شواهد الكتاب - ضرورة الشعر - العروض - طبقات النحويين البصريين وغير ذلك . مات سنة ٢٨٥ ودفن بالكوفة : انظر بغية الوعاة ج ١ ص ٢٦٩ / ٢٧٠ / ٢٧١ انباه الرواة ج ٣ ص ٢٤١ .

(١) يريد أنه ليس مطاوعاً للفعل الثلاثي (طلق) .

(٢) وذلك مثل : (قطع) تزيد عليها الهمزة والنون فتصبح (انقطع) وكذلك (كسر) وانكسر) .

(٣) يريد الثلاثي قبل الزيادة ، وهو الأصل الذي زيد في أوله الهمزة والنون انظر الممتع ج ١ ص ١٩١ .

(٤) فقطع وكسر لا بد أن يكونا متعديين حتى تمكن المطاوعة في (انقطع وانكسر) وهما لازمان .

(٥) أبو علي الفارسي : هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ، المشهور بأبي علي الفارسي ، أخذ عن الزجاج وابن السراج وطوف بلاد الشام ، ونبغ من تلاميذه ابن جني وعلي بن عيسى الربعي ، وكان متهماً بالاعتزال ، وكانت له مكانة عند عضد الدولة ، وله صنف الأيضاح في النحو والتكملة في التصريف ، ومن تصانيفه : الحجة - التذكرة - تعليقه على كتاب سيبويه - المسائل الحلبية - البغدادية - القصصية - البصرية - المقصور والممدود - الإغفال وهي مسائل أصلحها على الزجاج وغير ذلك وتوفي ببغداد سنة ٣٧٧ / انظر بغية الوعاة ج ١ ص ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، وانباه الرواة ج ١ ص ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

(٦) يريد من الثلاثي قبل زيادته وذلك مثل : هوى الرجل ، وغوى الشاب .

للضرورة (١) .

ويجوزُ عندي أن يكوناً (٢) مُطَاوعِينَ لِأَغْوِيْتَهُ وَأَهْوَيْتَهُ نحو : أَدْخَلْتَهُ فَانْدَخَلَ

افْتَعَلَ : لازمٌ ومتَعَدِّ (٣) .

ومعانيها :

١ - المَطَاوَعَةُ : شَوِيْتَهُ فَاشْتَوَى (٤) ، وذلك قليلٌ فيها ، ولا تُبْنَى إلا من مُتَعَدِّ ، وَقَلٌّ مجيئها من لازمٍ ، ومنه (اشْتَالَ) وهو من (شَالَ يَشُولُ) وهو لازمٌ .

٢ - وكونها بمعنى (تَفَاعَلَ) : اجْتَوَرُوا (٥) .

٣ - والاتخاذُ : اطْبَحُوا (٦) .

(١) يشير بهذا الى قول الشاعر وهو يزيد بن الحكم الثقفي :

وكم منزلٍ لولايٍ طِطَحَتْ كما هَوَى بأجرامه من قَلَّةِ النَّبِيِّ مُنْهَوَى
فقد جاء (منهوى) من (انهوى) مطاوع : (هوى) اللازم بمعنى (سقط) كما ترى ، انظر : الخصائص ج ٢ ص ٢٥٩ ، المصنف ج ١ ص ٧٢ ، والأمالى ج ١ ص ٦٨ ، والأغاني ج ١١ ص ١٠٠ ، والانصاف ص ٦٩١ ، والكامل للمبرد ص ١٠٩٧ ، والخزانة للبغدادي ج ١ ص ٤٩٦ ، وأمالى ابن السجري ج ٢ ص ٢١٢ ، والهمع ص ٣٣ ، والممتع ج ١ ص ١٩١ ، وكتاب سيبويه ص ٣٨٨ .

(٢) يريد أن يكون « منهوٍ ومنغوٍ » من فعلين مطاوعين للفعلين : أغويته وأهويته ، كأن يقال : أهويته فانهوى ، فهو منهوٍ ، وأغويته فانغوى فهو منغوٍ .

(٣) فالمتعدي نحو : اكتسب محمد المال ، واللازم نحو : أفترق خالدٌ .

(٤) قال صاحب الممتع : الأوضح ان يقال هنا (انشوى) الممتع ج ١ ص ١٩٢ .

(٥) بمعنى (تجاوزوا) ومثلها : اعتنوا بمعنى (تعاونوا) .

(٦) اطْبَحُوا : اتخذوا لهم طبيخاً ، ومثلها : اشتوى القوم وأدبحوا واختبروا أي اتخذوا لهم شواءً وذبيحةً وخيزاً .

٤ - والتصرف والاجتهاد : اُكْتَسَبَ .

٥ - وبمعنى (تَفَعَّلَ) : اُدْخَلَ بِمَعْنَى تَدَخَّلَ .

٦ - وَالْحَظْفَةُ : اَنْتَزَعَ^(١)

اِسْتَفْعَلَ : مُتَعَدٍّ وَلَازِمٌ^(٢) [٢٢] ، وَتُبْنَى مِنْ مُتَعَدٍّ وَلَازِمٍ^(٣) .

ومعانيها :

١ - الإِصَابَةُ : اِسْتَجَدَّتْهُ^(٤) .

٢ - وَالطَّلْبُ : اِسْتَعْطَيْتُهُ^(٥) .

٣ - وَالتَّحْوِيلُ : اِسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ^(٦) .

٤ - بِمَعْنَى « تَفَعَّلَ » : اِسْتَكْبَرَ^(٧) .

٥ - وَبِمَعْنَى (فَعَّلَ) اِسْتَقَرَّ^(٨) .

أَفْعَالٌ : لَازِمٌ ، وَأَكْثَرُ مَا صِيغَ لِلْأَلْوَانِ : (اَشْهَابٌ)^(٩) ، وَقَالُوا :

(١) انتزع : يقال : انتزع الشيء : أخذه بسرعة ، ومثلها : استلب واقتلع واجتذب ،

فأما نزع وسلب وقطع وجذب فهو تحويلك الشيء الى حالة اخرى .

(٢) فالمتعدي مثل : استحسنت العمل ، واللازم مثل : استقدم علي واستأخر خالد .

(٣) يريد أن (استفعل) قد تؤخذ من فعل ثلاثي متعد ، وقد تؤخذ من ثلاثي لازم ،

فمثال الأول قولهم استعصم التقى واستعلم محمداً فهما من (عصم وعلم)

وكلاهما متعد ، ومثال الثاني : استحسنت واستقبح ، فهما مأخوذان من اللازم

(حَسُنَ - قَبِحَ) انظر الممتع ج ١ ص ١٩٤ .

(٤) استجدته : أصبته جيداً ، ومثله : استكرمته واستعظمته أي أصبته كريماً وعظيماً .

(٥) ومثله : استعنته : أي طلبت له العتبي ، واستفهمته أي طلبت منه أن يفهمني .

(٦) استنوق الجمال : تحول من حال الجمال الى حال الناقة ، ومثله : استتيست الشاة .

(٧) استكبر هنا بمعنى (تَكَبَّرَ) ومثله (تَعَطَّمَ) واستعظَّم .

(٨) استقر هنا : بمعنى (قَرَّ) ، ومثله (مَرَّ واستمَرَّ) .

(٩) ومثلها : اسودَّ وابيضَّ وأدهمَّ .

(اَمْلَأَسَّ^(١) واضرابٌ) وليساً بَلَوْنِ .

أَفْعَلٌ : لَازِمٌ مَقْصُورٌ مِنْ (أَفْعَالٌ)^(٢) ، وَمَعْنَاهَا كَمَعْنَاهَا : اَبْيَضَّ ،

وقالوا : اِرْقَدَّ^(٣) فِي الْعَدُوِّ ، وَارْعَوَى وَاقْتَوَى^(٤) ، وَكَلَهُ (أَفْعَلٌ)^(٥) وَلَمْ

يَسْمَعُ فِيهِ (أَفْعَالٌ) وَيَجُوزُ بِالْقِيَاسِ .

أَفْعُولٌ : لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ : اَعْلَوَطَ^(٦) وَاخْرَوَطَ^(٧) .

أَفْعُوْعَلٌ : لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ : اَحْلَوْلَى^(٨) وَاعْرَوْرَى^(٩) (١٠) .

(١) املاسٌ : يقال : املاس اللص : اذا أفلت من يد من يمسك به .

(٢) يريد حذف منه الألف لطول الكلمة ، ومعناها كمعناها ، يقول صاحب الممتع :

« بدليل انه ليس شيء من (أَفْعَلٌ) إِلاَّ يُقَالُ فِيهِ (أَفْعَالٌ) :

(اَبْيَضُّ / اَبْيَاضٌ / اِحْمَرُّ / اِحْمَارٌ ..) الممتع ج ١ ص ١٩٥ .

(٣) ارقدٌ : أَسْرَعَ .

(٤) اقتوى : بمعنى (تَقَوَّى) أي صارت له قوة ، والمقتوى الذي يعمل بقوته ، وقد

ذكر محقق الممتع أن صاحب المبدع ذكرها (اکتوى) بدلا من (اقتوى) ، وقد

ورد ذلك في مخطوطة أبي حيان أما مخطوطة (ب) فقد ذكرت (اقتوى) لوحة ١٣

كما جاء في الممتع .

(٥) يريد أن (ارقدٌ وارعوَى واقتوى) على وزن (أَفْعَلٌ) بالقصر ولم يسمع فيها

(أَفْعَالٌ) .

(٦) اَعْلَوَطَ : يُقَالُ : اَعْلَوَطَ الْغِلامُ الْمَهْرَ اذا تعلق برقبته ليركبه ، فالفعل متعد .

(٧) اخروطٌ : يُقَالُ : اخروط السفر أو الطريق : اذا طال ، فهو لازم .

(٨) اَحْلَوْلَى : يُقَالُ : اَحْلَوْلَيْتَ الشَّيْءَ اذا اعتبرته حلواً ، فهو فعل متعد ، وفي

المخطوطة ب (اخلولج) ولعله خطأ من الناسخ .

(٩) اعرورى : يُقَالُ : اَعْرَوْرَيْتُ الْفَرَسَ : اذا ركبته ، فهو متعد أيضا ولم يمثل صاحب

المبدع للازم وقد مثل له الممتع بالفعل (اَعْدُوْدَنْ النَّبْتِ) اذا طال .

(١٠) لم يذكر صاحب المبدع وزن (أَفْعَلٌ) وذكره صاحب الممتع ، وقال انه لا يكون

متعدياً أبداً ومثل له بالفعلين : (اطمأن وأقشعر) .

[حروف الزيادة]

حروف الزيادة : « أمانٌ وتسهيلٌ »^(١) .

وسواها لا يزداد إلا في التضعيف : فأحد مُضَعَّفَيْنِ زائِدٌ^(٢) ما لم تَبَيَّنْ أَصَالَتَهُ^(٣) .

[أسباب الزيادة]

ولا يُزاد حرفٌ إلا :

١ - للإلحاق نحو : كَوَثُرٌ^(٤) .

٢ - أو لمعنى نحو : حروف المضارعة^(٥) .

٣ - أو لإمكانٍ نحو : همزة الوصل^(٦) .

(١) يقصد أبو حيان مجموع الحروف الزائدة التي تجمعها عبارة (أمان وتسهيل) وهي

عشرة حروف (الهمزة - الميم - الألف - النون - الواو - القاء - السين - الهاء -

الياء - اللام) وتجمعها أيضا قولهم : سألتُمونِها .

(٢) وذلك مثل كَسْرٍ وَحَدَّثٌ ، بشرط أن يكون التضعيف في غير الثلاثي ، أما التضعيف

في الثلاثي مثل رَدٌّ وَعَدٌّ وَمَدٌّ ، فلا زيادة فيه .

(٣) وتظهر أصالة المضعفين إذا بقيت الكلمة بعد اسقاط أحدهما على حرفين ، كما

قدمنا في الثلاثي .

(٤) كوثر : الواو زائدة للإلحاق الثلاثي بالرباعي مثل جعفر .

(٥) حروف المضارعة : الهمزة والنون والياء والتاء (أنيت) .

(٦) فانها جيء بها زائدة ليتوصل بها الى النطق بالسكان ، ومثلها الهاء المزيدة فيما كان

من الأفعال على حرف واحد في الوقف كفعل الأمر من (وَفَى وَوَفَى وَوَعَى) فقالت

العرب (فِهْ وَوَعَهْ وَوَفَهْ) بزيادة هاء على ما بقي من الفعل حتى يمكن النطق به ، لأنه

لا بد من حرف يبدأ به وحرف يوقف عليه .

٤ - أو لبيان الحركة نحو : سُلْطَانِيَّةٌ^(١) .

٥ - أو للمدّ نحو : كِتَابٌ^(٢) وَقَرَادِيدٌ في جمع (قَرَدَدٌ)^(٣) .

٦ - أو لِعِوَضٍ نحو : تَاءٌ زِنَادِقَةٌ^(٤) .

٧ - أو لتكثير الكلمة نحو : قَبَعَثَرِيٌّ^(٥) .

وكونها^(٦) لفائدة أولى من التكثير . وتقدم ما يُعَلَّمُ به الإلحاق في

الأفعال .

وأما في الأسماء ، فإذا كان المزيد منها في مقابلة حرفٍ أصليٍّ من

بناء [٢٣] آخَرَ عَلَى وَفْقِ الْبِنَاءِ الَّذِي فِيهِ الْحَرْفُ الزَّائِدُ قُضِيَ عَلَيْهِ

بِالْإِلْحَاقِ^(٧) ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ أَلْفًا غَيْرَ آخِرٍ^(٨) ، أَوْ يَاءٌ أَوْ وَاوًا حَرَكَةً مَا

(١) سلطانيه : يشير الى الآية ٢٩ من سورة الحاقة ﴿ هَلِكْ عَنِي سُلْطَانِيهِ ﴾ ويقصد ببيان

الحركة حركة الحرف السابق على الحرف الزائد .

(٢) كتاب : زيدت الألف للمد ، ومثلها عَجُوزٌ وَقَضِيبٌ ويقول ابن عصفور : « انما

زيدت هذه الحروف ليزول معها قلق اللسان بالحركات المجتمعة أو ليزول معها

اجتماع الامثال في مثل شديد « الممتع ج ١ ص ٢٠٥ .

(٣) مثال للزيادة الفاصلة بين الامثال المجتمعة التي أشار اليها ابن عصفور .

(٤) تاء « زنادقة » عوض عن ياء (زناديق) التي مفردها (زنديق) .

(٥) القبعثرى : الجمل الضخم .

(٦) يريد أن تكون الزيادة لمعنى من المعاني السابقة أولى من جعلها لتكثير الحروف

فيها .

(٧) كما هو الحال في (واو) كوثر فانه في مقابلة (عين) جعفر ، وهو حرف أصلي ،

ولذا قضى بزيادة الواو في (كوثر) للإلحاق .

(٨) كما في (كتاب) .

قبلهما من جنسهما^(١) أو ميماً^(٢) أو همزة^(٣) أول الكلمة .

[الأماكن التي تزداد فيها هذه الحروف]

١ - [اللام]

اللَّامُ : تزداد في « ذَلِكَ وَتِلْكَ^(٤) وَتَالِكَ وَأُولَالِكَ وَهُنَالِكَ^(٥) وَعَبْدَلٍ وَزَيْدَلٍ^(٦) وَفَحَجَلٍ^(٧) ، وزعم أبو الحسن^(٨) أَنَّ مَعْنَى (عَبْدَلٍ) عَبْدُ اللَّهِ ، فَيَحْتَمِلُ عَلَى هَذَا الزِّيَادَةَ^(٩) وَزَعَمَ الْمَبْرِدُ أَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي

(١) وذلك نحو (قضيبي وعجوز) .

(٢) وذلك مثل (مغيبي ومقبيع) .

(٣) وذلك مثل : أكرم وأحسن ، وأنقد .

(٤) تلك : بكسر التاء وفتحها - انظر الممتع ج ١ ص ٢١٣ .

(٥) والدليل على زيادة اللام في هذه الكلمات أن معناها : « ذاك - وتيك وأولاك وهناك » .

(٦) ودليل زيادة اللام في « عبدلٍ وزيدلٍ » أن معناهما « عبدٌ وزيدٌ » .

(٧) الفحجل : معوج الرجلين ، ودليل زيادة اللام فيه أنه في معنى (الأفحج) .

(٨) أبو الحسن الأخفش الأوسط : هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش قرأ النحو

على سيبويه وكان أحسن منه روى عنه السجستاني ودخل بغداد وأقام فيها مدة

مشتغلاً بالعلم ، وكان أحفظ من أخذ عن سيبويه ، وله مصنفات منها : الأوساط

في النحو - معاني القرآن - المقاييس في النحو - الاشتقاق - المسائل - العروض

والقوافي والأصوات توفي سنة ٢١٥ هـ ، بغية الوعاة ج ١ ص ٥٩٠/٥٩١ ، إنباه

الرواة ج ٢ ص ٣٦ .

(٩) تحتل الزيادة على (عبد) من (عبد الله) ويحتمل أن تكون هذه اللام من لفظ

الجلالة (الله) وبذا يكون (عبدل) اسماً مركباً من (عبد والله) كعبد الدار وعبد

قيس ، حيث قالت العرب : «عبدريّ وعبقيسيّ» فلا تكون اللام زائدة بل هي =

(عَثُولٍ)^(١) ، فَأَمَّا فَيْشَلَةٌ^(٢) وَهَيْقَلٌ^(٣) وَطَيْسَلٌ^(٤) فَتَحْتَمِلُ الزِّيَادَةَ^(٥) ، وَأَمَّا عَنَسَلٌ^(٦) فَلَامُهُ أَصْلِيَّةٌ وَفَاقًا لِسَيَّوِيهِ^(٧) وَخِلَافًا^(٨) لِابْنِ حَبِيبٍ^(٩) .

= بعض اسم ، إذ لو جعلنا اللام زائدة في (عبدل) على هذا الوجوب ان تكون الراء والكاف في عبدري وعبقيسي) زائدتين ، والراء والكاف ليست من حروف الزيادة/الممتع ج ١ ص ٢١٣

(١) العثول : الطويل اللحية ، ودليل زيادتها عنده ان العرب قالت «اصبح عثواء» اي كثيرة الشعر/الممتع ج ١ ص ٢١٤

(٢) الفيشلة : الحشفة وشجر وماء .

(٣) الهيقل : الضب ، والهيقلة : نوع من المشي

(٤) الطيسل : الكثير ، ووجه زيادة اللام في (فيشله - هيقل - طيسل) انه يقال فيها وبمعناها (فيشة - هيق - طيس) الممتع ج ١ ص ٢١٤ .

(٥) ويمكن اعتبار اللام أصلية في الكلمات الثلاث واعتبار الياء زائدة فيها ، وزيادة الياء أوسع من زيادة اللام .

(٦) العنسل : الناقة السريعة العدو .

(٧) سيبويه : هو عمرو بن عثمان بن قنبر إمام البصريين ، نشأ بالبصرة وأخذ عن

الخليل ويونس وأبي الخطاب والأخفش وعيسى بن عمر ولقد صنف كتابه في ألف

ورقة من علم الخليل ، كان علامة حسن التصنيف ، جاء الى بغداد في زمن يحيى

البرمكي وحدثت بينه وبين الكسائي المناظرة المشهورة التي انتصر فيها الكسائي

ومات سيبويه كما يقولون كمدأ وغما سنة ١٨٠ هـ . وقيل غير ذلك بغية الوعاة ج ٢

ص ٢٢٩/٢٣٠ وإنباه الرواة ج ٢ ص ٣٤٦

(٨) زعم محمد بن حبيب : ان لام (عنسل) زائدة لأنه في معنى (عنس) والصحيح رأي سيبويه وهو أصالة اللام لأنها من (عسلان) وهو عدو الذئب والنون زائدة .

(٩) محمد بن حبيب : من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والانساب ثقة

مؤدب ، ولا يعرف ابوه ، وحبيب أمه ، روى كتب ابن الكلبي وقطرب ، وروى عن

ابن الأعرابي ، وأبي عبيدة وأبي اليقظان ، وأخذ كثيراً عن أبي سعيد السكري ، وله

كتاب (المحبر) بغية الوعاة ج ١ ص ٧٣ . وإنباه الرواة ج ٣ ص ١١٩ . مراتب

النحويين ١٥٧ . كشف الظنون ١٦٧ والفهرست ١٠٦ ، طبقات الزبيدي ٩٨ ،

تاريخ بغداد ٢/٢٧٧

٢ - [الهاء]

الهاء تزداد لبيان الحركة^(٢)، وزعم أبو العباس^(٣) أنها لا تزداد في غير ذلك ، والصحيح أنها تزداد في غير ذلك قليلاً ، من ذلك : أمهة^(٤) على الصحيح وهجرع^(٥) وهبلع^(٦) وهركولة^(٧) على مذهب أبي الحسن ،

(١) ازْلَغَب : ازْلَغَب الفرخ إذا شَوَّل ريشه قبل ان يسود

(٢) نحو : فة وارمة

(٣) ابو العباس ثعلب : احمد بن يحيى المعروف بأبي العباس النحوي إمام الكوفيين في النحو واللغة لازم ابن الاعرابي وسمع محمد بن سلام الجمحي وعلي بن المغيرة وسلمة بن عاصم ، صنف المصون في النحو . اختلاف النحويين . معاني القرآن / معاني الشعر القراءات . غريب القرآن ، وله أشياء كثيرة غير ذلك : بغية الرواة ج ١ ص ٣٩٦ ، وإنباه الرواة ج ١ ص ١٣٨ وتاريخ ابن كثير ٩٨/١١ وتذكرة الحفاظ ٢/٢١٤ وابن خلكان ١/٣٠

(٤) أمهة : لغة في (أم) للعاقلة ، والجمع : أمهات ، ويقال لغير العاقلات : أمات ، واختلف في حرف الزيادة فيها ، فمن جعل الهاء زائدة استدلت على قوله بأنها في معنى الأم ، وأما من جعل الهاء أصلية فقد استدلت بما حكاه صاحب العين من قولهم (تَأْمَهُتُ) أما ؛ فتأمهت : تَفَعَّلْتُ بمنزلة (تنبهت) فالهاء فيها أصل ، الممتع ج ١ ص ٢١٨ ، وكتاب العين (أمه) .

(٥) الهجرع : الطويل ، مأخوذ من الجرع ، وهو المكان السهل المنقاد ، فالهاء زائدة ووزنه (هَجْعَل) وإذا كانت زائدة فوزنه (فَعْلَل) .

(٦) الهبلع : الأكلول ، ففيه معنى البلع ، وقد ذكر صاحب الممتع أن الصحيح في هاء (هبلع) أنها زائدة ج ١ ص ٢١٩

(٧) الهركولة : هي التي تركزل في مشيها ، فالهاء أيضاً زائدة على رأي صاحب الممتع ، وحكى أبو عبيدة أن الهركولة : الضخمة الأوراك (ليست من ركل) وعلى هذا تكون الهاء أصلية .

والصحيح في (هجرع) أصلتها^(١) ، وأما أهرآق وأهرآح^(٢) فالهاء فيهما زائدة ، ويحتمل أن يجعل من باب البدل في وجه^(٣) ، وأما هَلَقِم^(٤) فلا يحفظ في نثر .

٣ - [السين]

والسِينُ تزداد في (اسْتَفْعَل) وماتَصَرَّفَ منه من مضارع واسمِي فاعِلٍ وَمَفْعُولٍ ومصدرٍ ، وبعد (كاف) الْمُؤنَّثُ وَقَفًا مررت بِكَيْسٍ^(٥) ، فأما (اسْتَحْذَ) [٢٤] فقليل : أصله (اتَّخَذَ) والسينُ بَدَلٌ من التاءِ الأولى التي هي (فاء)^(٦) ، وقيل : أصلها (اسْتَحْذَ)^(٧) فحذفت الثانية^(٨) وهو

(١) يقول صاحب الممتع : وأما هجرع فوجه الجمع بينه وبين (الجرع) ليس له ذلك الوضوح الذي (لهبلع) فينبغي أن تجعل الهاء أصلية ، وألا تجعل من لفظ (الجرع) .

(٢) أهرآق أهرآح : بمعنى أراق وأراح .

(٣) يقصد أن تكون الهاء بدلا من ذهاب حركة (العين) كما هو الحال في زيادة السين في (اسطَاع) فقد قالوا : إن السين زائدة بدلا من حركة العين .

(٤) الهلقيم : إذا كان من (اللقم) فينبغي أن تكون الهاء فيه زائدة ، وقد جاء في المخطوطة ب : (هَلَقِم) بسكون اللام .

(٥) زيدت السين لتبين حركة الكاف في الوقف حتى لا يشبه المذكر بالمؤنث ، وذلك مثل مررت بِكَيْسٍ وأكرمتكس في لغة بعض العرب .

(٦) وعلى هذا يكون وزنه (افْتَعَلَ) وأبدلوا السين عن التاء الأولى التي هي فاء الكلمة .

(٧) على وزن (اسْتَفْعَل) وعلى هذا تكون الزيادة هي الهمزة والسين والتاء الأولى والأصل (تَحْذَ)

(٨) حذفت الثانية : يريد حذفت التاء الثانية التي هي فاء الكلمة استقالا للمثلين ، فوزنه على هذا (اسْتَعَلَ) وعلى هذا فالسين زائدة

الصحيح، وأما (اسطاع) فالسين زائدة عوضاً من ذهاب حركة العين منها على رأي سيويه^(١)، وتَعَقَّبَهُ المبردُ، وقال الفراء^(٢): شَبَّهُوا (اسطَعْتُ) بِـ (أَفْعَلْتُ)^(٣).

٤ - [الهمزة]

الهمزة إن وَقَعَتْ :

أ - غير أولٍ : كانت أصلاً إلا في : شَامَلٍ وَشَمَالٍ^(٤) وَجُرَائِضٍ^(٥)

(١) مريك بيان في التعليق على زيادة الهاء بدلا بمن حركة العين ، ويقول سيويه : ان أصله (أَطَوَع) فنقلت حركة الواو (الفتحة) الى الطاء فصارت (أَطَوَع)، ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الأصل انظر الكتاب جـ ١ ص ٨ .
(٢) الفراء : ابو زكريا يحيى بن زياد المعروف بالفراء ، درس على الكسائي وغيره ، وأخذ عنه سلمة بن عاصم ، وكان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي ، وأخذ عن يونس، كان متدينا ورعا ، وكان زائد العصبية على سيويه ، صنف معاني القرآن . اللغات - المصادر في القرآن والنوادر ، الحدود وغيرها/ بغية الوعاة جـ ٢ ص ٣٣٣ وانباه الرواة جـ ٤ ص ١٧١ .

(٣) قال الفراء : شبهوا (اسطعت) بـ (أفعلت) علق على قول الفراء هذا صاحب الممتع بقوله : هذا يدل من كلامه على أن أصله (استطعت) فلما حذفت التاء بقي على وزن (أفعلت) ففتحت الهمزة وقطعت ثم أردف قائلا : وهذا الذي ذهب إليه غير مرض ، لانه لو كان بقاؤه على وزن (أفعلت) بعد حذف التاء يوجب قطع الهمزة لما قالوا (إسطاق) بكسر الهمزة وجعلها للوصل ، واطراد ذلك عندهم وكثرته يدل على فساد رأيه/ انظر : الممتع جـ ١ ص ٢٢٦ .

(٤) الشَّمَالُ والشَّامِلُ : ربح الشمال

(٥) الجرائض : البعير الضخم .

وحُطَّائِط^(١) وقَدَائِمُ^(٢) وَالتَّنْدُلَانُ^(٣) وَضَهِيًّا^(٤) . وَأَجَازَ الرَّجَاجِ^(٥) أن تكون أصلاً في ضَهِيًّا^(٦) ، وهي بَدَلٌ مِنَ الأَلِفِ فِي العَالَمِ وَالحَاتِمِ ، وَتَأْتِلُ^(٧) .

ب - أو أَوَّلًا : وبعدها حَرْفَانِ فَقَطُ^(٨) ، أو حَرْفَانِ أَصْلَانِ وما عَدَاهُمَا مزيد^(٩) أو [مُحْتَمَلٌ]^(١٠) أو أَرْبَعَةُ أَصُولٍ^(١١) ، فالأصالة أو ثلاثة أصولٍ

(١) الحطائط : الصغير المحطوط عن قوة المعتاد

(٢) القدائم : القديم

(٣) التندلان : ما يعتري النفس من الضوائق في الاحلام وهو (الكابوس)

(٤) الضهيا : المرأة التي لا تحيض او التي لا تدي لها

(٥) الزجاج : هو ابراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق الزجاج ، مال الى النحو فلزم المبرد ، كان يتقاضى اجرا على تعليم الناس وكان قبل ذلك يخرط الزجاج فسمي الزجاج ، وله من التصانيف : معاني القرآن ، الأشتقاق - خلق الانسان ، مختصر النحو، شرح أبيات سيويه ، القوافي ، العروض ، النوادر، ومات سنة ٣١١ هـ انظر بغية الوعاة جـ ١ ص ٤١١ ، وانباه الرواة جـ ١ ص ١٥٩

(٦) زعم الزجاج : ان الهمزة أصل في (ضهيا) وان الياء زائدة ، وعلى هذا فهو مشتق من (ضها) اي شابه ووزنه على هذا (فَعِيلٌ) وذلك بناء غير موجود في كلامهم كما نبه عليه صاحب الممتع جـ ١ ص ٢٢٩

(٧) التأبل : وهو جوهر ابراز الطعام والجمع توابل ، وفسره محقق الممتع بالفحاح وهو نبات يشبه الكمون والكسبرة ونحوهما .

(٨) فهي أصل وذلك : (أخذ - أكل - أمر) إذ لا بد من الفاء والعين واللام .

(٩) وهنا تكون الهمزة أصلاً أيضاً إذ لا بد من فاء الكلمة وعينها ولامها وذلك مثل آخِذٌ وَأَمِيرٌ ، فبعد الهمزة التي هي فاء الكلمة ألف فاعل ، وهي زائدة ثم عين الكلمة ولامها .

(١٠) وضعت هذه الكلمة في المخطوطة (ب) بعد كلمة (الأصالة) والمقام يقتضي وضعها في المكان الذي أثبتناها فيه لانها مكملة لما (أوله همزة وبعدها حرفان أصلان وما عداهما مزيد أو محتمل) أي يحتمل الأصالة والزيادة فيحكم بأصالة الهمزة فيه ، وذلك نحو أَيْبِنِ ، والألف في إِشْفَى (المخرز) وأَفْعَى .

(١١) وذلك نحو : اصْطَبِلَ وِابْرَاهِيمَ واسْمَاعِيلَ ، فالصَادُ والطاءُ والبَاءُ من (اصطبل) =

فالزيادة^(١) إلا^(٢) في إمعة^(٣) وأبصر^(٤) وأبطل^(٥) فأصلية^(٥) ، وكذا في أولي^(٦) خلافاً للفارسي^(٧) ، إذ أجاز أن تكون زائدة ، وأما (أرطى)^(٨) فأصلية في لغة (ماروط)^(٩) وزائدة في لغة (مرطي)^(١٠) .

٥ - [الميم]

الميم إن وقعت :

أ - غير أول : كانت أصلاً إلا في (دلايص)^(١١) أو (دمايص)

- = مقطوع بأصلها لأنها ليست من حروف الزيادة ، وأما اللام فليس هذا الموضع هنا من المواضع التي تزداد فيها اللام ، والباء والراء والهاء والميم من ابراهيم ، وكذلك السين والميم والعين واللام من اسماعيل جميع هذه الأصول مقطوع بأصلها ، وقد علل صاحب الممتع لأصالة الهمزة في مثل هذا بأن بنات الأربعة تصاعدا لا تلحقها الزيادة من أولها أصلاً إلا الأفعال وما جاء مشتقاً منها مثل تدرج ومدحرج .
- (١) وذلك نحو (أفكل) وهو الرعدة ، والهمزة زائدة ، لأن كل ما عرف اشتقاقه من ذلك همزته زائدة (أحمر - أصفر - أخضر)
- (٢) هذا الاستثناء منصب على ما بعد الهمزة فيه حرفان أصليان ، وغيرهما زائد أو محتمل ، ووضعنا هنا خطأ من الناسخ ، إذ جميع الأمثلة التي ذكرت تدرج تحت ما بعده أصلاً ولا تدرج تحت ما بعد همزته ثلاثة أصول .
- (٣) الإمعة : من يتابع غيره ولا رأي له ومتبع الناس إلى الطعام .
- (٤) الأيصر : كساء أو حشيش .
- (٥) الأيطل : الخاصرة (٦) الأولق : الجنون
- (٧) الفارسي قال يحتمل وزنين (فوعل - أفعل)
- (٨) الأرطى : نبات يستعمل للديغ
- (٩) ماروط : أي مدبوغ (مفعول) من (أرط) والهمزة أصلية
- (١٠) حكاة أبو عمر الجرمي من (رطى) : (فعل) والهمزة زائدة وأصله مرطوى (مفعول) وصار (مرطى) بالاعلال والابدال .
- (١١) الدلامص - الدمالص : البراق

حذفت ألفهما^(١) أو أثبتت ، وقمارص^(٢) خلافاً للأخفش والمازني في (دلايص)^(٣) نصاً وفي أخويه قياساً ، وستهم^(٤) وزرقم^(٥) وفسح^(٦) وحلکم^(٧) [٢٥] وضرزم^(٨) ودردم^(٩) ودلقم^(١٠) ودقعم^(١١) وخضرم^(١٢) وخذلم^(١٣) وشدقم^(١٤) وشجعم^(١٥) . وفي تثنية المضمر وجمع مذكره^(١٦) ،

(١) فيقال فيهما : (دلص - ودملص)

(٢) قمارص : يقال : لبن قمارص أي قارص

(٣) زعم أبو الحسن الأخفش وأبو عثمان المازني ان (دلامصاً) من ذوات الأربعة ، وأن معناه كمعنى (دلص) وهو الدرع البراقة اللينة ، وليس بمشتق منه ، فجعله من باب (سيط - سيطر) والذي حملهما على أن يقولوا ذلك في (دلامص) ولم يقوله في (زرقم وستهم) أن الميم الزائدة قليلاً ما تأتي حشواً ، وإذا جاءت زائدة غير أول ، فإنما تأتي طرفاً - انظر : الممتع ج ١ ص ٢٤٥ / ٢٤٦

(٤) الستهم : العظيم الاست

(٥) الزرقم : الشديد الزرقة

(٦) الفسح : الواسع الصدر ، وقد جاءت في المخطوطة (ب) : (فنجم) وهو تحريف من الناسخ

(٧) الحلكم : الشديد السواد ، فهو من الحلكة والسواد

(٨) الضرزم : الشديد البخل

(٩) الدرهم : الذي تكسرت أسنانه

(١٠) الدلقم : الناقه التي تكسرت أسنانها فاندلق لسانها ولعابها

(١١) الدقعم : التراب ، فهو من الدقعاء

(١٢) الخضرم : البحر ، وسمي بذلك لخضرته

(١٣) الخذلم : المرأة الممثلة الأعضاء ، أو الغليظة الساق في استدارة واستواء

(١٤) الشدقم : العظيم الشدق

(١٥) الشجعم : الشجاع

(١٦) يريد تثنية الضمائر وجمعها مثل (أنت - أنتما - أنتم) وفي (قمتما وقمتم ، وهما

وهم)

وفي : تَمَسَّكَنَ^(١)، وَتَمَدَّرَعَ^(٢) وَتَمَوَّلَى^(٣) ، وَتَمَنَّدَلَ^(٤) وَتَمَنَّنَطَقَ^(٥) ،
وَتَمَسَّلَمَ^(٦) ، وَمَرَّحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ^(٧) ، ولا يثبت (مَخْرَقٌ وَتَمَخْرَقٌ) على
الصحيح^(٨) .

وَلَيْسَتْ زَائِدَةٌ فِي (هَرْمَاسٍ)^(٩) وَ(ضُبَارِمٍ)^(١٠) وَ(حَلْقُومٍ)^(١١) وَ
(بَلْعُومٍ)^(١٢) وَ (سَرَطِمٍ)^(١٣) وَ (صَلَقِمٍ)^(١٤) وَ (دُخْشَمٍ)^(١٥) وَ

(١) تمسكن : إذا ادعى المسكنة والفقير والضعف

(٢) تمدرع : إذا ليس المدرعة .

(٣) تمولى : يقال : تمولى علينا ، إذا تولى الرياسة أو الولاية

(٤) تمندل : تمسح بالمنديل

(٥) تمنطق : شد النطاق على وسطه

(٦) تمسلم : صار يدعى مسلمة لكثرة كذبه ، بعد أن كان يدعى بخلاف ذلك .

(٧) مرحبك ومسهلك : كلمتا ترحيب مثل : أهلاً وسهلاً ومرحباً ، وهما من الرحب
والسهل

(٨) وقد حكى : مَخْرَقٌ وَتَمَخْرَقٌ ، وضعفهما ابن كيسان ، والصحيح أنهما لم يثبتا من

كلام العرب انظر الممتع ج ١ ص ٢٤٢ ، والمنصف ج ١ ص ١٣٠

(٩) هرماس : من أسماء الأسد ، وهو يوصف بأنه (هراس) فالميم زائدة

(١٠) الضبارم : الاسد الوثيق ، فهو من الضبر ، وهو شدة الخلق ، فالميم زائدة

(١١) حلقوم : معروف ، ووزنها (فَعْلُول) والميم أصلية

(١٢) البلعوم : معروف ، ووزنه : (فَعْلُول) والميم أصلية

(١٣) السرطم : الواسع السريع البلع ، فهو : إذا كان من (السرط) أي الابتلاع تكون

الميم زائدة

(١٤) الصلقم : الشديد الصراخ ، فهو من الصلق ، وإذا كان الأمر كذلك كانت الميم

زائدة .

(١٥) الدخشيم : الضخم الأسود والقصير ، وقيل هو من (الدخش) أي الامتلاء فتكون

الميم زائدة

(جُلْهَمَةٌ)^(١) خلافاً لبعضهم^(٢) .

ب - أو أَوْلًا وَبَعْدَهَا حَرْفَانِ فَقَطْ : نحو : مَلَكٌ ، أو حَرْفَانِ أَصْلَانِ وَمَا
عَدَاهُمَا مَزِيدٌ نَحْوِ (مَالِكٍ) ، أو أَرْبَعَةٌ أُصُولٌ^(٣) فَالْأَصَالَةُ^(٤) [إِلَّا فِي الْأَفْعَالِ
وَالْأَسْمَاءِ الْجَارِيَةِ عَلَيْهَا أَوْ مُحْتَمَلٌ] ^(٥) أو ثَلَاثَةٌ أُصُولٌ فَالزِّيَادَةُ^(٦) [إِلَّا فِي
(مُعْرُودٍ)^(٧) وَمُعْفُورٍ^(٨) وَمَرَاجِلٍ^(٩)] مما بعده ثَلَاثَةٌ أُصُولٌ ، وَمِعْرُزِيٌّ

(١) الجلهمة : ما يستقبلك من الشيء ، وهو - كما ينقل ابن عصفور - من الجلهمة ،
فالميم زائدة

(٢) جعل الميم زائدة بناء على ما تقدم من الاشتقاق هو مذهب بعض النحاة ، ولكن
كثيراً غير هؤلاء منهم ابن عصفور ذهبوا إلى أنه لا يوجد أي اشتقاق بين هذه
الأسماء التي قيل بها ، وبين ما قيل أنها اشتقت منه ، وإنما هي اعلام وأسماء
أطلقت على أشياء أو سمي بها بعض المسميات ، وجاء الاتفاق في المعنى ،
فأوهم ذلك ، وقيل بالاشتقاق واعتبار الميم زائدة : الممتع ج ١ ص

٢٤٣/٢٤٤/٢٤٥ .

(٣) وذلك مثل (مُرَزْنُجُوش) اسم نبت ، فبعد الميم : أربعة أصول هي : الرء والزاي
والجيم والشين فحكم بأصالة الميم في أول الكلمة .

(٤) وذلك مثل : مدرج ، فالميم فيه زائدة مع وجود أربعة أصول بعدها .

(٥) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب)

(٦) وذلك مثل : (ملهى ومضرب) وأمثالهما كثيرة

(٧) المغرود : بالغين ضرب من الكمأة ، ويدل على أصالة ميمه أنه ليس في كلامهم
(مُفْعُول) الضم الميم .

(٨) المغفور بضم الميم : نوع من الصمغ ، وقد ثبتت الميم في تصريفه فقالوا :
(يُمَعْفِرُونَ)

(٩) المراجل : ثياب يمنية ، ويدل على أصالة ميمه ثباتها في تصريفه حيث قالوا
(المُمَرَّجِل)

ومأجج^(١) ومهدد^(٢) ومعدي ومنجنيق ومنجنون^(٣) مما بعده أصلان
ومحتمل^(٤) .

٦ - [النون]

النون :

أ - تزداد قياساً : لمضارعة^(٥) ، وفي الأنفعال وفروعه^(٦) ، وفي تشبيه
وجمع مذكر سالم^(٧) وعلامة رفع في الأمثلة^(٨) ، ولتأكيد^(٩) ،

(١) المأجج : اسم موضع ، والتمثيل به مع ما قبله (معزى) الى كلمة (منجنون)
تمثيل لأصالة الميم إذا جاءت أولاً ، وبعدها حرفان قطع بأصالتها ، وما عداها
محتمل الأصالة والزيادة ، ولم توجد الميم أصلية إلا في هذه الكلمات .

(٢) مهدد : اسم امرأة .

(٣) منجنون . دولاب ، والميم أصلية سواء قدرت النون بعدها زائدة أو أصلية الممتع
ص ٢٥٦

(٤) والذي يدل على أصالة الميم فيما تقدم من هذه الأمثلة أنهم يقولون (تمعدد
الرجل) إذا تحدث بكلام (معد) ولو كانت الميم زائدة في (مأجج ومهدد)
لوجب الادغام فليل (مأجج ومهدد) كما قيل (مفر ومكر) كذلك الميم في (منجنيق
أصلية ، والدليل على ذلك الحكم بزيادة النون الأولى في الجمع حيث قالوا
(مجانيق) وإذا ثبتت زيادة النون الأولى ثبتت أصالة الميم لثلاثا يجتمع زائدان في
أول الأسماء فذلك لا يوجد إلا في الأفعال مثل (انفعل واستفعل) والأسماء
الجارية عليها (منطلق) ومنجنيق ليس جارياً على الفعل / الممتع ج ١ ص
٢٥٣/٢٥١

(٥) مثل : يقوم ونخرج

(٦) مثل : انطلق - منطلق

(٧) مثل : الزيدون والزيدان والزيدان

(٨) مثل : يقومان ويقومون - وتقومين (الأفعال الخمسة) .

(٩) سواء نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة (لتكتبن لتكتبن) .

ولوقاية^(١) ، وتويناً^(٢) ، وفي المكسر موازن (فعلان وفعلان)^(٣) ، وآخر
كلمة بعد ألف زائدة قبلها أكثر من حرفين^(٤) لا من باب (جنجان)^(٥) ،
وشرط بعضهم عدم التضعيف قبل الألف ، إذ تحتل هي وأحد المضعفين
[٢٦] الزيادة والأصالة عنده^(٦) ، والصحيح الزيادة . وشرط بعضهم عدم
التضعيف وضم أوله اسماً لنبات^(٧) .

وزعم السيرافي أنها إن أدى جعلها أصلية لبناء موجود لأصالة^(٨) ، أو

(١) هي النون اللاصقة للفعل قبل ياء المتكلم لتقى الفعل من الكسر (أكرمني -
يكرمني - أكرمني) .

(٢) التوين : نون تلحق الأسماء المتمكنة مثل : (رجل وكتاب ، كتاباً ورجلاً ،
وكتاب ورجل)

(٣) يريد النون اللاحقة لجمع التفسير فيما جاء على هذين الوزنين مثل : (قضب
وقضبان) ، (و غراب و غرابان) ، فالأول على وزن (فعلان) والثاني (فعلان)

(٤) لأنه لو كان قبلها حرفان فقط لحكم بأصالتها ، وذلك نحو (سنان وعنان وبنان
وقران)

(٥) إذ لو كانت الكلمة من باب (جنجان) لوجب أن تكون النون أصلية ، لأننا لو
حكمتنا بزيادة النون بعد الألف الزائدة لاصبحت الكلمة ثلاثية ، ولم يسمع هذا ،

أما إذا اعتبرنا النون أصلية فيكون من باب المضعف وهو كثير . انظر الممتع ج ١
ص ٢٥٩/٢٥٨

(٦) وذلك كما في رمان ، وهو شجر الرماح ، (ورمان) ، فالنون هنا تحتل الأصالة
والزيادة

(٧) يريد بذلك كلمة (رمان) وتقدمت الإشارة اليه ، ومثل ذلك عنده ينبغي أن تكون
النون فيه أصلية ويكون وزنه (فعل) ، وهو كثير في أسماء النبات (حماض
وعناب وقثاء) .

(٨) وذلك مثل : دهمقان وشيطان ، لأن نون (دهقان) إذا جعلت أصلية كان وزنه
(فعلان) ، ونون (شيطان) إذا اعتبرت أصلية كان وزنه (فيعال) ، وهما بناءان =

مَفْقُودٌ^(١) أو احتملت الكلمة اشتقاقين هي^(٢) في أحدهما أصلية وفي الآخر زائدة فالزيادة^(٣) ، أو كانت ثالثة ساكنة ظاهرة في جُمَاسِيٍّ فالزيادة^(٤) خِلَافاً لابن جني في مثل (خَزَنَزَن)^(٥) إذ هي عنده مُحْتَمِلَةٌ ، فإن كانت مُدْعَمَةٌ فالأصالة^(٦) .

ب - وسماعا :

في قِنَعَاسٍ^(١) وِفِرْنَاسٍ وِقِنْفَخِرٍ^(٢) وَعَنْبَسٍ^(٣) وَنَرَجِسٍ^(٤) وَعَنْتَرِيْسٍ^(٥) من العترسة ، وَخَفْنَقِيْقٍ^(٦) وَكَنْهَيْلٍ^(٧) وَجُنْدَبٍ^(٨) وَعُنْصَرٍ^(٩) وَفُنْبِرٍ وَكِتْأَوٍ^(١٠) ، وَحِنْطَآوٍ^(١١) ، وَسِنْدَآوٍ^(١٢) وَقِنْدَآوٍ^(١٣) وَدُرُنُوحٍ^(١٤) وَرَعْشِنٍ^(١٥) وَعَلْجِنٍ^(١٦) ، وَخِلْفَنَةٍ^(١٧) وَعِرْضَنَةٍ^(١٨) .

= موجودان ومثلهما (شِمَالِلٌ وَبَيْطَارٌ) ، وقد علل ابن عصفور لأصالة النون هنا بغير هذه العلة حيث يقول : إنه جعل النون فيهما أصلية ... لقولهم : تَدَهَّقُ وَتَشِيْطُنَ ، لأنه ليس في كلامهم (تَفْعَلُنَ) فدل ذلك على أصالة النون الممتع جـ ١ ص ٢٦٢

(١) وذلك مثل : (كروان وزعفران) فإننا إذا جعلنا النون أصلية كان وزن كروان (فَعَلَالٌ) ووزن (زعفران) : (فَعَلَّلَالٌ) وكلاهما بناء غير موجود . ووردت في المخطوطة ب كلمة (فالزيادة) وهو خطأ من الناسخ

(٢) الضمير عائد على النون المتحدث عنها .

(٣) حملا على الأكثر فيهما وذلك مثل : (دَكَانٌ) فمن المحتمل أن تكون من (دَكَنٌ - دَكْنَا) إذا وضع الشيء بعضه فوق بعض فالنون أصلية ، ويمكن أن تكون مشتقة من قولهم : أَكَمَّةٌ دَكَاءٌ إذا كانت منبسطة ، و(ناقةٌ دَكَاءٌ) إذا كان سنامها مقترشا في ظهرها ، فتكون النون زائدة ، وزيادة النون أكثر من أصلتها . وسقطت كلمة (فالزيادة) من المخطوطة ب ، وهو خطأ من الناسخ .

(٤) وذلك مثل (جَحْنَقَلٌ وَعَنْبَسٌ) والأول البعير ذو المشفر الغليظ والثاني الرجل السبيء الخلق ، والنون فيهما زائدة

(٥) ان جعلت النون أصلية في (خَزَنَزَن) كان من باب المضعف (صَمَحَمَح) وإن جعلت النون زائدة كان من باب (عَقَنَقَل) والباب الأول أكثر وأوسع ، وهذا ما رجحه ابن جني .

(٦) وذلك مثل (عَجَسَس) لأنها تشبث بالحركة والنون إذا تحركت كانت من الفم وضعت الغنة فيها: الممتع جـ ١ ص ٢٦٥

(١) زيدت سماعا ثانية في قنعاس بمعنى الضخم العظيم ، ونونه زائدة لأنه من (القَعَسِ)

(٢) القنفخر : الفائق في نوعه

(٣) العنبس : الأسد ، والأكلمة من (العبوس)

(٤) النرجس : نبات معروف ، وزيدت النون في أوله ووزنه (نَفْعَلٌ) ولو كانت نونه أصلية لكان وزنه (فَعَلَلٌ) وذلك ليس في كلامهم : الممتع جـ ١ ص ٢٦٦

(٥) العنتريس : الناقة الممتلئة الغليظة

(٦) الخفنفقيق : الخفيف السريع

(٧) الكنهيل : نوع من الشجر

(٨) الجندب : نوع من الجراد

(٩) العنصر : بفتح الصاد وضمها : الأصل والحسب

(١٠) الكتأو : الطويل اللحية

(١١) الحنطآو : العظيم البطن

(١٢) السندآو : الخفيف الجريء

(١٣) القندآو : السبيء الغداء ، والسبيء الخلق

(١٤) الدرُنُوح : دوية

(١٥) الرعشن : الجبان الذي يرتعش

(١٦) العُلْجِن : الناقة الغليظة - وهو من العليج

(١٧) الخلفنة : الرجل في أخلاقه خلاف

(١٨) العرضنة : الرجل الذي يعترض الناس بالباطل ، والمتأمل في الأمثلة التي وضعها صاحب المبدع تحت ما زيدت فيه النون سماعا يجد ان منها ما زيدت فيه النون في =

وأما نون (خِنْزِيرٍ) فأصلية ، وكذا (ضَيْفِنِ) (١) وفاقاً لأبي زيد ،
ونبراس (٢) ونفرجة (٣) خلافاً لابن جني .

٧ - [التاء]

التاء تُزاد :

أ - قياساً : لمطاوعة (٤) ، وفي التفاعِل (٥) والأفْعَال (٦)
والاسْتِفْعَال (٧) ، وفي أنت وفروعها (٨) ، وللتأنيث (٩) ، ساكنة ومتحركة ،
وفي (تَلَانٌ) (١٠) وفي (تَجِينٌ) (١١) على أحد القولين .

= أول الكلمة ، ومنها ما زيدت فيه ثانية ، ومنها ما زيدت فيه ثالثة ، ومنها ما زيدت
فيه رابعة ، فتأمل ذلك .

(١) الضيفن الذي يجيء مع الضيف ، وقال أبو زيد : ان نونه أصلية ، وهو من (ضَفَنَ)
الرجل (يُضْفِنُ) الممتع ج ١ ص ٢٧١ ، أما غيره ممن ذهب إلى أن الاسم
مشتق من (ضيف) فالنون زائدة .

(٢) النبراس : المصباح ، ووزنه على أن النون أصلية (فَعْلَالٌ) وعلى اعتبار أن النون
زائدة (يَفْعَالٌ) ، وقد رجح ابن جني زيادة النون ، وقال إنه من (البرس) وهو
القطن ، وفيه يؤخذ الفتيل .

(٣) النفرجة : الجبان الضعيف القلب ، وفيه من الخلاف ما في سابقه (نبراس)

(٤) يريد التاء التي في أول أفعال المطاوعة وذلك نحو (كسرتَه فتكسّر ، وقطعته فتقطع)

(٥) التاء التي في أول أفعال (التفاعل) كما في (تغافل - تضارب - تجاهل)

(٦) يريد تاء (افتعل) مثل : (انتصر واشترك)

(٧) يقصد التاء في فعل (استفعل) وذلك مثل (استخرج واستفهم)

(٨) التاء التي للخطاب في الضمائر : (أنت - أنتي - انتم - انتن) :

(٩) تاء التأنيث مع الفعل مثل : قامت وذهبت ، ومع الاسم مثل : قائمة وذاهبة ، ومنها
رُبَّتْ ، وثُمَّتْ ، ولات .

(١٠) سمع عن العرب أنهم يقولون : حَسْبُكَ تَلَانٌ ، يقصدون (الآن) فالتاء زائدة

(١١) وسمع عنهم قولهم : (تَجِينٌ) يريدون (الحين) فزادوا التاء

ب - وسماعاً : في تَأَلَّبٍ (١) وتُدْرَأٍ (٢) وتُرْتَبٍ (٣) وتَجْفَافٍ (٤) ،
وتَعْضُوضٍ (٥) وتمثالٍ وتَبْيَانٍ وتَلْقَاءٍ وتَضْرَابٍ (٦) وتهوَاءٍ (٧) وتمساحٍ (٨)
[٢٧] وتمرادٍ (٩) وتقوالةٍ (١٠) وترنموتٍ (١١) وعنكبوتٍ ، وتنفلٍ (١٢) ، وتضمُّ
تاؤه ، وتنبالٍ (١٣) وسنبتةٍ (١٤) ورغبوتٍ (١٥) ورهبوتٍ (١٦) وطاغوتٍ (١٧)
ورحموتٍ (١٨) وملكوتٍ وجبروتٍ ورغبوتى (١٩) ورحموتى وعفريتٍ
وغزويتٍ (٢٠) ، لا في الثلوث (٢١) خلافاً لابن جني (٢٢) .

(١) التألَّب : الغليظ المجتمع ، واسم للحمار

(٢) التدرأ : الدرء والدفع

(٣) الترتب : الشيء الراتب الثابت ، وقد ضبطها ابن عصفور بفتح التاء الثانية ،
وضبطها أبو حيان بضمها

(٤) التجفاف : ما جَلَّلَ الفرس من سلاح

(٥) التعضوض : تمر أسود

(٦) التضراب : الناقة التي ضربها الفحل

(٧) التهواء : القطعة أو الجزء من الشيء . (٨) التمساح : اسم للكذاب

(٩) التمراد : بيت من بيوت الحمام

(١٠) التقوالة : يقال : رجل تقوالة ، أي حسن القول ، أو كثير القول لسين .

(١١) الترنموت : صوت القوس ، وقد زيدت فيه التاء في أوله وفي آخره

(١٢) التنفل : ولد الثعلب (١٣) التنبال : القصير

(١٤) السنبتة : القطعة أو الجزء من الشيء

(١٥) الرغبوت : الرغبة (١٦) الرهبوت : الرهبة والخوف

(١٧) الطاغوت : الطغيان (١٨) الرحموت : الرحمة والعطف

(١٩) الرغبوتى والرهبوتى والرحموتى : بمعنى : الرغبة والرهبة والرحمة

(٢٠) الغزويت : الداهية

(٢١) الثلوث : اسم واد أو مكان بين طيء وذيبيان .

(٢٢) أجاز ابن جني أن تكون التاء زائدة حملاً على (جبروت) وأخواته ، انظر الممتع

ج ١ ص ٢٧٧

الألف : لا تكون إلا منقلبة عن ياءٍ أو واوٍ إلا في نحو (ما ولا)^(١) فأصل ، ثم الألف والواو والياء ، إن كان مع واحدٍ منها حرفانٍ فقط^(٢) أو حرفانٍ أصلاً وما عداهما مزيد^(٣) أو محتمل : ميمٌ أو همزة (أول)^(٤) أو نون ساكنةٌ ثالثةٌ في خماسيٍّ^(٥) مع الألف فالألف منقلبة عن أصل ، والواو والياء أصلاً ، والميم والهمزة والنون زوائد .

ولا يُحَكَّم على الياء والواو بالزيادة ، وعلى الميم والهمزة بالأصالة إلا بدليل نحو : أَيْصَرَ^(٦) وأَوْلَقَ^(٧) ، أو غير ذلك من الزوائد فهو أصلٌ وهُنَّ زوائدٌ إلا إن بانَ خِلافُ ذَلِكَ نحو : مِعْزَى^(٨) وَضَهْيَا^(٩) وَيَأْجِجُ^(١٠)

(١) الألف في (ما ولا) أصلية ، لأنها لا تزداد فيما لا يدخله التصريف كالحروف ، والأسماء المتوغلة في البناء .

(٢) وذلك مثل (رَمَى) ألفها منقلبة عن الياء ، و(غَزَا) ألفها منقلبة عن الواو ، إذ لا بد من الفاء والعين واللام .

(٣) وذلك مثل (أَرْطَى) في لغة من يقول (أديم مرطى) وإذا ثبتت زيادة الهمزة ثبت أن الألف منقلبة عن أصل .

(٤) وذلك مثل (موسى) فيما أوله ميم ، و(أفعى) فيما أوله همزة .

(٥) وذلك مثل (عَقَنَى) .

(٦) أَيْصَرَ : مربيان معناها في باب الهمزة ، وحكم على همزتها بالزيادة .

(٧) الأَوْلَقُ : الجنون ، وقد مرت في باب الهمزة ، وهمزتها زائدة .

(٨) المِعْزَى : خلاف الضأن والبخيل ، وقد سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (أ) وترك مكانها فراغاً ، وأثبتها كاتب المخطوطة (ب) وصاحب الممتع .

(٩) الضهياً : المرأة التي لا تحيض .

(١٠) يَأْجِجُ : اسم موضع .

وَعَزْوَيْت^(١) ، وَأَمَّا قَطَوَطَى^(٢) وَشَجَوَجَى^(٣) وَذَلَوَلَى^(٤) فَيَحْتَمِلُ (فَعَوَعَلًا) وَ(فَعَلَعَلًا) وهو ظاهرُ كلامِ سيبويه خلافاً لمن خصَّ قَطَوَطَى وَذَلَوَلَى بـ (فَعَوَعَلَ) .

أو ثلاثة أصولٍ فهنَّ زوائدٌ إلا في مُضَعَفِ بناتِ الأربعةِ فيما شُدَّ، نحو يَسْتَعُور^(٥) ، وَوَرَنْتَل^(٦) [٢٨] وزعم الأخفش أن ياء (شِيرَاز)^(٧) أصلٌ بَدَلٌ من واوٍ .

[التَّضْعِيفُ]

والحرف الزائد

التَّضْعِيفُ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ إِدْغَامِ الْمُتَقَارِبِينَ فَتَمَكُّنُ زِيَادَةً أَجَدِ الحَرْفَيْنِ وَأَصَالَتَهُ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُحَكَّمَ عَلَى الحَرْفَيْنِ بِالأَصَالَةِ إِلَّا إِنْ دَلَّ دَلِيلٌ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، أَوْ مِنْ إِدْغَامِ المَثَلَيْنِ كَانَ^(٨) زَائداً إِلَّا إِنْ قَامَ دَلِيلٌ عَلَى أَصَالَةٍ .

(١) غزويت : مر تفسيراها في باب التاء .

(٢) القطوطى : الرجل المتبختر .

(٣) الشجوجى : الرجل الطويل ، أو الطويل من كل شيء .

(٤) الذلولى : المسرع .

(٥) يستعور : شجر ، والسين والتاء فيه أصلاً ، فليست السين في موضع زيادتها ، ولم يقم دليل على زيادة التاء .

(٦) الورنتل : الداهية والأمر العظيم .

(٧) الشيراز : اللبن الرائب بعد ذهاب مائه ، وزعم أبو الحسن أن الياء أصل ، وهي بدل

من الواو ، وأن الأصل : (شوراز) بدليل قولهم في الجمع (شواريز) انظر الممتع

ح ١ ص ٢٨٩ .

(٨) يريد أن أحد المثليين زائداً .

وحيثُ وُجِدَ تَضْعِيفُ جُعِلَ من إدغامِ المثليينِ إلَّا إن قام دليلٌ على خلافه نحو (إمَحَى) (١) ، فأما هَمْرَشُ (٢) فمن إدغامِ المثليين ، وهو مُلْحَقٌ بِجَحْمَرِشُ (٣) ، وتصغيرُهُ (هُمَيْرِشُ) (٤) وتكسيه (هَمَارِشُ) خلافاً للأخفش ، فكلُّها أصولٌ عنده ، وأصلُهُ (هَنْمَرِشُ) (٥) بمنزلة جَحْمَرِشُ وتصغيرُهُ (هُنَيْرُ) (٦) وتكسيه (هَنَائِرُ) .

ثم المثالين في التضعيف إن كانت الكلمة ثلاثية فأصلان (٧) أو رباعية والمضاعف بين الفاء واللام (٨) ، أو في الطرف بعد العين

- (١) أصله (أَمْحَى) فهو من باب ادغام المتقاربين ، ووزنه (أَفْعَل) ولو كان من باب ادغام المثليين لكان وزنه (أَفْعَل) بتضعيف الفاء ، وهو ليس من أبنيتهم .
- (٢) الهمرش : المرأة المسنة ووزنه (فَعْلَل) وهو من باب ادغام المثليين .
- (٣) الجحمرش : المرأة العجوز .
- (٤) وذلك بحذف إحدى الميمين لأنها زائدة ومثل ذلك ما حدث في الجمع (همارش) .
- (٥) جعله الأخفش من باب ادغام المتقاربين وأن أصله (هنمرش) وجميع حروفه أصلية مثل (جَحْمَرِش) وادغمت النون في الميم .
- (٦) صغره على (فيعل) فقال (هُنَيْرُ) ، وحذف الحرف الأخير ، وكذلك فعل في الجمع (هنامر) على (فعالل) ويحدث هذا في تصغير (جحمرش) وجمعها (جَحْمَيْرُ وَجَحَامِرُ) .
- (٧) وذلك مثل : (رَدَّ - عَدَّ - مَدَّ) لأنه لا بد من الفاء والعين واللام ، وليس هناك أصل أقل من هذا .
- (٨) وذلك مثل : (قَرَّبَ وَضَرَّبَ وَكَتَبَ) .

فأحدهما زائد (١) ، أو غير ذلك فكلُّ منهما أصل (٢) ، أو خماسية والمضاعف واحدٌ مَفْصُولٌ بينهما بأصلٍ فكلُّ منهما أصل (٣) ، أو بزيادة أو غير مفصول ، فأحدهما زائد (٤) أو أزيد فكلُّ منهما (٥) زائد (٦) .

[الزائد من المضعفين]

اختلف في الزائد من المضعفين :

أ - فمذهبُ يونس (٧) أنه الثاني ، وقال الفارسي هو الصحيح

- (١) وذلك مثل : (قَرَدَدٌ) وهو اسم الرجل ومثلها (قَعَدَدٌ) وهو من يقعد عن المكارم .
- (٢) مثل : (صَلَّصَل) ومعناه : ناصية الفرس ، و(فَرَفَخٌ) وهو بقله ، فالحرفان اللذان تكررا في الكلمة الأولى (الصاد) وفي الكلمة الثانية (الفاء) أصول أي أن كل كلمة منهما أصلية الحروف ولا زيادة في أحدهما .
- (٣) وذلك مثل : (دَرْدَيْسٌ) بمعنى الداهية ، فكل من الدالين أصل ، والراء الفاصلة بينهما ليست من حروف الزيادة .
- (٤) وذلك مثل (خَنْفَقِيٌّ) وهو اسم للداهية أيضا ، فصل بين المضاعفين بالياء وهي زائدة فأحد القافين زائد ، وكذلك مثل (شَمَخْرُ) وهو الطامح المتكبر ، ولم يفصل بين المضعفين بشيء ، فأحد المضعفين زائد والآخر أصيل .
- (٥) وذلك مثل (صَمَحَمَح) بمعنى الشديد القوي ، ومثلها (دَمَكَمَك) بمعنى الشديد ، فقد حدث التضعيف في أكثر من حرف ، ففي الكلمة الأولى ضعفت (الميم والحاء) وفي الثانية ضعفت كل من (الميم والكاف) ويجب اعتبار أحد المضعفين في كل كلمة زائدا .
- (٦) عبارة أبي حيان هنا (فكل منهما زائد) ليست دقيقة لأن ذلك يوحي بزيادة المثليين جميعا ، وأدق عبارة صاحب الممتع (ابن عصفور) حيث يقول في هذا المقام (كان كل واحد من المثليين زائدا) وفسر ذلك بقوله (أحدى الميمين - إحدى الحاءين) إشارة إلى (صمحمح) .
- (٧) يونس : هو يونس بن حبيب الضبي البصري بارع في النحو من أصحاب أبي عمرو =

، - ومذهب الخليل [٢٩] أنه الأول ، وهو الصحيح .

ج - وقال سيويه : كلا القولين صحيح ومذهب^(١) .

[التمثيل]

« الميزان الصرفي »

التمثيل : نقابل الأصول بالفاء والعين واللام على الترتيب ، فإن لم تَفَنَّ الأصولُ كَرَّرَت اللام حَتَّى تَفْنَى^(٢) ، والزوائدُ إن لم تَكْرُرْ من لفظ الأصلِ بَقِيَتْ في المثال^(٣) ، أو تَكْرُرَتْ وزنتها بالحرفِ الموزونِ به

ابن العلاء والخليل وسيويه وله قياس في النحو ، سمع منه الكسائي والفراء ، وله حلقة بالبصرة عاش حتى قارب التسعين وتوفي سنة ١٨٢ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ج ٢ ص ٣٦٥ ، أخبار النحويين البصريين ٣٢ ، ٣٣ وانباه الرواة ج ٧٢/٦٨/٤ .

(١) حجة يونس وأبي علي الفارسي في أن الثاني من المضاعف هو الزائد وقوع الثاني موقع الزيادة في نظرهما ، فأمهات الزيادة (الألف والواو والياء) تقع ثالثة ورابعة ، وقد وقع الثاني موقع امهات الزيادة .

أما الخليل فيرى أن أول المضعفين هو الزائد ، لأنه قد وقع موقعاً تكثر فيه أمهات الزوائد كما هو الحال في (حومل وصيقل وكاهل) وقبل سيويه المذهبين ، ولكن ابن عصفور رجح رأي الخليل ، وذكر أدلة على ذلك ، انظر الممتع ج ١ ص ٣٠٦ .

(٢) يريد بذلك أن تقابل أصول الكلمة بالفاء والعين واللام ، فإذا بقي شيء بعد ذلك من الأصول كررت اللام في الميزان على حسب ما بقي من الأصول ، مثال ذلك : كتب على وزن (فَعَل) ودحرج على وزن (فَعَلَل) وهكذا .

(٣) وذلك مثل (أحمد) على وزن (أفعل) حيث أصوله (الحاء والميم والذال) أما الهمزة فزائدة ، ولذا بقيت في الميزان همزة ، وكذلك وزن (مضروب) هو (مفعول) لأن الأصول فيها هي (الضاد والراء والباء) وهي التي قبلت بالفاء والعين واللام ، أما (الميم والواو) فزائدتان ولذا بقيتا بلفظهما في الميزان .

الأصل^(١)

وزعم الكوفيون أن نهاية الأصول ثلاثة فما زاد من رباعي أو خماسي

فزائد^(٢) .

وذهب الكسائي إلى أن الزائد في الرباعي ما قبل الآخر^(٣) ، واختلفوا

فمنهم من لا يزن الكلمة^(٤) ، ومنهم من يزن ، ويبقى الزائد في المثال^(٥) .

(١) وذلك مثل (عَقَّل) فان الأصول هي : (العين والقاف واللام) أما النون وإحدى القافين فزائدتان ، وطبقا لما تقدم توزن النون الزائدة بلفظها ، أما الحرف الذي تكرر مع أصل من الأصول فيوزن بما يوزن به الحرف الأصل ، ولذا كان وزن الكلمة (فَعَنَل)

(٢) وهكذا جعلوا كلمة (جعفر) مزيدة بالراء ، وكلمة (سفرجل) مزيدة باللام والجيم ، وبعضهم وزن الكلمات فيما زاد على ثلاثة كما فعل البصريون ، وهو الوزن الذي قدمناه فقال في وزن (جعفر) : (فَعَلَل) وسفرجل على وزن (فَعَلَل) . ومنهم من ذهب الى وضع الحرف الزائد كما هو في الميزان الصرفي ، فقال ان (جعفر) على وزن (فَعَلَر) ، وسفرجل على وزن (فَعَلَجَل) وقد خطأ ابن عصفور في الممتع رأبهم ، لأن مرد الأصل والزيادة الى الاشتقاق والتصريف وأخواتهما ، انظر الممتع ج ١ ص ٣١٢ .

(٣) مذهب الكسائي أن الزائد في الرباعي ما قبل الآخر ففي مثل (جعفر) مثلا حرف (الفاء) هو الزائد ولكنه لم يغير في الميزان عما ذهب اليه البصريون ، وحجته ان الميزان لهذه الكلمة (فعلل) وتبدو فيه (اللام) مضعفة وربما تأثر الكسائي بمذهب أستاذه الخليل بن أحمد في جعل أول المضعفين هو الزائد ، وقد تقدم مذهبه .

(٤) حكم بزيادة ما عدا الثلاثة ولكنه لا يزن ، وإذا سئل عن وزن (جعفر) أو (سفرجل) قال : لا أدري / الممتع ج ١ ص ٣١٢ .

(٥) تقدمت الإشارة الى مذهب هؤلاء حيث قالوا : جَعَفَر على وزن (فَعَلَر) وسَفَرَجَل على وزن (فَعَلَجَل) .

[حُرُوفُ الْبَدَلِ]

حروفُ البدل^(١) « أَجْدُ طُوَيْتَ مَنْهَلًا ».

١ - [الهمزة]

فالهمزة تُبَدَّلُ :

أ - غير قياس : من أَلْفٍ قَبْلَ سَاكِنٍ^(٢) فَتَحْرَكُ^(٣) ، أَوْ مَتَحْرِكٍ فَتَسْكُنُ^(٤) ، إِلَّا إِنْ كَانَتِ الْأَلْفُ فِي نِيَّةِ حَرَكَةٍ فَتَحْرَكُ الْهَمْزَةُ بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ^(٥) .

(١) يريد حروف البدل لغير ادغام ، أما البدل الناتج عن ادغام المتقاربين مثل (امحى) فلا يدخل هنا في حروف البدل .

(٢) فرارا من اجتماع الساكنين .

(٣) مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ في قراءة الفاتحة فقد أبدل الهمزة من الألف وحركها بالفتح وهو أخف الحركات ، ومثل قولهم (شَابَةٌ وَدَابَّةٌ) في (شَابَةٌ وَدَابَّةٌ) .

(٤) وذلك مثل : (العالم و الخاتم) فقيل : (العالْمُ والخَاتِمُ) حيث أبدلت الهمزة من الألف التي قبلها متحرك ، وسكنت الهمزة ، وهو قليل لا يقاس عليه .

(٥) وذلك مثل : قَوَاتِ الدَّجَاجَةِ ، وَحَلَاتُ السُّوقِ ، وَرَثَاتُ الْمَرْأَةِ زَوْجِهَا) فان

الأصل (قَوْفِيٌّ وَحَلِيٌّ وَرَثِيٌّ) وجاء الحرف المتحرك بعد الالف ، وأبدلت الهمزة من الألف الذي هو في نية الحركة حيث الماضي مبني على الفتح دائماً ، فالحركة المقدره على الالف هي الفتحه واذا جاء بعد ذلك حرف متحرك بعد ثلاث أحرف سكن الآخر كراهية أن يتوالى أربعة متحركات ، ولذا أخذت الهمزة الحركة التي يجب تقديرها على نهاية الماضي ، وهي الفتحه .

وقد ضبط محقق الممتع (حلأت) بسكون الهمزة كما جاء في المخطوطة وقال ان ذلك سهو ، لأن الهمزة فيه ساكنة ، والحقيقة ان المثال صحيح سليم طبقاً لما قدمنا . انظر تحقيق الممتع ج ١ ص ٣٢٤ .

ب - وقياساً : مِنْ أَلْفٍ فِي الْوَقْفِ^(١) ، وَمِنْ أَلْفٍ تَأْنِيثٍ فِي نَحْوِ : حَمْرَاءَ ، وَمِنْ أَلْفٍ زَائِدَةٍ بَعْدَ أَلْفٍ جَمْعٍ مُحْرَكَةٍ بِالْكَسْرِ^(٢) ، وَمِنْ أَلْفٍ مُنْقَلِبَةٍ عَنْ وَآوِ أَوْ يَاءٍ عَيْنَيْنِ فِي اسْمِ فَاعِلٍ مُعْتَلٍ عَيْنٌ فِعْلِهِ^(٣) ، وَمِنْ وَآوِ وَيَاءٍ طَرَفَيْنِ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ فِي كَلِمَةٍ لَمْ تُبْنَ عَلَى تَاءٍ تَأْنِيثٍ وَلَا زِيَادَتِي تَثْنِيَّةٍ^(٤) ، فَإِنْ بُنِيَتْ فَلَا اِبْدَالَ^(٥) ، وَرُبَّمَا أُبْدِلْتُهُمَا بَعْدَ أَلْفٍ غَيْرِ زَائِدَةٍ فِي النَّسَبِ^(٦) .

(١) وذلك مثل (حُبْلَى وَمُوسَى وَرَأَيْتَ رَجُلًا) فقد قالوا في الوقف عليها : (حُبْلًا وَمُوسًا وَرَأَيْتَ رَجُلًا) .

(٢) وذلك مثل (رسالة ورسائل) فإن الهمزة أبدلت من ألف رسالة وكانت ساكنة زائدة في المفرد ، ولو بقيت بحالتها بعد ألف الجمع لالتقى ساكنان فأبدلت الهمزة منها وحركت بالكسر .

(٣) وذلك مثل : (قائم وبياع) والأصل فيهما (قاوم وبيع) فقد تحركت كل من الواو والياء وانفتح ما قبلهما - دون نظر الى وجود الألف الساكنة لأنه حرف لا يعتبر حاجزاً حصيناً - فقلبت الواو والياء الفا فاجتمع ساكنان ، فأبدلت الهمزة من الألف الثانية المنقلبة من الواو والياء ، وحركت بالكسر هروبا من التقاء الساكنين ، والكسرة أخف الحركات .

(٤) وذلك مثل : (كساء ورداء) فإن أصلهما (كساوُ وِردَائِي) تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا ، فالتقى ساكنان ، فقلبت الألف الثانية همزة ، ولم ترد الى أصلها (الواو - الياء) لثلاثا يُرْجَعُ الى ما ورد فيه .

(٥) اذا كانت الواو والياء بعد ألف زائدة ولكن الكلمة بنيت على تاء تأنيث بعد الواو أو الياء أو بنيت على علامة تثنية ، بقيت الواو والياء على أصلها ولم تقلب همزة ، وذلك في مثل (رماية وشقاوة ، وعقلته بشائنين) .

(٦) كقولهم في النسب الى (آية وثاية وطاية) : (آئِيٌّ وَثَائِيٌّ وَطَائِيٌّ) تشبيهاً للألف غير الزائدة بالألف الزائدة .

وتبدل أيضاً من واو :

ثم الواو :

١ - إن كانت ساكنة: فلا تُهْمَزُ إِلَّا ضرورة [٣٠] بشرط انضمام ما قبلها^(١) .

٢ - أو متحركة : أ - أولاً مُضَافاً إليها أُخْرَى فُتَبَدَّلُ وجوباً نحو :
أَوَاصِلَ^(٢) وَأَوَّلِ^(٣) ، أو وَحَدَهَا مَضمُومَةً فجوازاً^(٤) قِياساً ، أو مَكسُورَةً
فكذلك^(٥) عندنا ، وسَمَاعاً عند المازني^(٦) ، أو مَفْتُوحَةً فحيث سُمِعَ^(٧) .

ب - أو غير أوَّلٍ : مضمومةً فَجَوَازاً إِنْ لَزِمَتِ الضَّمَّةُ ، ولم يمكن

(١) وذلك مثل (مُوعِدٌ ومُوقِدٌ) فقد قالوا : (مُوعِدٌ ومُوقِدٌ) وقد جاء ذلك في الشعر .
(٢) وأصله (وَوَاصِلٌ) فقلبت الواو همزة .

(٣) وأصله (وَوَّلٌ) على وزن (فَعَلٌ) من لفظ (أَوَّلٌ) وفاؤه وعينه (واو) فقلبت الواو الأولى (همزة) ولا يجوز في هذا وأمثاله إلا الهمز .

(٤) وذلك مثل : (وُعِدَ، ووُقِّتَ) فلك جوازاً أن تقول (أُعِد) و(أُقِتَّ) بقلب الواو المضمومة في أول الكلمة همزة .

(٥) كما في (وِسَادَةٌ) و(وِعَاءٌ) بكسر الواو فيها فلك أيضاً أن تقول (إِسَادَةٌ - إِعَاءٌ) بإبدال الهمزة من الواو .

(٦) زعم المازني أنه لا يجوز همز الواو المكسورة في أول الكلمة إلا بناء عن سماع من العرب .

(٧) إذا كانت الواو في أول الكلمة مفتوحة فلا يصح همزها إلا بناء عن سماع ، لأن الهمزة بمنزلة الألف فكما لا تستقل الألف والواو في نحو (عاود) وأمثاله كذلك لا تستقل الواو المفتوحة ، والذي سمع من ذلك : (أَجَمٌ) في (وَجَمٌ) و(امرأة أناة) وفي (امرأة وناة) و(أحد) في (وَحَدٌ) و(أسماء) في (وَسْمَاءٌ) .

التَّخْفِيفُ بِالِإِسْكَانِ^(١) ، وَشَرَطَ ابْنُ جَنِي تَأَصُّلَ الْوَاوِ^(٢) .

أو مَفْتُوحَةً ، فلا إبدال^(٣) ، أو مَكسُورَةً [واقعةً موقعَ مَكسُورٍ]^(٤) بعد ألفٍ جَمْعٍ مُتَنَاهٍ :

أ - وقبلها ياءٌ أو واوٌ فيجب قلبها إن وليت الطرف^(٥) ما لم تصح الواو في المفرد في موضع ينبغي اعتلالها فيه^(٦) ، أو تكون في نية ألا تلي الطرف فتصحح^(٧) ، وإن لم تليه لم تهمز أصلاً^(٨) .

(١) مثل (أنور) جمع (نار) و(أذور) جمع (دار) فقد قالوا فيهما (أنورٌ وأذور) وأبدلت الهمزة من الواو المضمومة التي ليست أولاً ، والسبب في ذلك استقلال الضمة على الواو ولا يمكن تخفيفها بالاسكان لكلا يلتقي ساكنان ، ولو أمكن التخفيف بالاسكان لم تبدل الهمزة من الواو المضمومة ، وذلك مثل (سور) جمع (سوار) .

(٢) وزاد ابن جني على اشتراط لزوم الضمة وعدم امكان تخفيفها بالتسكين أن تكون الواو أصيلة في الكلمة ، فان كانت زائدة لم يجز الهمز ، وذلك مثل (الترهوك) مصدر (ترهوك) ، فلا يقال : (الترهوك) لأن الواو زائدة .

(٣) وذلك مثل (عاود) فلا يجوز أن يقال (عآد) لأن الواو المفتوحة في أول الكلمة لا تهمز فمن باب أولى إذا وقعت حشواً في الكلمة .

(٤) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) .

(٥) وذلك مثل : (أوائل) والأصل : (أواول) جمع (أول) ومثل (سيائد) جمع (سيد) والأصل : (سيآود) وقلبت الواو المكسورة فيهما همزة لاستقلال الواوين والألف ، واستقلال الياء والواو والألف ، وبناء الجمع الذي لا نظير له في الأحاد .

(٦) وذلك مثل : (ضياون) جمع (ضيون) وهو ذكر السنور ، وقد صحت الواو في المفرد ، وكان ينبغي اعتلالها فيه ، فتقلب ياء وتدغم في الياء فيقال (ضيين) ولكنه لم يحدث ، فبقيت الواو في الجمع (ضياوين) قبل الآخر دون همز .

(٧) كما في (عواور) جمع (عوار) وهو القذى والرمد ، فلم تهمز الواو في (عواور) لأنها في نية ألا تلي الطرف لأن الأصل (عواوير) فصحت الواو .

(٨) وذلك مثل (عواوير) و(طواويس) جمعاً على أصله ، فلا تهمز الواو، لأنها لم تلي الطرف .

[إبدال الهمزة من الياء]

وتُبدل أيضاً من [٣١] ياء بعد ألف جمع مُتَنَاهٍ زِيدَتْ في مُفْرَدِهِ لِمَدِّ (١) وإن لم تَزِدْ فيه له (٢) بشرط أن يلي الطَّرْفَ لفظاً (٣) أو نيَّةً (٤) وأن يلي ألف الجمع ياءً أو واوً .

وزعم أبو الحسن أنه لا يجوز قلب الواو همزةً إلا إذا اكتنف ألف الجمع وأوان (٥) ، فإن اكتنفتها ياءً أو ياءً وواوً فلا يجوز عنده قلب حرف العِلَّةِ الذي بعد الألف (٦) .

وتُبدل بغير اطرادٍ من ياءٍ (أدي) (٧) و (ألل) (٨) و (رئبال) (٩)

(١) وذلك مثل (صحائف) جمع (صحيفة) و(كتائب) جمع (كتيبة) والأصل فيهما (صحايف وكتايب) والياء فيهما كانت مدة زائدة في المفرد كما ترى .

(٢) يقصد أن الياء لم تزد في مفرده للمد .

(٣) وذلك كما في جمع (عَيْل) الذي يَأُوهُ ليست مداً في المفرد ، فانك تقول في الجمع (عيائل) فتهمز لتقل البناء مع ثقل حرف العلة وهي : الياءان والألف ، والياء قريبة من الآخر الذي هو محل التغيير .

(٤) كما لو اضطرت فقلت في الشعر في جمع (عَيْل) : (عَيَائِيل) فزدت ياء قبل الآخر فلك الهمز ، لأن الياء في النية تلى الطرف ، ولا يعتد بالياء المزيدة ، لأنها عارضة لا يؤتى بها إلا لضرورة الشعر .

(٥) وذلك كما في (أول) و(أواول) فتقول (أواائل)

(٦) كما في جمع (بَيْن) و(سَيْد) على رأيه ، فأنت تقول في الجمع (بيابين وسياود) . دون همز ، والحجة عنده أن الواوين أثقل من الياءين ، ومن الياء والواو كما في المثال الثاني (سياود) وأن الهمزة فيهما لم يسمع كما سمع مع الواوين في (أواول) فقليل (أواائل) فلا يقاس عليه ما ليس من رتبته . الممتع ج ١ ص ٣٤٥ .

(٧) وأصله (يَدِي) رد اللام إلى الكلمة ثم أبدلت الياء همزة وقد حكى : (قطع الله أذنيه)

(٨) أصلها (يَلَل) والليل : قصر الاسنان وضيق ما بينها مع ميلها إلى داخل الفم .

(٩) الرئبال : الأسد ، وأصله (الرئبال) .

ب - أو ليسا قبلها (١) ، والواو في المفرد زائدة للمد فتقلب (٢) ، أو غير زائدة للمد لم تُهمز أصلاً إلا حيث سُمِعَ (٣) ، فأما (مصائب) فقياسه (مصاوب) وهمزوا تشبيهاً بـ (صحائف) عند سيبويه (٤) وشذوذاً عند الزجاج (٥) ، وقوله أقيس .

أو لا بعدها أو بعدها (٦) في غير ما ذكر لم تُهمز (٧) إلا بعد ألف زائدة في مُفْرَدٍ مُمَاتِلِ الجمع المُتَنَاهِي وژناً وتقدمها ياءً أو واوً فكالمتناهي عند سيبويه (٨) وهو القياس ، ومذهب الزجاج أنه لا يجوز الإبدال (٩) .

(١) يريد : ليس قبل ألف الجمع المتناهي واو أو ياء .

(٢) وذلك مثل (حلائب) جمع (حَلْوِيَّة) ، فالأصل (حَلَاوِب) والواو زائدة للمد في المفرد ، فتهمز في الجمع ، لأن الهمزة أكثر قبولا للحركة .

(٣) وذلك مثل قولهم (أقائيم) في لفظ (أقاويم) جمع (أقوام) وهمزت الواو في هذا الموقع تشبيهاً لها بالواو المكسورة في أول الكلمة .

(٤) (مصائب) جمع (مصيبة) وربما شبهوا ياءها وهي أصل لأنها عين الكلمة بياء المد في صحيفة كما قال بذلك سيبويه فهمزوا الياء في الجمع فقالوا : (مصائب)

والأصل أن يقال (مصاوب)

(٥) مذهب الزجاج أنهم همزوا الواو المكسورة في (مصاوب) وهي غير أول شذوذاً فجاءت في مثل (أقائيم) وأصلها (أقاويم) جمع (أقوام) .

(٦) يريد أن الواو لم تقع بعد ألف الجمع المتناهي ، أو وقعت بعدها في غير الأماكن المذكورة .

(٧) وذلك باتفاق النحاة في عدم الهمز ، انظر الممتع ج ٣ ص ٣٤١ .

(٨) مثل له سيبويه بكلمة (قَوَائِي) على وزن (فواعل) من (القوة) وهذا لم يرد به سماع ولكن القياس يقتضيه ويلحقه سيبويه بالجمع ، أي أن واوه الأخيرة تهمز فيقول (قَوَائِي) .

(٩) منع الزجاج أن تقلب الواو همزة في مثل هذا الذي قبل به سيبويه ، لأن الاسم مفرد ، وإنما ثبت الإبدال في المجموع ، ولذا يبقيها الزجاج دون همز (قَوَائِي) .

و(شِئْمَةٌ)^(١) و(ضِيْرَى)^(٢) .

[إبدال الهمزة من الهاء]

وَمِنْ (ها) مَاءٍ^(٣) وَأَمْوَاءٍ وَأَلٍ^(٤) وَأَلٍ^(٥) (لاستفهامٍ) وَأَذَا^(٦)

[إبدال الهمزة من العين]

وَمِنْ عَيْنٍ (أَبَابٍ)^(٧)

- ٢ - [الجيم]

الجيمُ بِأَطْرَادٍ تُبَدَّلُ مِنْ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ^(٨) .

(١) الشئمة : الخليفة ، وأصله الشئمة ، وهمزت الياء .

(٢) ضيْرَى : ناقصة ، وأصله ضيْرَى ، وتثنت الضاد .

(٣) ماء : أصله (مَوَّة) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار (ماه) ثم أبدلت الهمزة من الهاء ، والدليل على ذلك قولهم في الجمع (أمواه) وقد أبدلت الهمزة من هاء (أمواه) أيضا فقليل (أمواه) .

(٤) آل : أصله (أهل) وأبدلت الهاء همزة فصار (أل) ثم قلبت مدة من جنس حركة الهمزة الآن فصار (آل) .

(٥) و(أل) للاستفهام : أصلها (هَلْ) وأبدلت الهمزة من الهاء ، وقالت العرب (أل فعلت ؟)

(٦) آذا : أصله (هذا) وأبدلت الهمزة من الهاء وتكتب (آذا) .

(٧) (أباب) : الأصل (عُباب) وأبدلت الهمزة من العين ، والأصل العين ، وهو أكثر استعمالا من (أباب) .

(٨) أبدلوا من الياء المشددة جيما مشددة ومثال ذلك الشاهد المشهور :
خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيٍّ الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشَجِ =

وسماعا : مِنْ يَاءٍ مُخَفَّفَةٍ^(١) .

٣- [الذال]

بِأَطْرَادٍ تُبَدَّلُ مِنْ تَاءٍ (اِفْتَعَالٍ) وَقُرُوعِهِ وَالْفَاءُ زَائِيٌّ^(٢)

وسماعاً : وَالْفَاءُ جِيمٌ^(٣)

وَبِأَطْرَادٍ مِنْهَا : وَالْفَاءُ ذَالٌ وَلَا تُدْغَمُ^(٤) فَأَمَّا (ادَّكَرَ وَأَدَّانَ) فَيُبَدَّلُ

إِدْغَامٍ^(٥) .

= يريد : (أبو علي والعشبي) انظر سر صناعة الأعراب ج ١ ص ١٩٢ ، وكتاب سيبويه

ج ٢ ص ٢٨٨ ، والمفصل ج ٢ ص ٢٦٥ ، وشواهد العيني ج ٤ ص ٥٨٥ ،

وشرح الشافية ج ٢ ص ٢٨٧ ، وشرح شواهد الشافية ص ٢١٢

(١) ومن إبدال الجيم من الياء المخففة ما أنشده أبو عمرو بن العلاء لهميان بن قمامة :

يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبْرَ الصُّهَابِجَا

يريد (الصهابي) من الصهبة ، وأصله الصهابي فحذفت احدى الياءين ، انظر :

الأمالي ج ٢ ص ٧٧ وسر صناعة الأعراب ج ١ ص ١٩٣ ، وشرح شواهد الشافية

ص ٢١٦ ، ولسان العرب (صهب)

(٢) تقول في (اِفْتَعَلَ) من (الزين) : اذدان ، ومن (الزلفي) اذدلف ، ومن (الزجر)

ازدجر والأصل فيها (اذتان - اذتلف - اذتجر) وكذلك تفعل في فروعه فتقول

مزدان - مزدلف - مزدجر ، وازدلاف وازدجار . . . وهكذا ، وفاء الكلمة في كل

هذا (زاي) .

(٣) كما في قولهم (اجتمعوا) في (اجتمعوا) وقولهم (اجدَّر) في (اجتَزَّ) والأكثر

التاء

(٤) ومثال ذلك قول العرب (ادَّكَر) و(مُدَّكِرٌ) والأصل (اذتكر ومذتكر) وليس لك

الادغام مع القلب هنا

(٥) بعد قلب تاء الافتعال في (اذتكر) دالا قالوا : (ادَّكَر) قلبوا الذال (فاء الكلمة)

دالا ، وأدغموا الذال في الدال وكذلك في (ادَّان)

وسماعاً : مِنْ تَاءٍ (تَوَلَّجَ) (١) وذال (ذَكَرَ) (٢) .

٤ - [الطاء]

والطاء باطراً يُبَدَّلُ وجوباً من تاء (أفتعالٍ) وفروعه ، والفاء مُطَبَّقٌ (٣)

وسماعاً : مِنْ تَاءِ الضَّمِيرِ بَعْدَ صَادٍ أَوْ طَاءٍ (٤) .

٥ - [الواو]

تُبَدَّلُ باطراً مِنْ هَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ (٥) أَوْ سَاكِنَةٍ (٦) بَعْدَ ضَمَّةٍ ، وَلَا يَلْزَمُ (٧) أَوْ كَانَتْ قَبْلَ أَلْفٍ جَمَعَ مُتَنَاهٍ اِكْتَنَفَهَا هَمْزَتَانِ (٨) .

(١) وقد ابدلوا الدال من التاء في غير (الافتعال) سماعاً فقالوا في (تولج) وهو كناس الوحش (دولج)

(٢) ذَكَرَ : بِمَعْنَى (ذَكَرَ) بِإِبْدَالِ الدَّالِ مِنَ الذَّالِ سَمَاعاً فِي غَيْرِ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ

(٣) يريد بقوله والفاء مطبق أن تكون فاء الكلمة حرف إطباق (الضاد - الطاء - الصاد -

الطاء) مثلاً، ولما كانت التاء حرفاً سفلياً وحروف الإطباق علوية فقد تباعد ما

بينهما ، ولذا ابدلوا الطاء من التاء وهي أختها في المخرج وأخت هذه الحروف في

الاستعلاء والإطباق وذلك مثل : اصطبر واضطرب واطرد من (صبر - ضرب -

طرد) انظر الممتع ج ١ ص ٣٦٠/٣٦١

(٤) فقد قال : (فَحَصَّطُ) فِي (فَحَصَّتْ) وَ(حَبَطُ) فِي (حَخَطْتُ) وَالْأَكْثَرُ إِظْهَارُ التَّاءِ

(٥) وذلك مثل (جَوَّنَ) وَ(سَوَّلَ) فَنَقُولُ فِي تَخْفِيفِهِمَا (جَوَّنَ وَسَوَّلَ)

(٦) كما نقول فِي (بُؤْسٌ وَنُؤَى) إِذَا خَفَّفْتَهُمَا : (بُؤْسٌ وَنُؤَسٌ)

(٧) وهذا الإبدال فِي الهمزتين المفتوحة والساكنة بعد ضمة لا يلزم ، بل من حَقِّكَ

استعمال التخفيف كما مثلنا ، ومن حَقِّكَ تركه إِذَا لَمْ تَسْتَثْلِ النُّطْقَ بِالْهَمْزَةِ

(٨) وذلك مثل (ذَوَائِبُ) فِي جَمْعِ (ذَوَابَةٍ) وَأَصْلُهُ (ذَائِبٌ) فَأَبْدَلْتَ الهمزة واواً

هروبا من ثقل البناء مع ثقل اجتماع الهمزتين والألف ، فكأنه اجتمع فِي الكلمة

ثلاث همزات ، فالتزموا لذلك ابدال الهمزة واواً .

وَلُزُومًا : بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ مِنْ هَمْزَةٍ تَأْنِيثٍ فِي نَسْبٍ وَتَثْنِيَّةٍ وَجَمْعٍ (١)

وبلا لزوم : مِنْ هَمْزَةٍ مُبَدَّلَةٍ مِنْ أَصْلِ [٣٢] أَوْ مُلْحَقٍ (٢) ، وَقَلَّ ذَلِكَ

مِنْ هَمْزَةٍ أَصْلِيَّةٍ (٣)

وبغير أطرادٍ : فِي (وَاحَيْتُ) (٤) .

وبلا لزوم : بَعْدَ وَاوٍ زَائِدَةٍ لِلْمَدِّ (٥) ، وَيَقِلُّ ذَلِكَ إِنْ لَمْ تُزْدَدْ (٦)

لِلْمَدِّ (٧) ، فَإِنْ انْضَمَّ إِلَى الهمزة ثَانِيَةً سَاكِنَةٌ لَزِمَ اِبْدَالُهَا وَاوًا إِنْ انْضَمَّتْ

الأولى (٨) ، أَوْ مَضْمُومَةٌ أَوْ مَفْتُوحَةٌ فَتَبَدَّلَ وَاوًا (٩) خِلَافًا لِلْمَازِنِي فِي الْمَفْتُوحَةِ

تَلِي فَتَحَةً فَيَبْدُلُهَا يَاءً (١٠) .

(١) وذلك مثل (صحراء) نقول (صحراوي ، و صحراوان و صحراوات)

(٢) وذلك مثل (كساء) و(رداء) و(علياء) فقد قالوا أيضاً في التثنية والجمع والنسب

(كساوين و رداوين و علياوين و كساوات و علياوات و كساوي و رداوي و علياوي)

(٣) وابدلوا الواو من الهمزة الأصلية إذا وقعت طرفاً بعد ألف زائدة ، وذلك قليل مثل :

(قُرَاءٌ) وهو الناسك القاريء ، فقد قالوا في النسب إليه (قُرَاوِي) وفي التثنية

(قُرَاوَان)

(٤) واخيت : أصلها (أخيت) فأبدلت الواو من الهمزة .

(٥) وتبدل الواو من الهمزة بعد واو زائدة للمد إبدالاً غير لازم ، وذلك مثل (مقروء

ومبدوء) فتقول (مَقْرُوٌّ وَمَبْدُوٌّ) .

(٦) فِي الْمَخْطُوطَةِ (ب) (تَرَد) بَدَلًا مِنْ (تَزَد) وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ

(٧) وذلك مثل (سَوَّةٌ) نقول (سَوَّةٌ) وهو قليل

(٨) وذلك كأن نقول فِي (أَفْعَل) مِنْ (أَتَى) : أَوْتِي وَأَصْلُهُ : (أَوْتِي) وَأَبْدَلْتَ الواو

مِنْ الهمزة الثَانِيَةِ لِانْضِمَامِ الأُولَى ، وَهَرُوبًا مِنْ اجْتِمَاعِ الهمزَتَيْنِ .

(٩) وذلك كأن تبنى على مثال (أَبْلَمَ) : (أَفْعَل) مِنْ (أَمَّهْتُ) فتقول : (أُوْمَمٌ) ثم

تنقل حركة الميم وهي الضمة إلى الهمزة التي قبلها والتي قلبت واواً لسكونها

وانضمام ما قبلها ثم تدغم الميم فِي الميم فتصير (أُومٌ)

(١٠) فيقول فِي وزن (أَفْعَل) مِنْ (أَمَّتُ) : (أُيْمٌ) .

الياء : تبدل من سين (سَادِسِ) و (خَامِسِ) (١) بِأَلَا لُزُومٍ .

وَضْرُورَةً : من بَاء (ثُعَلْبِ) و (أَرْزَبِ) في الجمع (٢) .

وبلأ لُزُومٍ : من ياء (دِييَاجِ) (٣) ، وأبدلت من الباء الثانية في « لا

وَرَبِّكَ » قَالُوا : « وَرَبِّكَ » .

ولزوماً : من راء (قِرَاطِ ، وشِيرَازِ وَتَسْرِيَّتِ) (٤) .

وَمِنَ النُّونِ لَزُومًا : في (دِينَارِ) (١) وَمِنَ نُونِ [إِنْسَانٍ ، قَالُوا
إِنْسَانٌ] ، وفي الجمع أَيَاسِيينَ وَمِنَ نُونِ [(٢) ظَرْبَانَ] و (إِنْسَانٍ) بَعْدَ
أَلْفِ الجَمْعِ (٣) ، وَنُونِ (تَظَنَّتِ) (٤) وَنُونِ (تَسَنَّى) (٥)

وَمِنَ لَامِ (أَمَلَيْتُ) (٦) .

وبلأ لُزُومٍ : من صاد (قَصَّيْتُ) (٧) ، وَمِنَ الضَّادِ فِي « تَقَضَّيَ

(١) فقالوا : سادي وخامي بابدال السين الأخيرة فيها ياءً ، وقد جاء ذلك في الشعر :
إذا ما عُدَّ أربعةً فسأل فزوجك خامسٌ وحموك سادي
أي سادس ، حيث قلبوا السين ياء
وقال الآخر :

مضى ثلاث سنين منذ حُلَّ بها وعامٌ حُلَّتْ وهذا التابع الخامي
يريد : الخامس ، فأبدل السين ياءً .

انظر : شرح الشافية ج ٣ ص ٢١٢ / ٢١٣ ، والمفصل ج ٢ ص ٢٥٨ ، تهذيب
الألفاظ ص ٥٩١ والضرائر ص ١٥١ ، والهمع ج ١ ص ١٨١ ، وج ٢ ص
١٥٣ ، والدرر اللوامع ج ٢ ص ٢١٣

(٢) وقد جاء ذلك في الشعر خاصة ، وأنشد سيبويه :

لها أشاريرٌ من لحمٍ تُتَمَيَّرُهُ من الثُعالي ، ووَحَزْ من أَرَانِيهَا
أراد : الثعالب وأرانها ، فأبدل الياء من الباء لضرورة الشعر ، لأنه لم يتمكن من
تسكين الباء فيهما ، انظر : كتاب سيبويه ، ج ١ ص ٣٤٤ ، وشرح الشافية ج ٣
ص ٢٦٢ ومجالس ثعلب ص ٢٢٩ ، والمفصل ج ٢ ص ٢٥٨ ، والهمع ج ١
ص ١٨١ .

(٣) وأصله (دِيَاجِ) بتضعيف الباء ، فأبدلوا الياء من الباء الساكنة هروياً من اجتماع
المثلين ، والدليل على ذلك قولهم في الجمع (دِبايِجِ) فردوا الباء لما فرقت
الألف بين المثلين

(٤) والأصل (قِرَاطِ وشِرَازِ وتسرتت) فأبدلوا الياء من الراء الأولى في قِرَاطِ وشِرَازِ

هروياً من التضعيف وأبدلت الراء الأخيرة في الفعل (تسرتت) ياء للتخفيف من
اجتماع الأمثال ، والدليل على التضعيف قولهم في الجمع (قِرَاطِ وشِرَازِ)
فردوا الراء لما فصلت الألف بين المثلين .

(١) وأصله (دُنَّارِ) بتضعيف النون ، وأبدلت الياء من النون الأولى هروياً من ثقل

المثلين بدليل قولهم في الجمع (دنانير) وفي التصغير (دُنَّيِيرِ)

(٢) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) ، وأثبت أبو حيان في مخطوطته ، وقد جاء

(إيسان) بابدال النون الأولى ياء في شعر عامر بن جؤين حيث يقول :

فياليتني من بعد ما طاف أهلها هلكت ولم أسمع بها صوت إيسان

لسان العرب (أنس) والتاج (أيس) وقد ذكر صاحب الممتع أن هذا الإبدال بلا

لزوم / الممتع ج ١ ص ٣٧١ .

(٣) فقالوا في جمعهما : ظرابي ، وأناسٍ بابدال الياء من النون في الجمع ، والأصل

فيها (ظرابين وأناسين) والظربان : اسم للدابة

(٤) من الظن ، فأصله : (تَظَنَّتْ) فأبدلت النون ياء هروياً من اجتماع الأمثال

(٥) بمعنى (تَغَيَّرَ) والأصل : (تَسَنَّنَ) فأبدلت النون الأخيرة ياء هروياً من اجتماع

الأمثال ، بدليل قوله تعالى : « من حملاً مَسْنُونٍ » الحجر ٢٦ ، ٣٣

(٦) وأصله (أَمَلَّتْ) فأبدلت اللام الأخيرة ياء هروياً من التضعيف ، وجاء القرآن

باللغتين « فَيَبِي تُمَلَّى عليه بكرة وأصيلاً » الفرقان آية (٥) ، وقال تعالى « وليممل

الذي عليه الحقُّ » البقرة (٢٨٢) وأملت أكثر من أمليت .

(٧) وأصلها « قَصَّصْتُ » فأبدلوا من الصاد الأخيرة ياء هروياً من اجتماع الأمثال

البازي» (١) وفي تَقْضَيْتُ (٢).

وبلا لزوم : من [ميم] (٣) يَأْتَمِي فِي شِعْرٍ (٤) ، وميم (تُكْمُوا) (٥)
والميم الأولى في (أَمَا) (٦) وديمّاس (٧).

(١) يشير الى قول العجاج

تَقْضَيْي البازي إذا البازي كَسَرَ

وهو (تَفَعَّلَ) من الانقضاض ، وأصله (تَقْضُضُ) فأبدلت الضاد الأخيرة ياء ، انظر ديوان العجاج ص ١٧ ، والممتع ج ١ ص ٣٧٤
(٢) تَقْضَيْتُ : من القضة ، وأصله (تَقْضُضْتُ) وأبدلت الضاد الأخيرة ياء مثل سابقة
(٣) سقطت كلمة (ميم) من المخطوطة (ب)

(٤) يَأْتَمِي : بمعنى (يَأْتَمُّ) ويهتدي ، وعليه جاء قول كثير عزة :
تَزُورُ امْرَأً أَمَا إِلَهُ فَيْتَقِي وَأَمَا بفعل الصالحين فيأتمي
وأصله (يَأْتَمُّ) بتضعيف الميم ، فأبدلت الميم الثانية ياء هروبا من هذا التضعيف ،
انظر ديوان كثير ج ٢ ص ١٢٢ والممتع ج ١ ص ٣٧٤ والاقطصاب ص ١٣٨
واللسان والتاج (أمم) ، والابدال ج ٢ ص ٤٥٣

(٥) فِقِيل (تُكْمِيُوا) وأصلها من (كُمَم) والفعل على وزن (تَفَعَّلُوا) من كملت الشيء
إذا سترته ، فأبدلت الميم الأخيرة ياء ، فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت
وبقيت الياء ساكنة ، فحذفت لالتقاء الساكنين (الياء) والضمير واو الجماعة
فصارت (تُكْمُوا) انظر الممتع ج ١ ص ٣٧٥

(٦) فقالت العرب (أيما) بابدال إياء من الميم الأولى ، وعليه قول الشاعر وهو عمر بن
أبي ربيعة :
رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَيَّمَا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصُرُ
يريد (أَمَا وَأَمَا) ويضحى : يظهر للشمس ، ويخصر : يبرد ، انظر الممتع ج ١ ص
٣٧٥ ، ديوان ابن أبي ربيعة ص ٨٦ .

(٧) وأصله (دِمَّاس) بتضعيف الميم ، ثم أبدلوا الياء من الميم الأولى هروبا من
التضعيف بدليل الجمع على (دماميس) والديماس الكنّ والحمام .

وَمِنْ دَالٍ (تَصْدِيَةٍ) (١) خِلَافًا لِأَبِي جَعْفَرِ الرَّسْتَمِيِّ (٢) .

وَمِنْ الْعَيْنِ : فِي ضَفَادِي (٣) وَتَلَعَيْتُ (٤)

وَمِنْ الْكَافِ : فِي مَكَائِي (٥)

وَمِنْ النَّاءِ : فِي (فَايْتَصَلْتُ) (٦)

وَمِنْ النَّاءِ : فِي ثَالِثٍ ، قَالُوا : (ثَالِ) (٧)

وَمِنْ الْجِيمِ : فِي دِيَاجِي (٨)

وَمِنْ الْهَاءِ : فِي دَهْدَيْتُ (٩) [٣٣] وَصَهْصَيْتُ (١٠)

(١) التصدية : التصفيق والصوت ، والأصل (تَصْدِيَةٌ) لأنه من (صدت) فحولت

الذال الأخيرة ياء هروبا من اجتماع المثلين

(٢) فقد جعله من (الصدى) فالياء غير مبدلة من (دال)

(٣) وأصله (ضفادع) وأبدلت العين (ياء)

(٤) من (اللعاة) وأصله (تَلَعَّعْتُ) بمعنى (رعيت) وأبدلت العين الأخيرة ياء هروبا
من اجتماع الأمثال .

(٥) وأصله (مكاكك) لأنه جمع (مكوك) وهو الطاس يشرب به ، ثم أبدلت الياء من
الكاف الأخيرة ، وأدغمت الياء في الياء هروبا من ثقل التضعيف .

(٦) يشير الى قول الشاعر :

قَامَتْ بِهَا تَنْشِدُ كُلَّ مُنْشِدٍ فَايْتَصَلْتُ بِمِثْلِ ضَوْءِ الْفَرْقِدِ
يريد (فاتصلت) فأبدلت الياء من الناء الأولى

انظر لسان العرب مادة (وصل) والمفصل ج ٢ ص ٢٥٧ ، وشرح المفصل ج ١

ص ٢٦

(٧) وأصله (ثالث) ثم أبدلت الناء الأخيرة ياء فصار (ثالي) ثم عومل معاملة المنقوص
فحذفت الياء عند التنوين .

(٨) مفردها (ديجوج) وهو الليل المظلم ، والجمع (دياجيج) وأبدلت الياء من الجيم
الأخيرة ، ثم أدغمت الياء في الياء .

(٩) دهديت : دحرجت ، يقال : دهديت الحجر إذا دحرجته ، وأصله (دهدهت)
وأبدلت الهاء الثانية ياءً .

(١٠) صَهْصَهَتْ : يقال صهصهت به إذا قلت له (صَهْ صَهْ) ، وأبدلوا الهاء الثانية ياء .

وباطرادٍ : مِنْ هَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ تَلِي كَسْرَةَ (١) ، وَلَا يَلْزَمُ إِلَّا إِنْ كَانَ الْمَكْسُورُ أُخْرَى (٢) .

وبلا لزومٍ : بَعْدَ كَسْرَةٍ مِنْهَا مَفْتُوحَةٌ (٣) ، وَكَذَا عِنْدَ الْأَخْفَشِ مَضْمُومَةٌ (٤) ، وَبَعْدَ يَاءٍ لِلْمَدِّ فِي (فَعِيلٍ) (٥) أَوْ يَاءٍ تَحْقِيرٍ بِلَا لَزُومٍ (٦) .
وَالهَمْزَتَانِ [إِنْ] (٧) التَّقْتَا وَانكسرت الثانية قُلِبَتْ يَاءٌ لُزُومًا (٨) .

وَتُبْدَلُ يَاءٌ مِنْ هَمْزَةٍ طَرَفٍ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ فِي تَثْنِيَةٍ عِنْدَ بَعْضِ بَنِي فِزَارَةَ (٩) .

وَبِغَيْرِ أَطْرَادٍ : فِي (قَرَأْتُ) وَ(تَوَضَّأْتُ) وَ(بَدَأْتُ) (١) ، وَفِي (وَاجِيٍّ) (٢) وَ(هَادِيٍّ) ، وَمِنْ هَمْزَةِ (أَعَصَرَ) (٣) قَالُوا : (يَعْصُرُ) .

٧ - [الناء]

النَاءُ : أُبْدِلْتُ مِنَ الْوَاوِ بِلَا قِيَاسٍ فِي : «تُجَاهٍ وَتُرَاثٍ وَتَقْوَى وَتَقَاةٍ وَتَوَرَاةٍ» . (٤) عِنْدَنَا ، وَ«تَوَلَّجَ» (٥) خِلَافًا لِلْبَغْدَادِيِّينَ (٦) وَ«تُخَمَّةٌ وَتُكَاةٌ وَتُكَلَّةٌ» (٧) وَتَيَقُورٌ (٨) وَاتَّلَجَ (٩) وَأَتَكَاهُ (١٠) «وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا» .

(١) فَقَالُوا : (قَرِيتٌ وَتَوَضَّيْتُ وَبَدَيْتُ) بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً ، وَهُوَ إِبْدَالٌ غَيْرُ مَطْرُودٍ عِنْدَهُمْ .

(٢) الْوَاجِيُّ : الضَّارِبُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ ، وَقَدْ قَالُوا فِيهَا : (وَاجِيٌّ) ، كَمَا قَالُوا : (هَادِيٌّ) بِإِبْدَالِ الْيَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَاعْتَبَرُوا كَالْيَاءِ الْأَصْلِيَّةِ فِي الْمَنْقُوصِ ، فَحَذَفُوهَا مَعَ التَّنْوِينِ فَقَالُوا : (وَاجٍ وَهَادٍ) وَكُلُّ هَذَا لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ الشَّعْرِ

(٣) وَمِنْ هَمْزَةِ (أَعَصَرَ) فَقَالُوا : يَعْصُرُ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ (٤) وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ : الْوَجْهَ وَالْوَرِثَ وَالتَّقْوَى وَالْوَرَى ، فَأَبْدَلْتُ النَّاءَ مِنَ الْوَاوِ عَلَى خَيْرِ قِيَاسٍ

(٥) وَأَصْلُهَا مِنَ (الْوَلُوجِ) : (وَوَلَّجَ) وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهَا (٦) وَعِنْدَ الْبَغْدَادِيِّينَ أَنْ (تَوَلَّجَ) عَلَى وَزْنِ (تَفَعَّلَ) وَالنَّاءُ زَائِدَةٌ (٧) تُخَمَّةٌ مِنَ (الْوَخْمِ) وَتُكَاةٌ مِنَ (تَوَكَّاتٍ) ، وَتُكَلَّةٌ مِنَ (تَوَكَّلْتِ) ، فَأَبْدَلْتُ النَّاءَ مِنَ الْوَاوِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ

(٨) التِّيَقُورُ : الْوَقَارُ ، وَهُوَ مِنْهُ اسْتِشْقَاقًا ، وَأَصْلُهُ (وَيَقُورُ) عَلَى وَزْنِ (فَيَعُولُ) وَأَبْدَلْتُ النَّاءَ مِنَ الْوَاوِ

(٩) أَتَلَجَهُ : أَوْلَجَهُ : وَأَبْدَلْتُ النَّاءَ مِنَ الْوَاوِ

(١٠) أَتَكَاهُ : أَوْكَاهُ ، مِنْ (تَوَكَّاتٍ) بِإِبْدَالِ النَّاءِ مِنَ الْوَاوِ

(١) فَتَقُولُ فِي (ذُئِبَ وَبِشْرُ) : ذَيْبٌ وَبِيرٌ ، وَهُوَ لَيْسَ بِلَازِمٍ .

(٢) يُرِيدُ أَنْ هَذَا الْإِبْدَالُ يَكُونُ لِأَزْمَا إِذَا مَا كَانَ الْحَرْفُ الْمَكْسُورَ قَبْلَ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ هَمْزَةً أُخْرَى مِثْلَ (إِيْمَانٍ وَإِيْتَاءٍ) وَأَصْلُهُمَا (إِيْمَانٌ - إِيْتَاءٌ) .

(٣) وَتُبْدَلُ الْيَاءُ الْمَفْتُوحَةُ بَعْدَ كَسْرَةٍ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَذَلِكَ مِثْلَ (مِيْرٌ) جَمْعُ (مِيْرَةٌ) وَهِيَ الْعِدَاوَةُ ، فَقَدْ قَالُوا (مِيْرٌ) وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ (أَرِيدُ أَنْ أَقْرِيكَ) بِالْيَاءِ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ فِي أَقْرِيكَ (لَوْ قَوَّعَهَا مَفْتُوحَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ .

(٤) كَمَا فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ (يَقْرِيكَ) فَالْهَمْزَةُ مَضْمُومَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ إِبْدَالَ الْيَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ وَهُوَ إِبْدَالٌ غَيْرُ لَازِمٍ .

(٥) كَمَا فِي (خَطِيئَةٌ) فَقَدْ قَالُوا (خَطِيئَةٌ) بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً بَعْدَ الْمَدِّ ، ثُمَّ أَدْعَمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ فَصَارَتْ (خَطِيئَةٌ)

(٦) كَمَا فِي تَصْغِيرِ (أَفْوَسٌ) عَلَى (أَفْيَيْسُ) فَقَدْ أَبْدَلُوا الْيَاءَ مِنَ الْهَمْزَةِ بَعْدَ يَاءِ التَّحْقِيرِ فَقَالُوا (أَفْيَيْسُ) مَعَ إِدْغَامِ الْيَاءِ فِي يَاءِ التَّحْقِيرِ

(٧) سَقَطَتْ (إِنْ) مِنَ الْمَخْطُوطَةِ (ب)

(٨) كَقَوْلِهِمْ : فِي (أَيْمَةٌ) جَمْعُ (إِيْمَةٌ) : (أَيْمَةٌ) فَقَدْ التَّقَّتْ هَمْزَتَانِ وَكَسْرَتِ الثَّانِيَةِ فَقَلِبَتْ يَاءً لَزُومًا .

(٩) فَيَقُولُونَ فِي تَثْنِيَةِ (كِسَاءٍ وَرِدَاءٍ) كَسَايَانَ وَرِدَايَانَ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ أَنْظَرَ الْمَمْتَعِ

ومن (واو) القسم (١) والتَلِيدِ وَالْيَلَادِ (٢) وَتَتَرَى (٣) وَأُخْتِ (٤)
وَبِنْتِ (٥) وَهَنْتِ (٦) وَكَلْنَا (٧) .

وباطراد : من الواو في (افْتَعَلَ) وما تصرف منه والفاء واو (٨) .

ومن الياء بلا قياس في (افْتَعَلَ) والفاء ياء وما تصرف منه (٩) وفي
ثُنْتَيْنِ (١٠) و(كِتَ وَكَيْتَ) (١١) و(ذَيْتَ وَذَيْتَ) (١٢)

وَمِنْ سَيْنِ : سَيْتِ (١) وَالنَّاسِ وَأَكْيَاسِ (٢) وَطَسِّ (٣)

وَصَادٍ : لِيَصَّ وَلُصُوصِ (٤)

وِطَاءٍ : فُسْطَاطِ الْأُولَى (٥) ، وَاسْتَاعَ يَسْتِيعُ (٦)

وَمِنْ ذَالٍ : تَرَبُّوتِ (٧)

٨- [الميم]

الميم : أُبْدِلَتْ مِنَ الْوَاوِ فِي (قَمٍ) (٨)

(١) في العدد (ست) وأصله (سُدْسٌ) بدليل الجمع على (أسداس) في التصغير
(سُدْسِيَّة)

(٢) فقالوا : النَّاتِ وَأَكْيَاتِ ، وعليه ما أنشده أحمد بن يحيى من الرجز لابن أرقم
اليشكري :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَاتِ عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعِ شِرَارَ النَّاتِ
غَيْرَ أَكْفَاءٍ وَلَا أَكْيَاتِ

يريد : الناس وأكياس ، والسعلاة : اثني الغيلان ، وزعموا أن عمرو بن يربوع قد
تزوج سعلاة انظر : الممتع ج ١ ص ٣٨٩ ، وسر الصناعة ج ١ ص ١٧٢ ،
والانصاف ص ١١٩ ، وشرح الشافية ج ٣ ص ٢٢١ ، والخصائص ج ٢ ص
٥٣ ، والأمالي ج ٢ ص ٧١ ، والمفصل ج ٢ ص ٢٦١ ، وشرح المفصل ج ١
ص ٣٦ ، والجمهرة ٣/٣٣ والمخصص ٣/٢٦

(٣) فقالوا : (طُسْتُ) وهو إناء الماء

(٤) فقالوا : لصت ولصوت ، والصاد أكثر استعمالا من التاء

(٥) فقالوا : (فُسْطَاطِ) ، وأبدلوا الطاء الأولى تاء

(٦) والأصل : (اسطاع يسطيع) ، وأبدلت التاء من الطاء

(٧) التريوت : المذلة المدربة من الدواب ، والأصل (دريوت) بالبدال ؛ لأنه من

الدربة وأبدلت التاء من الدال ، وفي المخطوطة ب ذكر الأصل (دَرَبُوتِ)

(٨) والأصل : (فَوَّة) حذفت الهاء تخفيفا ، فأصبح الاسم على حرفين ثانيهما حرف =

(١) وذلك مثل (تالِه) في (والله) وواو القسم مبدلة من بائه ، لأنها الأصل ويظهر
لك ذلك في جر المضمرات العائدة على المظهرات ، كأن تقول : (أقسمت به)
ولا يمكن جر المضمر بالواو أو بالتاء

(٢) وأصله : (الوليد والولاد) لأنه من ولد وأبدلت التاء من الواو

(٣) تترى : فَعَلَى مِنَ الْمَوَاتِرَةِ ، وأصله (وَتَرَى)

(٤) أخت : من الأخوة ، وأبدلت التاء من الواو

(٥) بنت : من (بنو) وأبدلت الواو تاء

(٦) هنت : من (هَنُو) بدليل قولهم في الجمع (هَنَوَاتُ)

(٧) التاء في (كلتا) ليست أصلا لحذفها من (كلا) ، وليست زائدة للتأنيث لسكون

ما قبلها وهو حرف صحيح ، لأنها جاءت حشوا في (كلتا) وليست زائدة لغير تأنيث

لأن التاء لا تزداد حشوا ، فلا بد أن تكون بدلا مما انقلبت عنه ألف (كلا) وهو

(الواو) لأن الألف إذا جهل أصلها حملت على الواو ؛ لأنه الأكثر ، الممتع ج ١

ص ٣٨٥

(٨) وذلك نحو (اتَّعَدَ وَاتَّزَنَ) والأصل : اؤْتَعَدَ وَاؤْتَزَنَ

(٩) كقولهم : اتَّسَرَ مِنَ (اليسر) ، وَاتَّبَسَ مِنَ (البيس)

(١٠) ويدل على أنها من الياء أنها من (ثُنَيْتِ) لأن (الانثين) قد ثُنِيَ أحدهما إلى الآخر

(١١) وأصلها : (كَيْةٌ ، وَكَيْةٌ) حذفوا التاء الأخيرة ، وأبدلوا التاء من الياء فصارت

(كَيْتِ) .

(١٢) وأصله (ذِيهِ وَذِيَّةٌ) حذفوا التاء الأخيرة ، وأبدلوا الياء الثانية تاء

وَمِنَ النَّوْنِ [٣٤] فِي : النَّبَانِ (١) ، وَطَانَ (٢)

وباطراد : من نُونٍ سَاكِنَةٍ عِنْدَ الْبَاءِ فِي نَحْوِ (عَنْبَرٍ) (٣) ، وَمِنْ بَاءِ

« بَخْرٍ (٤) وَرَاتِبٍ (٥) وَكَثَبٍ (٦) وَنُعْبٍ (٧) »

٩ - [النون]

النون : أُبْدِلَتْ مِنَ اللَّامِ فِي (لَعَلَّ) (٨)

ومن همزة (صَنْعَاءُ وَبَهْرَاءُ) فِي النَّسَبِ (٩) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ النَّوْنَ

لَيْسَتْ بِدَلَا مِنْ هَمْزَةٍ (فِي) (١٠) : (فَعْلَانٌ) مَذَكِرٌ فَعْلَى (١١) .

لين ، فأبدلوه ميمًا لقرب الميم من الواو ، فقالوا : (فَمٌّ) وقد تشددت لضرورة الشعر

(فَمٌّ) والدليل على أن الميم أصلها الواو قولهم : (أفواه وفوهاء ومفوه ، وأفوه)

(١) فقال : المنام بدلا من البنان

(٢) طَانُهُ : جبله . وقالت العرب : طانه الله على الخير ، أي جبله عليه ، وأبدلوا النون

ميمًا فقالوا : طامه .

(٣) ومثل (شمباء) وهي العذبة الفم ، لِأَنَّ النَّوْنَ أَحْتِ الْمِيمِ ، وَقَدْ ادغمت فِي الْمِيمِ

(٤) أطلقت العرب (بنات بحر) على السَّخْبِ التي تأتي قبل الصيف بيضاء ، وأبدلوا

الميم من باء (بَخْرٍ) فقالوا : بنات مَخْرٍ ، وفي المخطوطة ب (بُخْرٍ) بضم الباء

(٥) الراتب : المقيم ، وقلبوها باء ميمًا فقالوا : (رَاتِبٌ)

(٦) الكثب : القرب ، وقلبوها باء ميمًا فقالوا (كَثَبٌ)

(٧) النغبة : الجرعة من الماء ، وقلبوها باء (نُعْبٍ) ميمًا فقالوا : (نُعْمٌ)

(٨) يريد اللام الثانية من (لَعَلَّ) حيث قالت العرب (لَعَنَّ)

(٩) فقالوا في النسب إليها : صنعاني ، وبهراني ، بقلب الهمزة (نونا)

(١٠) سقطت (في) من المخطوطة (ب) .

(١١) زعم بعضهم أن النون في (فعلان) الذي مؤنثه (فَعْلَى) مثل (عَطِشَانٌ وَعَطِشَى

وظمآن وظمأني) بدل من الهمزة في (فعلاء) لأن (فَعْلَى) مقصور من (فَعْلَاءٌ) وهو =

١٠ - [الهاء]

الهَاءُ : أُبْدِلَتْ مِنْ هَمْزَةٍ (إِيَاكَ) بِفَتْحٍ أَوْ بِكَسْرٍ (١) وَعِنْدَ طَيِّءٍ مِنْ

همزة (إِنَّ) شرطية (٢) .

وَتُبْدِلُ مِنْ هَمْزَةٍ (إِنَّ) مَعَ اللَّامِ لُزُومًا (٣) ، وَمِنْهَا فِي (طَهْ) فِي قِرَاءَةِ

مِنْ سَكَّنَ (الهَاءِ) (٤) وَفِي (أَيَا) فِي النَّدَاءِ (٥) ، وَمِنْ هَمْزَةٍ « أَثَرْتُ

وَأَرَحْتُ ، وَأَرَقْتُ وَأَرَدْتُ » وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا (٦) ، وَمِنْ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ (٧) ،

وَمِنْ أَلْفٍ هُنَا (٨) وَمِنْ يَاءِ هِذِي وَصَلًّا وَوَقْفًا (٩) ، وَمِنْ الْيَاءِ فِي تَصْغِيرِ

= غير صحيح لأن النون لا تبدل من الهمزة الا شذوذا نحو (بهراني وصنعاني) وقد مر ذكرهما .

(١) فقالوا : هَيَّاكَ ، وَهَيَّاكَ (بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ) .

(٢) فقالوا : (هِنَّ فَعَلْتُ فَعَلْتُ) يَقْصِدُونَ : (ان فعلت ...)

(٣) فقالوا : (لَهَيْتُكَ) أَي (لِإِتِّكَ) .

(٤) قرىء (طَهْ) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ، بِسُكُونِ الْهَاءِ ، وَقَالُوا : إِنَّ أَصْلَهَا (طَأْ)

بالهمزة من (وطأ الأرض) فهي فعل أمر ، وأبدلت الهاء من الهمزة .

(٥) فقالوا هَيَّا مِنْ فِي (أَيَا مِنْ) بِإِبْدَالِ الْهَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ .

(٦) فقالوا : هَثَرْتُ وَهَرَّحْتُ وَهَرَقْتُ وَهَرَدْتُ .

(٧) فيقولون : هزَيْدٌ مَنْطَلِقٌ ؟ يَرِيدُونَ : أَزِيدُ مَنْطَلِقٌ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ

وَأَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ :

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَعَلْنَ (هَذَا) الَّذِي مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرِنَا وَجَفَانَا؟

يريد (أذا) الذي ؟ بإبدال الهاء من الهمزة في الاستفهام . انظر المفصل جـ ٢ ص

٢٦٢ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةَ جـ ٣ ص ٢٢٤ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ ص ٤٤٧

وَالْمَمْتَعِ جـ ١ ص ٤٠٠ .

(٨) فقالوا (هِنَّ) بدلا من (هنا) فأبدلوا الهاء من الألف .

(٩) فقالوا : هَذِهِ فِي الْوَقْفِ كَمَا قَالَوْهَا فِي الْوَقْفِ .

(هَنْئٌ) (١) ومن الواو في (هَنَاةٌ) (٢) وليست للوقف خلافاً لأبي زيد (٣).

١١- [اللام] (٤)

١٢- [الألف]

الألف : أُبدِلتْ باطْرَادٍ مِنْ هَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ فَتْحَةٍ (٥) ، [وَيَلْزَمُ قَلْبَهَا أَلْفًا] إِنْ كَانَ الْمَفْتُوحُ هَمْزَةً (٦) وَبِلا قِيَاسٍ مِنْهَا مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ فَتْحَةٍ [٧] (٨) ، وَمِنْهَا مَفْتُوحَةٌ سَاكِنًا مَا قَبْلَهَا إِنْ أُمِّكْنَ نَقْلُ الْحَرَكَةِ إِلَيْهِ (٩) ، وَمِنْ نُونٍ خَفِيفَةٍ

(١) فقالوا : هُنَيْهَةٌ ، وَالأَصْلُ : (هُنْيَوَةٌ) وَقَلِبْتَ الْوَاوَ وَبَاءً لِتَطْرَفُهَا وَسُكُونُ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ ادْغَمْتَ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ فَصَارَتْ (هُنْيَةٌ) ثُمَّ اِبْدَلْتَ الْهَاءَ مِنَ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ فَصَارَتْ (هُنْيَهَةٌ) .

(٢) الأَصْلُ : (هَنَاوٌ) اِبْدَلْتَ الْوَاوَ هَاءً .

(٣) فَإِنَّهُ يَرَى أَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا لَحِقَتْ فِي الْوَقْفِ لِحْفَاءِ الْأَلْفِ كَمَا لَحِقَتْ فِي النَّدْبَةِ فِي مِثْلِ : (وَأَزِيدَاهُ) .

(٤) لَمْ يَذْكُرْ أَبُو حِيَانَ فِي مَخْطُوطَتِهِ اللَّامَ ، وَأَهْمَلَهَا وَلَكِنْ الْمَخْطُوطَةُ (ب) قَدْ ذَكَرَتْهَا . وَذَكَرْتَ أَنَّ اللَّامَ اِبْدَلْتَ مِنْ (ضَادٍ) : (اضْطَجَعَ) وَمِنْ نُونٍ (أَصْلَانٍ) قَالُوا : (الطَّجَعُ) وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِ (أَصِيلَانَ) : (أَصِيلَالٌ) بِاللَّامِ بَدَلًا مِنَ النُّونِ/انظُرِ الْمُتَمَعَّ ج ١ ص ٤٠٣ ، وَالْمَخْطُوطَةُ (ب) لَوْحَةٌ ١٩ .

(٥) وَذَلِكَ مِثْلُ : (رَأْسٌ وَكَأْسٌ) نَقُولُ : (رَأْسٌ وَكَاسٌ) عَلَى التَّخْفِيفِ .

(٦) وَذَلِكَ مِثْلُ : (أَدَمٌ وَأَمْنٌ) وَالأَصْلُ فِيهَا : (أَدَمٌ وَأَمْنٌ) إِنْ اِنْتَهَيَا لَا يَنْطِقَانِ بِالأَصْلِ اسْتِقْلَالًا لِلْهَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

(٧) وَذَلِكَ مِثْلُ (مَلَأَ) فَيُقَالُ (مَلَأَ) وَ(بَدَأَ) فَيُقَالُ (بَدَأَ) وَهُوَ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

(٨) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنَ الْمَخْطُوطَةِ (ب) .

(٩) وَذَلِكَ نَحْوُ (الْمَرْأَةُ وَالْكَمَاءُ) فَقَدْ قَالُوا فِيهِمَا : (الْمَرْأَةُ وَالْكَمَاءُ) بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى الْحَرْفِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا .

فِي وَقْفٍ عَلَى مَنْصُوبٍ مُنَوَّنٍ غَيْرِ مَقْصُورٍ (١) ، فَأَمَّا الْمَقْصُورُ فِي الْوَقْفِ فَمِثْلُ كَالْكَسَائِيِّ رَفْعًا وَجَرًّا (٢) وَكَالْمَازِنِيِّ نَصْبًا (٣) .

وَمِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ خَفِيفَةٍ (٤) وَنُونٍ [٣٥] إِذْنٌ (٥)

(١) وَذَلِكَ كَمَا فِي رَأْيِ زَيْدٍ وَأَكْرَمَتِ عَمْرًا ، فَإِنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ فِي حَالَةِ النَّصْبِ اِبْدَلْتَ نُونَ تَنْوِينِهِ أَلْفًا فَقُلْتَ : رَأَيْتُ زَيْدًا وَأَكْرَمْتَ عَمْرًا .

(٢) ذَهَبَ سَبِيحِيهِ إِلَى أَنَّ الأَلْفَ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ رَفْعًا عَلَى الْمَقْصُورِ مِثْلُ (عَصَا وَرِحَا) هِيَ الأَلْفُ الأَصْلِيَّةُ ، وَأَنَّ التَّنْوِينَ مَحْذُوفٌ ، وَكَذَلِكَ فِي حَالَةِ الْجَرِّ ، وَأَمَّا فِي حَالَةِ النَّصْبِ مِثْلُ (رَأَيْتُ عَصَا) فَالأَلْفُ مَبْدَلَةٌ مِنَ التَّنْوِينِ أَمَّا الأَلْفُ الأَصْلِيَّةُ فَقَدْ حُذِفَتْ مِنْ أَجْلِ التَّنْوِينِ قِيَاسًا لِلْمَعْتَلِّ عَلَى الصَّحِيحِ (كِتَابُ سَبِيحِيهِ ج ٢ ص ٢٩ وَهَذَا يُوَافِقُ رَأْيَ الْكَسَائِيِّ فِي الْحَالَتَيْنِ ، أَمَّا فِي حَالَةِ النَّصْبِ فَالْكَسَائِيُّ يَرَى أَيْضًا أَنَّ الأَلْفَ الْمَوْجُودَةَ هِيَ الأَصْلُ وَالْمَحْذُوفَةُ هِيَ التَّنْوِينُ .

(٣) يَرَى الْمَازِنِيُّ أَنَّ الأَلْفَ فِي الْمَقْصُورِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا هِيَ بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ /الْمَتَمَعِّ ج ١ ص ٤٠٦ .

(٤) وَذَلِكَ مِثْلُ (هَلْ تَضْرِبِينَ) فَتَقُولُ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ (هَلْ تَضْرِبَا) بِإِبْدَالِ الأَلْفِ مِنَ نُونِ التَّوَكِيدِ الخَفِيفَةِ ، وَذَلِكَ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَ النُّونِ الَّتِي مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، وَالنُّونِ الَّتِي تَلْحَقُ الْكَلِمَةَ بَعْدَ كَمَالِهَا ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاغْبُدَا
يُرِيدُ (فَاغْبُدَنَّ) بِنُونِ تَوْكِيدٍ خَفِيفَةٍ قَلِبْتَ أَلْفًا فِي الْوَقْفِ/دِيوَانَ الأَعْشَى ص ١٧٣
وَشَوَاهِدُ العَيْنِيِّ ٤ ٣٤٦/٣٤٠ ، الأَنْصَافُ ص ٦٥٧ .

(٥) وَذَلِكَ كَانَ تَقُولُ : (أَزُورُكَ إِذَا) فِي الْوَقْفِ عَلَى (إِذْنٍ) فَتَبْدُلُ الأَلْفَ مِنَ النُّونِ ، وَأَجَازُوا ذَلِكَ فِي نُونِ (إِذْنٍ) وَهِيَ أَصْلٌ لِمُضَارَعَتِهَا نُونِ الصَّرْفِ وَنُونِ التَّوَكِيدِ فِي السُّكُونِ وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا وَكُونِهَا قَدْ جَاءَتْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ وَهِيَ أَقْلُ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الأَسْمُ الْمَتَمَكِّنُ مِثْلُ (يُدُودٌ) وَليست كذلك فِي (لُنْ - أَنْ) لِمَجِيئِهَا بَعْدَ حَرْفٍ وَاحِدٍ/الْمَتَمَعِّ ج ١ ص ٤٠٩ .

[زيادات في الإبدال] (١)

وزيد في الإبدال :

- أ - إبدال السين من شين (الشَّده) ومَشْدُوهُ (٢) .
 ب - والصَّادِ من سينٍ بعدها قافٌ أو خاءٌ أو طاءٌ أو غين (٣)
 ج - والشين من كافٍ مُؤنَّثٍ (٤) ، وجيمٍ (مُدْمَجٍ) (٥) وسينٍ
 (جُعْسُوسٍ) (٦)
 د - والزاي من صَادٍ بعدها قافٌ ، أو ذالٍ في لغة كلب (٧)
 هـ - والعين في لغة تميمٍ من همزة (أنْ وأنْ ومُؤْتَلٍ) (٨)

(١) عنون له محقق الممتع بقوله (ما لم يذكره سيبويه من حروف الإبدال) .

(٢) فقالوا : (الشَّدهُ ومَشْدُوهُ) بالسين بدلا من الشين .

(٣) فقالوا في (سقر وسراط - وسخر وأسبخ) : (صقر - صراط - صخر - أصبغ) .

(٤) وذلك مثل (ضَرَبْتُكَ) فقالوا (ضَرَبْتُشِ) ، وعليه قول مجنون ليلي :

فعيناش عيناهما وجيدش جيدها خلا أن عظم الساق مَنَشِ دَقِيقِ
 أراد (عينك وجيدك ومنك) ديوان المجنون سنة ٢٠٧ سر الصناعة / ٢١٦ - الكامل
 ص ٨٥٩ - ذيل الأمالي ٦٤ - الخزانة ٥٩٥/٤ الجمهرة ٥/١ .

(٥) فقالوا : (مُدْمَشُ) وذلك في ضرورة الشعر .

(٦) الجعسوس : الصغير الذليل ، وقالوا فيه (جعشوش) بإبدال الشين من السين .

(٧) فقد قالوا في (مُصَدِّقٍ) : مُزْدَقٍ ، وكذلك في (مُصَدِّرٍ) : (مُزْدَرٍ) .

(٨) حيث قالت : (عَن - عَن - مُعْتَلٍ) بدلا من (أن - أن - مُؤْتَلٍ) ومن شواهد ذلك
 قول ذي الرمة :

أَعَنَ تَوَسَّمت من خرقاء منزلةً ماء الصبابة من عينيك مسجوم
 يريد (أن توسمت) وقول الآخر وهو ابن هرمة
 أَعَنَ تَغَنَّت على ساقٍ مُطَوَّقةً ورقاء تدعو هديلاً فوق أعود
 يريد (أن تغنت) .

- و - والفاء من ثاء (تُمِّ) و (جَدِّثِ) (١)
 ز - والكاف من تاء ضمير المَخاطَبِ (٢) .

= انظر في البيت الأول ديوان ذي الرمة ٥٦٧ وسر الصناعة ٢٣٤/١ . والخصائص

١١١/٢ ، ومجالس ثعلب ص ١٠١ . والخزانة ج ٤ ص ٤٩٥ وشرح شواهد

الشافية ص ٤٢٧ ، وانظر في الثاني : الخصائص ١١١/٢ وسر الصناعة ٢٣٥/١

ومجالس ثعلب ص ١٠١ ، والخزانة ٤٩٥/٤ .

(١) فقالوا : (قام القوم فَمُ عمرو) يقصدون (ثم عمرو) وقالوا : (جدف) في

(جدث) .

(٢) قالوا في (فعلت وكتبت) : (فعلك وكتبك) .

بَابُ [فِي الْقَلْبِ وَالْحَذْفِ وَالنَّقْلِ]

القلبُ والحذفُ، والنقلُ إنما يكونُ باطِّرادٍ في حروفِ العِلَّةِ ، فإنْ جاءَ حذفٌ أو قلبٌ في غيرها ، أو فيها ، ولم يتضمَّنْهُ هذا البابُ فيُحْفَظُ .

[المعتل الفاء]

وحروفُ العِلَّةِ : (الواوُ والياءُ والألفُ) فتكونُ أصولاً وزوائدُ

أ - فالأصول :

[الألف]

سَبَقَ أن الألفَ لا تكونُ أصلاً بنفسِها بل منقلبةً مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ

[الواو فاء الكلمة]

فَنَقُولُ : إنْ وَقَعَتِ الواوُ (فاءً) فِي فِعْلٍ عَلَى :

(فَعَلَ)^(١) حُذِفَتْ فِي مَضارِعِهِ مَطْلَقاً^(٢) وَالتُّزِمَ فِيهِ

(١) وذلك مثل : وَعَدَ يَعُدُّ ، وَوَزَنَ يَزِنُ .

(٢) والأصل في (يعُدُّ) و (يزِنُ) : (يُوْعَدُّ وَيُوَزَنُ) عَلَى وَزْنِ (يَفْعَلُ) وَإِنَّمَا حُذِفَتْ

(يَفْعَلُ) (١) ، وَفُتِحَ مِثْلُ يَضَعُ (٢) ، وَشَدَّ (يَجْدُ) (٣) إِلَّا إِنْ بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ ،
فَلَا تُحْدَفُ (٤) ، وَفِي مَصْدَرِهِ مُوَازِنَ (فِعْلَةٍ) (٥) لَا (فَعْلٌ) (٦) وَهُمَا الْغَالِبُ
فِيهِ .

أَوْ عَلَى (فِعْلٍ) : فَتَثَبْتُ فِي مُضَارِعِهِ (٧) ، وَقِيَاسُهُ (يَفْعَلُ) . وَمِنْهُمْ

الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وهما ثقيلتان ، فإذا أضفنا الى ذلك ثقل الواو وجب
الحذف .

(١) وهذا هو الوزن الأصلي للفعل (يزن ويعد) بكسر العين في المضارع ، وقد التزم
حذف الواو مع همزة المضارعة ونونها وتائها حملا على الياء ، فقالوا : (أَعْدُ -
تَعْدُ - نَعْدُ) .

انظر المنصف ج ١ ص ١٨٤ - ١٨٨ - والمنصف ج ١ ص ١٩١ - ١٩٢ .

(٢) (يضع) مضارع (وضَع) وهو واوي الفاء مثل (وَعَدُ) ولكن المضارع فيه (يَضَعُ)
بفتح الضاد التي تقابل عين الفعل ، فلم لم تكسر كما في (يَعْدُ)؟ والجواب على
هذا ان الواو وقعت في الأصل بين ياء وكسرة (يُوضِعُ) ولكن عين الفعل فتحت من
أجل حرف الحلق ، فالفتح عارض لا يعتد به / الممتع ج ٢ ص ٤٢٦ .

(٣) حذف الواو في المضارع (يَجْدُ) كالحذف في (يَضَعُ) والضممة عارضة ، لأن هذه
الصيغة شاذة .

(٤) وذلك كما في (يُوزَنُ) و(يُوعَدُ) بضم أوله وفتح ما قبل الآخر ، زالت فيه العلة التي
أوجبت حذف الواو ، في المبني للمعلوم وهي وقوع الواو بين ياء وكسرة ، فتبقى
الواو .

(٥) للفعل المعتل الفاء بالواو مصدران : أحدهما على وزن (فِعْلَةٍ) وهذا تحذف منه
الواو كما حذف من مضارعه فيقال (عِدَّةٌ وَزِيَّةٌ) .

(٦) والثاني على وزن (فَعْلٌ) بسكون العين ، وهذا تسلم فيه الواو ، فيقال (وَزْنٌ وَعَدٌ)
ولم تحذف الواو منه لخفة الفتحة عليها .

(٧) وذلك مثل (وَجَلَّ) فمضارعه (يُوجَلُّ) على وزن (يَفْعَلُ) بفتح العين ، وتبقى الواو
لأنها لم تقع بين ياء وكسرة ، ولا يمكن أن يجيء مضارعه على (يفعل) بكسر
العين ، لأن (فَعْلٌ) يطرد في مضارعه (يَفْعَلُ) ولا يجيء بكسر العين إلا شذوذا .

من يقلبها ألفا (١) ، ومنهم من يبدلها ياء ، ويُقَرَّحَرَفَ المضارعة مُفْتَوْحًا (٢) ،
ومنهم من يَكْسِرُهُ (٣) إِلَّا الْمُضَاعَفُ فَلَا تُغَيَّرُ [٣٦] الْوَاوُ فِيهِ (٤) .

وَشَدَّ مِنْ مُضَارِعِهِ شَيْءٌ فَجَاءَ عَلَى (يَفْعَلُ) فَحَدَفَتِ الْوَاوُ وَهُوَ «يَرِثُ
وَيَرِي وَيَفِقُ وَيَمِقُ وَيَثِقُ وَيَثِقُ وَيَغْمُ (٥) وَيَعْمُ (٦) ، وَيَحْرُ (٧) وَيَغْرُ (٨) » وَ«يَسْعُ وَيَطَأُ»
وَفُتِحَ هَذَا لِحَرْفِ الْحَلْقِ (٩) .

(١) ومن العرب من يقلبها الفاء في المضارع فيقول : وَجَلَّ : يَجَلُّ ، وَوَجَلَّ يَاجَلُّ ،
وحجتهم في ذلك أنه لما غير في مضارع الفعل المعتل الفاء بالواو وهو على وزن
(فَعْلٌ كوعد ووزن) وذلك بحذف الواو من المضارع (كوعد ووزن) وارانوا أن
يشمل التغيير وزن (فَعْلٌ) أيضا فقلبوا الواو الى أخف حروف العلة وهو الألف
/ الممتع ج ٢ ص ٤٣٢ .

(٢) فيقول : (يَبْحَلُ) و(يَبْحَلُ) وحجة هؤلاء اجتماع الياء والواو وأحدهما ساكن فقلبوا
الواو ياء ولم يدغموا لاستحالة الادغام مع الاول والأصل (يُوجَلُّ - يُوَحَلُّ) .
(٣) على لغة من يكسر حرف المضارعة فتكون الواو الساكنة في المضارع قد وقعت بعد
كسرة فتقلب ياء (يُوجَلُّ - يُوَحَلُّ) فيقول فيها (يَبْحَلُ - يَبْحَلُ) ويبقى كسر حرف
المضارعة عندهم مطردا في الياء والهمزة والتاء والنون .

(٤) يريد أن المعتل بالواو على (فَعْلٌ) إذا جاء مضاعفا فان واوه تبقى في المضارع ،
وذلك مثل : وَدِدْتُ تَقُولُ : أَوْدُ وَيَوْدُ وَنَوْدُ وَتَوْدُ بقاء الواو فيها دون حذف كما هو
معروف في غيره .

(٥) وَغَمَّ : حَقَدَ .

(٦) وَغَمَّ : يُقَالُ وَعَمَ الدَّارُ : قَالَ لَهَا : عَمِي ، أَيْ أَنْعَمِي ، وَمِنْهُ عَمَّ صَبَاحًا

(٧) وَحَرَ : أَكَلَ مَا دَبَّتْ عَلَيْهِ الْوَحْرَةُ ، وَهِيَ نَوْعٌ سَامٌ مِنَ الْأَبْرَاصِ ، وَمُضَارِعُهَا (يَجْرُ)
بكسر الحاء .

(٨) وَغَرَّ : يُقَالُ : وَغَرَ صَدْرَهُ ، إِذَا امْتَلَأَ إِغْرَاءً بِالْحَقْدِ ، وَهَذَا الْفِعْلُ وَمَا سَبَقَهُ مِنْ

الافعال ماضيه على (فَعْلٌ) وجاء مضارعه على (يَفْعَلُ) خروجا على القاعدة .

(٩) أَمَا (وَبَسَّعَ يَسْعُ ، وَوَجَّطَى يَطَأُ) فهما أيضا مما خرج عن هذا الباب ولكن العين =

أو على (فَعَلَ) : فَتَثَّبُ في مضارعه (١) .

أو على غير ذلك : أو في اسم (٢) فلا تُقَلَّبُ ولا تحذفُ إلا ساكنةً بعد كسرةٍ فَتُقَلَّبُ ياءً (٣) ، أو بعد فتحةٍ في مضارع (اَفْتَعَلَ) فألفاً (٤) .

[الياء فاء الكلمة]

وإن وَقَعَتِ الياءُ فاءً فلا تُقَلَّبُ إلا ساكنةً بعد ضمةٍ فواوًا (٥) ، أو بعد فتحةٍ في مضارع (اَفْتَعَلَ) فألفاً (٦) .

وشدُّ حذْفُها في (يَيْسَ) ، و(يَيْسَ) (٧) مضارِعِي (يَيْسَ وَيَيْسَ) .

فتحت في المضارع لمجيء حرف الحلق بعدها وهو العين والهمزة ، ولو كانا من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ) لما حذفت الواو في المضارع .

(١) وذلك مثل : (وَضَوْءٌ) مضارعه (يُوضِئُ) ، والفعل (وَطَّؤُ) ، ومضارعه (يُوطِئُ) .

(٢) يقصد في فعل غير ما ذكر أو في اسم وقعت فيه الواو فاء للكلمة .

(٣) وذلك مثل (ميزان - ميعاد) وأصلهما (مِوزَان ومِوَعَاد) من (وَزَنَ ووَعدَ) وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

(٤) وذلك مثل (يَاتِعِدُ) وأصلها (يُوتَعِدُ) وقلبت الواو ألفا حملا على قلبها ياء بعد الكسرة ، وبقاء الواو بعد الضمة في المبني للمجهول من نفس الفعل (يُوعِدُ) .

(٥) وذلك نحو (مُوقِنٌ) وأصله (مُوقِنٌ) من (اليقين) فقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها .

(٦) وذلك كقولهم : (يَاتَيْسُ) من اليأس ، وأصله (يَيْتَيْسُ) ووزنه (يَفْتَعَلُ) مضارع (اَفْتَعَلَ) ووقعت الياء ساكنة بعد فتحة فقلبت ألفا حملا على (إَيْتَاسٌ) و(مُؤْتَيْسٌ) وقد مر بيان ذلك في الواو .

(٧) شد حذف الياء من مضارع (يَيْسَ وَيَيْسَ) حيث قيل (يَيْسُ وَيَيْسُ) والأصل (يَيْسُ وَيَيْسُ) وحذفت الياء لوقوعها بين ياء وكسرة كما حذفت الواو في (يَعُدُّ) تشبيها بها من حيث أن كلاً منها حرف علة قد وقع بين ياء وكسرة ، ولم يطرد ذلك في الياء لأنها أخف من الواو .

والمضدُّرُ : جاء على (فَعَلَ) و(فَعَالٍ) و(فُعُولٍ) (١)

[المعتل العين ، ولامه حرف صحيح غير همزة]

وإن وقعتا عَيْنَيْنِ (٢) في كلمةٍ ثلاثيةٍ ، وكانت فِعْلاً مَبْنِيًّا للفَاعِلِ كان على (فَعَلَ وَفَعِلَ) (٣) وزاد الواوِيُّ (فَعُلَ) (٤) ، واعتلَّتا في جميع ذلك بالألف إذا أُسْنِدَتْ إلى ظاهرٍ أو ضميرٍ غَيْبِيَّةٍ (٥) .

وشدُّ : (كادَ وَزَالَ) (٦) فأعْلاً بنقل حركة الكسرة من العين إلى الفاء ،

(١) جرى المصدر على قياسه من الصحيح فلم تحذف منه الياء التي هي فاء الكلمة وذلك مثل (يُنْعَ) من (يُنْعَ) و(يُعَارُ) من (يَعِرُ) و(يُنُوْعُ) من (يُنْعَ) : (فَعُلَ - فَعَالٍ - فُعُولٍ) .

(٢) يريد أن الواو أو الياء قد وقعتا عينا في كلمة ثلاثية كما سيمثل له .

(٣) (فَعَلَ وَفَعِلَ) من الواوِي واليائي وذلك مثل (قام وخاف) ، ومثل (باع وكاد يكيد) والأصل فيهما (قوم وخوف وبيع وكيد) تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفين ، فقلنا : (خاف وقام وباع وكاد) .

(٤) واختص الواوِي العين بالوزن (فَعُلَ) وذلك مثل (طال يطُولُ) و(أصله طَوَلُ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفاء ، فصارت (طال) وأما (يطُولُ) فأصلها (يَطُوَلُ) على وزن (يَفْعُلُ) ثم استقللت الضمة على الواو فنقلت إلى الساكن الصحيح قبلها فصارت المتحرك ساكنا ، والساكن متحركا فقلنا (يَطُلُ) .

(٥) وذلك مثل : باع الرجل بضاعته ، وخاف المؤمن ربّه ، والرجال باعوا متاعهم والرجل خاف ربه حيث تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبتا الفين ، ولم نحتج إلى الحذف وذلك لتحرك اللام .

(٦) وشدُّ (كاد وزال) عند الاسناد إلى الظاهر أو الغائب فقبل فيها على الشذوذ. كيد الرجل يَفْعُلُ كذا ، وما زيلَ محمدٌ نائماً ، وبذلك أعلوهما بنقل حركة الكسرة من العين إلى الفاء ، كما لو أسندا إلى ضميرٍ متكلمٍ أو مخاطبٍ (كِدْتُ - زَلْتُ)

كما لو أُسْنِدَ إلى ضمير مُتَكَلِّمٍ أو مخاطبٍ .

فإن أُسْنِدَتْ إلى ذلك والفعل على (فَعِلَ) أو (فَعُلَ) نقلت حركة العين إلى الفاء وحُذِفَتِ العينُ^(١) إلا في غير المتصَرِّفِ فلا نَقَلَ^(٢) ، أو (فَعَلَ) وَاوِيًا حُوِّلَ إلى (فَعُلَ)^(٣) أو يائياً فإلى (فَعِلَ)^(٤) ونقلت الحركة إلى الفاء .

ومضارعُ [٣٧] (فَعُلَ) مِنْ ذَلِكَ على (يَفْعُلُ) على قياسِ الصحيح^(٥)، ومضارعُ (فَعِلَ) على (يَفْعَلُ)^(٦) .

(١) إذا أسند واوي العين أو يائيه من (فَعِلَ) أو (فَعُلَ) إلى ضمير المتكلم أو المخاطب نقلت حركة العين إلى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين كما في (خاف وكاد وطال) فتقول : (خَفْتُ وَكِدْتُ وَطَلْتُ) .

(٢) غير المتصرف مثل (لَيْسَ) فقد حذفوا الياء عند الاسناد إلى ضمير متكلم أو مخاطب ، وبقيت حركة الفاء فتحة كما كانت ، فقالوا : (لَيْسْتُ وَلَسْتُ) .

(٣) وذلك كما في (قَالَ) أصله (قَوْل) على وزن (فَعَلَ) فاذا أسندته إلى ضمير متكلم أو مخاطب قلتَ (قُلْتُ) وأصلها (قَوْلْتُ) على وزن (فَعَلْتُ) ثم نقلت حركة العين إلى الفاء فالتقى ساكنان فحذفت الواو فصارت (قُلْتُ) .

(٤) وذلك مثل (بَاعَ) وأصله (بَيْع) على وزن (فَعَلَ) فاذا أسندته إلى ضمير متكلم أو مخاطب قلت : (بِعْتُ) حول في الأصل إلى (فَعِلَ) : (بَيْعْتُ) ونقلت حركة العين إلى الفاء فالتقى ساكنان فحذفت الياء فصارت (بِعْتُ) .

(٥) وذلك مثل (طال يطول) وأصله (يَطُولُ) استثقلت الصفة على الواو فنقلت إلى العين فصارت (يَطُولُ) والذي يدل على أنه في الماضي (فَعُلَ) مجيء اسم الفاعل منه على (فَعِيلٍ) .

(٦) وذلك مثل (كاد يكاد) و(زال يزال) والأصل فيهما (كَيْدٌ وَزَيْلٌ) بدليل (كَيْدٌ وَزَيْلٌ) وفي المضارع (يَكِيدُ وَيَزِيلُ) ونقلت حركة العين وهي الفتحة إلى الساكن =

وشدَّ (مِتُّ تموتُ وِدِمْتَ تدومُ) ويمكن أن يكونَ مِنْ تداخل اللغات^(١) . ومضارعُ (فَعَلَ)^(٢) يائياً على (يَفْعِلُ) وَاوِيًا على (يَفْعُلُ)^(٣) إلا (طَاحَ يَطِيحُ وتاه يتيه) فيمن قال : ما أَطْوَحَهُ وَأَتَوْهه^(٤) واسم الفاعل : من (فَعَلَ) : فاعِلٌ^(٥) ، وسبقَ مِنْ أي شيء أبدلت الهمزة في باب البدل^(٦) ومن (فَعَلَ) : فَعِيلٌ على قياس الصحيح^(٧) ومن (فَعَلَ) : إن جاء على (فَاعِلٍ) فَبَدَّلَ الهمزة من العين^(٨) ودُكِرَ في البَدَلِ ، أو على (فَعِلٍ) فينقلبُ حرفُ العلةِ ألفاً كما

= الصحيح قبلها فتحركت الياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت الفاء فصار (يزال - يكاد)

(١) شد من (فَعَلَ) فعلان (مات - دام/يموت يدوم) فجاء المضارع على (يَفْعُلُ) وربما كان ذلك من تداخل اللغات لأنهم يقولون (مِت وِدِمْتُ) وربما كان ماضي (يَفْعُلُ) : (مُتُّ وِدِمْتُ) ، وبالكسر لا مضارع له وحدث خلط بين الصيغتين . الممتع ج ٢ ص ٤٤٣ .

(٢) وذلك نحو (باع يبيع) دون شذوذ

(٣) وذلك نحو (قال يقول) و(عاد يعود) .

(٤) يريد أنهما واويان على رأي هؤلاء فمجيئهما على (يَفْعُلُ) في المضارع (يتيه وَيَطِيحُ) شاذ .

(٥) وذلك نحو (قائم) من الواوي و(بائع) من اليائي .

(٦) يشير إلى ابدال الواو والياء همزة بعد ألف فاعل ، وهو ما حدث في قائم وبائع وأصلهما (قاوم وبايح) وأبدلت الواو والياء همزة ، وقد مر في باب الهمزة .

(٧) وذلك مثل : (طال) فنقول في اسم الفاعل منه (طويل) على مثال اسم الفاعل من الصحيح مثل (عَظْمٌ وَكَرْمٌ) فتقول فيهما (عظيم وكريم) وهكذا تفعل في معتل العين منه دون حذف ، ويريد باسم الفاعل هنا ما يطلق عليه في اصطلاح المتأخرين الصفة المشبهة باسم الفاعل .

(٨) وذلك مثل : (خاف) تقول في اسم فاعله (خائف) بابدال الهمزة من العين ، كما مر .

فِعْلٌ بِالْفِعْلِ (١)

فإن بُنِيَ الفِعْلُ للمفعولِ صُيِّرَ إلى (فِعْلٍ) (٢) فَتَسْتَقِلُّ الكسرة في الواو والياء، فمنهم من يحذفها فتسكن الواو (٣) وتسكن الياء فتصير ساكنة. بعدَ ضَمَّةٍ فَتَقْلُبُ وَاوًا (٤)، ومنهم من ينقل الكسر من العين إلى الفاء (٥)، وينقل من الواو فتصير ساكنة بعدَ كَسْرَةٍ فَتَقْلُبُ (٦) ياء (٧).

ومنهم مَنْ إذا نَقَلَ (أشَمَّ) الفاء الضمَّ، بأن تَضُمَّ شَفَتَيْكَ ولا تَلْفِظُ بشيءٍ من الضمة. ولو لَفَظْتَ بشيءٍ منها لكان (رَوَمًا) ولا يُضْبَطُ إِلَّا بالمشافهة.

هذا ما عليه المحققون من النحويين، وأما بعضهم وكافة القراء فيجعلون الكسرة بين الضمة [٣٨] والكسرة.

هذا ما لم يُسَنَّدْ إلى ضمير متكلمٍ أو مخاطبٍ، فإن أُسْنِدَ: فَمَنْ

(١) أي على مثال (حَذِرٍ وَفَطِنٍ) في الصحيح فنقول في اسم الفاعل من (خاف ومأل) على هذا الوزن (خَوْفٍ وَمَيْلٍ) ثم نقول تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين فصارتا (خَافٍ وَمَالٍ) على مثال ما حدث في الفعل (خَوْفٍ وَمَيْلٍ).

(٢) وذلك بضم فائه وكسر عينه (قَوْلٌ يُبَّعُ).

(٣) فتصير (قَوْلٌ).

(٤) ويسكون الياء بعد ضمة تقلب وَاوًا فتصير (بُوعٌ) وجُعِلَتِ العين هنا تابعة للفاء كما في الفعل المبني للمعلوم (قال / باع).

(٥) وذلك مثل (بُيعُ) وينقل الكسرة من العين إلى الفاء تصير (بُيَعُ) وهذا مقبول في اليائي.

(٦) في المخطوطة (ب) (فَقْلَبُ) بدلا من (فَتَقْلَبُ).

(٧) فيقول (قِيلَ) كاليائي، وأصلها (قَوْلٌ) ثم نقلت حركة العين (الكسرة) إلى الفاء فسكنت العين (قَوْلٌ) ثم وقعت الواو ساكنة إثر كسر فقلبت ياء فصارت (قِيلَ).

أَخْلَصَ الضَّمُّ أَخْلَصَ (١)، وَمَنْ أَشَمَّ أَشَمَّ (٢)، وَمَنْ أَخْلَصَ الكَسْرَ أَشَمَّ (٣)، وَقَلَّ أَنْ يُخْلَصَ الكَسْرُ (٤).

فإن بُنِيَ منه المضارع (٥) ضَمَّ أوله وَفُتِحَ ما قَبْلَ آخِرِهِ، ثم يُعَلُّ فَتَنْقَلُ فتحة العين إلى الفاء، وتَقْلُبُ الواو والياء أَلْفًا (٦).

واسمُ المَفْعُولِ: على (مَفْعُولٍ) على قياسِ الصَّحِيحِ (٧)، ويُعَلُّ، فَتَنْقَلُ حركةُ العين إلى السَّاكِنِ، فَيَلْتَقِي ساكِنانِ: واو مَفْعُولٍ والعَيْنُ، فتحذف واو مَفْعُولٍ (٨)، وتَقْلُبُ في اليائي الضمة التي قبل العين كسرة؛

(١) فيقول (بُوعٌ - كُولٌ) وعند الاسناد يقول: (بُعْتُ وَكَلْتُ الطعام).

(٢) الذي يقول بالاشمام (بيع وكييل) يقول أيضا بالاشمام عند الاسناد (بعث كِلْتُ)

(٣) والذي يقول (بيع وكييل) باخلاص الكسر يقول عند الإسناد (بِعْتُ وَكِلْتُ)

بالاشمام تفرقة بين فعل الفاعل وفعل المفعول.

(٤) ويعتمد في التفرقة بين الكسرة والاشمام على القرائن، وما يتصل بالفعل من قبل

ومن بعد.

(٥) يريد بناء المضارع من الماضي المعتل العين (قال وبيع) للمفعول ليصبح (يُقَالُ وَيُبَّاعُ)

(٦) فنقول في المضارع أصلا (يُقَوْلُ) و(يُبَّيعُ) بضم الأول وفتح ما قبل الآخر ثم تنقل

حركة الواو والياء إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها، ثم نرى ان الواو والياء قد

تحركت بحسب الأصل، وفتح ما قبلهما بحسب الآن فقلبتا ألفين فصار الفعلان

(يقال ويباع).

(٧) فيقال في اسم المفعول من الفعلين أيضا (مبيع ومقول) والأصل فيهما: (مَقْوُولٌ

ومبُوعٌ) على الأصل (مفعول).

(٨) وتنقل ضمة الواو إلى القاف في (مَقْوُولٌ) فيلتي ساكنان: عين الكلمة وواو

مفعول، فتحذف واو مفعول فتصبح الكلمة (مَقْوُولٌ) وفي (مبُوعٌ) تنقل حركة

الياء الضمة إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها (الياء) فيلتي ساكنان: الياء

(عين الكلمة وواو مفعول فتحذف واو مفعول فتصبح الكلمة (مبُيعٌ).

ولا تَقْلَبُ وَاو مَفْعُولِ بِاءٍ^(٢) إِلَّا أَنْ تُدْغَمَ^(٣)، أَوْ شَادَاً، قَالُوا :
(مَشِيْبٌ وَمَنْبِلٌ وَمَمِيْبٌ وَمَرِيْحٌ) فِي : (مَشُوْبٌ وَمَنْوَلٌ وَمَمُوْقٌ وَمَرُوْحٌ) هَذَا
مَذَهْبُ الْخَلِيْلِ وَسِيْبُوِه^(٤). وَأَمَّا أَبُو الْحَسَنِ فَيَنْقُلُ فِي الْوَاوِيِّ الضَّمَّةَ مِنْ
الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ، فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ، فَتَحْذَفُ الْعَيْنُ^(٥)، وَأَمَّا فِي الْبِائِي فَيَنْقُلُ
الضَّمَّةَ مِنَ الْبِاءِ إِلَى مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ تَقْلَبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ : الْبِاءِ
وَوَاوٍ مَفْعُولٍ فَتَحْذَفُ الْبِاءُ، فَتَجِيءُ الْوَاوُ سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرِ فَتَقْلَبُ الْوَاوِ بِاءً^(٦).

- (١) وفي البائي تقلب الضمة التي فوق فاء الكلمة كسرة لتصح الباء ، فتصبح (مبيع)
أما (مَقُولٌ) فتبقى واوها مدة للضم (مَقُولٌ).
(٢) وحكم واو مفعول كما قدمنا الحذف لالتقاء الساكنين دون القلب بقاءً إذا اجتمعت مع
الباء في البائي مثل كما في (مَبِيوعٌ) و (وَمَنْبِيُولٌ) .
(٣) ولكنها قد تدغم في المعتل الآخر بالياء مثل اسم المفعول من (رَمَى يرمى) فاسم
المفعول من (رَمَى) : (مَرْمِيٌّ) وأصلها (مَرْمُويٌّ) اجتمعت الواو والياء والسابق
منهما ساكن ، فقلبت الواو بياءً وأدغمت في الباء ، ثم قلبت الضمة قبل الباء كسرة
فصارت (مَرْمِيٌّ)
(٤) فقلبت الواو بياءً في تلك الكلمات ، ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء وهذا دليل
على أن الواو في هذه الكلمات هي عين الكلمة (نال - شاب .. الخ ينول
ويشوب .. الخ) وأن المحذوف هو واو (مفعول)
(٥) الكتاب ج ٢ ص ٣٦٣ ، والمقتضب ص ١ ، والمنصف ج ١ ص ٢٨٧ .
(٦) وذلك مثل (مَقُوُولٌ) فتنقل حركة الواو الضمة الى (فاء الكلمة) فتصبح (مَقُوُولٌ)
فيلتقي ساكنان : عين الكلمة وهي الواو الأولى ، وواو مفعول وهي الواو الثانية ،
فيحذف أبو الحسن الأَخْفَشُ الواو الأولى وهي عين الكلمة ، لأن واو مفعول أتى بها
لغرض الدلالة على (مفعول) ولو حذف لم يكن هناك دلالة على المفعولية ،
وبذا تصيح الكلمة (مَقُولٌ) على وزن (مَقُولٌ) .
(٧) وذلك مثل (مَبِيوعٌ) على الأصل ، تنقل الضمة من الباء الى الباء قبلها ، فيلتقي =

وثمرَةُ الْخِلَافِ تَظْهَرُ فِي تَخْفِيْفِ (مَسُوْعٍ)^(١)، وَالْإِتْمَامُ فِي
(مَفْعُولٌ) مِنْ ذَوَاتِ الْبِاءِ لُغَةً تَمِيْمٌ^(٢)، وَالْإِعْلَالُ أَفْصَحُ، وَلَا يَجُوزُ
الْإِتْمَامُ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ إِلَّا فِيمَا [٣٩] سَمِعَ^(٣) وَهُوَ : «مَدُوُوْفٌ»^(٤) وَمَعُوُوْدٌ،
وَمَقُوُوْدٌ وَمَصُوُوُوْنٌ وَمَقُوُوُوْلٌ. وَأَجَازَ الْمَبْرَدُ الْإِتْمَامَ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ^(٥).
وَإِنْ وَقَعَتَا عَيْنَيْنِ^(٦) فِي إِسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى (فَعَلٌ) أُعِلَّ، فَقَلْبَتِ الْوَاوُ
وَالْبِاءُ أَلْفًا كَمَا أُعِلَّ الْفِعْلُ^(٧)، حَتَّى لَوْ بُنِيَ اسْمٌ عَلَى (فَعَلٍ) مِنْ الْبَيْعِ

- = ساكنان : عين الكلمة وهي الباء ، وواو مفعول (مَبِيوعٌ) ثم تقلب الضمة كسرة
فتصير (مَبِيوعٌ) ثم تحذف الباء لالتقاء الساكنين فتصير (مَبِيوعٌ) ثم قلبت واو مفعول
ببء لوقوعها ساكنة بعد كسر فتصير (مَبِيْعٌ) ويبدو أن الأَخْفَشَ قد ركب الصعاب في
تصريف الكلمة ليقى واو مفعول وليبقى مذهبه سليما في حذف عين الكلمة - انظر
المتع ج ٢ ص ٤٥٦ / ٤٥٧ / ٤٥٨ / ٤٥٩ .
(١) نقول على رأي أبي الحسن الأَخْفَشِ : رأيت مَسُوًّا لأنها عنده واو مفعول ، وأما على
مذهب سيبويه ، فنقول رأيت مَسُوًّا بتحريك الواو لأنها عنده عين الكلمة .
(٢) روى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء على لغة تميم هذه ، قول الشاعر :
* وَكَأَنَّهَا تَفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ - مِنْ الْفِعْلِ (طَبِيبٌ)
دون حذف عين الكلمة أو واو مفعول ، وكذلك قالوا : يَوْمٌ (مَعْيُومٌ) ولكن
الإِعْلَالُ أَفْصَحُ مِنَ الْإِدْغَامِ .
انظر : المتع ج ٢ ص ٤٦٠ ، المقتضب ص ٣ ، شرح المفصل ج ١٠ ص ٨ ،
المنصف ج ١ ص ٢٨٦ ، أمالي الشجري ج ١ ص ٢١٠ ، وشواهد العيني ج ٤
ص ٥٧٤ .
(٣) لأن الواو أثقل من الباء
(٤) المدووف : المسحوق أو المخروج
(٥) قياسا على ما سمع منه مما اعتبره غير شاذ كالأمثلة السابقة (مدووف ومعوود ومقوود
ومصوون ومقوول) .
(٦) يريد وقعت الواو والياء عينا في اسم ثلاثي كما سيمثل له
(٧) وذلك مثل (دار - ساق - باب) فأصلها (يَوْبٌ - دَوْرٌ - سَوَقٌ) على وزن (فَعَلٌ)
وتحركات الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا كما فعل في (باع وقال)

(والقول) (١) لَقِيلَ (بَاعُ وَقَالَ) (٢) أو جاء على وزن (فَعَلَ) لقلب حرفِ
 الْعِلَّةِ أَلْفًا (٣) ، وإن لم يحفظ من كَلَامِهِمْ شيءٌ (٤) من ذلك ، الأ مصدرًا
 لفعلٍ لا يَعْتَلُ فيصَحُّ (٥) كما يَصِحُّ في الفعل أو (ما) (٦) جاء شاذًا كالقودِ
 والحوكةِ وَحَوْلِ وَرَوْعِ (٧) ، أو على غيرِ وزنِ (فِعْلٍ) فلا يَعْتَلُ حتى لو
 بَنِيَتْ مِنَ الْبَيْعِ وَالْقَوْلِ نحو (إِبِلٍ) لَقَلْتُ (بَيْعٌ) و(قَوْلٌ) ، إِلَّا إِنْ كَانَ
 الْأَسْمُ عَلَى (فُعْلٍ) من الواو فإنه يخالف الصحيح في التزامِ اسْكَانِ عَيْنِهِ (٨)
 إلا في الضَّرورةِ ، ويجوزُ ذلك في الصَّحِيحِ (٩) وفي الذي عَيْنُهُ ياءٌ (١٠) ، فإذا
 سَكَنَتِ الْيَاءُ كَانَ حُكْمُهُ حُكْمُ (فُعْلٍ) (١١) وَسُيِّبُ ، أو على (فُعْلٍ) وعَيْنُهُ

- (١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) والمقام يقتضيه
 (٢) والأصل (بَيْعٌ وَقَوْلٌ) ثم تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين فصارتا
 (بَاعُ وَقَالَ)
 (٣) ولو بنيت من القول والبيع على مثال (فَعْلٍ) أيضاً لكان مصيره الى (بَاعُ وَقَالَ)
 أيضاً بقلب الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كما هو الحال في وزن
 (فُعْلٍ)
 (٤) لم يرد له مثال هنا وكذلك لم يورد له ابن عصفور مثالا لعدم سماعه
 (٥) وذلك مثل المصدر من (عَوْرٌ وَصَيْدٌ) فقد قيل في مصدرهما (العَوْرُ وَالصَّيْدُ)
 دون إعلال ، وذلك حملا على الصحة في فعليهما
 (٦) جاء في المخطوطة (ب) (كما) بدلا من (ما) وهو خطأ من الناسخ
 (٧) فإن العين صحت فيها ولم تعَل ، وكان القياس اعلالها حملا على إعلال افعالها
 (قاد - حاك - راع - حال) الممتع ج ٢ ص ٤٦٥
 (٨) نقول في جمع نَوَارٍ وَعَوَانٍ وَسَوَارٍ : (نُورٌ وَعَوْنٌ وَسُورٌ) بالاسكان ليس إلا .
 (٩) الصحيح يجوز في الجمع التحريك ويجوار التسكن فتقول : رُسُلٌ وَرُسُلٌ
 (١٠) وذلك مثل (عُيُنٌ) جمع (عَيَانٌ) و(بُيُضٌ) جمع (بُيُوضٌ) وهذا فيما تحركت
 ياءه .
 (١١) تقلب الضمة قبل الياء كسرة فيقال في المثال السابق (بِيضٌ) جمع بِيُوضُ

يَاءٌ جَمْعًا قُلِبَتْ الضَّمَّةُ كَسْرَةً بِإِلَّاخْلَافٍ (١) ، أو مفرداً فكالجمع عند سيبويه
 وَالخَلِيلِ (٢) . وأبو الحَسَنِ يَقْلِبُ الْيَاءَ وَأَوَّاءَ وَيَقْرَأُ الضَّمَّةَ (٣) ، فَأَمَّا (مَضُوفَةٌ)
 فَشَاذٌ (٤) ، أو (٥) على (فِعْلٍ) جَمْعًا لِمَا قُلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ يَاءً أَوْ أَلْفًا فَإِنَّ الْوَاوُ
 تُقْلَبُ فِيهِ يَاءً (٦) ، فإن لم تعتل في المفرد لم تعتل في الجمع (٧) [٤٠] إِلَّا مَا
 شَدَّ مِنْ (ثَبْرَةٍ) (٨) .

وَكَذَا (فِعْلٍ) من الواو لا تُقْلَبُ وَأَوَّاءُ يَاءً (٩) ، أو على (فِعْلٍ) من الواو

- (١) وذلك مثل (أَبْيَضٌ) يجمع على (بِيضٌ) وأصله (بِيضٌ) ثم تقلب الضمة قبل الياء
 كسرة فتصير (بِيضٌ) .
 (٢) وذلك إذا بنيت من البياض على وزن (ديك) قلت (بِيضٌ)
 (٣) فيقول (بُوضٌ) بقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
 (٤) أصلها - على رأي من أجازها - (مَضِيْفَةٌ) من (ضاف يضيف) ثم نقلت الضمة إلى
 الضاد الساكنة قبلها فصارت (مَضِيْفَةٌ) فوقعت الياء ساكنة بعد ضمة فقلبت الياء
 واوا ، وهذا شاذ ، ويجب اتباع ما جاء في (مبيع) على رأي سيبويه والخليل ،
 وذلك بأن تقول إن الأصل (مَضُوفَةٌ) ثم نقلت الضمة الى الضاد قبلها فصارت
 (مَضُوفَةٌ) فالتقى ساكنان فحذفت واو مفعول فصارت (مَضِيْفَةٌ) ثم قلبت الضمة
 كسرة لتناسب الياء ، فصارت (مَضِيْفَةٌ) .
 (٥) في المخطوطة (ب) وضعت الواو بدلا من (أو) وهو خطأ من الناسخ
 (٦) وذلك لانكسار ما قبلها وذلك نحو (قَامَةٌ وَقِيَمٌ) و(دِيْمَةٌ وَدِيْمٌ) ، (وقِيْمَةٌ وَقِيَمٌ)
 وأصل (قِيَمٌ) : (قَوْمٌ) وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها في الجمع ، وكذلك
 الباقي
 (٧) وذلك فعل (زَوْجٌ وَزَوْجَةٌ) و(عَوْدٌ وَعَوْدَةٌ) فقد بقيت الواو مصححة في الجمع ولم
 تقلب ياء مع أن ما قبلها قد جاء مكسورا في الجمع
 (٨) (ثَبْرَةٌ) جمع (ثَوْرٌ) ولم يعتل في المفرد ، ولكنه في الجمع جاء شاذاً وأصل
 (ثَبْرَةٌ) (ثَوْرَةٌ) وقعت الواو في الجمع اثر كسر فقلبت (ياء) فصارت (ثبيرة) وهو
 شذوذ لأن مفرده لم يعتل (ثور)
 (٩) إذا جاء مفردا كما في قولهم للجدل الطويل جدا (طَوَّلُ) فقد وقعت الواو بعد كسر
 ولم تقلب ياء .

وَإِذَا بُنِيَ لِمَفْعُولٍ فَكَفَعْلٌ ثَلَاثِيٌّ فِيهِ ثَلَاثُ اللَّغَاتِ (١) ، وكذلك إذا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيرِ مَفْعُولٍ مُتَكَلِّمٍ أَوْ مَخَاطَبٍ (٢) .

وكذلك المستقبَلُ مبنياً للفاعل أو للمفعول ، واسمُ الفاعِلِ والمفعولِ يَجْرِي ما بَعْدَ السَّاكِنِ فِي ذَلِكَ مَجْرَى الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ (٣) .

ب - أَوْ سَكَنَ حَرْفَ عِلَّةٍ (٤) ، فَلَا يَعْتَلُّ حَرْفُ الْعِلَّةِ (٥) إِلَّا أَنْكَ تَقْلُبُ الْوَاوَ يَاءً فِي (فَيْعَلٍ) مِمَّا عَيْنُهُ وَوَاوٌ (٦) ، وَكَذَلِكَ تَصَحُّحُ (٧) فِي الْمَضَارِعِ وَفِي الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، كَمَا صَحَّحْتُ فِي الْفِعْلِ (٨) ،

وَإِنْ وَقَعْنَا عَيْنًا (٢) فِي (فِعْلٍ) أُزِيدَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَتَحْرُكٌ ، مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ فِي (انْفَعَلٍ) وَ (اِفْتَعَلَ) (٣) فَكَفَعْلٌ ثَلَاثِيٌّ (٤) ، وَلَا يَصِحُّ إِلَّا إِنْ كَانَ فِي مَعْنَى مَا لَا يَعْتَلُّ (٥) إِلَّا إِنْ أُسْنِدَ (٦) إِلَى ضَمِيرِ مُتَكَلِّمٍ أَوْ مَخَاطَبٍ فَلَا تُحَوَّلُ فَتَحَةُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَتْ وَوَاوًا ضَمَّةً أَوْ يَاءً كَسْرَةً بَلْ تُنْقَلُ الْحَرَكَةُ مِنْ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِلَى مَا قَبْلَهُ فَيَسْكُنُ آخِرُ الْفِعْلِ لِلضَّمِيرِ وَمَا قَبْلَهُ سَاكِنٌ ، فَتَحْدِفُهُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَحْوِيلٍ (٧) .

(١) فتقول في (اختار وانقاد) ما قلت في (قال وباع) إذا بنيا للمفعول : فمن أخلص الكسر قال : (انقيد واختير) ومن أخلص الضم قال (اختور وانقود) ولك الاشهاد بين الكسر والضم ويعرف ذلك بالمشافهة .

(٢) لك الثلاث اللغات أيضاً فتقول (اختيرت وانقذت) و(اخترت وانقذت) ولك الاشهاد بينهما

(٣) يريد أن المضارع (ينقاد ويختار) مبنيا للمعلوم ، و(يُخْتَارُ وَيُنْقَادُ) مبنيا للمجهول ، و(مختار ومنقاد) في اسم الفاعل واسم المفعول كلها تجري مجرى (قال وباع) من ناحية الاعلال

(٤) يريد إذا سكن ما قبل العين (الواو والياء) وكان حرف علة كما في (سايرت وعاونت)

(٥) وذلك كما في (سايرت وعاونت) و(تساير وتعاون) و(قومتهم وميزته) فتبقى عين الفعل (الواو والياء) دون إعلال كما في الأمثلة ، ولو أجرينها فيها إعلالاً لصار الوزن (فاعل) مثل (ساير) إلى (سَيْر) على وزن (فَعَل) ثم تصير (سار) لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها وهكذا في الباقي .

(٦) كما لو صغنا من القول على وزن (فَيْعَلٍ) قلنا (قَيْلٌ) والأصل (قَيْوَلٌ) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء .

(٧) في المخطوطة (ب) : (تضم) وهو خطأ من الناسخ

(٨) يقصد الفعل الماضي المبني للمعلوم ؛ فتقول في الفعل المبني للمجهول =

(١) وذلك مثل (قِيلَ) في (قَوْلٍ) لأنه أيضاً من القول ، وقد وقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت الواو ياء ووزن (قَيْلٌ) : (فِعْلٌ)

(٢) يريد : وقعت الواو والياء عَيْنًا فِي فِعْلِ أُزِيدَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ

(٣) وذلك نحو : (انقاد) و(اخْتَارَ) و(اِقْتَادَ)

(٤) أي يجري فيه الاعلال الذي جرى في الفعل الثلاثي (باع - قال) أي أننا نقول إن الأصل في هذه الأفعال (انقود واختير) ثم تحركت الواو أو الياء ، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار (انقاد - اختار) ، كما حدث في (بيع وقول)

(٥) وذلك نحو (اجتوروا - واهتوشوا) فهما في معنى (تجاوروا واهتاشوا) فباب كل منها أن يكون على وزن (تَفَاعَلَ) فلا يعمل منه شيء وكل ما يأتي على معنى (تفاعل) لا يعمل / الممتع ج ٢ ص ٤٧٤

(٦) يريد بما أسند هنا كل فعل وقعت عينه وواو وهو أزيد من ثلاثة أحرف في (افتعل - انفعَل)

(٧) وذلك مثل : (اخترت وانقذت) فقد سكن آخر الفعل (الراء - الدال) من أجل اتصال الضمير المتكلم أو المخاطب ، فالتقى ساكنان : الحرف الساكن الأخير ، والألف قبله وهو عين الفعل ، فحذفت الألف للتخلص من التقاء الساكنين دون أن تحوّل حركة العين وهي الفتحة في الأصل إلى ضمة على الفاء مع الواو العين ، وكسرة مع يائي العين كما حدث في (قُلْتُ وَبِعْتُ)

فإن كان حرف المد لازماً أدغم^(١) ، ويُدغم ياء (فِعَل) في الواو فتقلبها ياء ولا تعتل العين بأكثر من قلبها ياء^(٢) .

ج- أو [٤١] صحيحاً^(٣) والفعل .

(أ) : على وزن (أفعل) و (استفعل) فتنتقل الحركة من حرف العلة إلى الساكنين قبله ويُقلب حرف العلة ألفاً^(٤) .

وكذلك اسم الفاعل واسم المفعول نُعلهُما حملاً على الفعل^(٥) ،

(سوير وعوون) وكذلك (تُسوير وتعوون) وفي المبني للمعلوم (يساير ويعاون) وفي اسم الفاعل (معاون ومساير) (ومتعاون ومتساير) وفي اسم المفعول (متساير ومتعاون عليه)

(١) وذلك في غير هذه الأفعال وما تصرف منها ، كما في (مغزو) فقد أدغمت الواو وهو مد لازم في الواو التي بعدها .

(٢) وذلك في مضارع (فِعَل) مبيناً للمعلوم وللمجهول واسم الفاعل والمفعول منه فتقول : (يُقِيلُ وَيَقُولُ وَمُقِيلٌ وَمُقِيلٌ) فأدغمت ياء (فِعَل) في الواو التي هي عين الكلمة من (قال) وأصلها (قَوْل) ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء الزائدة .

(٣) يريد أن الحرف السابق على العين (الواو أو الياء) حرف صحيح ساكن .

(٤) وذلك مثل (أقام واستقام) و(أبان واستبان) والأصل (أقوم واستقوم) و(أبين واستبين) ثم نقلت حركة العين وهي الفتحة إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها ، وتحركت الواو والياء بحسب الأصل ، وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت الواو والياء ألفاً .

(٥) واسم الفاعل والمفعول من هاتين الصيغتين (أفعل واستفعل) يدخلهما الإعلال كما دخل فعليهما ، وذلك مثل (مُقِيمٌ وَمُسْتَقِيمٌ وَمُسْتَبِينٌ وَمُسْتَبَانٌ وَمُسْتَقَامٌ وَمَقَامٌ) والأصل : (مُقِيمٌ وَمُسْتَقِيمٌ وَمُسْتَبِينٌ وَمُسْتَبَانٌ) ودخل الإعلال إلى عين الكلمة (الواو أو الياء) فقلبت الواو ياء بعد الكسرة ، وتقلب الياء ألفاً إذا تحركت بحسب الأصل ، وانفتح ما قبلها بحسب الآن وقد مر بك بيان الإعلال في كل ذلك .

ولا يصح شيء من ذلك إلا أن يكون فعل تعجب^(١) ، أو ما شد من ذلك ، وهو : استنوق واستصوب واستتيست^(٢) واسترّوح ، واستخوذ^(٣) ، ولا يُحفظ في شيء من ذلك المجيء على الأصل .

وشد من (أفعل)^(٤) : أطيب وأجود وأغيلت^(٥) وأطولت^(٦) وقد سُمع الإعلال في هذه^(٧) .

ب- أو على وزن (أفعل) أو (أفعال) فتصح^(٨) .

(١) وذلك مثل : ما أقوله وأقول به ، وما أطولُه وأطولُ به ، فقد صحت العين ، ولم تُعَل مع وجود موجب الإعلال (التحرك بحسب الأصل وانفتاح ما قبله بحسب الآن) وإنما صحت الواو هنا في فعل التعجب لشبهه (بافعل) التفضيل الذي صحت العين فيه ، مثل (هو أقولُ منه ، وأطولُ من خالد) انظر الممتع ج ٢ ص ٤٨

(٢) استتيست الشاة : صارت كالتيس

(٣) وقد صحت العين (واو أو ياء) في كل هذه الأمثلة على طريق الشذوذ ، لأن موجب الإعلال في كل منها موجود ، وإنما سمعت الصحة من العرب خروجاً على قاعدة الإعلال

(٤) الذي تقدم في (أفعل) مما عينه واو أو ياء وقبل العين حرف صحيح ساكن أن تقلب الواو أو الياء ألفاً وذلك بعد نقل حركة العين إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها ، وذلك مثل (أقام وأبان) وأصلها (أقوم وأبين) ولكن هنا شد من هذا الوزن الأمثلة المشار إليها (أطيب - أجود - أغيل - أطول) فقد صحت العين واو أو ياء مع وجود موجب الإعلال

(٥) أغيلت المرأة : سقت لبنها وليدها وهي حامل ، أو أرضعته إياه

(٦) أطولت المرأة وأطالت : ولدت أولاداً طوالاً

(٧) سمع (أطال وأجاد وأطاب) على الإعلال بقلب الواو والياء ألفاً بعد نقل حركتهما

(٨) تصح العين (واو أو ياء) فيما جاء على (أفعل - أفعال) وذلك مثل (إبيض أبيض) و(اعوز وأعوز) ولو أجريت في الواو أو الياء إعلالاً لالتبساً بصيغة أخرى على وزن (فَاعَل)

فإن كان الاسم على (أزيد من) (١) ثلاثة أحرفٍ موافقاً للفعل في وزنه وفي جنس زيادته ، وإعلالُهُ لا يُصيرُهُ على لفظ الفعلِ أعلتته (٢) ، خلافاً للمبرد ، فإنه يُصحح . أو (مُصيرُهُ) (٣) لم يُعل (٤) ، فأما (يزيد) اسم رجلٍ فمُنقولٌ من الفعلِ (٥) ، أو مخالفاً في جنسها أُعلَّ إعلالُ الفعلِ (٦) ، وكذلك ما خالفت زيادته زيادةَ الفعلِ (٧) ، أو كان فيه ما يقوم مقام الانفراد

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وسياق الكلام يقضه لأنه يتحدث عن الفعل المزيد ، ولا بد أن يكون على أكثر من ثلاثة أحرف
(٢) أمنا للبس ، وذلك مما إذا صغنا من (القول) اسماً على (يُفعل) بضم الياء والعين فإنك تقول فيه (يُقول) ثم تستقل الضمة على الواو فتنتقل الى القاف فنقول (يُقول) وكذلك إذا صغت من (البيع) قلت (يُبيع) والأصل (يُبيع) ثم نقلت الضمة من الباء الى الياء فسكنت الياء بعد ضمة فقلت الضمة كسرة لتصح الياء .

(٣) في المخطوطة (ب) أو (يصيره) بدلا من (مصيره)
(٤) لئلا يلتبس الاسم بالفعل وذلك نحو قولك : (هذا أطول منك) فإنك لو أعلتته فقلت (أطال) لالتبس بلفظ الفعل
(٥) يريد أن (يزيد) جاء على وزن الفعل ولم يلتبس به فنقول : إنما أعل من قبل أنه كان فعلا لزمه الإعلال ثم نقل الى الاسم ، وأصله في الفعل (يَزِيدُ) ثم اعل بنقل حركة الياء الى الزاي وهي الكسرة فصار (يزيد)

(٦) إذا خالف الاسم الفعل في جنس زيادته أعل اعلال الفعل ، وذلك كما لو صغنا من (القول) على وزن (مُفعل) بزيادة الميم أو من (القيام) فقلنا (مقال - مقام) والأصل فيها (مَقُولٌ ومَقُومٌ) ، ثم نقلنا حركة العين الى الحرف الصحيح الساكن قبلها ، فتحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً فصارت (مقام - مقال) كما حدث في (يخاف) وكذلك لو صغنا على وزن (مَفْعَلَةٌ) من البيع لقلنا (مبيعة) باعلال الياء بنقل حركتها الى الباء قبلها .

(٧) وكذلك تعل الاسم الذي خالفت زيادته زيادة الفعل ، كما لو صغت من القول على مثال (تَحْلِيء) فإنك تقول (تَقُول) فإن أعلتته إعلال الفعل نقلت حركة الواو لاستثقالها الى الصحيح الساكن ، ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فقلت (تَقِيل)

بالزيادة إلا (مفعلاً) (١) فلا يُعل ، وشدّ مَزِيدٌ ومَرِيمٌ ومَكْوَرَةٌ ومَقْوَدَةٌ ومَصِيدَةٌ ومَبُولَةٌ ومَطِيْبَةٌ ومَثْوِيَةٌ (٢) .

أو مخالفاً لوزنه (٣) جارياً على الفعلِ المُعْتَلِّ أُعلَّ نحو (إفعل) (استفعل) مَصْدَرَيْنِ (٤) ، فتنقل الفتحة من العين الى الفاء الساكنة قبل ، ويُقلب حرفُ العلة ألفاً لتحريكه [٤٢] في الأصل وانفتاح ما قبله في اللفظ فيلتي ألفان (٥) : المبدلة من حرفِ العلةِ والزائدة قبل الآخر ، فتحذف الزائدة عند الخليل وسيبويه (٦) والأصلية عند الأخفش (٧) .

وإذا حُذِفَتْ عَوِضَ منها تاء التانيث ، وكذلك (انفعل) مَصْدَرٌ (انفعل) المعتلّ العينين : إن كان من ذوات الواو فتقلب (ياء) (٨) .

(١) وذلك إذا بنيت من القول على مثال (بفعل) فإنك تقول (يقول) على الأصل ويبقى دون إعلال ، ومثلها (يتيح) وكذلك (يقول) ومتياح) لا إعلال فيهما .
(٢) جاءت هذه الكلمات مصححة الواو والياء حيثما وقعت عينا للكلمة مع وجود موجب الاعلال منها ، وأطلق على ذلك شذوذ .

(٣) يريد مخالفا لوزن الفعل
(٤) (افعال) مصدر (أفعل) و(استفعال) مصدر (استفعل) وذلك مثل مصدر (أقام) فالمصدر من هذا الفعل (إقوامه) على وزن (إفعل) ونقلت حركة الواو إلى القاف فالتقى ساكنان فحذف أحدهما فصار (إقامة) وكذلك الحال في (استقامة) مصدر (استقام)

(٥) في المخطوطة (ب) : (ساكنان ألفان)
(٦) والوزن عند الخليل وسيبويه (إفعل) واستفعل) لأن الذي حذف هو الألف الزائدة
(٧) أما عند الأخفش فالذي حذف الألف الأصلية وهي المبدلة من عين الكلمة ، ولذا كان الوزن عنده (إفالة - وإستفالة) .

(٨) وذلك مثل مصدر (انقاد) فهو (انقياد) وأصله (انقواد) وقلبت الواو ياء لانكسار ما =

أو جارياً على الفعلِ الصَّحِيحِ صَحَّتْ (١) ، أو غيرِ جَارٍ وتحرَّك ما قبلِ حَرْفِ العِلَّةِ وما بَعْدَهُ والعَيْنُ لَيْسَ يَاءً سَاكِنَةً وَقَبْلُهَا ضَمَّةٌ وَلَا وَاوًا سَاكِنَةً وَقَبْلُهَا كَسْرَةٌ صَحَّتْ (٢) .

وَشَدُّ : دَارَانَ (٣) (وهامان) (٤) وَحَادَانَ (٥) ، فَإِنْ كَانَتْ وَاوًا سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ قَلِبَتْ يَاءً (٦) ، أَوْ يَاءً سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ قَلِبَتْ وَاوًا إِنْ بَعُدَتْ مِنَ الطَّرْفِ (٧) إِلَّا (فُعْلَى) صَفَةً فَتَقَلِبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ (٨) .

= قبلها فصارت (انقياد) كما حدث في (قيام) وأصله (قوام) و(قياد) وأصله (قواد)

(١) إذا كان المصدر جارياً على فعل لم تعتل عينه صحت عين المصدر كما صحت في الفعل وذلك مثل : استحوذ استحواذاً ، وأغبل إغبالاً

(٢) كما في (صَوْرِي) اسم موضع و(حَيْدَانٌ وَمَيْلَانٌ) فقد بقيت فيها الواو والياء مصححة ، والاسم ليس جارياً على الفعل ، وقد تحرك ما قبل الواو والياء كما تحرك ما بعدها وحرف العلة (العين) ليس ياء ساكنة وقبلها ضمة ، ولا وَاوًا سَاكِنَةً وَقَبْلُهَا كَسْرَةٌ . والسبب في صحة الواو والياء هنا وجود ألف التانيث في صَوْرِي وزيادة الألف والنون في (حَيْدَانٌ وَمَيْلَانٌ) وكلاهما من خواص الأسماء فزال الشبه بين هذه الأسماء وبين الفعل في الوزن .

(٣) داران : اسم علم ، من (دار يدور) وأعلت الواو بقلبها ألفاً .

(٤) هامان : اسم علم من (هام يهيم) وأعلت الياء بقلبها ألفاً ، وفي المخطوطة (ب) (ماهان)

(٥) حادان : اسم علم وهو من (حاد يحيد) وأعلت الياء بقلبها ألفاً .

(٦) وذلك مثل (ثِيرَانٌ) والأصل (ثُورَانٌ) وأعلت الواو بقلبها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

(٧) وذلك مثل (عُوطِطٌ) وهي الناقة التي تحمل سنوات من عقر ، والأصل (عُيْطِطٌ) بالياء ، لأنه من (عاط يعيط) ، فقلبت الياء وَاوًا لِضَمِّ مَا قَبْلُهَا ، وَلَيْسَتْ طَرْفًا .

(٨) وذلك مثل : (ضِيْرِي) وأصله (ضِيْرِي) على وزن (فُعْلَى) بضم الفاء ، فقلبت الضمة كسرًا لتصح الياء .

أَوْ سَكَنَ مَا بَعْدَهُ (وَمَا قَبْلَهُ) (١) أَوْ هُمَا صَحَّ (٢) .

[أشياء أعلت في هذا الفصل لوجودِ مُوجبِ الإِعْلَالِ]

وقد شدَّ (٣) شيءٌ أَعْلَى فَمِنْهُ :

١ - (فِعَالٌ) : مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ مُعْتَلٍ الْعَيْنِ بِالْوَاوِ (٤) ، وَجَمْعًا لِمَفْرَدٍ عَيْنُهُ وَاوٌ وَقَدْ سَكَنَتْ (٥) أَوْ اَعْتَلَّتْ (٦) بِقَلْبِهَا أَلْفًا ، فَتَقَلِبُ الْوَاوُ يَاءً ، فَلَوْ نَقَصَ شَرْطُ صَحَّتْ (٧) ، وَزَادَ أَبُو الْفَتْحِ فِي الشَّرْطِ أَلَّا تَكُونَ الْعَيْنُ فِي الْمَفْرَدِ

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وسياق الكلام يقتضيه

(٢) وذلك مثل : صَوَانٌ وَقَوَامٌ وَمِقْوَالٌ وَمِشْوَارٌ وَأَقْوَالٌ وَأُدْوَاءٌ وَأَهْوَاءٌ (جمع هين)

فقد سكن ما قبل حرف العلة أو ما بعده أو ما قبله وما بعده ولذا صحت عين الكلمة لأنها لو قلبت ألفاً لالتقى ساكنان فتحذف الألف ، وذلك يحدث تغييراً كبيراً قد

يؤدي أحياناً إلى اللبس بين الصيغ ، انظر الممتع ج ٢ ص ٤٩٤

(٣) تعبير أبي حيان بلفظ (شدَّ) يجعل اعلال ما سيذكره على غير طريق الاعلال

السليم ، وليس الأمر كذلك ، وأحسن من ذلك عبارة ابن عصفور في الممتع :

(وقد أعل من هذا الفصل أشياء لأسباب أوجبت ذلك فيها ، وأنا أذكرها

فمن ذلك : فعال . . . إذا كان مصدرًا . . . الخ) انظر الممتع ج ٢ ص ٤٩٥

(٤) وذلك مثل قام قياماً ، والأصل (قَوَامٌ) واعتلت الواو بقلبها ياء لكسر ما قبلها

(٥) وذلك مثل (سياط) جمع (سَوَطٌ) والأصل (سِوَاطٌ) واعتلت الواو بقلبها ياء

لانكسار ما قبلها وقد سكنت في المفرد .

(٦) وذلك مثل (ديار) جمع (دار) ، والأصل في المفرد (دَوْرٌ) وتحركت الواو وانفتح

ما قبلها قلبت ألفاً ، والأصل في (ديار) (دِوَارٌ) واعتلت الواو بقلبها ياء لوقوعها

بعد كسرة

(٧) كما في (زَوْجَةٌ) فقد صحت الواو لعدم وجود ألف بعدها ، ومثل (طَوَالٌ) صحت

الواو لعدم سكونها في المفرد (طَوِيلٌ) ومثل (جَوَارِبٌ) جمع (جَوْرِبٌ) صحت =

مُضَاعَفَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ لَمْ تُقَلَّبِ الْوَاوُ فِي الْجَمْعِ يَاءً (١) فَأَمَّا طِيَالٌ فَشَادُّ (٢) .

٢ - و (فُعَلٍ) : إِذَا كَانَ جَمْعًا صَحِيحَ اللَّامِ يَجُوزُ أَنْ تُقَلَّبَ الْوَاوُ الْأَخِيرَةُ يَاءً وَالْأُولَى يَاءً وَيُدْعَمَانِ (٣) [٤٣] وَالْوَجْهَ الْأَقْلَبُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُقَلَّبَ الضَّمَّةُ كَسْرَةً إِذَا قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً (٤) ، فَإِنْ كَانَ مَفْرَدًا (٥) أَوْ جَمْعًا مُعْتَلًّا اللَّامِ (٦) لَمْ يَجْزِ الْقَلْبُ .

فَأَمَّا (فُعَالٌ) فَلَا تُقَلَّبُ الْوَاوُ فِيهِ يَاءً (٧) ، وَشَدُّ : صِيَابَةٌ (٨)

واوه لعدم وجود كسرة قبلها ، ولقد قلبت الواو في جمع (طويل) ياء فقالوا (طِيَال) وذلك في الشعر لا يقاس عليه ومنه قول أنيف بن زيان النبهاني : تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذُلَّةٌ وَأَنَّ أَشْدَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا المتصف ج ١ ص ٣٤٢ وشرح شواهد الشافية ص ٩٨٥ والكامل ص ٨٢ ، ٨٦٥ وشواهد العيني ج ٤ ص ٥٨٨ ، والمفصل ج ٢ ص ٢٧٥ وشرح المفصل ج ١٠ ص ٨٨ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٦٩ وشرح الحماسة للتبريزي ج ١ ص ١٦٦ ، واللسان والتاج (طول) والممتع ج ٢ ص ٤٩٦/٤٩٧

(١) وذلك مثل (رَوَاء) جمع (رِيَان) وقد صحت الواو لاعلال اللام بانقلابها همزة ، فكَرِهُوا إِعْلَالَ الْوَاوِ كِرَاهَةً تَوَالِي إِعْلَالِيْنَ (٢) وذلك في الشعر ولا يقاس عليه ، وقد مر بك بيانه (٣) وذلك نحو (صِيَم) جمع (صَائِم) ولك (صَوْم) ومثل جُيِّعَ وَجُوعٌ جمع لجائع (٤) ولك إذا قلبت الواو الأخيرة ياء والأولى ياء وأدغمتها أن تقلب الضمة كسرة ، فتقول (صِيَمٌ وَيَمٌ)

(٥) وذلك مثل (رَجُلٌ حُوِّلٌ) صحت العين حملاً على ما اعتلت لامه

(٦) وذلك مثل (شَوِيٌّ) على وزن (فُعَل) جمعاً معتلاً اللام ، وإنما صحت العين كراهية أن يتوالى الإعلال من جهة واحدة .

(٧) وذلك مثل (صَوْمٌ وَقَوْمٌ)

(٨) في المخطوطة (ب) : (صِيَانَةٌ) من (صَانٌ يَصُونُ) والمثال صالح لما مثل به ، وأما (صِيَابَةٌ) يريدون (صَوَابَةٌ) أي صميمهم وخالصهم فمن باب (صَابٌ

يَصُوبُ)

وَنِيَامٌ (١) .

٣ - و (فِيْعَلٍ) : إِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ أُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ (٢) ، أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ (٣) . وَيَجُوزُ حَذْفُ الْوَاوِ (٤) الْمُتَحَرِّكَةِ تَخْفِيفًا (٥) ، وَلَا يَرَى الْفَارْسِيُّ التَّخْفِيفَ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ الْمُتَحَرِّكَةِ قِيَاسًا (٦) وَيُقَيِّسُ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ (٧) .

وَزَعَمَ الْبَغْدَادِيُّونَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا وَزَنَهُ (فِيْعَلٍ) لَا (فِيْعِلٍ) ، وَغَيَّرَ عَلَى

(١) وكان مقتضى القياس السابق أن يقال (صَوَابَةٌ وَنَوْمٌ) ومما جاء على الشذوذ قول ذي الرمة :

أَلَا طَرَقْتَنَا مِيَةً أَبْنَةُ مُنْذِرٍ فَمَا أَرْقَ النَّيَامُ إِلَّا سَلَامُهَا
انظر الممتع ج ٢ ص ٤٩٨ ، ديوان ذي الرمة ص ٦٣٨ والمنصف ج ٢ ص ٥
وشرح المفصل ج ١٠ ص ٩٣ وشواهد العين ج ٤ ص ٥٧٨ ونسبه الى عمر
الكلابي ، وشرح الشافية ج ٣ ص ١٤٣ وشواهد ص ٣٨١

(٢) وذلك مثل (لَيْن) من (لان يلين) والأصل (لَيْنِيْن)

(٣) وذلك مثل : (سَيِّد) من (سَاد يسود) و(مَيِّت) من (مَات يموت) وأصلهما : سَيُّوْدٌ ومَيِّوْتٌ اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء .

(٤) يريد بذلك حذف الواو المتحركة في (سَيُّوْدٌ ومَيِّوْتٌ) تخفيفاً دون قلب او إدغام فتقول بذلك : سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ .

(٥) ومن التخفيف أيضاً حذف الياء المتحركة في (لَيْنِيْن) قبل الإدغام فتقول (لَيْنِيْن) وقد ذكر ذلك صاحب الممتع ، بل اعتبر التخفيف بحذف الياء المتحركة المنقلبة

عن واو في ذوات الواو في (سَيِّد) و(مَيِّت) الممتع ج ٢ ص ٤٩٩ .

(٦) يرى الفارسي ألا يقاس حذف الياء المتحركة في اليائي على ما سمع في (لَيْنِيْن) ولَيْنِيْن) ويجب ان نقف فيه عند السماع فقط فلا نقيس مثلاً (بَيْنِيْن) على (لَيْنِيْن) ونقول فيه (بَيْنِيْن) لعدم السماع .

(٧) أما الواوي (كسيد وميت) فيقيس عليه في التخفيف (سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ) ما لم يسمع على ما سمع منه

وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّ وَزْنَهِ (فَعِيلٌ) وَقَلْبٌ ، فَأَدْغَمَ (٢) .

٤ - و (فَعْلُولَةٌ) : إن كان من ذوات الياءِ أَدْغَمَتْ فِي الْيَاءِ ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ (٣) ، أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ قَلِبَتِ الْوَاوُ الْيَاءُ ثُمَّ أَدْغَمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، ثُمَّ حَذَفَتِ الْيَاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ (٤) ، وَالتَّزْمُ الْحَذْفُ [إِلَّا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ] (٥) .

وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّ أَصْلَهُ (فُعْلُولَةٌ) وَقَلِبَتِ الضَّمَّةُ فَتَحَتْهُ لِتَصَحَّحِ الْيَاءِ (٦) ،

(١) ذهب البغداديون إلى أن وزن (سيد وميت) في الأصل (فَعِيلٌ) بفتح العين (سيِّدٌ وميِّتٌ) وغير إلى الكسر على غير قياس ، والسبب عندهم أن وزن (فَعِيلٌ) بكسر العين لا يوجد في الصحيح بل يكون مفتوح العين مثل (صَيَّرَفٌ - صَفَّلٌ) (٢) وقال الفراء وزنه (فَعِيلٌ) وحدث فيه قلب وادغام ، وأصله عنده (سَوَيْدٌ) ثم قلبت الواو ياء ، وادغمت الياء في الياء ، والذي حملة على هذا أنه لا يوجد في الصحيح وزن (فَعِيلٌ) بكسر العين .

(٣) وذلك مثل (صيرورة) من (صار يصير) والأصل (صَيِّرُورَةٌ) ثم أدغمت الياء في الياء فصارت (صَيِّرُورَةٌ) ثم حذفت الياء المتحركة استقلالاً لليائين مع طول البناء إذ الكلمة على ستة أحرف ومنتهى البناء على سبعة أحرف .

(٤) وذلك مثل (كَيْئُونَةٌ وَقِيدُودَةٌ) من (كان يكون ، وقاد يقود) ، والأصل فيهما ، (كَيْئُونَةٌ وَقِيدُودَةٌ) ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصارت (كَيْئُونَةٌ وَقِيدُودَةٌ) ثم حذفت الياء المتحركة كما حذفت في (صَيِّرُورَةٌ) .

(٥) بعد أن كتب المؤلف (أبو حيان) بخطه هذه العبارة التي بين قوسين مضى عليها بقلمه وألغاهما ، ولعله كان يشير بها إلى ما أشرنا إليه من طول البناء أو الكلمة على ستة أحرف ومنتهى البناء على سبعة أحرف .

(٦) وذلك مثل (صَيِّرُورَةٌ وَطَيْرُورَةٌ) وأصلهما (صَيِّرُورَةٌ وَطَيْرُورَةٌ) بضم الفاء ، ثم فتحت لتصح الياء فلا تقلب واواً .

وحملت ذوات الواو على ذوات الياء ، ففتحوا الفاء وقلَّبوا الواو ياءً (١) .

وما عدا هذه مما سكن ما قبله أو ما بعده أو هما لا يُعَلُّ أصلاً بأكثر من أن تُقَلِّبَ الواو ياءً ، إذا اجتمعت مع الياء ، وقد تقدَّم أحدهما بالسكون (٢) . وإذا قلبت [الواو] ياءً أَدْغَمَتِ الياءُ فِي الياءِ (٤) ، إِلَّا أَنْ يَشْبَدَّ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ (٥) ، أَوْ كَانَ أَحَدُهُمَا مَدَّةً فَلَا تُدْغَمُ (٦) .

وإن [٤٤] جمعت اسماً مُعْتَلِّ العَيْنِ على زِنَةِ (مَفَاعِلٍ أَوْ مَفَاعِيلٍ) بقيت العَيْنُ على أَصْلِهَا مِنْ ياءٍ أَوْ واوٍ وَلَا تُعَلُّ (٧) إِلَّا أَنْ تُنْقَعُ فِي الْجَمْعِ على حَسَبِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْمَفْرَدِ مُعْتَلَّةً فَتُنْقَلِبُ هَمْزَةً (٨) ، أَوْ يَكْتَنَفُ أَلْفَ الْجَمْعِ

(١) وذلك مثل (كَيْئُونَةٌ وَقِيدُودَةٌ) وهما في الأصل (كُوَيْئُونَةٌ) و(قُوْدُودَةٌ) ثم فتحوا الفاء حملاً لذوات الواو على ذوات الياء فصارت (كُوَيْئُونَةٌ وَقُوْدُودَةٌ) ثم قلبوا الواو ياء لأن مجيء المصدر على (فَعْلُولَةٌ) أكثر ما يكون في ذوات الياء ، فصارتا : (كَيْئُونَةٌ وَصَيِّرُورَةٌ) .

(٢) وذلك مثل (قِيَوْمٌ) من القيام وهو على وزن (فَعِيلٌ) والأصل (قِيَوْمٌ) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصارت (قِيَوْمٌ) وكذلك ما جاء على وزن (فَعِيلٌ) مثل (قِيَامٌ) واجتمعت فيه الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصارت (قِيَامٌ) .

(٣) سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (ب) .

(٤) كالمثالين السابقين في التعليق السابق .

(٥) وذلك مثل (صَيِّونٌ) فقد اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن ومع ذلك لم تقلب الواو ياء ولم تدغم في الياء ، والضيق : السُّنُورُ .

(٦) وذلك كما إذا بنيت من (القول) على مثال (فُوَعْلٌ) فنقول (قُوُولٌ) وهنا لا ادغام لأن الواو مده ، ولو أدغمت لتحولت الصيغة إلى بناء آخر .

(٧) وذلك كما في جمع (مَقُولٌ) على (مَقَاوِلٌ) وجمع (مَقَامٌ) على (مَقَاوِمٌ) وفي جمع (مَعِيشَةٌ) على (مَعَايِشٌ) ، فقد بقيت الواو والياء مصححتين دون اعلال .

(٨) وذلك في مثل (قائم وقوائم) فقد قلبت العين همزة في الجمع كما قلبت في المفرد (قائم) لأنها بعد ألف زائدة في الجمع كما كانت في المفرد .

وَأَوَانٍ أَوْ يَاءَانٍ أَوْ وَاوٍ وَيَاءٍ بِشَرْطِ الْقُرْبِ مِنَ الطَّرْفِ^(١) ، وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْبَدَلِ ، وَشَدَّتْ (مَصَائِبُ)^(٢) فَهَمَزَ عَيْنُهَا ، وَالْقِيَاسُ (مَصَاوِبُ) ، وَتَقَدَّمَ فِيهِ مَذْهَبُ سَيَّبِيهِ وَمَذْهَبُ الزَّجَاجِ^(٣) هَذَا حَكَمَ الْعَيْنَ الْمَعْتَلَةَ إِذَا كَانَتْ اللَّامُ حَرْفًا صَحِيحًا لَيْسَ الْهَمْزَةُ .

[المعتل العين ولامه همزة]

فإن كانت^(٤) همزة :

أ - والفاء همزة فإنه لا يجيء منه شيء في الأفعال بل في

الأسماء^(٥) .

ب - وإن لم تكن^(٦) همزة جاء فيها^(٧) ، وحكمه حكم ما لامه همزة إلا

فيما يُسْتَشْنَى ، فمنه :

أ - اسم الفاعل : فإنه يخالف اسم الفاعل مما ليس آخره همزة^(٨) في

(١) وذلك مثل : (قُول) تجمع على (قوائِل) ومثل (قِيل) تجمع على (قِيَائِل)

(وَفُعْل) من (البيع) (بُيع) تجمع على (بَيَّاع) والأصل (قواول وقياول وبيَّايح) ثم أُعْل ما بعد ألف الجمع بالهمز .

(٢) (مَصَائِبُ) جمع (مصيبة) وهمزوا العين شذوذاً ، وكان ينبغي أن يقال (مَصَاوِبُ)

في الجمع لأنها من ذوات الواو ، ولكنهم شبهوا الياء في (مصيبة) بالياء في صحيفة ، فقالوا مصائب كما قالوا صحائف .

(٣) انظر باب البدل من هذا التحقيق .

(٤) يريد : فإن كانت لام الكلمة همزة .

(٥) وذلك مثل (آء) وهو شجر ، ونظيره في الاعتلال (وَأَو)

(٦) يقصد (فاء الكلمة) .

(٧) يريد جاء في (الأفعال) .

(٨) وذلك مثل : اسم الفاعل من (جَاء) معتل الوسط مهموز اللام ، فإنه يخالف =

أَنَّكَ إِذَا أَبَدَلْتَ مِنَ الْعَيْنِ هَمْزَةً كَمَا فَعَلْتَ فِيمَا لَيْسَ آخِرَهُ هَمْزَةً اجْتَمَعَ لَكَ هَمْزَتَانِ : الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لِأَمِّ وَالْهَمْزَةُ الْمَبْدَلَةُ مِنَ الْعَيْنِ ، فَتُبْدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ يَاءً عَلَى مَذْهَبِ سَيَّبِيهِ^(١) .

وقال الخليل : قلبوا اللام في موضع العين : فلم تلتقي همزتان^(٢) .

ب - ومنه الجمع : فإنه يوافق جمع ما لامه غير همزة في جميع ما

ذُكِرَ ، وهو على المذهبين^(٣) إلا أن يؤدِّي الجمع إلى وقوع همزة عارضة

[٤٥] بعد ألف الجمع أعني لم يكن في حال الأفراد^(٤) ، فإذا قلبت الهمزة

= اسم الفاعل من (نام وقام) : (قائم ونائم) بإبدال العين همزة بعد الألف الزائدة ، فإنك تقول في اسم الفاعل من (جاء) : (جائيء) على الأصل ، ولو أبدلت العين وهي الياء منه همزة لاجتمعت لك همزتان : همزة لام الكلمة ، والهمزة المنقلبة عن العين فقلت (جائيء) .

(١) ومذهب سيبيويه أن تقلب الهمزة الثانية ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فتصير (جائيء)

ثم تحذف الياء عند التنوين كما هو الحال في كل منقوص فتقول (جاء) .

(٢) أما مذهب الخليل فإنه يقول : إن الأصل (جائيء) ثم نقلوا الهمزة مكان الياء (قلب

مكاني) فقالوا : (جائي) ثم حذفوا الياء لتنوين المنقوص فقالوا : (جاء) ،

المرتب ج^٢ ص ٥٠٩ ، والمنصف ج^١ ص ٣٠٩ ، وشرح الشافية ج^٣ ص

١٢٤ .

(٣) وذلك مثل (جاء) إذا جمعته على (جَواءِ) كما جمعت (قائم) على (قوائِم) ،

والأصل فيه : (جَوايِء) ثم (جَوايِ) ثم تبدل الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها

ولتطرفها فنقول (جَوايِ) ثم نحذف الياء عند التنوين كما هو الحال في المنقوص

فنقول (جَواءِ) ، وهذا مذهب سيبيويه أما مذهب الخليل : فأصله (جَوايِء) ثم

(جَوايِ) بالقلب المكاني ، ثم (جَواءِ) بحذف الياء عند التنوين .

(٤) يريد بالألف العارضة التي لم تكن في المفرد ، وذلك مثل (جَيِّاً) من المجيء

نقول في جمعه (جَيَّايَا) والأصل جَيَّايِءُ واكتنف ألف الجمع ياء إن قلبت الياء

الثانية همزة فقالوا (جَيَّايِءُ) فقلبت الهمزة الثانية ياء لاجتماع الهمزتين لانكسار ما =

الثانية ياءٌ حُوِّلَتْ كسرةً الهمزة التي هي عَيْنٌ فتحةً ، فتجيءُ الياءُ متحركةً وما قبلها مفتوحٌ فَتَقَلَّبَ أَلْفًا ، فتتوسط بين ألفين ، والهمزة قريبةٌ الشبه من الألفِ ، فكانه اجتمع ثلاثة أمثالٍ ، فَقَلِبَتِ الهمزة ياءً و [أما] (١) قوله : فوق سبع (سمائياً) (٢) فمردود إلى الأصل ضرورةً .

جـ - ومنه أشياء : مذهب سيبويه والخليل أنَّها : (لَفْعَاء) (٣) ، مقلوبة من (فَعْلَاء) والأصل : (شَيْئَاء) من لَفِظِ (شَيْءٍ) (٤) ، وهو اسم جمع .

ومذهب الكسائي أنَّها (أفعالٌ) جمع (شَيْءٍ) (٥) .

قبل الثانية فقالوا (جَيَّيْتُ) ثم حول إلى (جَيَّاءُ) فتحركت الياءُ والفتح ما قبلها فصار (جَيَّاءِي) ثم قلبت الهمزة (ياء) فصارت (جَيَّايًا) .
(١) سقطت (أما) من المخطوطتين (أ - ب) ومكانها خلو في مخطوطة أبي حيان والأسلوب يقتضيها .

(٢) هذا جزء من بيت لأمية بن أبي الصلت وهو :
له ما رأَتْ عَيْنُ البصيرِ وفوقه سماءُ الإله فوق سبع سمائياً
وفيه ضرورتان صرفيتان وأخرى نحوية ، أما الضرورتان الصرفيتان فهما أولاً : جمع سماء على (فعائل) والمستعمل فيها سماوات ، الثانية أنه لم يغير كسرة الهمزة بعد ألف (مفاعِل) إلى الفتح والقلب ياء فيقول (سمايا) كما يقال حَطَّايًا وجَيَّايًا ، وأما الضرورة النحوية ، فهي أنه فتح ياء (سمائيا) في الجر لضرورة الوزن : ديوان أمية ابن أبي الصلت ٧٠ ، والمقتضب ١٤٤/١ والخصائص ٢١١/١/٢١٢ وج٢ ص ٣٤٨ والمنصف ٦٦/٢ والخزانة ١١٨/١ وكتاب سيبويه ٣١٥/٣ .
(٣) يريد على وزن (لَفْعَاء) فالهمزة الأولى من (أشياء) هي لام الكلمة ، وأما الهمزة الأخيرة فهي زائدة ، والشين هي فاء الكلمة والياء هي العين ، والهمزة هي اللام ، وحدث قلب مكاني فقدمت اللام على الفاء .

(٤) في المخطوطة (ب) (شَيْءٍ) والصحيح (شَيْءٍ) بدليل الجمع على (شياء) .
(٥) جمعت على (أشياء) والهمزة الأولى همزة الجمع مزيدة كما في (أحمال) =

ومذهب الفراء والأخفش أنَّها (أَفْعَلَاءُ) والأصل (أَشْيَاءُ) (١) .

ومذهب الأخفش أن (شَيْئًا) (٢) الذي هو مُفْرَدُ (أشياء) عنده أنه (فَعْلٌ) .

ومذهب الفراء أنه مُخَفَّفٌ مِنْ (فَيْعِل) (٣) .

د - ومنه أَشَاوِي (٤) : في مَعْنَى (أشياء) ومذهب المازني أنها جمع (أشياء) (٥) . ومذهب سيبويه أنها جمع (إشَاوَةٍ) (٦) وإن لم يُنْطَقْ بها ،

= (أجمال) والشين هي الفاء والياء هي العين والهمزة الأخيرة أصلية وهي لام الكلمة ، والألف قبلها مزيدة للجميع في (أفعال) .

(١) جمع (شياء) على وزن (فَعْلٌ) على رأي الأخفش ، وأصل الجمع (أشياء) ثم أعلت الهمزة التي هي لام الكلمة بالحذف ، وقلبت الكسرة في الياء (عين الكلمة) فتحة لتتناسب ألف الجمع ، وأما الهمزة الأخيرة فزائدة .

(٢) يتفق الفراء مع الأخفش في الجمع ولكن يختلف معه في المفرد ، فيرى الأخفش أن المفرد (شياء) على وزن (فَعْلٌ) بينما يرى الفراء أن المفرد على وزن آخر وهو (فَيْعِل) .

(٣) والأصل (شياء) على وزن (فَيْعِل) ثم خفف إلى (شياء) كما خفف (ميت وهين) فقالوا فيها (ميتٌ وهينٌ) ثم جمعت (شياء) المخففة على (أشياء) وحذفت الهمزة التي هي لام الكلمة وقلبت الكسرة فتحة لتتناسب الألف ، فصارت (أشياء) : الممتع ج٢ ص ٥١٣ .

(٤) وقد حكى من كلام العرب : « إن لك عندي لأشأوي » يريدون : أشياء كثيرة .
(٥) وكان الأصل على رأيه أن يقال (أشايًا) فأبدلت الياء واوًا شذوذًا كما قالوا : (جبيت الخراج جباوة) بالواو وحققها أن تكون (جباية) وذكر صاحب الممتع أن في (أشأوي) شذوذين : أولهما : قلب الياء واوًا دون موجب للقلب ، وثانيهما : قلب لام الكلمة في مكان الفاء .

(٦) في المخطوطة (ب) : (أشأوة) بفتح الهمزة ، واعتمادنا على نسخة المؤلف التي كتبها بخطه ، وكذلك وردت في الممتع بكسر الهمزة (إشأوة) .

و(إِشَاوَةٌ) (١) المتوهمة كأنها في الأصل (شِيَاءَةٌ) (٢) فُقِلَّتِ اللَّامُ إِلَى أَوَّلِ
الْكَلِمَةِ ، وَأَبْدَلَتِ الْيَاءُ وَاوًا ، فَلَمَّا جَمَعُوا عَمَلُوا بِهِ مَا عَمَلُوا بِهِ
(عِلَاوَةٌ) (٣) .

وذهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ (أَشَاوَى) غَيْرُ مَقْلُوبٍ ، وَأَنَّ الْوَاوَ غَيْرُ مُبَدَّلَةٍ
وَجَعَلَهُ مِنْ تَرْكِيبِ (أَشَوْ) (٤) .

هـ - ومنه (سَوَايَةٌ) : شَدَّ عَنْ الْقِيَاسِ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ [٤٦] الَّتِي هِيَ
لَامٌ ، وَالْأَصْلُ (سَوَائِيَّةٌ) (٥) .

و - ومنه : «عَفَّرَ اللَّهُ مَسَائِيَّتَكَ» جَمَعَ (مَسَاءَةٌ) ، وَالْأَصْلُ

(١) وَيَكُونُ أَصْلُهَا الْمَتَوَهَّمُ عَلَى وَزْنِ (لِفَاعَةٌ) فَالْهَمْزَةُ هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ وَالشَّيْنُ فَاءُ
الْكَلِمَةِ لِأَنَّهُ كَمَا قَالَ كَانَهَا (شِيَاءَةٌ) وَ(شِيَاءَةٌ) عَلَى وَزْنِ (فِعَالَةٌ) وَحَدَّثَ بِهَا قَلْبُ
مَكَانِي .

(٢) إِذَا قُلْنَا إِنَّ أَصْلَ (إِشَاوَةٌ) عَلَى التَّوَهُّمِ هُوَ (شِيَاءَةٌ) فَقَدْ حَدَّثَ قَلْبُ مَكَانِي فَقَدِمَتْ
الْهَمْزَةُ (لَامُ الْكَلِمَةِ) إِلَى أَوَّلِهَا وَأَعْطَوْهَا نَفْسَ حَرَكَةِ الْفَاءِ وَهِيَ الْكُسْرَةُ ؛ وَأَخْرَجَتْ
الْعَيْنَ وَهِيَ الْيَاءُ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ ، فَصَارَتِ الْكَلِمَةُ (إِشَايَةٌ) ثُمَّ أَبْدَلَتِ الْيَاءُ وَاوًا ،
وَيُرْجِحُ سَبِيحِيهِ هَذَا لِيَكُونَ الشَّدُوذُ فِي الْمَتَوَهَّمِ وَهُوَ الْمَفْرُودُ وَالَّذِي لَمْ يَنْطِقْ بِهِ ، ثُمَّ
يَجِيءُ الْجَمْعُ عَلَى قِيَاسِ الْمَفْرُودِ ، انظُرِ الْمَمْتَعُ ج ٢ ص ٥١٧ .

(٣) حَيْثُ جَمَعُوها عَلَى (عِلَاوَةٌ) دُونَ قَلْبِ الْوَاوِ لِأَنَّ الْأَسْمَ قَدْ بَنِيَ فِي مَفْرُودِ (عِلَاوَةٌ)
عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ وَيَبْقَى حَرْفُ الْعِلَّةِ دُونَ إِبْدَالِ ، انظُرِ الْمَمْتَعُ فِي مَعْتَلِ اللَّامِ ج ٢
ص ٥٤٨ .

(٤) وَعَلَى هَذَا فَلَا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَلَا يَكُونُ فِيهِ شَدُوذٌ ، وَتَكُونُ كَلِمَةٌ
(أَشَاوَى) عَلَى هَذَا مُوَافِقَةً لِكَلِمَةِ (أَشْيَاءٌ) فِي الْمَعْنَى وَمُخَالَفَةً لَهَا فِي الْأَصْلِ .
(٥) حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ وَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ فِي (سَوَاءٌ) دُونَ مُوجِبِ لِلْحَذْفِ ، فَكَانَ ذَلِكَ
شَدُوذًا عَنِ الْقِيَاسِ ، وَقِيلَ (سَوَايَةٌ) .

(مَسَاوِيَّتُكَ) فُقِلَّتِ (١) فَتَطَرَّفَتِ الْوَاوُ بَعْدَ كَسْرِ فُقِلَّتِ (٢) يَاءً ، وَأَلْحَقَتِ التَّاءُ
لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ .

وهذه المُسْتَشْنِيَاتُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا .

[الْمُعْتَلُّ اللَّامُ]

فَأَمَّا الْمُعْتَلُّ اللَّامُ فَإِنْ كَانَ :

أ - فِعْلًا ثَلَاثِيًّا : فَعَلَى :

أ - فَعَلَ وَفَعِلَ : وَيَكُونَانِ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَذَوَاتِ الْيَاءِ (٣) .

ب - وَفَعَلَ : وَلَا يُوْجَدُ إِلَّا فِي الْوَاوِ (٤) إِلَّا فِي التَّعْجُبِ (٥) ، فَتُقَلَّبُ

الْيَاءُ وَاوًا ، وَتَصَحُّ الْوَاوُ فِي (فَعَلَ) (٦) .

(١) يَرِيدُ قَلْبًا مَكَانِيًا ، حَيْثُ وَضَعْتَ الْهَمْزَةَ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ مَكَانَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ
الْكَلِمَةِ فَصَارَتِ الْكَلِمَةُ (مَسَاوِيَّتُكَ) ثُمَّ تَطَرَّفَتِ الْوَاوُ بَعْدَ كَسْرِهِ .

(٢) قَلِبْتَ يَاءً لِنَظَرِهَا وَإِنْ كَسَّرْتَ مَا قَبْلَهَا فَصَارَتِ (مَسَائِيَّتُكَ) .

(٣) فَمِثَالُ (فَعَلَ) مِنَ الْيَائِي : (رَمَى) وَمِنَ الْوَاوِي : (عَزَا) ، وَمِثَالُ (فَعِلَ) مِنَ

الْيَائِي : (عَمِيَ) وَمِنَ الْوَاوِي : (شَقِيَ) لِأَنَّهُ مِنَ (الشَّقْوَةِ) .

(٤) وَذَلِكَ مِثْلُ (سَرُو وَنَهَو) .

(٥) فَقَدْ يُوْجَدُ فِي الْيَائِي فِي صِبْغَةِ التَّعْجُبِ كَمَا يَحْدُثُ فِي صِبْغِ التَّحْوِيلِ مِثْلُ (قَضَوُ

الرَّجُلُ) إِذَا تَعَجَّبْنَا مِنْ حَسَنِ قَضَائِهِ وَالْأَصْلُ (قَضَى) مَحْوَلًا إِلَى (فَعَلَ) لِلتَّعْجُبِ

أَوْ الْمِبَالِغَةِ ، فَوَقَعَتِ الْيَاءُ طَرَفًا وَهُوَ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ فَقَلِبْتَ وَاوًا لِتَجَانُسِ

الضَّمَّةِ .

(٦) إِذَا لَا مُوجِبَ لِلْإِعْلَالِ فِيهِ لِأَنَّ الضَّمَّةَ مَعَ الْوَاوِ بِمَنْزِلَةِ وَاوَيْنِ (سَرُو) وَكَمَا صَحَّتْ

الْوَاوُ فِي مِثْلِ (عَدُو) فَكَذَلِكَ تَصَحُّ الْوَاوُ الْمَضْمُونُ مَا قَبْلَهَا فِي آخِرِ الْفِعْلِ .

وإن حَفَفَتِ العين في التَّعَجَّبِ أَبْقِيَتِ الواو على أصلها^(١).

[ما يحدث في بعض صيغ الثلاثي]

أ- [فَعَلَّ] :

فإن كان (فَعَلَّ) يائي اللام بقي على أصله ولم يُعَلَّ^(٢) ، أو واويَّةً قَلَبَتْ ياءً^(٣) ، فإن سَكَنْتِ العين لم تُرَدِّ الواو^(٤) .

ب- [فَعَلَّ] :

وإن كان على (فَعَلَّ) قَلَبَتْ حرفَ العلة ألفاً ، كان ياءً أو واواً^(٥) .

[البناء للمفعول في الأفعال الثلاثة]

فإن بُنِيَ شَيْءٌ من هَذِهِ الأَوْزَانِ الثلاثةِ للمفعول صُيِّرَ على (فَعِلَّ)^(٦) :

- (١) كما في (قَضَوْ) للتعجب فقد تخفف العين المضمومة بتسكينها فيقال (قَضَوْ) فتبقى الواو كما هي لأن التسكين هنا عارض من أجل التخفيف .
- (٢) وذلك نحو (غَنِيَّ وَغَنِيَّتْ) قياساً على صحة ما آخره واو من (فَعَلَّ) بل اليائي أولى ببقاء الياء وقبلها كسرة فهو أخف من مقابله .
- (٣) وذلك نحو (شَقِيَّ) على وزن (فَعِلَّ) و (رَضِيَّ) أيضاً فالأصل فيها (شَقِيَّ وَرَضِيَّ) وقعت الواو ومطرقة إثر كسر قلبت ياء .
- (٤) وذلك إذا خففت العين في (شَقِيَّ وَرَضِيَّ) بتسكينها ، فقلبت (شَقِيَّ وَرَضِيَّ) لم ترد الواو ، لأن الاسكان هنا عارض للتخفيف ، فلا يعتز به .
- (٥) وذلك مثل (غَزَا وَرَمَى) وأصلهما (غَزَوَ وَرَمَى) ، وتحركت كل من الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفاً فصارتا (غَزَا وَرَمَى) .
- (٦) بضم أوله وكسر ما قبل آخره سواء كان المبني للمعلوم منه على وزن (فَعَلَّ - فَعِلَّ) - (فَعَلَّ) وسيأتي بيانه وما يدخله من إعلال .

أ- فَمِنْ ذَوَاتِ الياءِ لا يُعْتَلُّ^(١) .

ب- ومن ذواتِ الواوِ تُقَلَّبُ ياءً^(٢) ، فإن حَفَفَتِ العين لم تُرَجِعِ الواو^(٣) .

[اتصال الأفعال المعتلة اللام بتاء التأنيث]

وإن اتَّصَلَ بشيءٍ منها علامةُ تأنِيثٍ بقي على ما كان عليه إن كانَ لأمه في اللفظِ ياءً أو واواً^(٤) ، وإن كانَ لأمه ألفاً حُذِفَتْ^(٥) .

وإن حُرِّكَتِ التاء^(٦) لِالتِقَاءِ الساكنين لم تُرَجِعِ الألفُ^(٧) ، ومن العربِ

- (١) وذلك مثل : (غُنِيَّ بَزِيدَ ، وَرُمِيَّ السَهْمَ) جرياً على (فَعِلَّ) في المبني للمعلوم وقد كسر ما قبل آخره مثل (رَضِيَّ وَغَنِيَّ) .
- (٢) فنقول في البناء للمجهول (شَقِيَّ به وَغَزِيَّ العدو) وذلك لوقوع الواو مطرقة إثر كسر والأصل (شَقِيَّ وَغَزَوَ) .
- (٣) وفي التخفيف نقول : (شَقِيَّ به وَغَزِيَّ العدو) فتبقى الياء دون رد إلى الواو الأصل ، لأن التخفيف عارض لا يعتد به .
- (٤) وذلك كما في (سَرُوَّ وَرَضِيَّ) نقول : : سَرُوَّتْ هندا ، وَرَضِيَّتْ سعادا ، وَغَزِيَّتْ الأعداء (في المبني للمجهول) .
- (٥) كما في (رَمَتْ هِنْدُ وَسَقَّتْ فَاطِمَةُ) وذلك لالتقاء الساكنين : الألف التي هي لام الفعل وهي ساكنة أصلاً ، وتاء التأنيث الساكنة ، وحذفت الألف ولم تحذف تاء التأنيث لأنها إنما أتت بها لغرض التأنيث وفي حذفها يضيع هذا الغرض ، وعند حذف الألف تبقى الفتحة دليلاً عليها .
- (٦) في المخطوطة (ب) : (الياء) بدلا من (التاء) وهو خطأ من الناسخ .
- (٧) كقولنا : (رَمَتِ المرأةُ ما تحمله) فتاء التأنيث ساكنة ولام (أل) ساكنة ، وحركت التاء للتخلص من التقاء الساكنين ، ولا تعود الألف عند تحرك التاء ، لأن هذا عارض لا يعتمد به .

من يَعْتَدُّ بالحركة في مثل (رَمَتًا) فيردُّ الالف فيقول : (رَمَاتًا) (١).

[الفعل المعتل اللام مع ضمائر الرفع]

فإن أُسْنِدَ شَيْءٌ منها إلى ضمير رَفَعٍ غائبٍ [٤٧] مُفْرَدٍ بَقِيَ على ما كَانَ عليه قَبْلَ الإسنادِ (٢)، أو غَائِبِينَ رُدَّتْ الألف إلى أَصلِهَا، ولم تُحْدَفْ (٣)، [أو غَائِبِينَ حُدِفَتْ] (٤)، أو غَائِبَاتٍ رُدَّتْ إلى أَصلِهَا ولم تعتلْ (٥)، أو إلى ضميرٍ مُتَكَلِّمٍ أو مُخَاطَبٍ كائن ما كَانَ رُدَّتْ إلى أَصلِهَا من الياءِ والواوِ (٦).

وإن كَانَ ما في آخِرِهِ ياءٌ أو واوٌ، وأُسْنِدَ إلى ضميرٍ غَائِبٍ أو مُتَكَلِّمٍ أو مخاطَبٍ بَقِيَ على حاله لا يتغيَّرُ (١) إلا مَعَ ضميرٍ مُذَكَّرَيْنِ غَائِبِينَ فَتَحْدَفُ الواوُ والياءُ وتضمُّ ما قبلَ الواوِ والجمع (٢). هذا ما لم يُكُنْ ما قبلَ الواوِ والياءِ ساكناً، فإن كَانَ جَرَتْ الياءُ والواوُ مجرى الحرفِ الصَّحِيحِ فلا يحذفان (٣)، ولا تردُّ الياءُ إلى أَصلِهَا من الواوِ (٤).

[المضارع من الأفعال المعتلة اللام]

وحكمُ المضارع إن كَانَ :

أ - من (فَعَلَ) : فَعَلَى (يَفْعُلُ) (٥).

(١) وحجة هؤلاء أن الضمير شديد الاتصال بما قبله حتى كأنه بعضه وهذا يضعف من التقاء الساكنين (التاء وألف الاثنين) ولذلك لا يعتبرون الحركة في التاء مساوية في عروضها لمثل : (رَمَتِ المرأة) فيقولون (رَمَاتًا).

(٢) وذلك مثل : (رَزَيْدٌ غَزَا وعمرو رَمَى، وسعدٌ رَضِيَ).

(٣) وذلك مثل : (الرجلان غزوا ورميا) فقد ردت الألف في (غزا) إلى أصلها (الواو) كما وردت الألف في (رمى) إلى أصلها (الياء)، ولو أقيمت الألف على لفظها وجاء بعدها ألف الاثنين لالتقى ساكنان، فلو حذفنا أحد الألفين لالتبس فعل المفرد مع فعل المثني، لذا ردت الألف إلى أصلها الواوي أو اليائي.

(٤) سقطت هذه العبارة من المخطوطة (ب) وثبتت بخط المؤلف (أبي حيان) والسياق يقتضيها.

وإنما تحذف الألف عن الأشياء لضمير الغائبين نظرا لالتقاء الساكنين وذلك مثل : (الرجال غَزَوْا وَرَمَوْا)، والساكنان هما : ألف الفعل، وواو الجماعة، ولا يمكن حذف وواو الجماعة بالطبع وإلا لفات الغرض من الإسناد.

(٥) وذلك مثل (النسوة غَزَوْنَ، والفتيات رَمَيْنَ) فقد عادت الألف في نهاية الفعل إلى أصلها الواو في الفعل الأول، والياء في الفعل الثاني، وسكنت كل من الواو والياء لأن نون النسوة تستوجب سكون ما قبلها، ولم تعتل الواو أو الياء لسكونهما وانفتاح ما قبلهما.

(٦) وذلك مثل : «رَمَيْتُ وَغَزَوْتُ وَرَمَيْتُهَا وَغَزَوْتُهَا وَرَمَيْتُكُمْ وَغَزَوْتُكُمْ وَرَمَيْتُنَّ وَغَزَوْتُنَّ وَرَمِينَا

= وَغَزُونَا) لأن ما قبل ضمير المتكلم أو المخاطب ساكن دائما.

(١) وذلك مثل (رَضِيَ وَسَرَوْا، ورضيا وَسَرُوا وَرَضِين وَسَرُون، وَرَضِيَتْ وَرَضِيَتْ وَسَرُوتٌ وَسَرُوتٌ وَرَضِيَتْهَا وَسَرُوتًا وَرَضِيْتُمْ وَسَرُوتُمْ وَرَضِيْتُنَّ وَسَرُوتُنَّ وَرَضِينَا وَسَرُونَا) إذ لا موجب لتغيير الياء أو الواو عن حالهما.

(٢) وذلك مثل : (رَضُوا وَسَرُوا) وذلك لأن الواو بتحريك ما قبلها بالضم في مثل (ضرَبوا وكتبوا) ولو حركنا ما قبلها في (رضي وَسَرَوْا) لقلنا (رَضِينَا وَسَرُونَا) فستثقل الضمة على كل من الياء والواو لتحرك ما قبلهما فتحذف الضمة فيلتقي ساكنان، فتحذف (الواو والواو) من الفعل لأن حذف الحرف أسهل من حذف الأسم (الضمير) ثم تضم ما قبل الياء المحذوفة ليتناسب ذلك مع وواو الجماعة فنقول (رَضُوا).

(٣) كما في تسكين العين للتخفيف في مثل (رَضِيَ وَسَرَوْا) فنقول عند الإسناد لواء الجماعة (رَضِينَا وَسَرُونَا) وبذلك تجري الواو والياء مجرى الحرف الصحيح في (كتبوا وذهبوا).

(٤) كما في (شَقِيَ) وأصله (شَقِيَو) وقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها، فلو سكنت العين فقلت (شَقِي) للتخفيف ثم أسندته لواء الجماعة بقيت الياء دون رد إلى الواو (أصلها) فنقول (شَقِينَا).

(٥) كما كان في الصحيح فنقول في المعتل (سَرَوْا وَسَرُون).

ب - أو من (فَعِلَ) : فَعَلَى (يَفْعَلُ) فيتحرك حرف العلة وما قبله مفتوح فَيَنْقَلِبُ ألفاً^(١) .

ج : أو من (فَعَلَ) : ف (يَفْعَلُ) إن كَانَ من ذوات الياء^(٢) ، (وَيَفْعَلُ) إن كَانَ من ذوات الواو^(٣) ، إلا ما شذَّ^(٤) ، أو كَانَ عينُهُ حرفَ حَلْتِ فجاءَ على (يَفْعَلُ)^(٥) .

[المضارع المعتل اللام المبني للمجهول]

وما كَانَ مِنْ ذَلِكَ لما لم يُسَمَّ فاعله فَعَلَى (يَفْعَلُ) فينقلبُ حرفُ العِلَّةِ ألفاً^(٦) .

[المضارع المعتل اللام مع ألف]

الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة

وحكمه إذا أُسْنِدَ إلى الألفِ التي هي ضميرُ المثنى أو الواو التي هي

- (١) وذلك نحو (رَضِيَ) نقول في مضارعه (يَرْضَى) والأصل (يَرْضِي) تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارت (يرضى) على وزن (يَفْعَلُ) .
- (٢) وذلك مثل (رَمَى) نقول في مضارعه (يَرْمِي) على وزن (يَفْعَلُ) .
- (٣) وذلك مثل : (غزا) مضارعه (يَغْزُو) .
- (٤) فقد جاء على (يَفْعَلُ) بفتح العين مثل (أبى يَأْبَى) وطبقا للقاعدة السابقة كان يجب أن يكون مضارعه على وزن (يَفْعَلُ) بكسر العين .
- (٥) مثل (نَأَى يَنَأَى) على وزن (يَفْعَلُ) بفتح العين ، وكان قياسه أن يكون على (يَفْعَلُ) بكسرهما لأن مضارع (فَعَلَ) اليائي على (يَفْعَلُ) ولكن الذي جعله يخرج عن قاعدته وجود العين حرف حلق .

(٦) بضم أوله وفتح ما قبل آخره سواء فيما آخره ياء كمضارع (رضى) (يرضى) أو واو مثل (غزا يغزو) فيقال في المضارع عند البناء للمجهول (يَرْضَى وَيُغْزَى) على قياس الصحيح والأصل فيهما (يَرْضَى - يَغْزُو) وقلب الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما .

ضمير جماعة المذكورين أو النون التي هي ضمير جماعة المؤنثات حكم ماضيه إذا أُسْنِدَ إلى شيءٍ مِنْ ذَلِكَ^(١) ، إلا أَنَّكَ إذا قَلَبْتَ الألفَ في الماضي [٤٨] رَدَدْتَهَا إلى أَصْلِهَا مِنْ ياءٍ أو واوٍ^(٢) ، [وفي المضارع تردُّها إلى أَصْلِهَا^(٣) من ياءٍ أو واوٍ]^(٤) ، إلا أن تكون الواو قد قَلِبَتْ في الماضي ، فإن المضارع يجري على قياسه ، فتردُّ الألف إلى الياء ، وإن لم يكن في المضارع كسرة قبل الواو تُوجِبُ قلبَها ياءً^(٥) .

وشدَّت لفظة قَلِبَتْ الواو فيها ياءً وأصلها الواو ، ولم تُقَلَّبْ في الماضي ياءً وهو (شَأَى يَشَأَى)^(٦) من (الشأو) فقالوا: (يَشَأَيَان) والقياس (يَشَأَوَان) .

[المضارع المعتل اللام والأحوال الاعرابية]

وما كَانَ مِنْ هذه المضارعة في آخره واو أو ياء سَكَنَ رَفَعاً ، وتحذف

- (١) وذلك مثل : (يرضيان ويغزوان ويرضين ويغزون) فتبقى الياء والواو دون إعلال فإذا قلنا (الرجال يغزون ويرمون) حذفنا الواو والياء ، وضممنا ما قبل واو الجماعة ، وكل ذلك حدث بعينه في الماضي عند الاستناد إلى تلك الضمائر .
- (٢) كما هو الحال في (رمى - غزا) إذا أسندا إلى ألف الاثنين نقول (رميا - وغزوا) برد الألف إلى أصلها الواو أو الياء في الفعلين .
- (٣) وذلك مثل (بخشى ويأبى) نقول في الاستناد إلى ألف الاثنين (بخشيان ويأبوان) .
- (٤) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وأثبت المؤلف بخطه في (أ) .
- (٥) تقول في يرضى يرضيان وفي يشقى يشقيان) فيجري المضارع مجرى الماضي قياسا ، وكما قلبت الواو ياء في الماضي (رَضِيَ شَقِيَ) فيجب أن تبقى ياء في المضارع (يرضيان يشقيان) برد ألف الماضي إلى الياء دون الواو ، وإن لم يكن قبل الواو كسرة .
- (٦) (شأى) أصلها (شأو) ولم تقلب فيها الواو ياء في الماضي (كَرْضِيَ) ومع ذلك فإن المضارع عند الاستناد إلى ألف الاثنين قلبت فيه الواو ياء فقليل (يَشَأَيَان) وكان القياس (يَشَأَوَان) فتبقى الواو في المضارع لأنها لم تقلب في الماضي ياء .

[المعتل اللام على أكثر من ثلاثة أحرف]

[الماضي]

فإن كان الفعلُ أزيدَ من ثلاثة أُحرفٍ :

أ - مبنياً للفاعل : انقلب حرفُ العلةِ ألفا إن كان ياءً^(١) ، وياءً إن كان واواً ثم قلبت ألفاً^(٢) .

ب - أو مبنياً للمفعول : ضُمَّ أولُهُ وكُسِرَ ما قبلَ آخره وصارت الألفُ ياءً كان من ذواتِ الياءِ أو الواوِ^(٣) .

[المضارع المبنى للمعلوم أو المجهول]

وأما المستقبلُ فعَلَى قياسِ نظيره من الصَّحيحِ : إن كانَ ما قبلَ حرفٍ

= وبقيت الألف في : لا ترضاها مع الجزم . الممتع جـ ٢ ص ٥٣٨ ، الخصائص ٣٠٧/١ ، المنصف جـ ٢ ص ١١٥ ، والضرائر ص ١٧٤ ، وسر الصناعة ٢٩/١ ، الدرر ص ٢٨ ، وشواهد التوضيح ص ٢٠ .

(١) وذلك نحو (استرَمَى ورَامَى وَوَلَّى) والأصل (استرَمَى ورَامَى وَوَلَّى) وقلبت الياء ألفاً .

(٢) وذلك مثل (أغزَاهُ واستدعَاهُ واستدناهُ) والأصلُ (أغزوهُ واستدعوهُ واستدنهوهُ) وقعت الواو طرفاً رابعاً فصاعداً فقلبت ياء حملاً على المضارع فصارت (أغزَى واستدعَى واستدنى) ثم تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت (أغزَى واستدعَى واستدنى) .

(٣) وذلك مثل (أغزَى واستدعَى واستدنى) قلبت ألفه ياء سواء كان أصلها الواو أو الياء .

الضمة^(١) ، ويحذف آخره جَزْماً^(٢) ، ويفتحُ نَصْباً^(٣) ، وقد يُسَكَّنُ ضرورة^(٤) ، كما أنه قد تَثَبَّتْ فيهما الضمةُ رفعاً^(٥) ولا يحذف الآخر جزماً^(٦) ، وذلك ضرورة .

وزعم بعضهم أن الألف قد تَثَبَّتْ جَزْماً ضرورة^(٧) فتحذف الحركة المقدرة .

(١) وذلك مثل (يغزو الرجل ويرمي خالد) فتسكن الواو والياء لفظاً ، وتحذف الضمة استقلاً على الواو والياء ، لأنها مع الواو بمنزلة اجتماع واوين ، ومع الياء بمنزلة ياء وواو ، وكلاهما مستقل .

(٢) مثل : (لم يغز ولم يرم) وحذفت الواو والياء لثلاثا يتساوى المجزوم مع المرفوع .

(٣) وذلك مثل (لن يغز ولن يرمي) فتظهر الفتحة لخفتها .

(٤) فيقال (لن يغز ولن يرمي) بسكون الواو والياء كما هو الحال في الرفع ، وذلك ضرورة ومنه قول الأخطل :

إذا شئت أن تلَّهُو ببعض حديثها رفَعَنَ وأنزلنَ القطيَنَ المولِّداً والقطيَنَ : الخدم ، انظر ديوان الأخطل ص ٩١ ، والمنصف ١١٥/٢ ، وخزانة الأدب ٣ ص ٥٢٩ .

(٥) يريد أنه كما قدرت فيها الضمة رفعاً (يغزو ويرمي) وهما ساكتان لفظاً كذلك يسكنان في حالة الجزم دون حذف ويقدر الجزم بالسكون فيها .

(٦) وهو خاص بالشعر للضرورة كقول قيس بن زهير العبيسي :

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
حيث جزم ولم تحذف الياء في (يأتيك) انظر / الممتع جـ ٢ ص ٥٣٦ الكتاب لسيبويه ٥٩/٣ ، والمنصف ١١٤/٣ والمغني ص ١٠٨ ، شواهد المغني ص ١١٣ ، والانصاف ص ٣٠ ، شرح الشافية ١٨٤/٣ والعيني ص ٤١٨ ، وقول الآخر منسوباً إلى أبي عمر بن العلاء واسمه زبان يخاطب الفرزدق :

هجوت زبَان ثم جئت معتذراً من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
فلم يحذف في (لم تهجو) انظر شرح الشافية ١٨٤/٣ ، المنصف ١١٥/٢ ، والعيني ٢٣٤/١ ، والممتع جـ ٢ ص ٥٣٦ .

(٧) وذلك كما في قول رؤبة :

إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق ، =

العلّة فتحه قُلبِ أَلْفًا^(١) ، أو كَسْرَةً^(٢) ثَبَتَ إِنْ كَانَ يَاءً^(٣) ، وَقُلبِ يَاءً [٤٩] إِنْ
كَانَ وَاوًا^(٤) .

وحكم ما آخره أَلْفٌ مِنْ مَاضٍ أَوْ مَضَارِعٍ مَزِيدٍ فِي الْإِسْنَادِ إِلَى
ضَمِيرٍ مَرْفُوعٍ أَوْ اتِّصَالِ تَاءٍ تَأْنِيثٍ بِالْمَاضِي حُكْمٌ غَيْرِ الْمَزِيدِ قَلْبًا وَحَذْفًا
وَإِثْبَاتًا^(٥) .

وما في آخره ياءٌ قبلها كسرةٌ كماضٍ غير مزيدٍ إثباتًا وحذفًا^(٦) إلا إذا
قَلَبْتَ الْأَلْفَ لَمْ تُرَدِّ فِي مَزِيدٍ إِلَى أَصْلِهَا بَلْ إِلَى الْيَاءِ ، كَانَ الْفِعْلُ مِنْ ذَوَاتِهَا
أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ^(٧) .

[الْأَسْمُ الْمَعْتَلُّ اللَّامُ]

وَإِنْ كَانَ الْمَعْتَلُّ اللَّامُ اسْمًا (ثَلَاثِيًّا)^(٨) أَوْ أَزِيدَ وَسَكَنَ مَا قَبْلَ حَرْفِ
الْعَلَّةِ :

- (١) نحو (يُغَزِي وَيُغَزِي وَيُسْتَدْعِي وَيُسْتَدْعِي) فيقال في الأصل تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها فقلبت كل منهما ألفا .
- (٢) في المخطوطة ب (كالكسرة) وهو خطأ من الناسخ .
- (٣) كما في قولنا (أُسْتَرَمِي وَأُسْتَجْرِي)
- (٤) كما في قولنا (يُغَزِي وَيُسْتَدْعِي وَيُسْتَدْعِي) والأصل (يُغَزُو وَيُسْتَدْعُو وَيُسْتَدْعُو) ووقعت الواو متطرفة أثر كسر فقلبت ياء .
- (٥) ارجع الى صور اسناد الثلاثي المعتل اللام بالواو أو بالياء الى الضمير المرفوع ص ١٩٩ وما بعدها من هذا التحقيق .
- (٦) راجع اسناد الماضي المجرد من آخره ياء قبلها كسرة ص ٢٠٠ وما بعدها من هذا التحقيق .
- (٧) وذلك مثل (أغزينا واستدعينا واستدعينا) .
- (٨) سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (ب) وأثبتها المؤلف في نسخته .

١ - صحيحاً : جَرَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ مَجْرَى حَرْفِ الصَّحَةِ^(١) ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ :

أ - عَلَى (فَعْلِي) ^(٢) : فُتْبِدِلُ مِنَ الْيَاءِ وَاوًا فِي الْإِسْمِ^(٣) وَ (تَتْرِكُ)^(٤) الصِّفَةِ عَلَى حَالِهَا^(٥) .

وَأَمَّا (رِيًّا) لِلرَّائِحَةِ^(٦) فَصَفَةٌ مِنْ (رَوَيْتُ) ، وَأَصْلُهَا (رَوِيًّا)^(٧)
فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً ، وأدغمت
الياء في الياء .

وَأَمَّا (الْعَوًّا) لِلنَّجْمِ فَكَأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ (عَوِيًّا) ثُمَّ قَلَبْتَ الْيَاءَ وَاوًا^(٨)
وَأدغمت الواو في الواو ، ومدّه بعضهم فقال (العواء) وتحتمل وزنين :

- (١) وذلك كما في (غزو وظبي) فقد صحت الواو والياء في الطرف لسكون ما قبلهما .
- (٢) مما لامة ياء .
- (٣) وذلك مثل (شروى - تقوى - وفتوى) وأصل الواو في هذه الأمثلة الياء لأنها من (شريت - وقيت - فتيا) وإنما قلبوا الياء واو هنا ليفرقوا بين الاسم والصفة ، إذ الصفة يتركونها على حالها .
- (٤) في المخطوطة (ب) : (و) تترك (بالنون) ، والسياق يقتضي أن تكون بالتاء وهذا ما أثبتته أبو حيان .
- (٥) وذلك مثل (خزياً وصدياً) فقد بقيت الياء على حالها في الصفة .
- (٦) الرِّيُّ : الريح الطيبة ، وفي المخطوطة (ب) : ورئاً الرائحة .
- (٧) مثل بها صاحب الممتع للصفة التي آخرها ياء على (فَعْلِي) وبقيت الياء على حالها ولم يفرق بينها وبين (صدياً وخزياً) مما قبل يائه حرف صحيح ، وله وجهة نظر في هذا فان الواو الساكنة في (رَوِيًّا) شبيهة بالحرف الصحيح / انظر الممتع ج ٢ ص ٥٤٢ .
- (٨) كما حدث في (شروى وفتوى) حيث قلبت الياء واوًا .

١ - أحدهما : (فَعْلَاءُ) وأصلها (عَوِيَاءُ) فَقُلِّبَتِ الْيَاءُ وَأَوَّأُ وَأَدْعَمْتُ الْوَاوُ فِي الْوَاوِ^(١) .

٢ - الآخر : (فَعَالٌ) والأصل (عَوَائِي) ، فَقُلِّبَتِ الْيَاءُ هَمْزَةً^(٢) .

ب - أو على (فُعَلَى) : ولأتمه وأو فُتَبَدَّلَ يَاءً فِي الْاسْمِ^(٣) ، وَشَدَّ الْقُصُوِيَّ وَحُزُوِيَّ^(٤) [٥٠] لَا فِي الصِّفَةِ ، بَلْ تَبَقَى عَلَى لَفْظِهَا وَلَا تَقْلُبُ يَاءً^(٥) .

وَأَمَّا (فُعَلَى) مِنْ الْيَاءِ فَلَا تَغْيِيرٌ اسْمًا كَانَ أَوْ صِفَةً^(٦) وَأَمَّا (فُعَلَى) فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُغَيَّرَ مِنَ الْيَاءِ كَانَ أَوْ مِنَ الْوَاوِ^(٧) .

(١) للتفريق بين الاسم والصفة ، إذ الصفة تبقى فيها الياء على حالها كما في خَزْيًا وَصَدْيًا (وَعَوَاءُ الْمَمْدُودَةُ لَيْسَ قِيَاسُهَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْلَ الْأَكْثَرَ فِيهِ الْقَصْرُ .

(٢) لتطرفها ووقوعها بعد ألف زائدة .

(٣) وذلك نحو (العليا والدنيا - والقصيا) والأصل فيها (العُلُوِي - القصوى - الذنوي) .

(٤) حيث أظهروا الواو ولم يقبلوها ياء ، مع انها من الأسماء وهو شذوذ ، والحزوي : اسم موضع .

(٥) وذلك كقول العرب : (خذ الحُلُوِي واترك المُرِي) وإنما قلبت الواو ياء في الاسم دون الصفة للفرق بين الاسم والصفة ، وهو مع ذلك على غير قياس ، ولولا أن السماع يؤيده لما قيل به .

(٦) وذلك كأن تبني من (رَمَى - هَدَى) على وزن (فُعَلَى) فتقول (رُمَيْتِي) و(هُدَيْتِي) فتبقى الياء دون إعلال لأنهم كانوا يفرون من الواو إلى الياء ، فاذا وجدوا الياء فينبغي أن يتمسكوا بها ، وهذا نظير (فُعَلَى) من الواو اسما أو صفة حيث لا تغير .

(٧) (فِعَلَى) بكسر الفاء : لم يمثل لها صاحب الممتع كما لم يمثل لها سيبويه ، وعبارة الممتع مقبسة تقريبا من عبارة سيبويه في كتابه ج ٤ ص ٣٩٠ تحقيق عبد السلام هارون ، ويمكن صياغتها من (رَمَى) على وزن (رِمَيْتِي) ومن (شَقَى) على وزن (شَقِيَتِي) وقد بقيت فيه الواو والياء دون تغيير صفة كان أو اسما .

٢ - أو عليلاً^(١) ألفاً قلبت الواو والياء بعدها همزة إذا تَطَرَّفَتْ^(٢) . وكذلك إذا دخل عليها تاء التانيث أو علامة التثنية أو ياء النسب^(٣) إلا أنه يجوز مع الأخيرتين أَنْ تُبَدَّلَ الْهَمْزَةُ وَأَوَّأُ^(٤) ، إِلَّا إِنْ بُنِيَ الْاسْمُ عَلَى التَّاءِ^(٥) أَوْ عَلَى عِلَامَةِ التَّثْنِيَةِ^(٦) فَلَا تُبَدَّلُ الْوَاوُ وَلَا الْيَاءُ هَمْزَةً .

فَأَمَّا : « وَلَمْ يَكُ سَمْعُهُ إِلَّا دُعَايَا » وشبهه ضرورة^(٧) ، أو وأوَّأُ

(١) يريد إذا كان الساكن قبل حرف العلة (اللام) حرفا عليلا ، أي عله ، وهو مقابل لما أورده في صدر الكلام عن الاسم المعتل اللام تحت رقم ١ كما قدمناه في صفحة ٢٠٧ .

(٢) وذلك مثل (كسَاء وسقاء) من (كسوت وسقيت) والأصل : (كساو وسقاء) تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما - دون الاعتداد بالألف الزائدة لأنها من جنس الحركة قبلها - فقلبت كل من الواو والياء ألفا فصارت (كسَاء - سقاء) - فالتقى ساكنان فقلبت الألف الأخيرة همزة وهي المنقلبة عن الياء والواو ، إذ لا بد من التحريك ، والهمزة أقرب الحروف إلى الألف مما يقبل الحركة ، انظر المنصف ج ٢ ص ١٣٧/١٣٩ .

(٣) فتقول في : (كسَاءة ، وسقاءة ، وكسَاءان وسقاءان وكسائي - وسقائي) .

(٤) فتقول : (كساوان وكساوي) مما همزته مقلوبة عن الواو .

(٥) أي إن الاسم أصبح قائما في فهم معناه على التاء بحيث لو حذفت التاء لم يكن مما نطق به العرب وذلك مثل (علاوة - نهاية - إداوة) فلم تقل العرب (علاء - نهاء - إداء) . ولذا تبقى الواو والياء إذا كان الاسم مبنيا على التاء ولم تقلبا همزة .

(٦) كذلك إذا كان الاسم مبنيا على المثني أي لا يستعمل إلا على هذه الصيغة مثل (عقلته بيثنائين) فلم تنطق العرب بالمفرد هنا ، ولم تقل (ثناء) ولذا بقيت الياء في صورة المثني دون قلبها همزة .

(٧) يشير بذلك إلى بيت نسب إلى أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان ، ونسب مرة أخرى إلى المستوغر بن ربيعة :

إذا ما المرء صمَّ ولم يكلمْ ولم يكُ سمعه إلا دُعَايَا
فقد قالوا : إن الياء بقيت ولم تقلب همزة لضرورة الشعر لأن القافية كلها بالياء ، =

أوباء^(١) أُدْغِمَتِ فيما بَعْدَهُ ، فَإِنْ كَانَ مُخَالَفًا لِلْأَمِّ قَلِبَتِ الْوَاوِيَاءُ ، تَقَدَّمَتْ أَوْ تَأَخَّرَتْ وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ^(٢) أَوْ مُوَافِقًا أُدْغِمَتْ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ^(٣) ، وَقَدْ حَكِيَ الْقَلْبُ فِي الْوَاوِ وَهُوَ قَلِيلٌ ، قَالُوا : (أَرْضٌ مُسْنِيَّةٌ)^(٤) مِنْ (يَسْنُوهَا)^(٥) وَ(مَعْدِيٌّ)^(٦) مِنْ (عَدَوْتُ) إِلَّا فِي (فُعُولٍ) جَمْعًا فَإِنَّهُ يَلْزَمُ قَلْبُ الْوَاوِ الثَّانِيَةَ يَاءً ، ثُمَّ تُقَلَّبُ الْوَاوُ الْأُولَى يَاءً لِإِدْغَامِهَا فِي الْيَاءِ ، ثُمَّ تُقَلَّبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ^(٧) .
ومن العرب من يَكْسِرُ حَرَكَةَ الْفَاءِ اتِّبَاعًا لِحَرَكَةِ الْعَيْنِ^(٨) ، وَشَدَّ

ووجهه ابن عصفور في الممتع بأن الشاعر أجرى ألف الإطلاق مجرى تاء التأنيت التي بنيت عليها الكلمة مثل (إداوة وعلاوة - ونهاية) .
انظر / الممتع جـ ٢ ص ٥٤٨ ، والمنصف ١٥٦/٢ وحماسة البحرني ص ٢٠٣ ،
وسر الصناعة جـ ١ ص ١٨٣ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٩ .
(١) يريد إذا كان الساكن ياء أو واوًا .
(٢) وذلك مثل (بَغِيٍّ وَسَرِيٍّ) وَأَصْلُهُمَا (بَعُوٌّ وَسَرِيٌّ) فَقَلِبَتِ الْوَاوِيَاءُ وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ثُمَّ قَلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً فِي (بَغِيٍّ) لِتَنَاسُبِ الْيَاءِ .
(٣) وذلك مثل (عَدَوْتُ وَوَلِيٍّ) الْأُولَى وَوَاوِيِ الثَّانِي يَأْتِي .
(٤) وَالْأَصْلُ (مَسْنُوءَةٌ) عَلَى وَزْنِ (مَفْعُولَةٌ) تَطَّرَفَتِ الْوَاوِيَاءُ بَعْدَ وَاسَاكِنَةٍ زَائِدَةٍ فَقَلِبَتِ يَاءً ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ فَقَلِبَتِ الْوَاوِيَاءُ وَأُدْغِمَتِ فِي الْيَاءِ ، وَقَلِبَتِ الضَّمَّةُ قَبْلَ الْيَاءِ كَسْرَةً لِتَنَاسُبِهَا .
(٥) يَسْنُوهَا الْمَطَرُ : يَسْقِيهَا ، وَأَرْضٌ مَسْنِيَةٌ وَمَسْنُوءَةٌ : مَسْقِيَةٌ بِمَاءِ الْمَطَرِ .
(٦) مَعْدِيٌّ : اسْمٌ مَفْعُولٌ عَلَى وَزْنِ (مَفْعُولٍ) أَصْلًا ، وَكَانَتْ (مَعْدُوءَةٌ) وَحَدَتْ فِيهَا مَا حَدَتْ فِي (مَسْنُوءَةٍ) .
(٧) وَذَلِكَ نَحْوِ (عَصِيٍّ وَدَلِيٍّ) وَالْأَصْلُ (عَصُوءٌ وَدَلُوءٌ) قَلِبَتِ الْوَاوِيَاءُ الثَّانِيَةَ يَاءً لِتَصَرُّفِهَا وَسُكُونِ مَا قَبْلَهَا (عَصُوءٌ ، دَلُوءٌ) ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ فَقَلِبَتِ الْوَاوِيَاءُ وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، ثُمَّ قَلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ ، فَصَارَتَا (عَصِيٍّ وَدَلِيٍّ) .
(٨) فَيَقُولُ فِيهِمَا : (عَصِيٍّ وَدَلِيٍّ) .

حَرْفَانِ^(١) جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ (نَحْوٌ وَنُحُوٌّ) وَ (فَتَى وَفُتُوٌّ)^(٢) .

وإن كان ما قبل حَرْفِ الْعِلَّةِ متحركًا :

أ - بفتحة : قَلِبَ حَرْفَ الْعِلَّةِ أَلْفًا [٥١] تَطَّرَفَ^(٣) الْحَرْفُ أَوْ لَمْ يَتَطَّرَفَ^(٤) ، إِلَّا أَنْ يُؤَدِّيَ الْإِعْلَالَ إِلَى الْإِلْبَاسِ ، فَتَصِحَّ^(٥) .
ب - أَوْ بِكَسْرَةٍ : قَلِبَتِ الْوَاوِيَاءُ تَطَّرَفَتْ أَوْ لَا^(٦) ، فَأَمَّا (مَقَاتِوَةٌ)

(١) يريد بالحرفين : جَمْعَيْنِ (نُحُوٌّ وَفُتُوٌّ) .
(٢) فقد تطرفت الواو وسكن ما قبلها في الجمعين (فُتُوٌّ وَنُحُوٌّ) ولم تقلب الواو ياء وإنما أدغمت لام الكلمة (الواو) في واو الجمع (فُعُولٌ) ، وقد قال الشاعر جذيمة الأبرش :
فِي فُتُوٍّ أَنَا رَبُّهُمْ مِنْ كَلَالٍ غَزْوَةٍ مَاتُوا
وَالرَّابِيَاءُ : الطليعة ، ورأبئهم : طليعتهم .
انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٥١ ، وشرح شواهد المغنى ١٣٥ ، وتاريخ الطبري ٢٩/٢ ، والخزانة ٥٦٧/٤ .
(٣) وذلك مثل : عصا ورحا ، والأصل (عَصُوءٌ ، وَرَحُوٌّ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا ، فصارت (عصا ورحا) .
(٤) وذلك نحو (قطاة) فقد قلب حرف العلة ألفًا ، ولم يكن طرفًا ، لأن بعده التاء وهي الطرف ، والأصل (قَطُوءَةٌ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا .
(٥) وذلك كما في (قَطُوءَانٌ وَنَزُوءَانٌ) فإن الواو تبقى مصححة لأنك لو أعللتها بالقلب ألفًا لتحركها وانفتح ما قبلها لأدى ذلك إلى التقاء الساكنين فتضطر إلى حذف أحدهما فتصبح (قطان ونزان) فيلتبس (فَعْلَانٌ) مع (فَعْلَالٌ) ومثل ذلك في الصحة الواجبة (رَحِيَّانٌ وَعَصُوءَانٌ) .
(٦) وذلك نحو (غَارِيٍّ) فِي (غَارِيٍّ) وَ(دَاعِيٍّ) فِي (دَاعِيٍّ) مِنْ الْغَزْوِ وَالِدَعْوَةِ وَمِثْلِ (مَحْنِيَّةٍ) وَالْأَصْلُ (مَحْنِيوَةٌ) مِنْ (حَنَّا يَحْنُو) قَلِبَتِ الْوَاوِيَاءُ فِي (غَارِيٍّ - دَاعِيٍّ) لِتَطَّرَفِهَا وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَفِي الْمِثَالِ الْأَخِيرِ (مَحْنِيوَةٌ) قَلِبَتِ الْوَاوِيَاءُ لِشَبْهِهَا بِالطَّرْفِ بَعْدَ كَسْرَةٍ .

وإن كان حرفُ العلةِ ياءً لم يُغَيَّرْ^(٢) إلاَّ أنَّ الياءَ المكسُورَ ما قبلَهَا إذا كانت حرفَ إعرابٍ^(٣) فإنه لا يَظْهَرُ الإعرابُ عَلَيْهَا إلاَّ فِي النَّصْبِ^(٤) ، وأَمَّا فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالْحَفْضِ فَيَقْدَرُ^(٥) ، فَتَسْكُنُ الياءُ لِذَلِكَ ، فَإِنْ لَقِيَهَا سَاكِنٌ حُذِفَتْ^(٦) ، أَوْ لَا تَبَتَّتْ^(٧) ، هَذَا إِنْ كَانَ الْاسْمُ مُنْصَرَفًا فَإِنْ^(٨) كَانَ غَيْرَ مُنْصَرَفٍ ظَهَرَتْ الْفَتْحَةُ فِي الْيَاءِ فِي النَّصْبِ^(٩) .

وَأَمَّا فِي الرَّفْعِ وَالْحَفْضِ فَتُحَذَفُ الْيَاءُ بِحَرَكَتَيْهَا (فَيَنْقُصُ)^(١٠) الْبِنَاءَ ، فَيَدْخُلُ التَّنْوِينُ ، وَيَصِيرُ عَوْضًا مِنَ الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ^(١١) .

- (١) لاستحقاقها الاعلال بالقلب ياء لوقوعها طرفا أو كالطرف بعد كسرة ولم تقلب .
- (٢) وذلك نحو (رامٍ وقاضٍ ومعصية ومحمية) .
- (٣) يريد بحرف الاعراب الحرف الأخير الذي يتحمل علامة الاعراب لفظا أو تقديرا .
- (٤) كما تقول في إعراب المنقوص : (رأيت قاضيا ، وقابلت داعياً هاديا) .
- (٥) يريد الإعراب رفعا وجرا حيث تقدر الضمة على ياء المنقوص ، حتى لو حذفت الياء من أجل التنوين فيه ، يكون الاعراب على الياء المحذوفة تقديرا .
- (٦) كما في (هذا قاضٍ وداعٍ) و(مررت بقاضٍ وداعٍ) والساكنان هما ياء المنقوص ونون التنوين .
- (٧) وذلك مثل : (جاء القاضي ومررت بالقاضي ، وحضر قاضي بلدتنا) .
- (٨) في المخطوطة (ب) : وإن بدلا من (فان) .
- (٩) مثل (جوارٍ وغواشٍ فتقول في النصب فيها : (رأيت جوارى وغواشي) .
- (١٠) في المخطوطة (ب) : (فيَقَعْنَ) وهو خطأ من الناسخ .
- (١١) في حالتي الرفع والجرا لما جاء في صورة المنقوص مما لا ينصرف مثل (جوارى) تحذف الياء بحركتها ويعوض عن الياء بالتنوين لنقص بناء الكلمة ، فيقال : (هذه جوارٍ ومررت بجوارٍ) وهذا مذهب سيبويه .

هذا مذهب سيبويه ، وعند أبي اسحاق^(١) ، المحذوفُ أولاً إنما هي الحركةُ في الرفعِ والخفضِ استثقلاً ، فلما حُذِفَتِ الحركةُ عُوِّضَ مِنْهَا التَّنْوِينُ ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ : الْيَاءُ وَالتَّنْوِينُ ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ لِالتَّقَائِمَا^(٢) .

وقد يجري الاسم الذي في آخره ياء مكسوراً ما قبلها مجرى الصحيح الآخر في الأحوال كُلِّهَا ، فيظهر الإعرابُ ، وذلك ضرورة الشعر^(٣) ، وقد يجري المنصوبُ من ذلك مجرى المرفوعِ والمخفوضِ ، فَيَسْكُنُ فِي

(١) يبدو أن ابن عصفور يتحدث هنا عن ابن أبي اسحاق وهو عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي ، درس النحو على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم ، وكانت بينه وبين الفرزدق مشاحنات حول الشعر والنحو ذكرتها كتب الأخبار والطبقات وهو أول من مدَّ القياس وشرح العلل وتوفي سنة ١١٧ هـ انباه الرواة ج ٢ ص ١٠٤/١٠٨ ، وأما اطلاق (أبو اسحاق) فينصرف الى ابراهيم بن أحمد بن عيسى الغافقي الأندلسي ، وكان شيخ النحاة في المغرب ، ولد سنة ٦٤١ هـ وتلمذ على يد ابن أبي ربيع ، وسمع الحديث عن محمد بن جرير ، وله شرح الجمل وغيره ومات سنة ٧١٠ هـ ، ولم يترجم لأحدهما صاحب الممتع أو محققه مما أحدث لبساً ، ولكن اذا نظرنا الى الزمن الذي عاش فيه ابن عصفور نجد ان سنه كانت لا تسمح بأن يكون أبو اسحاق شيخاً له ، أو يكون ابن عصفور ناقلاً عن آثاره ، ولم يوجد في ترجمتهما ما يوحي بالصلة بينهما أنظر بغية الوعاة ج ١ ص ٤٠٥ ، وج ٢ ص ٣٨٧ ، وانباه الرواة ج ٢ ص ١٠٨/١٠٤ .

(٢) - فالتنوين عنده عوض عن الحركة المحذوفة التي استثقلت على الياء وحذف الياء عنده حدث لالتقاء الساكنين .

(٣) من ذلك قول جرير :
 فيوماً يُوافينَ الهوى غير ماضٍ
 ويوماً ترى منهنَّ غولاً تَعْوَلُ
 حيث أظهر الكسرة على الياء جراً ، انظر : الخصائص ج ٣ ص ١٥٩ ، ديوان جرير ٤٥٥ ، الكتاب لسيبويه ج ٢ ص ٢٠٣ ، خزانة الأدب ٥٣٤/٣ ، والعيني ج ١ ص ٢٢٨ ، ونقائض جرير والأخطل ص ٦٤ ، وقد وردت شواهد أخرى على ظهور الضمة على ياء المرفوع المنقوص في نفس المراجع المذكورة .

الشعر^(١) ، ويجوز في لغة طييء أن تُحوّل الكسرة التي قبل الياء فتحةً ، فتقلب الياء ألفاً^(٢) ، وأما غيرهم من [٥٢] العرب فلا يُجيز ذلك إلا فيما كان من الجموع على مثال (مفاعيل)^(٣) .

ج- أو بضمة : وتطرف حرف العلة قلبت كسرةً وهو ياء إن كان :

واو^(٤) : ثم يصير حكمه في الإعراب حكم الاسم الذي في آخره ياء قبلها كسرة^(٥) .

أو لم يتطرف ثبتت الواو^(٦) - وأما الياء فإنها تقلب واواً للضمة التي

(١) وذلك كقول الشاعر :

وكسوت عارٍ لحمة فركته جذلان يسحب ذيله ورداءه
فقد قال عارٍ في حالة النصب ، ولم يقل عاريا ، فأجراه مجرى المرفوع والمجرور/ انظر الممتع ج ٢ ص ٥٥٧ .
(٢) فقد قالوا في (باقية وناصية) : (باقة وناصة) .

(٣) حيث قالوا في (معاي) جمع (معيية) : (معايا) كما قالوا في (مدار) جمع (مدرى) : (مدارى) حيث لا يشبهه مع غيره بعد الاعلال .

(٤) وذلك نحو (أظب) جمع (ظبي) و(أحق) جمع (حقوق) وهو الكشح والإزار فأصلهما (أظبي وأحقو) ثم استقلت الضمة قبل الياء في (أظبي) فقلبت كسرة وعوملت معاملة المنقوص (أظب) واستقلوا الواو المتطرفة المضموم ما قبلها في (أحقو) فقلبت الواو ياء والضمة كسرة فصارت (أحق) وعوملت معاملة المنقوص

(٥) أي يعامل معاملة المنقوص رفعا ونصبا وجرا .

(٦) وذلك مثل (أفعاون) وبقيت الواو هنا لأن الموجب لقلبها قد زال وهو كونها معرضة للحاق بياء النسب وياء المتكلم .

قبلها كما فعل ذلك في (لقضو)^(١) ، فتقول في جمع (كلية) على قياس من قال : (ركبات) : (كلوات)^(٢) إلا أن العرب التزمت التسكين أو الفتح في لام (كلية)^(٣) .

وحكم الاسم في جميع ما ذكر ثلاثيا أو أزيد واحد إلا أن الواو إذا تطرفت رابعة فصاعداً في اسم يمكن أن يصاغ منه لفظ (فعل) فإنها تقلب ياء^(٤) ، فإن لم يمكن^(٥) ، أو لم يقع طرفاً^(٦) لم يقلب^(٧) .

انتهى حكم الاسم والفعل الذي أخذ أصوله حرف علة .

(١) (قَضَو) محولة الى (فَعَلَ) من (قضى يقضي) للتعجب من حسن قضاء شخص ما ، وأصله بعد التحويل (قَضِيَ) تطرفت الياء بعد ضمة فقلبت واواً ، فصارت (قَضَو) ، ويريد بالتمثيل بها هنا أن يقاس عليها فقط وليست داخلية في الموضوع الذي نتحدث فيه .

(٢) والأصل (كليات) وقلبت الياء لام الكلمة (واو لضم ما قبلها فصارت (كلوات) (٣) يريد في الجمع (كلوات - كلوات) وقالت العرب (كلوة) أيضاً بتسكين اللام وفتح الواو بعدها وربما كان ذلك السبب في الجمع على (كلوات) محركة عن (كلوات) وهنا لا قلب

(٤) وذلك مثل (ملهي ومغزي) نقول في تثنيتهما : (ملهيان - مغزيان) فنقلب الألف ياء وأصلها الواو (لهي يلهو وغزا يغزو) لأنك لو صغت منها فعلا لقلت (ملهيت ومغزيت) فكما تفعل في الفعل فتقلب الواو الرابعة فصاعداً في الفعل ياء ، فكذلك تفعل في الاسم حملا على الفس .

(٥) وذلك مثل (مغزو) لا يمكن قلب الواو ياء ، لأنها مع تطرفها لم يكسر ما قبلها

(٦) وذلك مثل (أفعاون) تبقى الواو دون إعلال لعدم تطرفها .

(٧) في المخطوطة ب : (تقع وتقلب) بالتاء في الفعلين بدلا من (يقع ويقلب)

[المعتل بأكثر من أصلٍ من أصوله]

فإن كان المعتلُّ أكثرَ من أصلٍ واحدٍ :

- ١ - وكان [الجميع] ^(١) : فلم يوجد منه إلا كلمة واحدة وهي (واو) فقيل انقلبت الألف عن (واو) ^(٢) وقيل عن (ياء) وإليه كان يذهب أبو علي ^(٣) .

[المعتل الفاء واللام]

أو الفاء واللام : وصحت العين ، فكانا :

أ - واوَيْن : فَمَفْقُودٌ .

ب - أو ياءَيْن : فَلَمْ يجيء منه إلا (يَدَيْتُ)

ج : أو الفاء واوًا واللام ياءً : فكثير ^(٤) .

- (١) في المخطوطة (ب) : الجمع بدلا من (الجميع) وهو تحريف من الناسخ
(٢) لأن ما عرف أصله من المعتل العين أكثر ما تكون الألف فيه منقلبة عن الواو ، فحمل المجهول الأصل على الأكثر
(٣) واعتماده في ذلك على أنه لا ينبغي أن تكون حروف الكلمة كلها من موضع واحد ، إذ إن ذلك مفقود في الصحيح ، وإذا سلمنا بأن الألف منقلبة عن ياء كان من قبيل ما فاؤه ولامه من جنس واحد ، وهو موجود في الصحيح مثل (سلس وقلق) وحمله على ما جاء في الصحيح أولى ، ونظيره في المعتل قول العرب (يَدَيْتُ إليه يداً) والياء أخت الواو
(٤) نحو : وقِيْتُ - وشِيْتُ - وليْتُ

د - أو عكسه : فلم يجيء .

وما جاء من مُعْتَلِّ لامٍ وفاءٍ فيُحْمَلُ أوْلُهُ على باب (وَعَدَ) ، وآخِرُهُ

على (باب) (رَفَعِي) ^(١) .

[المعتل الفاء والعين]

[٥٣] أو الفاء والعين :

أ - واوَيْن : فلم يجيء منه فعلٌ ولا اسمٌ إلا (أوَّل) ^(٢) خِلافاً للفرء ؛ إذ زعم أنه من (وَأَلَّت) ^(٣) أو (أَلَّت) ^(٤) .

ب - أو ياءَيْن : فلم يجيء منه إلا (يَيْن) ^(٥) .

- (١) زاد صاحب المخطوطة (ب) عبارة بعد ذلك وهي (في جميع أحكامها) ولم يشتها المؤلف في المخطوطة التي كتبها بخطه ، وإن كانت العبارة مثبتة في أصل المختصر وهو الممتع ، وربما تأثر الكاتب بعبارة الممتع فأضافها ، أو جاءت تعليقا ، فضمها الى الأصل المخطوط انظر الممتع ج ٢ ص ٥٦٣
(٢) وذلك إذا قلنا بأن وزن (أوَّل) : (أَفْعَل) وأن الواو الأولى هي فاء الكلمة ، والهمزة مزيدة (وَوَل) ويؤيد ذلك دخول (من) التفضيلية عليها ، ومنعها من الصرف
(٣) والأصل على هذا الرأي (أوَّأَل) ثم أبدلت الهمزة واوًا وأدغمت الواو في الواو فصار (أوَّل)
(٤) والأصل فيه على هذا (أوَّل) وأبدلت الهمزة الثانية واوًا ، ثم أدغمت الواو في الواو فصار (أوَّل)
(٥) اليين : اسم موضع ، ولم يجيء منه فعل أصلاً ، لما يلزم في ذلك من توالي الإعلال فتلتبس الصيغ .

ج - أو الفاء واوًا والعين ياءً : فَمَوْجُودٌ^(١)

د - أو عكسَهُ : فقليلٌ جدًّا^(٢) ولا يُوجدُ منهما^(٣) فعل^(٤)، فأما : فما وال
ولا وَاَحَ . . . ولا وَاَسَ فمصنوع^(٥) .

[المعتل العين واللام]

أو العين واللام :

أ - العين ياء واللام واوًا : فلا يُحفظُ في اسمٍ ولا فعلٍ ، فأما
(الحيوانُ) ، (وَحَيَوَةٌ) فشاذان^(٦) [عندنا]^(٧) ، وأما المازنيُّ فجعله

(١) مثل : (وَيْلٌ - وَيْحٌ - وَيْبٌ وَيْسٌ) والويس : كلمة تستعمل في موضع الرأفة وفي

الاستملاح وبمعنى ويح وبمعنى الفقر

(٢) وذلك نحو (يَوْمٌ)

(٣) يريد مما (الفاء واو والعين ياء ، أو عكسه)

(٤) لأنه لو جاء منه فعل على هذا النحو لآدى ذلك إلى ما يستثقل من توالي الإعلال سواء
ما كانت فاؤه وعينه الياء أو العكس

(٥) البيت كما يقول ابن عصفور :

فما وَاَلٌ ولا وَاَحَ ولا وَاَسَ أبو هند

وقد استشهد بالبيت على أساس أنه قد جاء الفعل من (وَيْحٌ وَوَيْلٌ وَوَيْسٌ) من

معتل الفاء والعين ولكن ابن عصفور قال إن البيت مصنوع وكذلك فعل السيوطي

في بغية الوعاة ، وابن جنبي في المنصف انظر الممتع ج ٢ ص ٥٦٧/٥٦٨ ،

والمنصف ج ٢/١٩٨ ، والمزهر ج ٢ ص ٤٣ .

(٦) وأصلهما : (حَيَّانٌ - وَحْيَةٌ) فأبدلوا من الياء الثانية واوًا ، والحيوان من الحياة ،

والحيا المطر ، لأنه يحيى الأرض والنبات ، قال تعالى : « فَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا » آية

١١ من سورة ق ، ويقولون في تشنية (حيوان) : (حييان) بالياء لا غير ، فالواو في

مفرده بدل من ياء .

(٧) سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (ب)

منه^(١) .

ب - أو عَكْسُهُ : فكثير^(٢) وحكمه حكمُ باب (رَمَى) مُطلقاً^(٣) ، وأما
العينُ فَتَصِحُّ^(٤) ولا تُعَلُّ^(٥) إلا إن أَدَى تَصْرِيفُ^(٦) إلى وقوع واوٍ ساكنةٍ قبلَ
ياءٍ ، فإنها تُقَلَّبُ ياءً ، وتُدغَمُ الياءُ في الياءِ^(٧) إلا أن يكونَ اسماً على
(فَعْلَى) فإنَّ الياءَ تُقَلَّبُ فيه واوًا^(٨) ، وأما (رِيًّا) فَصِفَةٌ^(٩) .

(١) اي جعل (الحيوان وحيوة) من معتل العين بالياء واللام بالواو ، وأنه اسم لم يستعمل
منه فعل ، وقد عقب عليه صاحب الممتع بعد أن بين الأصل والاشتقاق والتشنية
بقوله : « ما ذهب اليه المازني فاسد » الممتع ج ٢ ص ٥٧٠ .

(٢) وذلك نحو : (شويت وطويت)

(٣) فتقول : (شوى شويًا - وشوين وشويرًا) ، وكل ما حدث في الفعل المعتل اللام

بالياء التي قلبت ألفا يحدث هنا في هذا الفعل سواء بالحذف أو بالاعلال

(٤) والسبب في اعتلال اللام وتصحيح العين هنا أنك لو أعللتها جميعا لآدى ذلك الى

الاعلال بعد الاعلال والحذف فمثلا لو قلنا في (طويت) تحركت الواو وانفتح ما

قبلها قلبت ألفا وكذلك الياء وهي لام الكلمة قلبت ألفا لتوالي الاعلال ولالتقى

ساكنان وأدى ذلك الى الحذف ، لذا كان الأولى بالاعلال اللام لأنها طرف/الممتع

ج ٢ ص ٧٦٣ .

(٥) في المخطوطة (ب) : (ولا يُعَلُّ) بالياء

(٦) في المخطوطة (ب) : (تصرف) بدلا من (تصريف)

(٧) وذلك مثل : (شويت شيًا) و(طويت طيًّا) وأصلهما (شويًا وطويًا) وقعت الواو

ساكنة قبل الياء فأبدلت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء .

(٨) وذلك مثل (عَوَّى) على وزن (فَعْلَى) وهو اسم لنجم ، وأصله (عَوْيًا) وقلبت

الياء واوًا كما فعل بمعتل اللام خاصة (شَرَوَى) ثم أدغمت الواو في الواو فصارت

(عَوَّى) وهي من (عَوَيْتُ يده) إذا لويتها .

(٩) الرِيَّا : الرائحة الطيبة ، وهي من معنى (رويت) ، وأصلها (رَوِيًا) صفة ،

واجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في

الياء وعليه جاء قول امرؤ القيس :

وإذا أظهرت الياءين سواء أكانت الادغام جائزاً مع الإظهار أم لا ،
فاخفاء الحركة من الياء الأولى أفصح من الإظهار ، وفي الكسرة أحسن منه
في الفتحة^(١) .

وشدّت (أليفاً)^(٢) فاعتلت فيها العين منها : (آيةٌ ورايةٌ وثايةٌ
وغايةٌ)^(٣) . هذا على مذهب الخليل^(٤) ، وقال الفراء : وزنها (فعلةٌ)^(٥)
وقال الكسائي : (فاعلةٌ)^(٦) .

وهذه المذاهب إنما تجري في (آية) وكذا^(٧) (غاية) في أحد
القولين .

وشدّ (استحي) والقياس (استحي)^(٨) فرعم الخليل أنه اعتلت

(١) كما في (مُحْيِيْنٌ وَمُحْيِيْنٌ) فإخفاء الحركة من الياء الأولى أفصح من إظهارها وهذا
سبيله النطق والمشافهة ، وإخفاء الحركة في الكسرة أحسن من الإخفاء في
الفتحة .

(٢) في المخطوطة (ب) : (أليفاً) على التكبير لا التصغير

(٣) زاد في المخطوطة ب (طاية)

(٤) وكان من حقها أن يعتل منها اللام وتصح العين ، ولكن الذي حدث العكس فقد
صحت اللام واعتلت العين بقلبها ويعتبر هذا شذوذاً لأن إعلال الطرف أولى من
إعلال الوسط (العين)

(٥) في المخطوطة (ب) : (فعلةٌ) وهو خطأ من الناسخ ، ويرى الفراء أن وزنها
(فعلةٌ) بفتح الفاء وسكون العين وأن الأصل (آيةٌ) واستقلوا اجتماع ياءين فقلبوها
الأولى الساكنة ألفاً تخفيفاً .

(٦) والأصل (آيةٌ) فحذفت الياء الأولى المكسورة استقلالاً لاجتماع ياءين

(٧) في المخطوطة (ب) (كذلك) بدلا من (كذا)

(٨) أجروه مجرى (استبان) فنقلوا حركة الياء التي هي عين الكلمة إلى الساكن قبلها
فتحركات الياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً فالتقى
ساكنان فحذفت الألف الأخيرة فصارت (استحي)

العين فسكنت ، وسكنت اللام أيضاً بعدها بالإعلال ، فالتقى ساكنان [٥٥]
فحذفت الألف لالتقائهما .

وزعم المازني أن الألف حذفت تخفيفاً^(١) ، وجميع ما جرى على
(استحي) مثله في اعتلال عينه من اسم فاعلٍ واسم مفعولٍ ومضارع^(٢)
ولم يستعملوا الفعل معتل العين إلا بالزيادة^(٣) ، وأما قوله : تمشي بسدة
بيتها فتعي^(٤) فشاذ .

وأما اللام فتجري في اعتلالها مجرى لام (رمي) فلا تصح إلا أن
تضعفها ، فإنك إذ ذاك تُصحح الأولى منها ، وتعل الثانية منهما^(٥) ، فإذا

(١) يريد الألف التي هي لام الفعل قبل الاعلال ، ثم أعلت الياء فقلبت ألفاً لتحركها
وانفتاح ما قبلها قبل الإعلال .

(٢) وذلك مثل : (استحي - يستحي - مُسْتَحٍ - ومستحيٌ منه ، وعليه قول الشاعر :
وإني لأستحي وفي الحق مستحيٌ إذا جاء باغي العرف أن أنتكراً
فقد استعمل (استحي) على القياس فصحح الياء ، وأتى باسم المفعول
(مستحي) بحذف الألف وإعلال الياء شذوذاً كما حدث في (استحي) انظر
الممتع ج ٢ ص ٥٨٦ .

(٣) فلا يقال (حاي) ولا يحيى

(٤) هذا شطر بيت نسب إلى الحطيئة وتامة :

وكانها بين النساء سبيكةً تمشي بسدة بيتها فتعي
حيث استعمل مضارعاً من المعتل المجرد

انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤١٢ ، المنصف ج ٢ ص ٢٠٦ ، والتبيان ج

٥ ص ١٤٧ والممتع ج ٢ ص ٥٨٥

(٥) وذلك كأن تبنى من (رمي) على مثال (احمر) فتقول : (إرمياً) والأصل
(ارمي) فصحت الياء الأولى ، وقلبت الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت
(ارمياً)

أردت مثل (احمَارٌ) من (الحُوَّة) قُلْتُ (احْوَاوِي) (١) أو مثل (احمَرَرْتُ) قلت (احْوَوَيْتُ) (٢).

واسمُ الفاعِلِ من الأول (مُحَاوٍ) ومن الثاني (مُحَوٍ) (٣)، ومَصْدَرُ الأول (احْوِيَاءٌ) من غير إدغامٍ خِلافاً للمبرِّدِ إذ يَقُولُ (أَحْوِيَاءٌ) (٤) وَمَنْ قَالَ فِي مَصْدَرٍ (اقتَل) : (قِتَالاً) قال في مصدرٍ (احْوَوِي) (جِوَاء) (٥)، وهو قولُ لأبي الحسن، وهو الصحيح (٦).
وغيره يقول : (جِيَاء) (٧) (٨).

[الرَّبَاعِيّ المَعْتَل]

فإن كان أصولُ المعتل أزيدَ مِنْ ثلاثةِ فنهايته أربعةٌ أحرفٍ بشرطِ أن يكون مضعفاً، أعني تكون لامُه الأولى من جنسِ فائه، ولأمُه الثانيةُ مِنْ جنسِ عَيْنِه كما جاءَ لَامُ (رَدَدْتُ) من جنسِ عَيْنِه، فهو في الأربعةِ نظيرُ (رَدَدْتُ) في الثلاثةِ نحو : (قَوَيْتُ) (١) في بِنَاتِ الواوِ، و(حَاخَيْتُ) (٢) في بِنَاتِ الياءِ [٥٦] والأصل : (ضَوْضُوتُ) (٣) فأبدلوا الواوَ الأخيرةَ ياءً (٤)، وأصلُ (حَاخَيْتُ) (حَيْخَيْتُ) فأبدلوا مِنَ الياءِ أَلِفاً (٥).

وزعمَ المازنيُّ أن الألفَ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الواوِ (٦)، وجَاءَ من ذلك في الأسماءِ (غَوْغَاءٌ) فِيمَنْ صَرَفَ أو أَلْحَقَ التاءَ، وأصلُ الهمزةِ الواوِ (٧)، وَمَنْ مَنَعَ

(١) والأصل (احْوَاوَوُ) صحت الواو الأولى وأعلت الواو الثانية بقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير (احْوَاوِي)
(٢) وأصلها (احْوَوَوْتُ) وقلبت الواو الأخيرة ياء لتطرفها فصارت (احْوَوَيْتُ)
(٣) بتصحيح الواو دون إعلالها
(٤) بقلب الواو التي هي (لام) الكلمة ياءً لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون ثم تدغم الياء في الياء فتصير (احْوِيَاءٌ) ولكن السماع لم يرد به
(٥) بادغام الواوين دون اعتلال، لأن كلاً من الواوين قد صارت كالحرف الصحيح
(٦) وهو قول لسيبويه أيضاً، وقد جاء ذلك في الكتاب ج ٢ ص ٣٩١.
(٧) والأصل (جِوَاءٌ) وقعت الواو الأولى (عين الكلمة) ساكنة إثر كسر، فقلبت ياء، ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء فصارت (جِيَاءٌ).

(٨) زاد الناسخ في المخطوطة (ب) بعد كلمة (جِيَاء) هذه العبارة : « ولو بنيت من (رَمَى) مثل (احمَر) لقلت (إِرْمِيًا) وفي المضارع (أُرْمِي) » ويبدو أن هذه العبارة كانت تعليقاً على المخطوطة فأدخلها الناسخ في الأصل، وهي ليست موجودة في نسخة المؤلف التي كتبها بخطه، كما أنها مثبتة بلفظها تقريباً في نسخة الممتع/الممتع ج ٢ ص ٥٨٨

(١) في المخطوطة ب نحو (ضَوْضَيْتُ) وهي من الواوِي أيضاً وصالحه للتمثيل، ومعنى (قَوَيْتُ) : صَحَّتْ، ومنه قوت الدجاجة إذا صاحت.
(٢) حاخيت : صَوَّتْ بالغنم وهي من اليائي.
(٣) كان الأولى بأبي حيان وهو كاتب نسخته بخطه كما أثبت ذلك أن يتابع تمثيله بالفعل الذي جاء به أولاً (قَوَيْت) ولكنه حينما أراد أن يكشف عن الأصل أتى بالفعل (ضَوْضَيْت) وهو وازي مثل (قَوَيْت).
(٤) لتطرفها في الكلمة.
(٥) يريد الياء الأولى التي هي (عين) الكلمة.
(٦) وحجته أن الألف لم ينطق لها بأصل من الواو أو الياء فحملها على ما نطق له بأصل وهو (قَوَيْت ووضويت) أولى.
(٧) والأصل على ذلك (غَوْغَاوُ) وقلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة، ومثلها (غَوْغَاءَةٌ) فيما لحفته تاء التانيث، والأصل فيه (غَوْغَاوَةٌ).

وحكم اللام المعتلة في جميع الأحوال حكمها في مزيد الثلاثة ،
وحكم العين حكمها في الثلاثي .

ولم نجد الواو أصلاً في بنات الأربعة غير المضغف إلا في
(وَرَنْتَل)^(١) وهو شاذ ، وفي أسماء قليلة نُبّه عليها في الأبنية ، وكذلك الياء
لم تجيء أصلاً^(٢) فيما زادت أصوله على ثلاثة أحرفٍ إلا في (يَسْتَعُور)^(٣)
وفي ألفاظ قليلة نُبّه أيضاً عليها .

فالهَمْزَةُ عنده زائدة^(١) ، فأما (الصَّيْصِيَّة)^(٢) فَمِنْ مُضَاعَفِ الياء^(٣) ،
و(السُّودَاة)^(٤) و(الشُّوشَاة)^(٥) مِنْ مُضَاعَفِ الواو^(٦) ، وأما
(الفَيْفَاء)^(٧) فالألفُ والهمزة زائدتان^(٨) ، وكذلك (الفَيْفَاء)^(٩)
و(الزِّيَازُ)^(١٠) بمنزلة (عِلْبَاء)^(١١) ، ولا يكونان من باب المضغف .

(١) والكلمة عنده من باب (سلس) وأصل المادة (غَوَغ) فأوه ولأمه من جنس واحد

(٢) من (صَيْصَى) والصيصية : المكان الذي يحتمى به ، والدليل على أنها من
مضعف الياء الجمع على (صِيَايِي) ولو كانت من الواوي لقل (صَوَاصِي)
وفي القرآن قوله تعالى (من صِيَايِيهِمْ) الأحزاب آية ٢٦ ، وانظر المنصف ج ٢
ص ١٧٨ ، ١٧٩ .

(٣) زاد في المخطوطة (ب) هنا : (لقولهم صياصيء ولم يقولوا : صواص) ولعله كان
حاشية أو تعليقا لأحد العلماء على نسخة أبي حيان فظنه الناسخ من صلب
المخطوطة ، وهو مجرد تعليل لكون الكلمة من مضعف الياء .

(٤) الدوداة : لعبة للصغار .

(٥) الشوشاة : المرأة إذا كثر حديثها .

(٦) يريد الواو المضعفة ، والأصل في الكلمتين السابقتين (دودو - شوشو) .

(٧) والأصل فيه (فيف) ، والفيفاء ، والفيف بمعنى ، وهو الأرض المقفرة .

(٨) جاء في المخطوطة (ب) هنا (لقولهم في معناه : فيف) ولم ترد العبارة في
مخطوطة أبي حيان .

(٩) هكذا أثبتتها أبو حيان في نسخته بخطه (الفَيْفَاء) ولعله قرأها عن أصل الممتنع خطأ
فالذي في الممتنع (القيقاء) بالقاف ، وهي المكان المرتفع وكلا الكلمتين صالح
للمثيل في هذا المقام/ انظر الممتنع ج ٢ ص ٥٩٥ .

(١٠) الزيزاء : الأكمة الصغيرة .

(١١) اي أن الألف والهمزة ، زائدتان لأن (فيفاء وزيزاء) ليستا بمصدرين ولو لم تكن
الهمزة والألف مزيدتين لكان وزنهما (فِعْلَال) وهو لا يوجد الا في المصادر ، أما
وزنهما فـ (فِعْلَاء) .

- (١) الورتل : الداھية .
(٢) جاء في المخطوطة (ب) هنا (في بنات الأربعة) .
(٣) الاستعور : نوع من الشجر .

بَابُ [أَحْكَامِ حُرُوفِ الْعِلَّةِ الزَّوَائِدِ]

حُرُوفُ الْعِلَّةِ الزَّوَائِدِ : هِيَ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالْأَلْفُ .

[الياء]

الياءُ : إِنْ كَانَتْ :

- سَاكِنَةٌ :

أ - بَعْدَ سَاكِنٍ : عِلِيلٌ حَذَفَتْهُ^(١) إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ عِلَامَةً تَشْبِيهُ فُتَحَرَّكَ
السَّاكِنُ الَّذِي قَبْلَهَا (وَتَقْلِبُهُ)^(٢) [٥٧] يَاءٌ إِنْ كَانَ أَلِفًا^(٣) ، أَوْ تَكُونَ^(٤) الْأَلْفُ
أَلْفٌ جَمْعٌ مُتَنَاهٍ فَتَقْلِبُ الْيَاءُ هَمْزَةً^(٥) ، وَتَحْرِكُهَا بِالْكَسْرِ ، أَوْ صَحِيحٌ كَسْرَتُهُ

(١) كَمَا فِي (مُصْطَفَيْنِ) جَمْعًا لِمُصْطَفَى فِي حَالَتِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَتُحَذَفُ الْأَلْفُ ،
فِي حَالَةِ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّلَامِ الَّتِي كَانَتْ فِي نِهَايَةِ الْمَفْرَدِ (مُصْطَفَى) فَالْيَاءُ الْبَاقِيَّةُ
هِيَ يَاءُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ نَصْبًا وَجَرًّا .

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ (ب) : (أَوْ تَقْلِبُهُ) بَدَلًا مِنْ (وَتَقْبِلُهُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ .
(٣) كَمَا فِي تَشْبِيهِ (مُصْطَفَى) فِي حَالَتِي النِّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَتَقُولُ (مُصْطَفَيْنِ) بِقَلْبِ
الْأَلْفِ السَّاكِنَةِ قَبْلَ الْيَاءِ الزَّائِدَةِ لِلتَّشْبِيهِ بِيَاءِ مُتَحَرِّكَةٍ ، مَعَ بَقَاءِ الْيَاءِ الزَّائِدَةِ .

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ (ب) : (يَكُونُ) بِالْبَاءِ بَدَلًا مِنْ (تَكُونُ) .

(٥) وَذَلِكَ نَحْوَ (صَحَائِفِ) وَأَصْلُهَا (صَحَائِفِ) جَمْعُ (صَحِيفَةٍ) .

ب - أَوْ بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ :

بِالْفَتْحِ : لَمْ تُعْتَلَّ (٣) إِلَّا أَنْ يَنْصَافَ إِلَيْهَا ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ يَجُوزُ حَذْفُهَا (٤) .

أَوْ بِالكَسْرِ : فَعَلَى حَالِهَا (٥) .

أَوْ بِالضَّمِّ : قَلِبَتْ وَأَوَّ (٦) .

٢ - أَوْ مُتَحَرِّكَةً :

أ - أَوْ لَا : لَمْ تُغَيَّرْ (٧) إِلَّا فِي (يَفْعَلُ) مُضَارِعِ (فَعِلَ) وَفَاؤُهُ وَأَوْ (٨) ،

ب - أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ :

طَرَفًا : سَاكِنًا مَا قَبْلَهَا فَلَا يَكُونُ إِلَّا أَلْفًا زَائِدَةً ، أَوْ أَوْلَى يَاءً نَسَبًا أَوْ مَا جَرَى مَجْرَاهُمَا ، فَتُقَلَّبُ بَعْدَ أَلْفِ هَمْزَةٍ (٢) ، وَتَصِحُّ بَعْدَ الْيَاءِ (٣) .

أَوْ مُتَحَرِّكًا بِكَسْرَةٍ : فَلَا تُغَيَّرُ (٤) .

أَوْ بِفَتْحَةٍ : قَلِبَتْ أَلْفًا (٥) .

أَوْ بِضَمَّةٍ : قَلِبَتْ كَسْرَةً (٦) وَتَبَيَّنَتْ الْيَاءُ (٧) .

(١) فَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ فِيهِ (يَبْحُلُ) بِكَسْرِ حَرْفِ الْمَضَارِعِ الْيَاءُ ، وَقَلَبَ الْوَاوِ يَاءً لَوُقُوعِهَا سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرٍ .

(٢) كَمَا فِي قَوْلِهِمْ : (دِرْحَايَ) لِلرَّجُلِ السَّمِينِ الْقَصِيرِ : (دِرْحَاءُ) بِقَلْبِ الْيَاءِ الزَّائِدَةِ هَمْزَةً بَعْدَ الْأَلْفِ الزَّائِدَةِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ (دِرْحَ) .

(٣) كَمَا فِي (قُرْشِيٍّ) وَصَحَّتْ يَاءُ النِّسْبِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ الطَّرْفُ لَوُقُوعِهَا بَعْدَ يَاءِ النِّسْبِ الْأُولَى ، وَكَذَلِكَ مَا جَرَى مَجْرَى يَائِي النِّسْبِ مِثْلَ (كُرْسِيٍّ) .

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ (ب) (يَغْيِرُ) بِالْيَاءِ بَدَلًا مِنَ التَّاءِ ، وَالْمِثَالُ لِلْيَاءِ الزَّائِدَةِ الَّتِي قَبْلَهَا حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ بِكَسْرَةٍ وَقَدِ وَقَعَتْ طَرَفًا مِثْلَ (عَفْرِيَّةٍ) وَهُوَ الْحَبِيثُ (مِنْ عَفْرٍ) وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ بَعْدَ مُتَحَرِّكٍ بِالْكَسْرِ فَصَحَّتْ ؛ وَتَاءُ التَّائِيثِ لَا يَتَعَدُّ بِهَا .

(٥) وَكَذَلِكَ مِثْلَ (عَلَقِيٍّ) لِضَرْبٍ مِنَ الشَّجَرِ وَ(قَلْسِيٍّ) إِذَا أَلْبَسَ غَيْرَهُ الْقَلَنْسُوَّةَ ، وَقَلِبَتْ الْيَاءُ بَعْدَ الْفَتْحَةِ أَلْفًا وَهِيَ طَرَفٌ أَيْضًا .

(٦) وَكَذَلِكَ مِثْلَ (تَقَلْسِيٍّ) مَصْدَرٌ (تَقَلْسِيٍّ) وَأَصْلُهُ (تَقَلْسِيٍّ) فَقَلِبْتَ الضَّمَّةَ كَسْرَةً وَتَبَيَّنَتْ الْيَاءُ وَعُومِلَ مَعَامِلَةَ الْمَنْقُوصِ .

(٧) زَيْدٌ فِي الْمَخْطُوطَةِ (ب) هُنَا (مَا لَمْ يَمْنَعُ أَلْفَ الْاِثْنَيْنِ أَوْ ضَمِيرَهُمَا) وَهُوَ تَعْلِيْقٌ مِنْ بَعْضِ الشَّرَاحِ وَأَدْخَلَهُ النَّاسِخُ إِلَى الْأَصْلِ ، وَلَا وَجُودَ لَهُ بِخَطِّ أَبِي حَيَّانٍ ، وَيُوجَدُ فَحَوَاهُ فِي نَسْخَةِ الْمَمْتَعِ ج ٢ ص ٦٠٢ .

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ (ب) : (تَبَيَّنَتْ) بِالْمَضَارِعِ بَدَلًا مِنْ (تَبَيَّنَتْ) الْمَاضِي .
(٢) كَمَا فِي (قَدِيٍّ) كَلِمَةٌ تَقَالُ فِي التَّذَكُّرِ ، فَتَبَيَّنَتْ الْيَاءُ بَعْدَ الْحَرْفِ السَّاكِنِ الصَّحِيحِ (قَدْ) وَيَحْرِكُ الْحَرْفَ الصَّحِيحَ بِالْكَسْرِ مِنْ أَجْلِهَا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الْإِنْكَارِ (أَزِيدِيَّهِ) فَنُونَ التَّنْوِينِ حَرْفٌ صَحِيحٌ فِي (زَيْدٌ) وَجَاءَتْ بَعْدَهُ يَاءٌ سَاكِنَةٌ لِلْإِنْكَارِ ، فَبَقِيَتْ الْيَاءُ وَكَسَرَتْ النُّونَ مِنْ أَجْلِهَا .

(٣) - وَكَذَلِكَ مِثْلَ (بَيْطَرٍ) .

(٤) وَيَكُونُ حَذْفُهَا اسْتِثْقَالًا لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ كَمَا فِي النِّسْبَةِ إِلَى (أُمِيَّةٍ) فَإِنَّهُ عَلَى وَزْنِ (فُعَيْلَةٍ) فَيَاؤُهُ الْأُولَى زَائِدَةٌ مَدْغَمَةٌ فِي الْيَاءِ الثَّانِيَةِ الَّتِي هِيَ (لَامٌ) الْكَلِمَةُ ، وَتَجِيءُ يَاءُ النِّسْبِ الْمَضْعُفَةِ ؛ فَيَجُوزُ حَذْفُ (يَاءِ) أُمِيَّةِ الزَّائِدَةِ ، فَكَانَ النِّسْبَةُ إِلَى (أُمِيٍّ) مِثْلَ هَدَى فَيَقُولُ (أُمُوِيٍّ) مِثْلَ (هُدُوِيٍّ) .

(٥) وَكَذَلِكَ مِثْلَ (قَضِيْبٍ) .

(٦) وَكَذَلِكَ كَأَنَّ تَبَيَّنَ (بَيْطَرٍ) لِلْمَفْعُولِ فَتَقُولُ (بُوطِرٍ) .

(٧) وَكَذَلِكَ مِثْلُ : يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ وَيَلْعَبُ ، وَهَكَذَا الْحَالُ فِي يَاءِ الْمَضَارِعِ مُطْلَقًا ، فَلَا تَغْيِيرَ فِيهَا سِوَاءَ فِي ذَلِكَ الْمَفْتُوحَةِ وَالْمَضْمُومَةِ .

(٨) وَكَذَلِكَ مِثْلُ (يُوجَلُ) مُضَارِعِ (وَجَلَّ) مِمَّا فَاؤُهُ وَآوُ .

أو غير طرفٍ :

بين ساكنين : لم تُغَيَّر^(١) .

أو متحركين : لم تُغَيَّرَ بأكثر من إدغامها فيما بعدها^(٢) .

أو بين متحرك وساكن : لم تُغَيَّرَ^(٣) إلا إن كان الساكن ألف جمعٍ مُتَنَاهٍ والياء ساكنةً في المفرد فتقلب همزة^(٤) ، أو تكون بعد الألف وقد تقدمها أخرى ، أو واو بشرط القرب من الطرف فتقلب همزة^(٥) ، ما لم يؤدِّ إلى وقوع الهمزة بين الفين ، فإن أدَّى أُبدِلَ من الهمزة ياء^(٦) .

وكذلك تُفَعَّلُ بالهمزة المبدلة من الألف ، إذا أدَّى ذلك فيها إلى وقوع

(١) وذلك مثل (قشيب) للضعيف وغيره ، ومثل (كرأيس) جمع (كرياس) ويراد به الكنيف الموصل داخل الارض ، وقد وقعت الياء في المثالين غير طرف بين ساكنين فثبتت .

(٢) مثل (قيوم) وقعت الياء الأولى بين متحركين وليست طرفا فادغمت الياء في الياء ولم تحذف .

(٣) وذلك مثل : (جذيم) للحاذق و(جيفس) وقعت الياء غير طرف بين متحرك وساكن فثبتت .

(٤) وذلك مثل (صحائف) جمع (صحيفة) والأصل (صحايف) .

(٥) وذلك مثل جمع (بين وقيم) اسم رجل ، فنقول (بيأين وقيام) فقد تقدم الياء في المثال الأول الواقعة بعد ألف الجمع ياء أخرى ، وفي المثال الثاني تقدم الألف واو فقلبت في المثالين همزة ، والأصل (بيأين وقوايم) .

(٦) وذلك مثل مطية ومطايا وأصله (مطائو) قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ، فصارت (مطائي) ثم قلبت الكسرة فتحة تخفيفا فصارت (مطائي) ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (مطاءا) ثم أبدلت الهمزة بعد ألف (مفاعل) ياء فصارت مطايا .

الهمزة بين الفين^(١) ، ما لم تكن الواو [٥٨] من المفرد ملفوظاً بها فإذا ذلك تُبَدَّلُ الهمزة واوا^(٢) .

وقد يُبدَلون الهمزة واوا ، وإن لم يُحَفَظْ بها في المفرد إذا كانت اللام واوا في الأصل^(٣) .

[الواو]

الواو : إن كانت :

١ - ساكنة : فلا يسكن ما قبلها إلا إن كان ألفاً^(٤) فتُحذف^(٥) ما لم تكن^(٦) لجمع (متناه فتقلب همزة^(٧) ، وإذا تحرك^(٨) :

بفتحة : لم تُغَيَّرِ الواو^(٩) إلا أن تُدغم في ياء فتقلب ياء^(١٠) .

(١) وذلك مثل (صلاة) (وصلايا) .

(٢) وذلك مثل (علاوة) وهو أعلى الرأس ، و(علاوى) و(إداوة) وهي إناء للماء يتخذ من الجلد ، والجمع (أداوى) .

(٣) وذلك مثل (مطية) حيث جمعوها على (مطاوى) و(شهوة) جمعوها على (شهاوى) والأصل (مطايمو) و(شهايشهو) وإن لم تكن الواو مستعملة في المفرد/انظر القاموس المحيط (مطو- شهو) .

(٤) وذلك كما في جمع (مصطفى) تقول في حالة الرفع جمعا (مُصْطَفَوْنَ) فلما كان ما قبل الواو الساكنة حرفا ساكنا وهو الألف ، حذفت الألف عند الجمع .

(٥) يريد تحذف الألف التي قبل الواو .

(٦) في المخطوطة (ب) : (يكن جمع) بدلا من (تكن لجمع) .

(٧) وذلك مثل (عجائز) والأصل (عجآوز) وقعت الواو بعد ألف مفاعل مكسورة فقلبت همزة . (٨) يريد ما قبل الواو .

(٩) وذلك مثل (حوقل) و(حومل) .

(١٠) وذلك كأن تضيف مثل (مصطفون) الى ياء المتكلم فنقول (هؤلاء مُصْطَفَى) بعد حذف نون الجمع للإضافة وتقلب واو الجمع ياء وتدغمها في الياء .

أو بضمِّه : لم تُغَيَّر^(١) إلا أن تُدَعَمَ في ياءٍ ، مبدلةً من واو ، أو غير مُبدلةٍ فتَقَلَّبَ ياءً^(٢) ، وإن انضَمَّ ما قبلها قَلِبَتْ كسرةً وهي ياء^(٣) .

أو بكسرةٍ : قَلِبَتْ ياءً^(٤) (ما لم يكن)^(٥) ضمير جمعٍ أو علامتهُ ، فتبدلُ الكسرةُ ضمةً ولا تتغيَّرُ هي^(٦) ، فإن كانت مدغمةً فيما بعدها فلا تتغيَّرُ^(٧) ، وجاء من ذلك شيءٌ مقلوباً فيُحَفِّظُ^(٨) .

(١) وذلك مثل (طومار) وهو الصحيفة فتبقى الواو بعد الضمة حيث لا موجب للإعلال

(٢) وذلك نحو (بِيَاع) وأصلها (بُوِيَاع) على وزن (فُعُول) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء فصارت (بِيَاع) ثم قلبت الضمة كسرةً لمناسبة الياء فصارت (بِيَاع) .

(٣) وذلك مثل (مَرْمِي) و (عِصِي) وأصل (مَرْمِي) : (مَرْمُوِي) على وزن مفعول ثم اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياءً ، وأدغمت في الياء وقلبت الضمة قبل الياء كسرةً ، وقد مر بك تصريف (عصى) .

(٤) إذا تحرك ما قبل الواو بكسرة قلبت الواو ياءً مثل (بهاليل) جمع (بهلول) ، و (ممالك) جمع (مملوك) والأصل (بهالول) وقعت الواو ساكنة إثر كسرة فقلبت ياءً ، ومثلها (ممالك) .

(٥) في المخطوطة (ب) : (مال لم تكن) بالتاء .

(٦) وذلك مثل (يقضون وماضون) والأصل (يقضيون وماضيون) فيبقى ضمير الجمع (الواو) وعلامة الجمع (الواو) ويدخل الإعلال في الياء التي هي لام الفعل أو لام الكلمة حيث تستثقل الضمة على الياء فتحذف فيلتي ساكنان فتحذف الياء ، وتقلب الكسرة ضمةً لتصح الواو (يقضون - وماضون) .

(٧) وذلك نحو (اغلواط) مصدر (اغلوط) فقد بقيت الواو التي بعد الكسرة وهي زائدة ساكنة ولم تقلب ياءً لأنها أدغمت في الواو بعدها .

(٨) ولا يقاس عليه مثل (ديوان) والأصل (دوآن) بتضعيف الواو ، والدليل على ذلك الجمع فقد جاء على (دواوين) والواو الأولى من (ديوان) زائدة ساكنة لأن الأولى من المضعفين هو الزائد .

٢ - أو متحركة :

أ - طرفا :

ساكناً ما قبلها لم تُغَيَّر^(١)

أو متحركاً :

بِفَتْحَةٍ : ثبتت^(٢)

أو بكسرةٍ : قَلِبَتْ ياءً^(٣)

أو بضمِّه : قلبت كسرةً وهي ياءً^(٤) إلا أن بُنِيَ على تاء التانيث فلا

تُغَيَّرُ^(٥) ، أو يكون علامةً جمعٍ أو ضميرُهُ فلا تُغَيَّرُ^(٦) ،

ب - أو غير طرفٍ :

بين ساكنين : لم تُغَيَّرُ^(٧) ، إلا أن يُدَعَمَ فيها ياءً^(٨) فتقلَّبَ ياءً^(٩) .

أو بين متحركٍ وساكِنٍ : فلا تُغَيَّرُ^(١٠) ، إلا أن تكون مضمومةً فيجوز

(١) وذلك مثل (حَنَطَاو) للعظيم البطن .

(٢) وذلك كواو الوقف في (حُبَلِي) حيث يقال في الوقف (حُبَلَو) ، وهو مقصور على السماع .

(٣) وذلك مثل (قُلنسيّة) في تصغير (قُلنسيّة) على أحد الوجهين .

(٤) مثل قولك : (يا قَمَحَدِي) في ترخيم (قَمَحَدوة) وهي الهنة الناشئة فوق القفا .

(٥) وذلك نحو (قُلنسيّة) فلم تعتبر الواو طرفاً ، وإلا لقلبت ياءً .

(٦) وذلك مثل (زيدون) و (يضرِبون) فلا تغير الواو ، وإلا اختلت الصيغة .

(٧) وذلك نحو (عَثُول) وهو القدم المسترخي ، أو الكثير شعر الرأس .

(٨) سقطت كلمة (ياء) من المخطوطة (ب) .

(٩) وذلك نحو (بِيَاع) على وزن (فِعْوَال) من (البيع) ، وأصلها (بِيَوَاع) اجتمعت

الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء .

(١٠) وذلك في نحو (جَهْوَر) : إذا رفع صوته ، فلا تعلق الواو .

همزها^(١) ، أو يدغم فيها الياء ، فيلزم قلبها^(٢) ، أو يقع بعد ألف جمع متناه
[٥٩] ، وقد كانت ساكنة في مفردِه للمد^(٣) فيلزم قلبها همزة^(٤) ، ما لم
تصح في مفردٍ يجب إعلالها فيه ، أو لم تكن قريبة من الطرف فلا يجوز
همزها^(٥) .

[الألف]

الألف : أبداً ساكنة ، فإن اجتمعت مع ساكنٍ حذفت^(٦) إلا مع ألفٍ
تشية فتقلب ياءً مطلقاً^(٧) خلافاً للكوفيين في جواز حذفها فيما زاد على

(١) مثل (تَجَهَّوْرٌ) فلك أن تهمز الواو المضمومة هنا فتقول (تَجَهَّوْرٌ) ولك
تصحيحها .

(٢) وذلك كما لو صغت من (البيع) على وزن (فَعُول) فقلت (بَيْع) والأصل (بَيْوَع)
ثم تقول : اجتمعت الواو والياء ، والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء ، وأدغمت
الياء في الياء فصارت (بَيْع) .

(٣) أورد ناسخ المخطوطة (ب) عبارة زائدة هنا ، وهي : (أو تقدم الألف ياء أو واو)
وهي من نص (المتنع) ويبدو أن أحد المعلقين على المخطوط قد ذكرها في
حاشيته فظنها الناسخ من الأصل فضمنها المخطوط .

(٤) وذلك نحو (عجائز) والأصل (عجاويز) لأنها كانت في المفرد مدًا بالواو
(عَجُوْز) .

(٥) وذلك مثل (ضَيَّاون) في جمع (ضَيَّون) وهو ذكر السنور ، ومثل (بَيَّاوع) جمعا
للمفرد (بَيَّاع) على وزن (فِعْوال) وقد سبقت الإشارة إليه .

(٦) وذلك مثل (حُبْلَى القَوْم) حيث تسقط في النطق لالتقاء الساكنين .

(٧) فتقول في تشية (حُبْلَى) : (حُبْلَيَان) .

أربعة^(١) . وشذ حذفها في تشية (ضَبْغَطْرَى)^(٢) و(قَبْعَثْرَى)^(٣) ، أو يكون
الساكنُ أولى يَأْءِي النسب فتقلب معها أوأوا في رُبَاعِيٍّ لم تتوال حركاته^(٤)
ويجوزُ الحذف^(٥) .

ويجب فيما زاد^(٦) ، أو ألف جمع متناهٍ فتقلب همزة^(٧) ، وقد تُقلبُ
الهمزة ياءً إذا وَقَعَتْ بين ألفين^(٨) ، أو مع مُتَحَرِّكٍ ، والحركة التي قبلها :
فتحة : فلا تُغَيَّرُ^(٩) إلا أن تكون طرفاً في الوقف ، فيجوزُ أن تُبَدَّلَ ياءً أو واوًا

(١) حيث يقولون بجواز حذفها فيما زاد على أربعة أحرف نحو (جُمَادَى) فيقولون في
التشية (جُمَادَان) وبه ورد السماع فقد نسب رجز الى امرأة من فقعس حيث تقول :
شَهْرِي ربيعٍ وِجْمَادِيَّيْنِه

انظر : الممتع جـ ٢ ص ٦٠٩ ، والانصاف ٧٥٥ والخزانة جـ ٣ ص ٣٣٨ ، وقد
وقد ذكر محقق الممتع أن إحدى المخطوطات للممتع وهي نسخة فيض الله التي
رمز لها المحقق بالحرف (ف) في رواية لها : (وجمادين) ومع أن المحقق قد
اعتمد عليها في تحقيقه كما ذكر في مقدمة الكتاب فانه لم يورد الرواية ، وانما
أشار إليها في الهامش فقط ، الممتع جـ ٢ ص ٦٠٩ .

(٢) (الضبغطرى) : الرجل الشديد ، وقالوا في تشيته (ضبغطران) بحذف الألف
شذوذاً حيث لا موجب للحذف .

(٣) القبعثرى : العظيم الشديد ، وقالوا في تشيته (قبعثران) بحذف الألف ، ولا
موجب لهذا الحذف .

(٤) وذلك كأن يقال في النسب إلى (حُبْلَى) : (حُبْلَوِي) .

(٥) فلك أن تقول في النسب إلى (حُبْلَى) أيضاً (حُبْلِي) بحذف الألف .

(٦) وذلك مثل النسب إلى مرتضى ومصطفى بحذف الألف مطلقاً .

(٧) كما في (رسائل) جمع (رسالة) .

(٨) كما في (صَلَاءة وصلَايَا) .

(٩) وذلك مثل (رسالة) فلا تغيير في ألفها .

أو (١) همزة (٢) إلا ما شذَّ فحذفت (٣) واجتزىء بالفتحة عنها فيحفظ ، أو في
ضرورة (٤) ، أو ضمة (٥) : قَلِبَتْ وَأَوَّأ (٥) أو كسرة : فَيَاء (٦) .

بَابُ [الْقَلْبِ وَالْحَذْفِ فِي غَيْرِ حُرُوفِ الْعِلَّةِ]

القلبُ والحذفُ في غير حروف العلة وفيها (١) ، في خلافٍ ما تضمنه
الباب المتقدم مما يُحفظُ ولا يقاس عليه .

[القلب على غير قياس]

فالمقلوب : لِضُرُورَةٍ (٢) .
وغيرها توسعاً (٣) ولا يمكنُ استيعابه (٤) .

- (١) يريد في غير حروف العلة وفي حرف العلة أيضا .
(٢) نحو قولهم في (شوائع) : (شَوَاعِي) وذلك مختص بالشعر كقول الأجدع بن
مالك الهمداني
وكانَ أولَها كِتَابُ مُقَابِرٍ ضُرِبَتْ عَلَى شُرُوبٍ فَهَنَّ شَوَاعِي
يريد (شوائع) أي متفرقات / انظر الأصمعيات ص ٦٥ ، والمنصف ج ٢ ص
٥٧ ، والجمهرة ٣/٣ ، ولسان العرب (شيع) ، والشَّزْنُ ، كعب يلعب به ،
ونسب البيت أيضا للأجدع بن مالك .
(٣) كقولهم (شاك) في (شائك) و(لاث) في (لائث) وهما في الأصل (شوكه)
السلاح ، ومن لاث يلوث ، ومثل هذا القلب بغير ضرورة ، ما قيل في جمع
(قوس) على (قسي) والأصل (قُوس) على وزن (فُعول) ثم تقدمت اللام على
العين فصارت (قُوسُو) ثم تطرفت الواو فقلبت ياء فصارت (قُوسُو) ثم اجتمعت
الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت الباء في الياء ، فصارت
(قُوسِي) ثم قلبت الضمة كسرة من أجل الياء فصارت (قُوسِي) .
(٤) لكثرتة وهو يحفظ ولا يقاس عليه .

- (١) في المخطوطة (ب) : (و) بدلا من (أو) .
(٢) فنقول (حُبْلًا - حُبْلُو - حُبْلِي) .
(٣) زيد في المخطوطة (ب) كلمة (فيه) بعد كلمة (حُذِفَتْ) والمراد حذفت الألف
واكتفى بالضمة عنها ، وهذا يحفظ ولا يقاس عليه ، مثل (عَلِبْتُ) وهو اللبن
الخائر ، و(عُكِمِسُ) للمتراكم الظلمة ، والأصل فيهما : (علابط وعكامش)
وحذفت الألف منهما .
(٤) وقد تحذف الألف في غير ذلك ضرورة كقول الشاعر :
أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سُهَيْلٍ إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرِّجَالِ
فقد حذفت الألف من لفظ الجلالة (اللَّهُ) بدون مد اللام بالألف ، وذلك لاقامة
الوزن ، انظر الممتع ج ٢ ص ٦١١ ، والخصائص ج ٣ ص ١٣٤ .
(٥) وذلك اذا بنيت (ضَارَبَ) للمجهول فقلت (ضُورِبَ) .
(٦) وذلك مثل (شمائل) جمع (شمال) فانك قلبت الألف الزائدة في المفرد ياء في
الجمع لوقوعها بعد كسرة .

والذي يُعَلَّمُ به الأصالة من القلب^(١) : أن يكون أحد [٦٠] النَّظْمَيْنِ أكثر استعمالاً من الآخر^(٢) ، أو أكثر تصريفاً^(٣) ، أو يُوجَدُ مجرداً من الزائد^(٤) ، أو يكون فيه ما يشهد أنه الأصل ، والآخر ليس كذلك^(٥) .

[الحذف على غير قياس]

والحذف على غير قياس في أَحْرَفٍ تُذَكَّرُ ، فَمِنْهَا :

[حذف الهمزة]

حُدِفَتْ مِنْ (إِلَهٍ) فِي قَوْلِنَا (اللَّهُ) فِي أَحَدِ قَوْلَيْ سَبِيوِيهِ^(٦) ، وَمِنْ

- (١) يريد المقياس الذي يمكن أن نعلم به أصالة أحد اللفظين وقلب الآخر منه .
- (٢) فالذي يكثر استعماله هو الأصل ، والذي يقل استعماله هو المقلوب ، وذلك كما في قولهم في القسم (لَعْمَرِي) وأحياناً (رَعْمَلِي) والأول أكثر استعمالاً من الثاني فهو الأصل .
- (٣) وذلك مثل : (شوائع وشواعي) فالأول أكثر تصريفاً حيث يقال : شاع - يشيع فهو شائع ، ولا يقال : شعى يشعى فهو شاع ولذا كان (شوائع) هو الأصل .
- (٤) أي أن أحد النظمين يوجد مجرداً من الزوائد ، والثاني لا يوجد إلا مع الزوائد ، فالأول هو الأصل كما قال سيبويه ، والثاني مقلوب منه ، وذلك مثل : (اطمأن) و (طمأن) فالثاني مجرد والأول مزيد ، ولذا كان المزيد مقلوباً عن المجرد ، وفي الفعل هنا خلاف بين سيبويه والجرمي / الممتع ج ٢ ص ٦١٧ حيث رجح الجرمي أن يكون الأصل هو (اطمأن) لكثرة التصريف .
- (٥) وذلك مثل (يئس) - و (أيس) - فالأصل (يئس) وأما الثاني فمقلوب منه لأن (أيس) لو لم يكن مقلوباً من (يئس) لوجب إعلاله ، وذلك بقلب الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .
- (٦) يرى سيبويه في أحد قوليهِ أن (إله) هو الأسم الأصلي ، وقد دخلت عليه (أل) فأصبح (الإله) ثم حذفت الهمزة وأدغمت اللام في اللام فصار (الله) .

(ناس) ^(١) وَمِنْ (خُذْ وَكُلْ وَمُرْ) ^(٢) وَمِنْ (سَلِّ) ^(٣) وَمِنْ (أَبِ) قَالُوا : (يَابَافِلَانَ) وَ(لَا بَالِكَ) وَمِنْ مُضَارِعِ (رَأَى) ^(٤) ، وَرَبْمَا أَتَوْا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ فِي الضَّرُورَةِ ^(٥) .

وَمِنْ (سَوَائِيهِ) ^(٦) وَمِنْ (بُرَاءٍ) ^(٧) وَمِنْ (أَشْيَاءِ) عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ وَالْفَرَاءِ ^(٨) .

[حذف الألف]

وَالْأَلْفُ : حُدِفَتْ فِي (أَمَّ وَاللَّهُ^(٩) لِأَفْعَلَنَ) وَمِنْ الْمَقْصُورِ فِي الْوَقْفِ

- (١) والأصل (أناس) وحذفت منه الهمزة على غير قياس .
 - (٢) والأصل : أُوْخِذَ - أُوْكُلُ - أُوْمُرُ لأنها من الأخذ والأكل والأمر ، فلما حذفت الهمزة التي هي (فاء) الكلمة استغنى عن همزة الوصل لزوال الهمزة الساكنة .
 - (٣) والأصل (اسأل) من السؤال وحذفت الهمزة التي هي عين الكلمة ، ثم حذفت همزة الوصل .
 - (٤) (يرى) - والأصل (يرأى) وحذفت الهمزة .
 - (٥) وربما كان رجوعاً إلى الأصل ، يقول سواقة الهدلي :
- أَرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأِيَهُ . . . الْخِصَائِصُ ١٥٣/٣ وَالْمَمْتَعُ ٦٢٠/٢
- (٦) والأصل (سوائية) تقول العرب : (سُوْتُهُ سَوَائِيَةً) ، وهو كرفاهية فحذفت منه الهمزة ، فصارت (سوائية) .
 - (٧) والأصل : (برءأه) وحذفت الهمزة فصار (برءأه) .
 - (٨) والأصل عندهم (أشياء) وقد حُدِفَتْ الهمزة الأولى قبل الألف فصارت (أشياء) وقد مر بك مناقشة الآراء فيها على رأي سيبويه ، وغيره ص ١٩٤ وما بعدها من هذا التحقيق .
 - (٩) والأصل (أما والله) .

[حَذْفُ الْيَاءِ]

والياءُ : حُذِفَتْ مِنْ (يَدٍ وَمِائَةٍ وَدَمٍ) (١) فِيمَنْ قَالَ : (دَمِيَانُ) ، وَمَنْ قَالَ : (دَمَوَانٍ) فَمِنْ حَذْفِ الْوَاوِ .

[حَذْفُ الْحُرُوفِ الْأُخْرَى]

الهاءُ : حُذِفَتْ مِنْ : (شَفَةِ) (٢) وَعِضَةِ (٣) فِي إِحْدَى اللَّغَتَيْنِ (٤) ، وَفِي (فَمٍ وَشَاةٍ) (٥) .

والتَّوْنُ : حُذِفَتْ مِنْ (مُدٍّ) (٦) وَ(دَدٍ) (٧) وَ(فُلٍّ) (٨) .

والباءُ : مِنْ (رَبٍّ) (٩) .

(١) وَالْأَصْلُ فِيهَا : (يَدِيٌّ - مِيَّةٌ - دَمِيٌّ) عَلَى رَأْيٍ مِنْ قَالَ إِنَّ مِثْلَ (دَمٍ) هُوَ : (دَمِيَانُ) .

(٢) وَالْأَصْلُ (شِفْهَةٌ) بِدَلِيلِ تَصْغِيرِهَا عَلَى : (شُفْهَةٌ) وَالتَّصْغِيرُ يَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا كَالْجَمْعِ عَلَى (شَفَاهُ) ، وَنَقُولُ فِي الْفِعْلِ (شَافَهْتُ) - وَالْمَصْدَرُ (مِشَافَةٌ) .

(٣) أَصْلُهَا (عِضْهَةٌ) لِقَوْلِهِمْ : جَمَلٌ عَاضِيَةٌ إِذَا أَكَلَ الْعِضَّةَ وَهِيَ الشَّجَرُ ذُو الشُّوكِ .
(٤) مِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ قَالَ أَنَّ أَصْلَهَا (عِضْوَةٌ) فَلَيْسَ الْمَحذُوفُ الْهَاءُ وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ قَبِيلِ حَذْفِ الْوَاوِ .

(٥) أَصْلُهُمَا (فَوْهٌ - شَوْهَةٌ) عَوْضٌ فِي الْأَوَّلَى عَنِ الْوَاوِ بِالْمِيمِ وَحُذِفَتْ الْهَاءُ وَفِي الثَّانِيَةِ (شَوْهَةٌ) حُذِفَتْ الْهَاءُ ، وَقَلِبَتِ الْوَاوُ الْفَا ، بِدَلِيلِ تَصْغِيرِهَا عَلَى (شَوِيهَةٌ) وَفِي

التَّكْسِيرِ عَلَى (شِيَاهُ) .

(٦) وَالْأَصْلُ (مُنْدٌ) .

(٧) وَالْأَصْلُ : (دَدَنْ) .

(٨) وَأَصْلُهُ (فُلَانٌ) .

(٩) الْأَصْلُ (رَبٌّ) بِتَضْعِيفِ (الْبَاءِ) وَقَدْ تَخَفَّفَ لَا لِضَرُورَةٍ فَتَحَذَفُ إِحْدَى الْبَاءَيْنِ .

فِي قَوْلِهِ : (ابن المَعْلَلِ) (١) وَمِنْ : (يَا أَبْتَ) (٢) فِي قَوْلِ الْمَازِنِيِّ (٣) ، وَفِي قَوْلِهِ : (بِلَهْفٍ) (٤) وَقَلَّ حَذْفُ الْأَلْفِ (٥) .

[حَذْفُ الْوَاوِ]

وَالْوَاوُ : حُذِفَتْ لِأَمَّا فِي : (غِدٍ وَحَمٍ وَأَبٍ وَأَخٍ وَهَنٍْ وَابْنٍ وَاسْمٍ وَكُرَّةٍ وَقَلَّةٍ وَثَبَّةٍ اسْمِ جَمَاعَةٍ ، وَظَبَّةٍ وَبُرَّةٍ وَكِفَّةٍ) (٦) .

(١) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِ لَبِيدٍ .

وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ حَاضِرٍ رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلَّلِ يُرِيدُ (ابن المَعْلَلِيَّ) فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ حَذْفُ الْأَلْفِ ، انظُرْ : الْمَمْتَعُ ج٢ ص ٦٢١ وَدِيوَانُ لَبِيدٍ ١٩٩ وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٢٠٧ ، وَالكِتَابُ ج٢ ص ٢٩١ ، وَمَجَازُ الْقُرْآنِ ص ١٦٠ وَأَمَّا ابْنُ الشَّجَرِيِّ ٨٣/٢ وَالْعَيْنِيُّ ٥٤٨/٣ ، وَالْخَصَائِصُ ٢٩٣/٢ .

(٢) فِي الْمَخْطُوطَةِ (ب) : (يَا أَنْتَ) وَهُوَ خَطَأٌ النَّاسِخُ .

(٣) قَالَ أَبُو عَثْمَانَ الْمَازِنِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (يَا أَبْتَ) (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشْرَ كَوَكْبًا) ٤ يَوْسُفَ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ ، يُرِيدُ (يَا أَبْتَاهُ) انظُرْ الْمَمْتَعُ ج٢ ص ٦٢٢ .

(٤) يُشِيرُ إِلَى مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُمَا :
فَلَسْتُ بِمَدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بَلِيَّتٍ وَلَا لَوَائِي
أَرَادَ (بِلَهْفًا) ثُمَّ حُذِفَتْ الْأَلْفُ .

انظُرْ الْمَمْتَعُ ج٢ ص ٦٢٢ الْإِنْصَافُ ٣٩٠ - الْعَيْنِيُّ ٢٨٤/٤ وَالْخِزَانَةُ ٦٣/١ وَالْخَصَائِصُ ١٣٥/٣ ، وَشَمْسُ الْعُلُومِ ١٨/١ ، وَاللِّسَانُ (لَهْفٌ) .

(٥) فِي جُمْلَةٍ مَا حُذِفَ إِذَا قِيسَ بِحَذْفِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْهَمْزَةِ فِي الْاسْتِعْمَالِ اللَّغَوِيِّ .

(٦) وَالْأَصْلُ : (غَدُوٌّ - حَمُوٌّ - أَبُو - أَخُو - هَنُوٌّ - بَنُوٌّ - سَمُوٌّ - كَرُوٌّ - قَلُوٌّ - ثَبُوٌّ - ظَبُوٌّ - بَرُوٌّ - كَفُوٌّ) .

وَقِيلَ : (قَوْلٌ) فِي (قَلَّةٍ) وَ(كُوفٌ) فِي (كِفَّةٍ) ، وَالْبُرَّةُ : حَلْقَةٌ تُوَضَعُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ .

والحاء : من (حِرِّ)^(١) .

والخاء : من (بَخِ)^(٢) .

والفاء : من (أَف)^(٣) و (سَو)^(٤) .

والطاء : من (قَط)^(٥) .

[بَابُ الإِدْغَامِ]

[٦١]

الإدغام : رَفَعَكَ اللِّسَانَ بالحرفين رَفَعَةً واحدةً ووضَعَكَ إِيَّاهُ بهما مَوْضِعاً واحداً . ولا يكونُ إلا في مِثْلَيْنِ أو مُتَقَارِبَيْنِ .

[إدغام المثلين]

المِثْلَانِ : قد يُدْغَمَانِ إِلاَّ الألفَيْنِ^(١) والهمزتين^(٢) إِلاَّ عَيْنَيْنِ^(٣) فَتُدْغِمُ^(٤) ولا تُبَدِّلُ .

ويجوزُ الإِدْغَامُ في الهمزتينِ غيرِ عَيْنَيْنِ عَلَى ما حَكِيَ عَنِ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَنَاسٍ مَعَهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَحْقِيقُونَ الهمزتينِ من كَلِمَتَيْنِ^(٦) ، وقد تَكَلَّمَتِ

(١) والأصل (حِرِّج) بسكون الراء ، وحركت بعد حذف الحاء ، والدليل على أن الحاء محذوفة التصغير على (حُرِّج) والجمع على (أَحْرَاح) .

(٢) والأصل (بَخِ) بتضعيف الخاء ، وحذفت إحدى الحاءين .

(٣) والأصل (أَف) بتضعيف الفاء ، وقد جاءت في القرآن الكريم « فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ » ٢٣ الإسراء .

(٤) والأصل (سَوَف) وقالت العرب : (سَوُ أَفَعَل) .

(٥) والأصل (قَط) بتضعيف الطاء ، وحذفت إحداهما .

(١) لأنهما ساكنان والإدغام لا يحدث إلا في متحرك والألف لا تتحرك .

(٢) لاستثقالهما ، وإذا كانت العرب تخفف الهمزة منفردة فاجتماع المثلين أثقل .

(٣) في المخطوطة (ب) (العينين) بآل .

(٤) وذلك مثل (سَأَلُ ورَأَسَ) فإنك تدغم ولا تبدل .

(٥) سقطت كلمة ابن من المخطوطة ب ، وقد مرت ترجمة موجزة لابن أبي إسحاق ص

١٣٧ من هذا التحقيق .

(٦) فقد أدغموا الهمزتين في مثل (قَرَأَ أبوك) فقالوا : (قَرَأَبوك)

العربُ بذلك . وهو رديءٌ (١) .

أ - [اجتماع المثلين في كلمة واحدة]

فإذا اجتمع مثلان مما يمكن الإدغام فيهما وتحرَّك الثاني في كلمةٍ وهما

حرفاً

أ - عِلَّةٌ : فتقدم حُكْمُهُمَا في بابِ القلبِ .

ب - أَوْصِحَّةٌ : في (فِعْلٍ) فالإدغامُ ، فإن كان الأول ساكناً أدغمته في الثاني من غير تغيير (٢) ، أو متحرراً غير أول كلمةٍ سَكَنَتْه (بحذف الحركة منه) (٣) إن كان ما قبله متحرراً (٤) ، أو ساكناً حرف مَدٍّ ولين (٥) ، أو بنقلها إلى ما قبله إن كان ساكناً غير حرف مَدٍّ ولين (٦) ، وحينئذ تدغم ما لم تكن الكلمة ملحقةً ويكون الإدغام مُغَيِّراً لها ومازِعاً من أن يكون على ما أَلْحَقَتْ به فحينئذ لا تدغم (٧) ، أو يكون أحد المثلين في أول الكلمة ، أو تاء (اَفْتَعَلَ)

(١) انظر كتاب سيبويه ج٢ ص ٤٤٣ .

(٢) وذلك مثل (ضَرَبَ وَقَتَلَ وَقَدَّرَ وَقَطَعَ) .

(٣) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) ، وأثبت أبو حيان بخطه في نسخته .

(٤) وذلك مثل (رَدَدَ) و (عَدَدَ) فنقول : (رَدَّ وَعَدَّ) وذلك بحذف حركة المضعف

الأول ثم تسكينه .

(٥) كذلك تسكين أول المضعفين إن كان متحرراً وقبله ساكن هو حرف مد ولين ، وذلك

مثل (احمأر) والأصل (احمأرز) .

(٦) وذلك مثل : (استقر) فالأصل (استقرر) فقد تحرك أول المثلين وقبله ساكن غير

مد ولين وهو القاف ، فنقلنا حركة الحرف الأول من المثلين ، وهو الفتحة إلى

الساكن قبله ، فتحركت القاف بالفتحة ، وسكنت الراء الأولى ، ثم أدغمت الراء

في الراء فقليل (استقر) .

(٧) وذلك مثل (جَلَبَبَ) فلو أدغمنا بناء على القاعدة السابقة في (استقر) لنقلنا

حركة الباء الأولى إلى اللام الساكنة ففتحت وسكنت الباء وأدغمت في الباء ، فنقلنا =

فإن كان في أولها ، والثاني زائداً لم تُدغم (١) ، أو أصلياً فيجوزُ الإدغام ، وذلك بتسكين الأول ، ويحتاجُ إلى الإتيانِ بهمزةٍ وصلٍ (٢) .

وإن كان (٣) تاء (اَفْتَعَلَ) (٤) وأظهرت (٥) [٦٢] فالبيانُ والإخفاء (٦) ،

أو أدغمت فثلاثة أوجهٍ :

(قَتَلَ) (٧) ، (قَتَلَ) (٨) ، (قَتَلَ) (٩) وهي أقلها .

(جَلَبَبَ) وبذلك يصبح الإدغام مانعاً للكلمة من أن تكون على مثل ما ألحقت به فهي في الأصل ملحقة بكلمة (قَرَطَسَ) على وزن (فَعَّلَل) وبالادغام يتعد بناؤها عن هذا الوزن .

(١) وذلك مثل (تَدَكَّرَ - تَتَكَلَّمُ) وكذلك (تَعَرَّفَ) لأنك إنما تدغم للاستئصال ، وإذا استثقلت هنا اجتماع المثلين فيمكانك أن تقول : (تَدَكَّرُ - تَكَلَّمُ - تَعَرَّفُ) بحذف إحدى التاءين ، لأنه زائد ، وليس في حذفه لبس .

(٢) وذلك مثل (تَتَابَعُ) فأحد المثلين هو أول الكلمة ، والثاني أصل ، فيجوز لك الإدغام ونقول و (أَتَابِعُ) فتسكن الأول وهذا يحتاج إلى ما يتوصل به إلى النطق بالساكن وهو همزة الوصل ، وإنما لم تحذف التاء الثابتة كما حذف في (تتذكر) لأنها أصل والأصل لا يسهل حذفه ، كما أن حذفها سيؤدي إلى اللبس مع الماضي (تابع) و فرق بين الصيغتين في المعنى .

(٣) يريد أحد المثلين .

(٤) مثل (اَقْتَتَلَ) .

(٥) بينت الحروف بحركاتها .

(٦) بقاء الكلمة على حالها ووزنها مع إخفاء نطق الحركات عن طريق خطفها وهو الوسط بين الإظهار والادغام .

(٧) بنقل الفتحة من تاء اَفْتَعَلَ لـ (اَقْتَتَلَ) فتتحرك القاف ، وتسقط همزة الوصل ثم تدغم التاء ان فتصبح (قَتَلَ) بفتح القاف .

(٨) بحذف الفتحة من تاء (اَفْتَعَلَ) فيلتقي ساكنان : القاف بعد الهمزة والتاء الأولى فتتحرك القاف بالكسر على أصل التخفيف من التقاء الساكنين اِقْتَتَلَ - فتذهب همزة

الوصل لتحرك الساكن بعدها حيث لا لزوم لها ، ثم تدغم التاء ان فنقول (قَتَلَ) .

(٩) جرى فيه ما جرى لسابقه غير أن التاء كسرت إن شاء الله للكسرة التي قبلها فقالوا : (قَتَلَ) =

١ بهاء

ومضارعُ (قَتَلَ) : (يَقْتُلُ) (١) واسم الفاعل (مُقْتَلٌ) واسم المفعول (مُقْتَلٌ) وقياسُ مصدره (قَتَلًا) (٢) .

ومضارعُ : (قَتَلَ) : يَقْتُلُ ، و(يَقْتُلُ) واسمُ الفاعل : مُقْتَلٌ أو (مُقْتَلٌ) (٣) ، والمفعول (مُقْتَلٌ) أو مُقْتَلٌ (٤) والمصدر : (قَتَلًا) .

ومضارعُ (قَتَلَ) : (يَقْتُلُ) و(يَقْتُلُ) واسمُ الفاعل : (مُقْتَلٌ) أو (مُقْتَلٌ) (٥) والمفعول كاسم الفاعل ، والمصدر (قَتِيلٌ) (٦) .

أو في اسمٍ ثلاثي (٧) ، فإن سكنَ أولهما فالإدغام (٨) ، والفكُّ

= و (قَتَلُوا) بكسر القاف ، انظر الممتع ج٢ ص ٦٣٩ .

وكتاب سيبويه ج٢ ص والمنصف ج٢ ص ٢٢٥ والطرائف الادبية ص ٦٦ .
(١) يفتح ياء المضارعة وكسر التاء ؛ لأن الأصل (يَقْتُلُ) فنقلت الفتحة في المضارع كما نقلت في الماضي .

(٢) في نسخة أبي حيان (قَتَلًا) يفتح القاف ، وفي نسخة (ب) (قَتَلًا) بكسرها ، وقد جاءت في الممتع (قَتَلًا) أيضا بالكسر وهو الأصل الذي اختصر ، الممتع ج٢ ص ٦٤٢ .

(٣) بضم القاف إتباعا لضم الميم ، وقد ضبطها كاتب المخطوطة (ب) (مُقْتَلٌ) وهو خطأ منه .

(٤) بضم القاف إتباعا لضم الميم ، وقد أخطأ ناسخ المخطوطة (ب) فضبها (مُقْتَلٌ) .
(٥) بضم القاف إتباعا لضم الميم .

(٦) ذكر ابن عصفور أن قياس المصدر في اللغات الثلاث : (قَتَلًا) يفتح التاء وكسر القاف ، والأصل (اقتتال) ثم قال : « ومن كسر التاء إتباعا للقاف فقال (قَتَلَ) ينبغي أن يقول في المصدر (قَتِيلًا) فيكسر التاء إتباعا للقاف ، فتقلب لانكسار ما قبلها » وبذلك يكون أبو حيان قد ذكر الوجه الصحيح الذي ارتضاه صاحب الممتع حيث قال في مصدر (قَتَلَ) إنه (قَتِيلٌ) - انظر الممتع ج٢ ص ٦٤٣ .

(٧) زاد في المخطوطة (ب) بعد كلمة ثلاثي عبارة هي (فيتحرك الأول) .

(٨) وذلك نحو (رَدَّ وُودٍ) .

ضرورة (١) أو تحرك (٢) لا على وَزْنِ (فَعْلٍ) فلا يُدْغَم (٣) ، فلو بنيت من (رَدَّ) مثل (إِيلٍ) صَحَّحْتَهُ (٤) أو على وَزْنِ (فَعْلٍ) فلا يُدْغَم (٥) أو (فَعْلٍ) أو (فَعْلٍ) أدغمت (٦) خلافاً لابن كيسان (٧) في قوله لا يدغما (٨) .

أو على أُرَيْدَ ، والزائد تاء التانيث ، أو عَلَامَتَا التَّثْنِيَةِ أو جمع السلامة

(١) كقول زهير بن أبي سلمى :

ثم استمروا وقالوا : إن موعدكم ماءً بَشْرَقِي سَلْمَى قَيْدُ أَوْ رَكَكُ
(رَكَكُ) اسم ماء ، ولضرورة الشعر فك الإدغام ، وفيد : اسم مكان .

انظر الممتع ج٢ ص ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ديوان زهير ١٦٧ ، والمنصف ج٢ ص ٣٠٩ .

ومعجم البلدان ٤ ص ٢٧٩ ومعجم ما استعجم ص ١٥٠ واللسان والتاج (ركك) .

(٢) يقصد أن أول المثلين قد جاء متحركا .

(٣) وذلك مثل : (سُرُو- وَدَّرَرُ) و (هما ليسا على وزن من أوزان الفعل) ، لأن الأسماء خفيفة لكثرة دورانها في الكلام وأخفها الثلاثي لأنه أقل الأصول عددا .

(٤) وذلك مثل (رِدِدٍ) لا إدغام فيه بين المثلين .

(٥) وذلك مثل (طَلَلٍ وَشَرَّرٍ وَرَدَدٍ) فلا ادغام بين المثلين أيضا .

(٦) وذلك مثل (رَدَّ) من الوزنين والأصل : (رَدَدٌ) على (فَعْلٍ) و(رَدُدٌ) على (فَعْلٍ) وبالإدغام تصحح الصيغة واحدة وهي (رَدَّ) ومثل ذلك ما جاء في اللغة نحو قولهم (صَبَّ وَطَبَّ) و (الأصل فيها : (صَبَّبٌ وَطَبَّبٌ) وكلاهما على (فَعْلٍ) .

(٧) ابن كيسان : محمد بن أحمد بن إبراهيم المعروف بابن كيسان كان يحفظ المذهبيين

البصري والكوفي ، أخذ عن المبرد وثلعب ، فضله أبو بكر بن مجاهد عليهما وكان أميل للبصريين ، ومن تصانيفه : المهذب في النحو - اللامات - البرهان - غريب الحديث ومعاني القرآن - مصابيح الكتاب - ما اختلف فيه البصريون والكوفيون ، وتوفي سنة ٣٢٠ هـ انظر : بغية الوعاة ج١ ص ١٨ ، انباه الرواة ج٢ ص ٥٩ ،

تاريخ بغداد ج١ ص ٣٣٥ ، معجم الأدباء ١٧/١٣٨/١٤١ .

(٨) خوفا من اللبس الذي قد تؤدي إليه وحدة الصيغة بعد الإدغام فلا يدري أيهما المراد

من اسم جارٍ على (تفاعل) فإنه يجوزُ في هذا الأخير الفك والادغام^(١) أو يشدُ شيءٌ فيحفظ^(٢) .

[اجتماع المثلين في كلمتين]

فإن اجتمعا في كلمتين وهما :

أ - صحيحان : وسكن الأول فالإدغام^(٣) أو تحرك ، وتحرك ما قبله فالإظهار والإدغام حسان^(٤) ، والبيان لغة أهل الحجاز .

وأقوى ما يكون الإدغام وأحسنه إذا أدى الإظهار إلى اجتماع خمسة أحرفٍ بالتحريك^(٥) ، أو سکن^(٦) حرفٍ علةٍ فالإظهار والإدغام^(٧) ، أو

(١) وذلك مثل (تتابع) فيجوز أن يبقى على أصله ، أو أن يقال فيه (اتابع) وقد مر .
(٢) وذلك مثل (محبب) في (محب) ، و (أجلل) في (أجل) فهذا يحفظ ولا يقاس عليه ومنه قول أبي النجم في مطلع أرجوزته :
الحمد لله العليّ الأجلل

انظر : الممتع ج ٢ ص ٦٤٩ وخزانة الأدب ٤٠١/١ ، والمنصف ٣٣٩/١ ، ج ٢ ص ٣٠٢ وشرح شواهد الشافية ص ٤٩١ والطرائف الأدبية ص ٥٧

(٣) وذلك نحو (اضرب بكرة) ، لأنه لا فاصل بين المثلين
(٤) وذلك نحو : (جعل لك) في حالة الادغام ، و (جعل لك) في حالة الإظهار
(٥) وذلك كالمثال السابق الذي أجزنا فيه الاظهار والادغام (جعل لك) ومثلها : (فعل)
ليبد (فالادغام أحسن لثقل توالي المتحركات ، وكلما كان توالي الحركات أكثر كان الادغام أحسن من الاظهار .

(٦) يريد ما قبل الأول من المثلين وكان حرف علة
(٧) وذلك مثل : (دار راشد) و (ثوب بكر) و (جيب بشير) و (يظلموني) وهنا جمع بين ساكنين في حالة الادغام ، وإنما قبل ذلك لما في الساكن الأول من اللين .

أوباء في النسب أو الألف والنون (الزائدتان)^(١) أو ألفا التانيث فكما لو لم يزد فكا وإدغاما^(٢) ، أو غير ذلك أدغمت سواء أكان على وزن الفعل أم لا ، أو سكن أولهما أو تحرك إلا إنك تسكن المتحرك بنقل حركته لما قبله إن كان ساكناً غير حرف مدّ ولين^(٣) أو يحذفها إن تحرك^(٤) أو كانه^(٥) .

هذا ما لم يمنع من الإدغام كون الأول منهما مدغماً فيه ما قبله^(٦) ، أو كونه مؤدياً إلى تغيير بناء الملحق عما ألحق به^(٧) ، أو كون أحدهما التاء

(١) وردت (الزائدتين) بالياء في مخطوطة أبي حيان وتبعه في ذلك ناسخ المخطوطة (ب) ، وهو خطأ لأن سياق الكلام يقضي رفعها .

(٢) فنقول : شرزة وشرزان وظلّان ومملّي ، وقالت العرب : الدججان (من الدجج وهو اللبيب في السين) - مما زيد فيه (الألف والنون) وفي كل ذلك لا ادغام ، كما لا ادغام في قيل : (شررٍ وظللٍ) ولو بنيت (فعلان) من (رد) لقلت (ردان) فادغمت ، ولو بنيت (فعلاء) من (رد) أيضاً لقلت (ردّاء) فلم تدغم .

(٣) وذلك نحو (جذب ومكر ومستقر ، فأما (جذب) فأول المثلين ساكن في الأصل وأما (مكر ومستقر) فالأصل فيهما : (مكرز ومستقرز) ونقلت حركة المثل الأول إلى ما قبله لأنه ساكن غير حرف لين ومد ، ثم سكن المثل الأول فتم الإدغام بين المثلين ، انظر كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤١٨ ، والممتع ج ٢ ص ٦٤٨ والمنصف ج ٣ ص ٣١٠ وشرح الشافية ج ٣ ص ٢٤٣ .

(٤) وذلك كما لو بنيت مثل (فعلان) من (رد) فقلت (ردان) فادغمت ولم تنقل الحركة إلى ما قبلها لأنه متحرك - كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤٢٧

(٥) أو كان حرف مدّ ولين كما في (فار وضار) والأصل فيهما : (فارر وضارر) فسكنت المثل الأول ولم تنقل الحركة ، لأن الساكن قبلهما حرف مدّ ولين

(٦) كما في (ردّ وعدد ، وشدد وشكك ، وبّلل)
(٧) وذلك نحو (قرّدد) فهو ملحق (بجعفر) ولو ادغمت فقلت (قرّدد) لحركت الراء وهي في مقابلة العين من (جعفر) وسكنت الدال الأولى وهي في مقابلة الفاء من (جعفر) فوضعت بذلك متحركاً في مقابلة ساكن ، وساكناً في مقابلة متحرك ، فأدى إلى خروج الملحق مما ألحق به

صحيحاً لم يَجُزِ الإِدْغَامُ^(١) .

ب - أو معتلان : وَسَكَنَ الأَوَّلَ حَرْفَ لِينِ أَدْغَمْتَ^(٢) ، أو حَرْفَ مَدِّ وَلِينٍ فَلَا^(٣) أو تَحْرُكُ^(٤) وَتَحْرُكُ مَا قَبْلَهُ فَالِإِظْهَارُ وَالِإِدْغَامُ^(٥) ، أو سَكَنَ صحيحاً لم تُدْغِمِ^(٦) ، أو عَلِيلاً غَيْرَ مُدْغَمٍ فَالِإِظْهَارُ وَالِإِدْغَامُ^(٧) ، أو مُدْغَمًا لم يَجُزِ الإِدْغَامُ^(٨) ، أو سَكَنَ الثَّانِي فِي كَلِمَتَيْنِ لم يَجُزِ الإِدْغَامُ^(٩) ، وَشُدَّ (عَلَمَاءُ)^(١٠) .

(١) وذلك نحو (اسْمُ موسى) و(ابنُ نوح) لا يجوز الادغام لأن السابق على أول المثلين حرف ساكن صحيح .
(٢) وذلك كقولنا : (اخشئ ياسراً) وللجماعة (اخشوا وأقداً)
(٣) أي أن أول المثلين إذا سكن حرف مدولين فلا إدغام كما لو قلنا (يغزو وأقداً ، واضربي ياسراً)

(٤) يريد أول المثلين قد تحرك
(٥) وذلك نحو (وُلِيَّ يَزِيدُ) على الإظهار ، (وُلِيَّ يَزِيدُ) على الادغام ، ومثل ذلك (قَضُوا وَقَادُ) على الإظهار ، وَقَضُوا وَقَادُ ، على الادغام
(٦) في المخطوطة (ب) (يُدْغَمُ) بالباء والبناء للمجهول ، وذلك مثل ظَبِيَّ يَاسِرٍ وَظَبِيَّ يَاسِرٍ

(٧) وذلك مثل (وَاوُ وَاقِدُ) على الإظهار ، و(وَاوُ وَاقِدُ) على الإِدْغَامِ .

(٨) وذلك مثل : (وُلِيَّ يَزِيدُ وَعَدُوُّ وَاقِدُ) فلا ادغام

(٩) وذلك مثل (اضرب ابنَ يزيد) ، أو (يضربُ ابنَ خَالِدِ) لأن سكون الحرف الثاني من المثلين هنا لا تصل إليه الحركة فلا إدغام .

(١٠) أصل التركيب : (عَلِيَّ أَلْمَاءِ بنو فلان) كما جاء في أصل المختصر ، فحذفت الألف من (علي) لالتقاء الساكنين ، فاجتمعت اللامان (عل لاء) واستثقل ذلك ، ولكن الأصل أن يبقى مفكوكا ، لأن الثاني من المثلين هنا لا تصل إليه الحركة ، ومع ذلك أدغم شذوذاً فقالوا : (عَلَمَاءُ) وقد ضبطها أبو حيان (عَلَمَاءُ) وذكر لها ابن عصفور وجهاً حيث قال إن لام (علي) حذفت للتخفيف حينما تعذر التخفيف بالادغام/ انظر : الممتع ج ٢ ص ٦٥٦

[ثاني المثليين ساكن في كلمة واحدة]

أو في كلمة واحدة والثاني عليل فتقدم حكمه في باب القلب ، أو صحيح - وتصل إليه الحركة في حالٍ فالحجاز تُظهِرُ^(١) وغيرهم يُدْغِمُ^(٢) ، ويختلفون في تحريك الثاني^(٣) :

أ - فَمُحْرَكٌ بِحِرْكَهٖ مَا قَبْلَهُ إِتْبَاعاً^(٤) ما لم تتصل به الهاء والألف التي للمؤنث فيفتح على كل حال^(٥) ، أو الهاء [٦٤] التي هي للمذكر فيضم^(٦) ، أو لم يجيء بعد الفعل بكلمة أولها همزة وصل^(٧) فيكسر^(٨) أبداً .

(١) وذلك مثل : (إن تردد أردد) فالحجازيون يريدون عدم الادغام ، لأن ثاني المثلين لا تصل إليه الحركة بحال لأنه ساكن للجزم ، وثاني المدغمين متحرك أصلاً وتحريك ثاني المدغمين هنا سيؤدي الى التقاء الساكنين : الراء الساكنة وأول المثلين عند الادغام بالاضافة الى ما سبق ، ومثلوا لذلك أيضاً بقولهم (أشد) لأن الدال ساكنة بالبناء الثابت و(لا تُضَارُّ) للجزم (بلا)

(٢) فيقول : (إن ترد أردد) ويقول (شد ولا تضار)

(٣) من المثلين عند الادغام إذا اختاروا الادغام .

(٤) فيقول على ذلك : (رُدُّ وشُدُّ ، ولم يفر)

(٥) وذلك مثل (رُدُّهَا وَعَضُّهَا وَفِرُّهَا)

(٦) وذلك مثل : (رُدُّهُ وَعَضُّهُ وَفِرُّهُ) .

(٧) عبر عن ذلك صاحب الممتع بقوله : (أولهما ساكن) وكلاهما صحيح لأن همزة الوصل لا ينطق بها وما بعدها ساكن وذلك مثل : (ردُّ ابنك ورد القوم)

(٨) في المخطوطة (ب) : (فتكسر بالياء والبناء للمعلوم ، والصحيح ما ذكره أبو حيان

بخطه لأنه يتحدث عن الفريق الذي يحرك ثاني المثلين بحركة ما قبله .

ب - وفاتح : على كل حال^(١) إلا إذا كان بعده ساكن^(٢) .

ج - وفاتح : على كل حال ، كان بعده ساكن^(٣) أو لا^(٤) .

د - وكاسر : ذلك أجمع على كل حال^(٤) ، هذا ما لم يتصل بذلك ألف أو واو أو ياء ، فالحركة تكون من جنس الحرف المتصل به لا خلاف بينهم في شيء من ذلك^(٥) .

فأما (هَلَمْ) فَحَرَكْتُ بِالْفَتْحِ عَلَى كُلِّ حَالٍ^(٦) إِلَّا مَعَ الْأَلْفِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ^(٧) .

٢ - أو لا تصل إليه^(٨) [الحركة] : فلا يُدْغِمُ^(٩) إِلَّا نَاسٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ

وَأَثَلِ^(١٠) .

وَشَدٌّ : أَحَسْتُ وَظَلْتُ وَمَسْتُ^(١) .

[إدغام المتقاربين]

التقارب : الذي يكون بسببه الإدغام في مخرج أو في صفة أو فيهما :

[حروف المعجم]

وحروف المعجم الأصول : تسعة وعشرون حرفاً منها الهمزة خلافاً للمبرد^(٢) ،

أ - ويزاد فصيحاً : نون ساكنة بعدها حرف تخفى معه^(٣) وهمزة

الإدغام قبل دخول (التاء والنون) ، فلما دخلتا أبقوا اللفظ على ما كان عليه قبل دخولها « انظر الممتع ج ٢ ص ٦٦٠ »
(١) وذلك في (أَحَسْتُ - ظَلَلْتُ - مَسْتُ) حيث إن ثاني المثليين ساكن ، وإذا سكن في المثليين فيجب الإظهار ، ولا يجوز الإدغام لأنه يؤدي إلى اجتماع الساكنين فحذفوا الأول من المثليين ، وذلك ضرب من الشذوذ أيضاً إذ هو حذف لا مبرر له والصحيح أن يقال على الأصل (أَحَسْتُ - ظَلَلْتُ - مَسْتُ) دون إدغام أو حذف .

(٢) حروف المعجم عند المبرد ثمانية وعشرون أولها الباء وآخرها الياء ، وليس منها الهمزة لأنها لا تثبت على صورة واحدة ، وقدر رد عليه ابن عصفور « بأن الهمزة حرف ولو لم تكن كذلك لكانت الأفعال (أخذ - أكل) وأمثالهما على حرفين ، وهذا باطل لأن أقل أصول العلة ثلاثة أحرف (فعل) انظر الممتع ج ٢ ص ٦٦٤/٦٦٣

(٣) لم يفسر سيبويه ولا ابن عصفور ولا أبو حيان المراد بالنون هنا ، ولكن تعريف أبي حيان لها في مختصره بأنها نون ساكنة بعدها حرف تخفى معه يدلنا على أنها النون المدغمة في الباء والتي ينتج عنها مع الباء ما يشبه الميم مع خفاء النون مثل الباء في مثل قوله تعالى « إِذْ أَنْبَعَثْ أَشْقَاهَا » آية ١٢ سورة الشمس .

- (١) فيقول (رُدُّ وشُدُّ ولم يفرِّ) ومثله (رَدُّه) لعدم اعتداده بالهاء
- (٢) فيكسر مراعاة لحركة التلخيص من التقاء الساكنين فيقول (رَدِّ الرجل)
- (٣) فيقول : (يا محمد رُدِّ الْمَالِ ورُدِّ يا محمد ، ورُدِّ ابْنُكَ يا علي)
- (٤) فيقول : (رُدِّ ورُدِّ دينك ورُدِّ الْمَالِ)
- (٥) وذلك مثل : (رُدُّ ورُدُّوا ورُدِّي)
- (٦) وذلك نظراً لتكبيها فقد التزمت فيها العرب التخفيف فحركوها بالفتح
- (٧) فإنها تأخذ حركة المجانسة للحرف الذي اتصلت به (هَلَمْ - هَلَمْوا - هَلَمْي)
- (٨) يريد أن الحرف الثاني من المثليين إذا كان ساكناً ، ولا تصل إليه الحركة ، وأنه لا يقبلها لوجود مانع من قبولها مثل كراهية توالي المتحركات مثلاً
- (٩) سواء في ذلك الحجازيون وغيرهم وذلك نحو (رَدَدْتُ) و(أَرَدَدْتُ) لأن الحرف الثاني الساكن هنا لا تصل إليه الحركة التي هي أصلاً في ثاني المدغمين وذلك لأن الثاني هنا إنما سكن من أجل (التاء المتحركة أو النون المتحركة) والتي تكون مع ما سبقها من الحروف المتحركة أربعة حروف متحركة متتالية ، والعرب يكرهون أن يتوالى مثل ذلك فلا بد من تسكين آخر الفعل ، وإذا فالحركة لن تصل إليه
- (١٠) فيقولون في هذا (رَدَّتْ) و(رَدَدَتْ) وكأنهم كما يقول صاحب الممتع « قد قدروا =

[مخارج الحروف]

مخارج الحروف : سِتَّةَ عَشَرَ (١) :

فالحلقية :

الهمزة والألف والهاء (٢) ، وزعم [٦٥] أبو الحسن أن الهمزة أول
والهاء والألف بعدها ، وليست واحدة (٣) عنده أسبق من الأخرى (٤) ،
فالعين والحاء (٥) فالغين (٦) ف « الخاء » (٧) .

واللسانية :

القاف (٨) فالكاف (٩) فالجيم والشين والياء (١٠) فالضاد (١١) من أيمن أو

- (١) انظر في هذا الباب : الكتاب لسيبويه ٤٠٥/٢ وسر صناعة الاعراب ٥٣/٥٢/١ ،
النشر ٢٠٢/١٩٨/١ وشرح الشافية ٢٥٠/٣ ، ٢٥٤ ، والمقتضب ١٩٢/١ ،
وشمس العلوم ٢٠/١ ، ٢١ ، وشرح المفصل ١٠ ص ١٢٣/١٢٥
- (٢) وهي أقصاها مخرجا
- (٣) في المخطوطة (ب) : (واحدة) بالنصب ، والصحيح الرفع
- (٤) يريد الواحدة والأخرى : الهاء والألف .
- (٥) العين والحاء من وسط الحلق .
- (٦) في المخطوطة (ب) (والحاء) بالواو بدلا من الفاء العاطفة
- (٧) والغين والحاء من أدنى مخارج الحلق الى اللسان
- (٨) من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف
- (٩) من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ، ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج
الكاف
- (١٠) ومخرج الجيم والشين والياء من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى
- (١١) ومخرج الضاد من بين أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس

مخففة (١) ، وألف تفخيم (٢) وألف إمالة (٣) ، وشين كجيم (٤) وضاد كزاي (٥) .

ب - وضعيفا رديئا (٦) : كاف كجيم (٧) وجيم ككاف (٨) ، وجيم
كشين (٩) وطاء كطاء (١٠) ، وضاد ضعيفة (١١) ، وضاد كسين (١٢) ، وياء كفاء
مغلبا لفظها أو لفظ الفاء (١٣) ، وطاء (١٤) كطاء (١٥) .

- (١) وهي همزة بين بين كما قال سيبويه : انظر الكتاب لسيبويه ج ٤ ص ٤٣٤
- (٢) وهي لغة أهل الحجاز في (الصلاة) وأمثالها حيث يفخمون الألف مع اللام (كتاب
سيبويه ج ٤ ص ٤٣٤
- (٣) وهي التي تمال إمالة شديدة فتبعدها عن الألف وتقربها من الياء وتمثل في المشافهة
في القراءات : المصدر السابق
- (٤) كقولهم : (أجذق) في (أشدق)
- (٥) كنطقهم (مصدر) : (مزدر) تبدو الصاد قريبة من الزاي
- (٦) في المخطوطة (ب) وردت كلمة (مردولا) بدلا من (رديئا)
- (٧) يقولون في (كمل) : (جمل) وهي لغة أهل اليمن وتكثر في عوام أهل
بغداد/المتبع ج ٢/٦٦٥ والجمهرة ٥/١ وشرح المفصل ١٠/١٢٧
- (٨) يقولون في (رجل) : (زكل) فتقرب الجيم من الكاف .
- (٩) كقولهم : (اشتمعوا وأشدر) يريدون : (اجتمعوا وأجدر)
- (١٠) كقولهم : (تال) بدلا من (طال)
- (١١) وهي التي تقرب في نطقها من التاء ، فتحل محلها عند بعض العرب ، فيقولون في
(اثرذله) : (اضردله)
- (١٢) كقول بعضهم (سائر) في (صائر) ولعل ذلك لقرب المخرجين .
- (١٣) وهي كثيرة في لغة الفرس ومن جاورهم ، وأحيانا يغلبون الفاء ، وأحيانا الباء مثل
(بلح) و (فلح)
- (١٤) في المخطوطة (ب) : (طاء) وهو خطأ من الناسخ .
- (١٥) يقولون في (ظالم) : (ثالم)

[صِفَاتُ الحُرُوفِ]

وصفاتها :

١ - المهموس^(١) : (سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ)^(٢) .

٢ - والشديدة^(٣) : (أَجْدُكَ قَطَّبْتَ)^(٤) .

٣ - وبينها وبين الرخوة^(٥) : (لَمْ يَرَوْ عَنَّا)

(١) المهموس حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه ، ويقابله :
المجهور ، وعدد حروف المجهور تسعة عشر حرفا سيأتي بيانها ، وهي ما عدا
الحروف العشرة المهموسة (سكت فحثه شخص)

(٢) والمهموس كما قلنا عشرة أحرف - (السين - الكاف - التاء - الفاء - الحاء - التاء -
الهاء - الشين - الخاء - الصاد) . انظر : الممتع جـ ٢ ص ٦٧١ ، وكتاب سيبويه
جـ ٤ ص ٤٣٤

(٣) الحرف الشديد : هو الذي يمنع الصوت ان يجري فيه ، وهو ثمانية حروف :
(الهمزة - الجيم - الدال - الكاف - القاف - الطاء - الباء - التاء) ويجمعهما قولهم
(أَجْدُكَ قَطَّبْتَ) ويفهم من تداخل حروف المعجم في الصفات أنه لا مانع من أن
يتصف الحرف العربي بأكثر من صفة فمثلا : (الكاف والتاء) يوصفان بالهمس
ويوصفان بالشدّة . وهكذا .

(٤) لقد ضبط ابو حيان العبارة بتضعيف الدال والطاء فقال (أَجْدُكَ قَطَّبْتَ) ولكن ابن
عصفور لم يضعفهما (أَجْدُكَ قَطَّبْتَ) وهو ما أثبتناه في التحقيق .

(٥) وهي حروف بين الشدة والرخاوة ، وهي : اللام والميم والياء والراء والو والعين
والنون والألف) والرخو : هو الذي يجري فيه الصوت من غير ترديد ، لتجافي
اللسان عن موضع الحرف . والذي بين الشدة والرخاوة هو الذي لا يجري الصوت
في موضعه عند الوقف ، ولكن يعرض له أعراض توجب خروج الصوت باتصاله
بغير مواضعها .

أَيْسَرَ^(١) فاللَّامُ^(٢) فالنُّونُ^(٣) فالطَّاءُ والدَّالُ والتَّاءُ^(٤) فالصَّادُ^(٥) والزَّايُ
والسِّينُ^(٦) فالظَّاءُ والتَّاءُ والدَّالُ^(٧) .

والشَّفْهِيةُ :

الفاء^(٨) فالباءُ والميمُ والواو^(٩) .

ومن الخياشيم :

النُّونُ الخَفِيةُ^(١٠) .

(١) إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن من أول حافة اللسان ، وما يليه من الأضراس
وإن شئت تكلفتها من الجانب الأيسر ، ولكل انسان قدرة خاصة على طريقة الأداء
(٢) ومخرج اللام من أول حافة اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا
(٣) ومخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا
(٤) ومخرج الطاء والتاء والدال من بين طرف اللسان وأصول الثنايا
(٥) في المخطوطة ب : والصاد بالواو العاطفة
(٦) ومخرج الصاد والسين والزاي : من بين طرف اللسان وفوق الثنايا
(٧) ومخرج الظاء والتاء والدال من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا
(٨) ومن باطن الشفة وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء
(٩) ومخرج الباء والميم والواو مما بين الشفتين .
(١٠) ويطلق عليها أيضاً النون الخفيفة ، كما ذكرها سيبويه وابن عصفور ، ويجري
الاعتماد في نطقها على الخياشيم .

انظر في المخارج التي سبق بيانها : كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤

٤ - والمُطَبَّقة^(١) : الطَّاءُ والطَّاءُ والصادُ والضَّادُ .

٥ - والمستعلية^(٢) : هذه^(٣) والخاء والغين والقاف .

٦ - والمُكْرَر^(٤) : الراء .

٧ - والمُتَقَلِّب^(٥) : القاف والجيم والطَّاء والذال والباء .

٨ - والمُشْرَبَةُ^(٦) : الزاي والطَّاء والذال والضاد^(٧) والراء .

٩ - والمَهْتُوت^(٨) : الهاء .

(١) والمطبقة : هي التي إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن

إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك وهي : (الطاء - الظاء -

الصاد - الضاد) أما باقي الحروف فيطلق عليها (المنفتح)

(٢) المستعلية هي التي يصعد فيها اللسان إلى الحنك الأعلى سواء انطبق اللسان أم لم

ينطبق

(٣) يشير إلى حروف الاطباق السابقة وهي (الطاء - الظاء - الصاد - الضاد) ويضاف إلى

ذلك ما ذكره وهو (الخاء والغين والقاف) فمجموعها سبعة ، ويقابلها الحروف

المنخفضة وهي ما عدا ذلك .

(٤) وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام / كتاب سيبويه ج ٤

ص ٤٣٥ والممتع ج ٢ ص ٦٧٦ وما عدا الراء من الحروف فهو غير مكرر

(٥) هو الذي يضغط عن موضعه في الوقف فلا يستطيع الوقف عليه إلا لصوت ، المرجع

السابق .

(٦) المشرب : حرف يخرج معه عند الوقف ما يشبه النفخ إلا أنه لم يضغط ضغط

المقلقل ، وهو خمسة أحرف ، وهو القسيم الأساسي للحروف المقلقلة ، وبينهما

حروف ليست مقلقلة ولا مشربة .

(٧) في المخطوطة (ب) : (الصاد) وهو خطأ من الناسخ

(٨) والحروف تنقسم إلى : مهتوت ، وغير مهتوت ، والمهتوت : هو الحرف الضعيف

الخفي ، وتمثله الهاء ، وما عداها من الحروف فغير مهتوت .

١٠ - والذلقية^(١) :

اللام والراء والنون والباء والفاء والميم .

وفيها سرٌّ : وهو أن كلَّ رُباعيٍّ وخُماسيٍّ مَجْرَدَيْنِ عَرَبِيَّيْنِ فلا بُدَّ فيه

من حرف منها أو اثنين أو ثلاثة ، وما عَرَى مِنْهَا دَخِيلٌ في كلامِ العربِ إلا

ما نَدَرَ^(٢) .

١١ - والمستطيل^(٣) :

الضَّادُ .

١٢ - والمنحرف^(٤) : اللَّامُ .

١٣ - والأغْنُ^(٥) : الميمُ والنون^(٦) .

(١) الحروف الذلقية هي التي يعتمد عليها بذلق اللسان ، وهو صدره وطرفه وقد عدَّوها

سنة أحرف ، ويقابلها غير الذلقي ، وهو بقية الحروف ، ويطلق عليها (المصمت)

أي صمت عن أن تبني منه كلمة رباعية أو خماسية/المتع ج ٢ ص ٦٧٧

(٢) ومن هذا النادر كلمة (عَسَجِد) و(عَسَطُوسُ) وهو شجر شبيه بشجر الخيزران .

(٣) والحرف إما مستطيل أو غير مستطيل ، فالمستطيل : ما استطال في مخرجه ،

ويمثله الضاد ، وغير المستطيل مالا يستطيل في مخرجه وهو بقية الحروف .

(٤) والمنحرف : حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ، ولم

يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة ، وتمثله اللام ، وما عداها فهو

غير منحرف / كتاب سيبويه ٤/٤٣٥

(٥) وتنقسم الحروف أيضاً إلى (أغن) وغير أغن ، والأغن : الحرف الذي يصاحبه

صوت في الخياشيم ، ويتمثل في الميم والنون ، وما عداها فغير أغن .

(٦) زاد في المخطوطة (ب) تلك العبارة [والمقابل المجهور والرخو والمنخفض

والمنفتح] ولم يثبت ذلك أبو حيان في نسخته التي خطها ، كما لم ترد العبارة في

المتمه وهو أصل المختصر .

[أحكام الحروف المتقاربة في الادغام]

١ - الحَلْقِيَّةُ :

الألف والهمزة : لا يُدغمان في شيء [٦٦] ولا يُدغمُ شيءٌ

فيهما (١) .

الهاء (٢) : إن اجتمعت مع الحاء مُتَقَدِّمَةً جاز الادغام والبيان (٣) ، أو متأخرةً فالبيان (٤) ، والإدغام بقلبها حاء (٥) . وهو أقلُّ منه إذا تقدَّمت ، أو مع العين فالبيان تقدمت العين أو تأخرت (٦) ، ولا يُدغمُ إلا إن قلبتَا

(١) لأن إدغام المتقاربتين محمول على إدغام المثلين ، فلما امتنع فيهما إدغام المثلين كما مر في أول باب الادغام امتنع فيها إدغام المتقاربتين من باب أولى . انظر الكتاب ج ٤ ص ٤٤٦

(٢) ليس لها من مخرجها ما يدغم فيها أو تدغم فيه لأنها من مخرج الألف والهمزة ، فلم يبق لها ما تدغم فيه إلا ما كان من مخرج يلي مخرجها ، وهذا ما سيتبين لنا فيما يلي .

(٣) وذلك مثل (تَبَّه حَاتِمًا) على البيان و(تَبَّه حَاتِمًا) على الادغام ، فنقلب الهاء حاء ، وتدغم الحاء في الحاء من (حاتم) ومخرج الهاء قريب من مخرج الحاء كلاهما حرف مهموس ، وانما قلبت الأول من جنس الثاني ولم تفعل العكس لأن الأول أولى بالقلب بتغييره بالاسكان عند الادغام ، انظر الممتع ج ٢ ص ٦٨٠ وكتاب سيبويه ج ٣ ص ٤٤٩ .

(٤) وذلك نحو (امدح هلالًا) على البيان والظهار ، وهذا هو الأصل في مثل هذه الحالة لأنك لو أدغمت لقلب الأول الى جنس الثاني والحاء لا تقلب هاء (امدح هلال) .

(٥) ان أريد الادغام في مثل هذه الحالة فعلوا العكس ، فقلبوا الثاني من جنس الأول فقالوا (امدح هلال) وتنطق (امدحلالًا) وجاز هنا قلب الثاني على رأيهم حينما تعذر قلب الأول .

(٦) وذلك مثل : (اقطع هذا - ذهب معهم - نبه عليا) ولا يجوز الادغام / كتاب سيبويه ج ٤ / ٤٤٩ .

حاءين ، وهي كثيرة في لغة تميم (١) .

العين :

إن اجتمعت مع الحاء متقدمة أو متأخرة فالبيان (٢) ولا تُدغمُ إلا بقلبها

حاء (٣) .

الغين :

مع الخاء (٤) البيان ، والادغام حسنًا (٥) ، وإذا أدغمت قلبت الأول إلى الثاني كائنا ما كان (٦) ، ولا تدغم : الهاء والحاء والعين فيهما عند

سبويه (٧) .

(١) حيث يقولون في مثل هذه التراكيب (اقطع حبلًا) و(ذهب معهم) و(نبه عليًا) ، وبهذا تكون قد قلبنا الحرفين المتقاربتين معاً (العين والهاء) الى حرفين متماثلين الحاءين .

(٢) في مثل (اقطع حبلًا) على الإظهار ، و(اقطع حبلًا) على الادغام ، هذا اذا تقدمت العين على الحاء ، أما اذا تقدمت الحاء على العين فالمعتمد هو البيان فقط ، كما تقول مثلاً : (امدح عليا) ولا يجوز الادغام ، لأن الحاء لا تقلب عيناً لأن العين أدخل في باب الحلق من الحاء - كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤٥١ .

(٣) فان أردنا الادغام هنا قلبنا العين حاء ، وأدغمت الحاء في الحاء فقلنا (امدح حليًا) .

(٤) في المخطوطة (ب) (الحاء) وهو خطأ من الناسخ .

(٥) لأنهما من مخرج واحد ويقلب الأول منها الى جنس الثاني وذلك نحو (اسلخ غنمك) و(ادمغ خلفًا) في حالة البيان ، وفي الادغام تقول (اسلخ غنمك ، وادمغ خلفًا) .

(٦) وانما جاز قلب الخاء غينا والغين حاءً لقرب مخرجهما من الفم ، فأجرى مجرى حروف الفم ، وحروف الفم يجوز فيها قلب الأخرج الى الأدخل .

(٧) اذا اجتمعت الغين أو الخاء مع أحد هذه الحروف (الهاء - الحاء - العين) لم يجز الادغام عند سبويه ، وذلك مثل (ادمغ حامداً) و(وادفع غالباً) و(ونبه غافلاً) وهكذا

ومنهُم من أجاز إدغام العين والحاء في الغين والحاء (١).

اللَّسَانِيَّةُ (٢) :

القَافُ وَالكَافُ :

كُلُّ مِنْهُمَا يُدْغَمُ فِي الْآخِرِ (٣) ، وَلَا يُدْغَمَانِ فِي غَيْرِهِمَا ، وَلَا غَيْرُهُمَا فِيهِمَا .

الْجِيمُ :

فِي الشَّيْنِ فَقَطْ (٤) ، وَيَجُوزُ الْبَيَانُ (٥) ، وَكِلَاهُمَا حَسَنٌ (٦) ، وَلَا يَدْغَمُ فِيهَا (٧) شَيْءٌ مِنْ مَخْرَجِهَا (٨) وَيُدْغَمُ فِيهَا مِنْ غَيْرِهِ (٩) جَوَازاً : الطَّاءُ (١٠).

(١) نقل ذلك عن المبرد ونبه عليه محقق الممتع في هامش تحقيقه / الممتع ج ٢ ص

٦٨٤ ، والمقتضب ج ١ ص ٢٠٨/٢٠٩

(٢) انظر في حروف الفم أو الحروف اللسانية كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤٤٥/٤٨٥ وشرح الشافية ج ٣ ص ٢٧٩ والمقتضب ج ١ ص ٢٠٩ - ٢٢٤ ، وشرح المفصل

ج ١٠ ص ١٣٨ - ١٥٣

(٣) وذلك مثل (اَصْدُقْ كَامَلاً) و(حَرَكْ قَصِيدَتِكَ) كتاب سيبويه ج ٤ ص ٤٥٢ .

(٤) كقولهم : (اُخْرِجْ شَيْئاً) على الادغام .

(٥) فيقول (اُخْرِجْ شَيْئاً) .

(٦) لأنهما من مخرج واحد ، وهما من حروف وسط اللسان .

(٧) يقصد (في الجيم) .

(٨) فلا تدغم فيها الشين وذلك مثل : (افترش جانبا) بل لا بد من البيان .

(٩) من غير مخرجها ويعني بذلك الحروف الستة (الطاء والذال والتاء والظاء والذال والياء) وانما جاز ادغام هذه الأحرف في الجيم ، لأن الجيم أخت الشين ، وهما من مخرج واحد ، فكما أن هذه الأحرف تدغم في الشين فكذلك أدغمت في

أختها (الممتع ج ٢ ص ٦٨٨) .

(١٠) وذلك مثل قولهم (لم يربط جملاً) .

وَالذَّالُ (١) ، وَالتَّاءُ (٢) ، وَالظَّاءُ (٣) ، وَالذَّالُ (٤) ، وَالتَّاءُ (٥) .

[الشين] :

وَلَا تَدْغَمُ الشَّيْنُ فِي شَيْءٍ (٦)

[الياء]

وَلَا الْيَاءُ فِي حَرْفٍ صَحِيحٍ (٧) ، وَتُدْغَمُ فِي الْوَاوِ (٨) ، إِلَّا أَنْ الْوَاوِ تَقْلُبُ لِجِنْسِهَا تَقَدَّمَتْ أَوْ تَأَخَّرَتْ (٩) ، وَلَا يُدْغَمُ فِيهَا حَرْفٌ صَحِيحٌ إِلَّا النُّونُ (١٠).

(١) وذلك مثل قولهم (قد جَعَلَ) .

(٢) كقوله تعالى ﴿ فَإِذَا وَجِيتِ جُنُوبَهَا ﴾ الحج آية ٣٦ على قراءة الادغام ، والبيان أحسن .

(٣) كقولهم : (احْفَظْ جَابِراً) بادغام الظاء ، والبيان أولى .

(٤) كقولهم : (انبذ جَعْفراً وَخَذَ جَمَلاً) والبيان أحسن من الادغام .

(٥) كقولهم : (امْكُثْ جُمُعَهُ وَأَبْعَثْ جَعْفَراً) والاظهار أولى .

(٦) لأنها متفشية في نطقها ، والادغام يذهب تفشيها ويخل بها .

(٧) لأنها حرف علة وحروف العلة لا تدغم في غيرها ، ولا يدغم فيها غيرها الا النون في

مواضع خاصة وقد تقدم ذكر ذلك .

(٨) لأنها شابهتها في اللين والاعتلال .

(٩) وذلك مثل (سيد وميت) والأصل فيها (سَيِّوْدُ ، وَمَيِّوْتُ) بتقديم الياء على الواو ثم قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، ومثل (طَيِّ وَلَيِّ) والأصل فيها طوى

ولوى) بتقديم الواو على الياء ، ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء .

(١٠) كقوله تعالى ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ﴾ ، ٤٠ سورة يونس ، وقوله تعالى ﴿ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنْ بِفَاحِشَةٍ ﴾ آية ٣٠ الأحزاب ، وقوله تعالى ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴾ سورة

الطلاق آية ٢ ، والسبب في أن النون وحدها أدغمت في الياء دون الحروف

الصحيحة هو أن النون (غَنَاءٌ) فأشبهت الغنة التي في الياء .

لا تُدغمُ في شيءٍ (من) (١) مقارِبها ، وإدغامها في الطاء قليل [٦٧] جداً (٢) ولا ينبغي أن يُقاس ، ويدغمُ فيها الستة (٣) واللام (٤) .

اللامُ : تُدغمُ في الستة (٥) والصفيرية (٦) والضادِ والراءِ والنونِ والشين (٧) ، فإن كانت للتعريفِ وجب (٨) ، أو لغيره جاز (٩) ، وهو (١٠) وهي

(١) في المخطوطة (ب) : أتى بكلمة (في) بدلا من (من) والصحيح ما أثبتناه استنادا الى نسخة المؤلف .

(٢) وذلك مثل (مُطجِعٌ) والأصل (مُضَطجِعٌ) وينبغي أن لا يقاس عليه .

(٣) يقصد بالستة (الطاء والذال والياء ، والطاء والذال والياء) وذلك مثل (أَبَعَثَ ضَارِبِهِ) و(ضَجَّتْ ضَحِيَّتُهُ) و(وَأَحْبَطَ ضُرْبَتَهُ) و(وَأَحْفَظَ ضَيْفَكَ) و(وَقَدْ ضَعُفَ بَصْرُهُ) و(وَأَخَذَ ضَالَتَكَ) .

(٤) وذلك مثل : (هَلْ ضَرَبْتُكَ خَالِدًا) .

(٥) وقد مرَّ ذكر المراد بها .

(٦) يريد بالصفيرية : الزاي والسين والصاد .

(٧) ومجموع هذه الحروف ثلاثة عشر حرفا ، وإنما ادغمت فيها اللام لموافقتها لها ، وذلك أن اللام من طرف اللسان ، وهذه الحروف منها أحد عشر حرفا من حروف طرف اللسان ، والحرفان الباقيان هما : الضاد والشين يخالطان طرف اللسان ! انظر أيضا الممتع ج ٢ ص ٦٩١ - ٦٩٢ .

ومن أمثلتها جوازا : «كَلَّابِلٌ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ» ١٤ سورة المطففين وقوله تعالى «فَهَلْ تُؤْتِي الكُفَّارُ . . .» ٣٦ سورة المطففين وهي قراءة أبي عمرو .

(٨) ولا يجوز البيان والظهار في مثل (الطامة والثلث والصادق والتائه والضال والنادي والرؤيا . . الخ) بل يجب الادغام لأن اللام هنا تعريفية .

(٩) يريد جاز البيان والادغام ، أما الادغام فلاجل المقاربة ، وأما البيان فلعدم كثرة الاستعمال كما هو الحال مع لام التعريف .

(١٠) و(هو) يقصد بالضميم هنا (الادغام) .

ساكنة (١) أحسن منه متحركة (٢) ، وهو في الراء أحسن منه في باقيها (٣) ، ويليه في الجودة في : الطاءِ والتاءِ والذالِ (٤) و (٥) الصفيرية (٦) ، ويلي ذلك في : الطاءِ والذالِ والتاءِ (٧) ، يلي ذلك في الضادِ والشين (٨) وأما في النونِ فدون ذلك كله ، والبيان أحسن منه (٩) .

النون : تظهرُ وبعدها (هاء) أو (همزة) أو (حاء) أو (عين) (١٠) ، وتظهرُ وتُخفى وبعدها : (غين أو خاء) (١١) وتُدغمُ (١٢) وبعدها (أحد)

(١) إذا كانت اللام ساكنة كان الادغام أحسن مما لو تحركت وذلك مثل (هل رأيت) .

(٢) ومثال اللام المتحركة : (جعل رأيه غالبا) .

(٣) مثل (هل رأيت) لأن الراء أقرب الحروف اليها وأشبهها بها .

(٤) من الحروف الستة المطبقة ، وهو معها أقل حسنا من إدغامها في الراء .

(٥) سقطت (الواو) من المخطوطة (ب) والمقام يقتضيها .

(٦) ويريد بالحروف الصفيرية : (الصاد - السين - الزاي) وحرف الصفير مثل الحروف الثلاثة السابقة (الطاء والتاء والذال) أقرب الحروف الى اللام بعد الراء .

(٧) يريد بالحروف الثلاثة (الطاء - الذال - التاء) والحروف التي من أطراف الشايا وتُدغمُ اللام فيها لأنها قريبة المخرج من الفاء التي يجوز ادغام اللام فيها ، وهو في التاء أحسن من جاريتها (الطاء والذال) .

(٨) وهذا يلي إدغام اللام في الحروف المتقدمة ومن أمثلته (هل شيء) وعليه جاء قول

طريف بن تميم :

تقولُ إذا استهلكتُ مالا ليلدةً فكيهة هشيء بكفك لائق

يريد : هل شيء ، واللائق : المستقر والمحتبس / كتاب سيبويه ج ٢ ص ٤١٧ ،

والمفصل ٢/٢٩٦ ، وشرح المفصل ١٠/١٤١ .

(٩) وذلك مثل : (هل نام الغافل) وهو دون سوابقه حسنا في الادغام .

(١٠) وذلك مثل : (منها - ينأي - منحاز - منعب) .

(١١) وذلك مثل (منخل ومنغل) .

(١٢) وذلك مثل قوله تعالى : ﴿أَمِنَ وَعَدَنَاهُ وَعَدَا حَسَنًا﴾ ٦١ سورة القصص ﴿وَكَلَّا وَعَدَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى﴾ ١٠ الحديد ، ادغمت نون التنوين في الواو ، وقوله تعالى ﴿مَنْ مَّا =

(وَيُرْمَل) (١) فلا يجوزُ البيانُ ، أو تحركتُ جاز (٢) ، وإذا أُدْغِمَتْ في غيرِ الرَّاءِ فَبِغْنَةٍ وبغيرِ غَنَّةٍ (٣) ، أو في الميمِ قَلِبَتْ إلى جِنْسِهَا (٤) ومخرجها مع ما قد تُدْغَمُ فيه مِنَ الفمِ (٥) لا مِنَ الخياشيمِ (٦) .

حَطِيبَاتِهِمْ أَغْرِقُوا ﴿ ٢٥ ﴾ سورة نوح وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ ٦٨ الفرقان ومثل قولنا (من لأمك) و (من رآني) فإن النون تدغم في الحرف الذي يليها من هذه الحروف ، هذا إذا كانت النون ساكنة كما في الأمثلة السابقة ، والادغام هنا واجب ولا يجوز البيان .

(١) جاءت في المخطوطة (ب) عبارة طويلة بعد هذا ، وهي (وتقلب ميمًا وبعدها ياء وتخفى وبعدها باقي الحروف ، وإذا سكنت النون مع أحد (يرمل) وليست هذه العبارة موجودة في نسخة المؤلف التي نسخها بخطه مما يعتقد معه انه لم يرد إدخالها في المختصر .

(٢) فان تحركت النون مع ما يليها من حروف (ويرمل) جاز البيان والادغام ، وذلك مثل (خَتِينِ موسى) ونطق بعضهم مدغما فقال (خَتِينِ مُوسَى وهو قليل ، وهكذا في الباقي .

(٣) وذلك مثل (مَنْ رَأَيْتَ) وقوله تعالى ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ ٢٧ القيامة ويظهر الغنة وعدمها في الصوت عن طريق المشافهة .

(٤) ومن ذلك قولنا : مِنْ مَّا قَدِمْتَ تُعْطَى ، ومثل قوله تعالى ﴿ مِنْ مَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾ وقد مريبانه ، وقلبت فيه النون من جنس ما أدغمت فيه وهو الميم ، وهكذا في بقية ما أدغمت فيه من حروف (ويرمل) .

(٥) أي أن مخرجها يصبح بعد الادغام من الفم لا من الخياشيم ، لأنها تحولت الى حرف آخر له مخرج آخر .

(٦) جاء في المخطوطة (ب) عبارة زائدة وهي : (عند سيويه ، وزعم المبرد أن مخرجها مع الميم من الخياشيم) ولم ترد في مخطوطة أبي حيان .

الرَّاءِ :

لا تُدْغَمُ في شيء (١) ، وقد رُوِيَ إدغامُها في اللام (٢) ، وسيذكرُ وَجْهَهُ ، ولا يُدْغَمُ فيها إلا اللامُ والنون (٣) .

والسنة (٤) : كلُّ منها يُدْغَمُ في الخمسة ، وتدغَمُ الخمسة الباقية فيه (٥) ، ويدغم أيضاً في الصفيري (٦) والضاد (٧) والشين والجيم (٨) ، ولم يَحْفَظْ سيويه إدغامها في الجيم ، ولا يُدْغَمُ فِيهِنَّ من غيرهنَّ إلا اللام (٩) .

والإدغامُ إذا كان الأولُ ساكناً [٦٨] أحسنُ منه إذا كان مُتَحَرِّكاً (١٠) ، والإدغامُ في جميع ما ذُكِرَ أحسنُ من البيان (١١) ، والبيانُ في بعضها أحسنُ

(١) لأن فيها تكريرا ، ولو أدغمتها فيما يقاربها وهو اللام والنون لأضاع الادغام ذلك التكرير ، لأنها ستصبح من جنس ما أدغمت فيه .

(٢) وذلك كقراءة مجاهد عن أبي عمرو في قوله تعالى ﴿ فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ﴾ ١٦ آل عمران وقوله تعالى ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ .. ﴾ ١٥٩ آل عمران وسبأتي .

(٣) انظر ادغام اللام والنون في مكانهما من هذا الباب .

(٤) يريد بها الطاء والتاء والذال والظاء والذال والتاء .

(٥) وذلك مثل : خُذْ دَلُوكَ واحْفَظْ ذَاتَكَ وَثَبْتَ ظَهْرَكَ) وهكذا .

(٦) يريد بالصفيري : (الصاد والسين والزاي) وقد مر بيانها .

(٧) في المخطوطة (أ) بخط المؤلف (الصاد) وهو خطأ وقع في الكتابة أولعل عوامل الزمن قد أضاعت النقطة ، وانما اعتبر خطأ لان المؤلف أجمل في كلمة

(الصفيري) ومنها (الصاد) فكيف يكررها مرة أخرى ؟ الان ما ذكرته المخطوطة

(ب) : (الضاد) يوافق ما ذكره ابن عصفور .

(٨) كقولهم : (هَبِطْ جَمَلُكَ وامْسَكْتَ ضَالَتَهَا) .

(٩) كما مر من أمثلة لام التعريف واللام التي ليست للتعريف .

(١٠) كما في (امْسَكْتَ ضَالَتَهَا) وفي غيره من الأمثلة التي مرت بك .

(١١) إذا كان القصد منه التخفيف ، وعلى ألا يكون هناك مانع منه مخرجا .

مِنْهُ فِي بَعْضٍ (١) ، فَتَبَيَّنُ (٢) السَّيِّئَةُ إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ الْجِيمِ (٣) أَحْسَنُ مِنْ بَيَانِهَا قَبْلَ الشَّيْنِ (٤) ، وَقَبْلَهَا أَحْسَنُ مِنْهُ قَبْلَ الضَّادِ (٥) ، وَقَبْلَهَا أَحْسَنُ مِنْهُ قَبْلَ الصَّفِيرِ (٦) .

وَإِذَا أَدْغَمْتَ (الطَّاءَ وَالظَّاءَ) فِي مُطَبَّقٍ أَوْ أَحَدَهُمَا فِي الْآخِرِ قَلِبَ الْمَدْغَمِ إِلَى جِنْسٍ مَا يُدْغَمُ فِيهِ (٧) ، أَوْ أَدْغَمَا فِي غَيْرِ مُطَبَّقٍ فَالْأَفْصَحُ أَنْ لَا يُقْلَبَا إِلَى جِنْسٍ مَا يُدْغَمَانِ فِيهِ بِالْجُمْلَةِ (٨) ، بَلْ يَبْقَى الْإِطْبَاقُ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُدْهِبُهُ (٩) ، وَإِذْهَابُهُ مِنْهَا (مِنْهَا) (١٠) مَعَ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ مُطَبَّقٍ أَشْبَهَ بِهِمَا (١١) أَحْسَنُ مِنْهُ ، مَعَ مَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ، فَإِذْهَابُهُ مِنَ الطَّاءِ مَعَ الدَّالِّ

(١) وذلك مبني على أساس القرب بين المخرجين فما كان أقرب الى ما بعده مخرجا كان إدغامه أحسن لأن الإدغام انما يكون بسبب التقارب ، أما اذا ضعف التقارب فالبيان أولى / الممتع جـ ٢ ص ٧٠٣ .

(٢) في المخطوطة (ب) : (فسين) بدلا من (تبين) وهو خطأ من الناسخ .

(٣) وذلك مثل (خذْ جَمَلِكِ) .

(٤) وذلك مثل (أَمْسَكَتْ شَاتِهَا) فهو أقل حسنا من سابقه .

(٥) وذلك مثل (أَمْسَكَتْ ضَّالَّتَهَا) .

(٦) مثل (أَرَهَفْتَ سَمْعَهَا) .

(٧) مثل (أَحْبَطَ ضَّالَّاهُ - وَأَحْبَطَ ظَهْرَكَ بِحِزَامِكَ) فقد قلبت الطاء في المثال الأول هنا ضادا ثم أدغمت الضاد في الضاد نطقا ، وفي المثال الثاني قلبت الطاء ظاء وأدغمت الظاء في الظاء نطقا .

(٨) وذلك مثل : أَحْبَطَ دَلُوكَ بِحَبْلِهِ ، وَاسْتَشْطَطُ غَضَبًا) فيمكن أن يحدث الإدغام في صورة أخف من الصورة الأولى ، دون قلب الطاء أو تاء صريحيتين ، ويظهر ذلك في النطق .

(٩) فينطق بالادغام كاملا بقلب الأول الى جنس الثاني .

(١٠) في المخطوطة (ب) (منها) والميم غير ظاهرة في المخطوطة (أ) والمقام يقتضي أن تكون الكلمة (منهما) لأنه يتحدث عن حرفين .

(١١) يريد أن بينهما قريبا أو شبيها في المخارج كالشددة أو الهمس أو غيرهما .

أَحْسَنُ (١) مِنْهُ مَعَ التَّاءِ (٢) ، وَمِنْ الطَّاءِ (٣) مَعَ الزَّايِ (٤) أَحْسَنُ مِنْهُ مَعَ التَّاءِ (٥) .

وَلَا يُدْغَمُ فِي الْحُرُوفِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ غَيْرِهَا إِلَّا اللَّامُ (٦) ، وَقَدْ تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي فَصْلِهَا .

الصَّفِيرِيَّاتُ (٧) :

كُلُّ مَنْهَنْ تُدْغَمُ فِي الْآخَرَى سِوَاءَ أَكَانَ الْأَوَّلُ مُتَحَرِّكًا أَمْ سَاكِنًا (٨) ، إِلَّا أَنْ الْإِدْغَامَ إِذَا كَانَ سَاكِنًا أَحْسَنُ مِنْهُ (٩) إِذَا كَانَ مُتَحَرِّكًا (١٠) ، وَهُوَ أَحْسَنُ فِيهِنَّ مِنَ الْإِظْهَارِ (١١) .

وَإِذَا أَدْغَمْتَ الصَّادَ فِي السَّيْنِ أَوْ فِي الزَّايِ قَلْبَتَهَا حَرْفًا مِنْ جِنْسٍ مَا

(١) لأن الطاء والدال شديدتان .

(٢) لأنها مهموسة .

(٣) في المخطوطة (ب) (الطاء) وهو خطأ من الناسخ .

(٤) لأن الطاء والزاي حرفان مهموسان .

(٥) لأنها حرف مهموس .

(٦) ارجع الى حرف اللام ، وما يدغم فيه من حروف هذا الباب .

(٧) يريد الصاد والسين والزاي .

(٨) وذلك لتقاربهن في المخرج واجتماعهن في الصفير ، فاذا قلبت الأول الى جنس الثاني فقد قلبته الى ما يقاربه في المخرج والصفير ، فليس في الادغام إخلال بالمخارج ، وذلك مثل (احبس صَابِرًا ، وَحَبَسْ صَابِرًا ، وَاحْرُسْ زَيْدًا ، وَحَرَسْ زَيْدًا وَاحْبَسْ صَوْتَكَ) وهكذا .

(٩) لأنه يستوجب عملا واحدا وهو أن تقلب الأول الى جنس الثاني .

(١٠) لأنه يستوجب عمليتين : قلب الأول الى جنس الثاني ، وتسكين الأول المتحرك من خلال الادغام ، ويظهر ذلك في النطق والمشافهة .

(١١) لأنه أكثر خفة من الاظهار .

أَدْعَمَتَهَا فِيهِ^(١) ، وَتَبَقِيَ الْإِطْبَاقَ الَّذِي فِي الصَّادِ^(٢) ، وَقَدْ يَجُوزُ لَكَ تَرْكُ الْإِطْبَاقِ . وَإِذْهَابُهُ [٦٩] مِنْهَا مَعَ السَّيْنِ أَحْسَنُ مِنْ إِذْهَابِهِ مَعَ الزَّايِ^(٣) ، وَإِذَا أَدْعَمْتَهُمَا فِي الصَّادِ قَلْبَتُهُمَا صَادِينَ^(٤) ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَدْعَمْتَ السَّيْنَ فِي الزَّايِ أَوْ الْعَكْسُ قَلْبَتُهُمَا مِنْ جِنْسٍ مَا تُدْعَمُ فِيهِ^(٥) .

وَلَا يُدْعَمُ شَيْءٌ فِيهَا فِي شَيْءٍ مِمَّا يُقَارِبُهَا^(٦) ، وَيُدْعَمُ فِيهَا مِنْ غَيْرِهَا اللَّامُ وَالسُّتَةُ ، وَتَقَدَّمَ^(٧) .

الْفَاءُ : لَا تُدْعَمُ فِي مِقَارِبِهَا^(٨) ، وَيُدْعَمُ فِيهَا مَا يُقَارِبُهَا (الباء)^(٩) .

الْبَاءُ :

تُدْعَمُ فِي الْمِيمِ وَالْفَاءِ^(١٠) .

(١) كما في قولنا : (أفحص زُادك وأخلص سألما) فإنك تقلب الصاد في المثال الأول زايًا ، وتدغم الزاي في الزاي ، وفي المثال الثاني تقلب الصاد سينا وتدغم السين في السين .

(٢) محافظة عليه في الصاد .

(٣) لأن السين تشارك الصاد في الهمس ولا تخالفها الصاد بأكثر من الاطباق .

(٤) لأنه ليس في ذلك اخلال بهما .

(٥) وليس في ذلك اخلال بهما ، بل هو أدخل في باب الادغام .

(٦) لأن في ذلك اخلال بها ، لأنك لو أدغمت لقلبتي : الى جنس ما تدغم فيه فيذهب الصغير ، وهو فضل صوت في الحرف يميزه عن بقية الحروف الأخرى .

(٧) انظر الأمثلة في حرف اللام من هذا الباب ، وكذا في الحروف الستة .

(٨) لأن فيها تفشياً ، ولو أدغمتها لذهب ذلك التفشى .

(٩) كقولنا :

(إذهب في الطريق) . وليس في ذلك إخلال بالباء ، بل على العكس قلبت الباء

الى حرف متفشٍ هو (الفاء) .

(١٠) لقربهما من المعنى كما في المثال السابق (أذهب في الطريق) و(أصحب مُحَمَّداً) وَلَا يُدْعَمُ فِيهَا شَيْءٌ .

الميم :

لَا تُدْعَمُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يُقَارِبُهَا^(١) ، وَلَا يُدْعَمُ فِيهَا إِلَّا النُّونُ وَالْبَاءُ^(٢) .

الواو :

لَا تُدْعَمُ إِلَّا فِي الْيَاءِ^(٣) ، وَلَا تُدْعَمُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يُقَارِبُهَا^(٤) ، وَلَا يُدْعَمُ فِيهَا مِنْ غَيْرِهَا إِلَّا النُّونُ^(٥) ، هَذَا إِدْغَامُ الْمُتَقَارِبِينَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ .

[إدغام المتقاربين في كلمة واحدة]

فَإِنْ اجْتَمَعَا فِي كَلِمَةٍ لَمْ يَجْزِ الْإِدْغَامُ إِلَّا إِنْ اجْتَمَعَا فِي : أ : (اَفْتَعَلَ) أَوْ (تَفَاعَلَ) أَوْ (تَفَعَّلَ) ، فَتَقُولُ فِي نَحْوِ (اَخْتَصَمَ) كَمَا قُلْتَ فِي (اَقْتَتَلَ) أَوْجَهَا^(٦) ، وَاسْمُ فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ وَمَصْدَرًا وَمَضْرَعًا^(٧) وَفِي نَحْوِ : تَطَيَّرَ

(١) لما فيها من غنة تضع بسبب الإدغام .

(٢) كقوله تعالى ﴿ مِنْ مَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾ وَمِثْلُ (اَصْحَبَ مُحَمَّدًا) .

(٣) لاجتماعهما معا في الإعلال واللين ، وذلك مثل (سيد وميت وطى ولى) وقد مر بيان الادغام فيها .

(٤) لأن ما يقاربها مخرجا هو الحرف الصحيح (الميم والباء والفاء) وحروف العلة لا تدغم في حرف صحيح .

(٥) تقدمت أمثله في فصل النون وأخواتها فارجع اليه .

(٦) فتقول في (اختصم) : خَصَّمَ بقلب التاء صادًا وتسكينها بنقل حركتها إلى ما قبلها ثم تدغم وذلك على لغة من قال (قَتَلَ) بفتح القاف والتاء ، ونقول (خِصَّمَ) بكسر الخاء وفتح الصاد على لغة من قال (قَتَلَ) ، ونقول (خِصَّمَ) بكسر الخاء والصاد على لغة من يقول (قَتَلَ) بكسر القاف والتاء ، وقد مر قبل ذلك بيان تلك الأوجه في (اقتتل) .

(٧) وهكذا تقيس اسم الفاعل والمفعول والمصدر والمضارع من (اختصم) على ما سبق بيانه في (اقتتل) .

(وتَدَارًا وَاطَّيْرًا) (١) وأَدَارًا (٢).

ب - أو يكون البناء مُبَيَّنًا أنه ليس من إدغامٍ مِثْلَيْنِ نحو (أَنْفَعَلَ) مِنْ المَحْوِ (٣) ، وما شَذَّ عَنْ ذَلِكَ حُفِظَ وَلَا يَنْقَاسُ ، وهو (سِتُّ) (٤) وودُّ (٥) ، وَعِدَانٌ (٦) ، والبيان فيه جائز (٧) .

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وسباق الاسلوب يقتضيه وهو ثابت في مخطوطة أبي حيان .

(٢) والذي حدث في (تَطْيِيرٍ وَتَدَارًا) أننا في حالة الادغام قلبنا التاء حرفا من جنس ما بعده وسكنناه من أجل الادغام فاحتجنا إلى ما يمكننا من النطق به وهو همزة الوصل ، إذ لا يمكن الابتداء بساكن فقلنا (اطَّيْر - وأَدَارًا) .

(٣) حيث نقول فيه (أَمْحَى) وأصله (أَنْمَحَى) فأدغمنا النون في الميم ، فهو من ادغام المتقاربين وليس من ادغام المثلين؛ إذ ليس في الكلام (أَفْعَلَ) .

(٤) وأصلها : (سِدْسٌ) بدليل قولهم (أسداس) في الجمع ، فأبدلوا السين الأخيرة (تاء) وهو حرف يقرب من السين ومن الدال إذ التاء تقارب الدال في المخرج وتقارب السين في الهمس ، فقالوا (سِدْسٌ) ، ثم كرهوا اجتماع الدال ساكنة مع التاء لما بينهما من تقارب حتى كأنهما مثلان فأدغموا الدال في التاء ليخف اللفظ : انظر/ الممتع ج٢ ص ٧١٥/٧١٦ ، وكتاب سيبويه ج٤ ص ٤٨١/٤٨٢ .

(٥) أصلها (وَتَدَّ) وبنو تميم أسكنوا التاء كما أسكنوا الخاء في (فَخَذَ) فأدغموا التاء في الدال ، أي أنهم قلبوها من جنس ما ادغمت فيه : كتاب سيبويه ج٤ ص ٤٨٢ ، والممتع ج٢ ص ٧١٦ .

(٦) وأصلها (عِتْدَانٌ) جمع (عتود) وهو الجذع من المعز ، وفرارا من سكون التاء : أدغموا التاء في الدال فقالوا (عِدَانٌ) كتاب سيبويه ج٤ ص ٤٨٢ ، والممتع ج٢ ص ٧١٦ ، ولو كانت التاء متحركة في (وتد وَعِتْدَانٌ) لم تدغم .

(٧) والبيان مع السكون جائز وإن كان مستقلا .

[ملحوظة] (١) :

فإن كان ثاني المتقاربين ساكناً بَيَّنَّا ، ولم يَجُزْ الادغام (٢) ، وقد شَذَّتِ العربُ في شيءٍ منه ، فحذَفُوا أَحَدَ المتقاربين في كل قبيلةٍ [٧٠] ظهر فيها لام التعريف (٣) ، فإن لم تَظْهَرْ لم يحذفوا (٤) .

(١) ذكرها صاحب الممتع (ابن عصفور) كما ذكرها (أبو حيان) في نهاية باب ادغام المتقاربين وجاءت بعد ادغام المتقاربين في كلمة واحدة مما يوهم أنها منه ، والحقيقة أنها ترجع إلى إدغام المتقاربين في كلمتين إن وجد والأمثلة التي ذكرها ابن عصفور وأبو حيان توضح ذلك .

(٢) كما في قولهم : (بَنِي الْحَارِثِ وَبَنِي الْعَنْبَرِ) حيث سكنت اللام وهي ثاني المتقاربين ، وتحركت النون وهي أولى المتقاربين (أما الياء وهمزة آل فلا ينطقان) فالبيان هنا واجب ، ولا يجوز الادغام ؛ لأن الادغام يقتضي تسكين الأول من المتقاربين ، فيؤدي ذلك إلى التقاء الساكنين ولذا وجب البيان .

(٣) حيث قالوا (بَلْحَارِثِ وَبَلْعَنْبَرِ) يحذف النون ، وهذا حذف وليس بادغام .

(٤) وذلك بأن كانت اللام تدغم فيما بعدها (الشمسية) لم يحذفوا النون ، وذلك كما في قولهم بَنِي النَّجَّارِ وَبَنِي النَّيْمِ . . وهكذا .

بَاب

[مَا أَدْغَمَتِ الْقِرَاءَةُ مِمَّا ذُكِرَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِدْغَامُهُ]

منه : «الرُّعْبُ بِّمَا»^(١) و«مَرِيمٌ بُهْتَانًا»^(٢) و«أَعْلَمَ
بِالشَّاكِرِينَ»^(٣) ، و«لَكَيْلًا يَعْلَمُ بَعْدَ»^(٤) وأمثاله ، و«نَخِيفُ بِهِمْ»^(٥) ،
والتَّاءُ المَرْوِيَّةُ عن ابن كثير^(٦) . منها : ما قبلها متحركٌ ومنها ما قبلها

(١) من الآية ١٥١ من آل (عمران) وفيها إدغام (باء) الرعب في الباء التي بعدها مع أن
ما قبل الباء الأولى حرف ساكن صحيح وهذا يمنع الإدغام عند البصريين ، وهي
قراءة أبي عمرو وحملها البصريون على الإخفاء لا الادغام ، انظر سر صناعة
الأعراب ج١ ص ٦٤/٦٨ ، الممتع ج٢ ص ٧١٩ .

(٢) من الآية ١٥٦ من سورة النساء بادغام الميم في باء (بهتاناً) والميم لا تدغم في
مقاربتها والياء مقاربة للميم في المخرج ، ولذا حملة كثير من العلماء على
الإخفاء ، والقراءة منسوبة لأبي عمرو أيضا .

(٣) من الآية ٥٣ من سورة الأنعام وهي قراءة أبي عمرو أيضا وفيها ادغام الميم في الياء
وهو غير مقبول لقرب المخرجين .

(٤) من الآية ٧٠ من سورة النحل بادغام الميم في الباء ، وهي قراءة أبي عمرو ،
والادغام فيها ممالا يجوز إدغامه لأن الميم لا تدغم في الباء .

(٥) من الآية ٩ من سورة سبأ ، وذلك بادغام الفاء في الباء ، وقد قرأ به الكسائي وحده ،
والفاء من الحروف التي تدغم في مقاربتها خوفا من ضياع ما فيها من التفشي عند
الادغام ، الممتع ج٢ ص ٧٢٠ .

(٦) ابن كثير : هو عبد الله بن كثير الداري مولى عمرو بن علقمة الكناني وكان يكنى أبا =

ساكنٌ من حروف المدِّ والبَّينِ ومن غيرها نحو: «فَتَفَرَّقَ»^(١) و«لَا تَيْمُمُوا»^(٢) و«إِذْ تَلَقَّوْنَهُ»^(٣) ونظايرها ، ومن ذلك التاء في الدَّالِ وما قبلها ساكنٌ صحيح ، (والحَرْثُ ذَلِكَ)^(٤) ، والجيم في التاءِ (ذي المَعَارِجِ تَعْرُجُ)^(٥) والحاء في العَيْنِ (فَمَنْ زُحِرِحَ عَنِ النَّارِ)^(٦) ، والدال في التاءِ (بَعْدَ

= معبد وهو أحد القراء السبعة المشهورين الذين عرفوا بصحة النقل واتقان الحفظ والأمانة على تأدية الرواية وقد توفي سنة ١٢٠ هـ: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٦١ وانظر انباء الرواة ج٢ ص ٢٥٧ والتيسير في القراءات السبع ٤ - ٧

(١) من الآية ١٥٣ من سورة الأنعام وهي قراءة ابن كثير ، والأصل (فَتَفَرَّقَ بِكُمْ) فأدغم التاءين : تاء أول الفعل والتاء التي بعدها ، والآية شاهد على جواز الأدغام على هذه القراءة إذا كان قبل التاء الأولى متحرك ، وعلى قراءة ابن كثير هذه يجوز الأدغام ولو كان ما قبلها ساكن من حرف مدى ولين وسيمثل له . وسيبويه منع هذا الأدغام لأنه يرى أنه يستوجب تسكين الأول وهذا يستوجب بدوره الأتيان بهمزة وصل للتمكن من نطق الساكن ، وهمزة الوصل لا تدخل على المضارع ولذا منعها في مثل (تتكلمون) وأجاز : إذا فصلت غيرها قبلها/كتاب سيبويه ج٢ ص ٤٢٦ .

(٢) من الآية ٢٦٧ من سورة البقرة ، وفيها ادغام التاءين أيضا وعليه ما على سابقه من الاعتراض والأصل (ولا تيمموا) .

(٣) من الآية ١٥ من سورة النور ، وفيها ادغام التاءين أيضا ، والأصل « إذ تلتقونه » وفيه علاوة على ما سبق من الاعتراض التقاء الساكنين : سكون الدال وسكون أول المدغمين ، وهذا ما لم يقبله البصريون مطلقا .

(٤) من الآية ١٤ من سورة الأنعام وفيها ادغام التاء في الدال ، وما قبلها ساكن صحيح وهي قراءة أبي عمرو أيضا ، وقيل هو من الإخفاء .

(٥) من الأيتين ٣ ، ٤ من سورة المعارج ، وفيها إدغام الجيم في التاء في قراءة من وصل ، ولم يذكر سيبويه ادغام الجيم إلا في الشين خاصة فيحمل هذا على الإخفاء/ الممتع ج٢ ص ٧٢٢ وكتاب سيبويه ج٢ ص ٤٥٢ .

(٦) من الآية ١٨٥ من سورة آل عمران ، وفيها إدغام الحاء في العين على قراءة أبي =

توكيدها)^(١) وفي الضَّادِ (مِنْ بَعْدَ ضَرَاءَ)^(٢) وفي الصَّادِ (في المَهْدِ صَيًّا)^(٣) .

(و شَهْرَ رَمَضَانَ)^(٤) ، (و وَعَتُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ)^(٥) (و ذَكَرَ رَحْمَةَ)^(٦) ، (و البحر رَهْوًا)^(٧) .

= عمرو ، وروى عنه اليزيدي كما يذكر صاحب الممتع أن أبا عمرو لم يكن يدغم إلا في هذه الآية ، وتحمل هذه القراءة على الإخفاء لأن العين لا تقوى على الحاء وهما من المخرج السكاني من الحلق ، وليست حروف الحلق بأصل للإدغام ، كتاب سيبويه ج٢ ص ٤٥١ والممتع ج٢ ص ٧٢٢ - ٧٢٣ .

(١) من الآية ٩١ من سورة النحل ، وهي قراءة أبي عمرو أيضا ، وفيها إدغام الدال في التاء ، ويحمل أيضا على الإخفاء لا الإدغام ، لأن الادغام يؤدي الى الجمع بين ساكنين ، وليس الأول حرف مد ولين .

(٢) من الآية ٥ . صورة (فصلت) وهي قراءة أبي عمرو بادغام الدال في الضاد وينبغي أن يحمله على الإخفاء فقط .

(٣) من الآية ٢٩ من سورة مريم ، وهي بادغام الدال في الصاد ، وقرأ بها أبو عمرو ، وتحمل على الإخفاء لا الإدغام .

(٤) من الآية ١٨٥ من سورة البقرة ، وهي قراءة أبي عمرو أيضا بادغام الراء في الراء ، والأصل أن الراء لا تدغم في شيء لما فيها من التكرير الذي يضيع الإدغام ، ولذا تحمل القراءة على الإخفاء .

(٥) من الآية ٧٧ من سورة الأعراف وهي قراءة لأبي عمرو ، ويقال فيها ما قيل في الآية السابقة .

(٦) من الآية ٢ من سورة مريم ، وهي قراءة لأبي عمرو ، وفيها ما في سوابقها من القول وقد أثبتتها ناسخ المخطوطة (ب) بالتاء المفتوحة (رحمت) مسيران للرسم القرآني ، أما أبو حيان وابن عصفور فقد أثبتاها بالتاء المربوطة كما هي هنا في التحقيق .

(٧) من الآية ٢٤ من سورة الدخان ، وفيها ادغام الراء في الراء ، والقراءة منسوبة إلى أبي عمرو ، وفيها ما قيل من احتمال الإخفاء لا الادغام .

وما رُوي من إدغامِ الرَّاءِ في اللامِ متحركة كانتِ الرَّاءُ أو ساكنةً ،
 نحو (١) (فَاغْفِرْ لَنَا) (٢) و (يَغْفِرْ لَكُمْ) (٣) ، و حُكِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ
 أَبُو عَمْرٍو يَرَوِي عَنِ الْعَرَبِ إِدْغَامَ الرَّاءِ فِي اللّامِ ، وَقَدْ أَجَازَهُ الْكِسَائِيُّ
 أَيْضاً . و (الشَّمْسُ سِرَاجاً) (٤) و (لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ) (٥) و (وَنَحْنُ لَهُ
 مُسْلِمُونَ) (٦) و (مِنْ حِزْبِي يُؤْمِنُ) (٧) ، (فَهِيَ يَوْمِيذٍ) (٨) و (الرَّأْسُ شَيْباً) (٩)

(١) في المخطوطة ب (واغفر لنا) بالواو .

(٢) من الآيتين ١٦ ، ١٩٣ من سورة آل عمران ، ، ١٥٥ من الأعراف ، وقد روى
 يعقوب الحضرمي ومجاهد عن أبي عمرو أنه كان يدغم الراء في اللام متحركة
 كانت الراء أو ساكنة نحو (فَاغْفِرْ لَنَا) والإظهار أحسن ويمكن حمل ما روى عن أبي
 عمرو على أنه إخفاء وليس بادغام .

(٣) من الآيات : ٣١ من الأحقاف ، ٢٨ من الحديد و ١٢ من التغابن ، ٤ من نوح
 وكلها جاءت الراء فيها ساكنة قبل اللام ، ونسبت القراءة لأبي عمرو ، ويمكن
 حملها على الإخفاء لا الإدغام .

(٤) من الآية ١٦ من سورة نوح بادغام السين في السين والأولى متحركة ، وإنما يحسن
 الإدغام لو سكن الأول ، والقراءة لأبي عمرو .

(٥) من الآية ٦٢ من سورة النور ، والقراءة لأبي عمرو بادغام الضاد في الشين ، والأصل
 ألا تدغم الضاد في شيء مما يقاربها ، والضاد لا تدغم في الشين ، والادغام يؤدي
 إلى الجمع بين الساكنين ، ويمكن حمل هذا على الإخفاء أيضا .

(٦) من الآية ١٣٣ البقرة ، ١٣٦ البقرة ، ٨٤ آل عمران ، ٤٦ العنكبوت ، وفيها ادغام
 النون في اللام ، وتحريك النون هنا لا يوجب الادغام ، وإنما يجوز على قلة -
 علاوة على ما يؤدي إليه الادغام من اجتماع ساكنين .

(٧) من الآية ٦٦ من سورة هود ، وفيها ادغام الياء في الياء وهي قراءة أبي عمرو أيضا .
 (٨) من الآية ١٦ من سورة الحاقة وهي مثل سابقتها .

(٩) من الآية ٤ من سورة مريم ، وفيها ادغام السين في الشين ، والذي عليه البصريون
 أن ادغام السين في الشين لا يجوز ، وأيضا فإن الادغام هنا يؤدي إلى اجتماع
 الساكنين وليس الأول حرف مد ولين .

و (إِلَهَهُ هَوَاهُ) (١) ، وأمثاله (٢) .

(١) من الآية ٤٨ من سورة الفرقان ، ومن الآية ٢٣ من سورة الجاثية بادغام الهاء في
 الهاء وبين الهاءين فاصل هو (واو) المد للضمير ، فحذفت واو المد ، وأدغمت
 الهاء في الهاء ، وهذا مخالف للقياس لأن هذه الواو إنما تحذف في الوقف ،
 وأما في الوصل فتثبت ، ووجودها يمنع الادغام ، انظر الممتع ج ٢ ص ٧٢٦ .
 (٢) وإذا استعرضنا الآيات التي جاء الادغام فيها نجد أولا أنها معظمها منسوبة إلى قراءة
 أبي عمرو وأن كثيرا منها خالف القياس الذي يبني عليه الادغام ، لأنه إما أن الادغام
 بين الحرفين ممنوع إذا قيس على القواعد السابقة في ادغام المثلين والمتقاربين ،
 وإما لأنه يؤدي في معظمه إلى الجمع بين الساكنين وليس أولهما حرف مد ولين ،
 وقد بينا كل ذلك في موضعه .

بَابُ مَا قِيسَ مِنَ الصَّحِيحِ عَلَى صَحِيحٍ مِثْلِهِ وَمَا قِيسَ مِنَ الْمُعْتَلِّ عَلَى مُعْتَلِّ مِثْلِهِ

إذا قيل : ابنٌ مِنْ كَذَا مِثْلَ كَذَا ، فَمَعْنَاهُ فُكَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ، وَصُغَ مِنْ حُرُوفِهَا الْإِمْتِلَاءُ الَّتِي قَدْ سُئِلَتْ أَنْ تَبْنِيَ مِثْلَهَا بِأَنْ تَضَعَ الْأَصْلَ (وَالزَّوَائِدَ)^(١) وَالْمُتَحَرِّكَ وَالسَّاكِنَ ، وَهَيْئَاتِ الْحَرَكَاتِ فِي مُقَابِلِ مِثْلِهِ .

وللنحاة في ذلك مذاهبُ :

أَحَدُهَا : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنَّ مَا يُصْنَعُ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لِبَيَانِ أَنْ لَوْ كَانَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، كَيْفَ يَكُونُ حُكْمُهُ^(٢) .

الثَّانِي : أَنَّهُ يَجُوزُ عَلَى كُلِّ حَالٍ^(٣) .

- (١) زِيدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْمَخْطُوطَةِ (ب) وَالْمَقَامُ يَقْتَضِيهَا ، لِأَنَّ بِنَاءَ النَّظِيرِ يَسْتَوْجِبُ وَضْعَ الْأَصْلِ فِي مُقَابِلِ الْأَصْلِ ، وَالزَّائِدُ فِي مُقَابِلِ الزَّائِدِ - إِنْ كَانَ فِي الْكَلِمَةِ زَوَائِدَ - وَالْمُتَحَرِّكَ فِي مُقَابِلِ الْمُتَحَرِّكَ ، وَالسَّاكِنُ فِي مُقَابِلِ الْمُتَحَرِّكَ ، وَالسَّاكِنُ فِي مُقَابِلِ السَّاكِنِ ، وَقَدْ سَقَطَتْ سَهْوًا مِنْ أَبِي حَيَّانٍ .
- (٢) وَهَذَا الْفَرِيقُ لَا يَجِيزُ بِنَاءَ النَّظِيرِ إِلَّا مِنْ قَبِيلِ التَّمْرِينِ الْعَقْلِيِّ لَا مِنْ أَجْلِ الْإِسْتِعْمَالِ ، لِأَنَّ لَوْ أَبْحَثْنَا اسْتِعْمَالَه كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْإِرْتِجَالِ فِي اللُّغَةِ ، وَإِحْدَاثِ أَلْفَاظٍ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَذَلِكَ كَانَ تَبْنِيٍّ مِنْ (ضَرْبٍ) مِثْلِ (جَعْفَرٍ) فَنَقُولُ (ضَرَبْتُ) مِثْلًا وَهَذَا مَا لَمْ تَنْطِقْ بِهِ الْعَرَبُ .
- (٣) وَهَذَا الْفَرِيقُ يُوْمِنُ بِسُلْطَانِ الْقِيَاسِ الْمُنْطَقِيِّ ، وَمَا يَبْنِي عَلَيْهِ مِنْ إِجَادَةِ نَظَائِرٍ تَدْخُلُ =

الثالث : التفصيل بين ما فعلت العرب مثله من البناء ، وكثُرَ
واطرَدَ ، فيَجُوزُ^(١) ، أولا فيَمْتَنِعُ^(٢) .

ولا يجوزُ البناءُ إلا أن تكونَ حروفُ الكلمةِ التي يُبنى منها مثل غيرها
مُساويةً^(٣) لأصول المبنىِ مثلهُ أو أقلُّ^(٤) ، أمَّا أن تكونَ أكثرَ فلا^(٥) .

ولا يَجُوزُ أن يدخلَ البناءُ إلا فيما يدخلُهُ الاشتقاقُ والتَّصْرِيفُ^(٦) ، فإن

إلى اللغة مطلقا ، وتستعمل استعمال الأصل المقيس عليه ، وحجتهم أن العرب
قد أدخلت في كلامها الألفاظ الأعجمية كثيرا ، ولم تمتنع من شيء من ذلك ، نحو
ابراهيم واسماعيل ، فقاسوا على هذا إدخال هذه الأبنية المصنوفة في كلامهم ،
وإن لم تكن منه . وقد رد عليهم ابن عصفور في الممتنع بقوله : « وذلك باطل لأن
العرب إذا أدخلت اللفظ الأعجمي في كلامها لم يرجع بذلك عربيا ، بل تكون قد
تكلمت بلغة غيرها ، وإذا تكلمنا نحن بهذه الألفاظ المصبوغة كان تكلمنا بما لا
يرجع إلى لغة من اللغات » انظر الممتنع ج ٢ ص ٧٣٢/٧٣٣ وانظر أيضا كتاب
الاقتراح للسيوطي ص ١٣ .

(١) لأن ما نصنعه يكون لاحقا بكلام العرب ، ومحكوماً له بأنه عربي ، لأنه مقيس على
كلام العرب ، فاذا بنينا من ضَرَبَ على مثال (جَعْفَرُ) فقلنا (ضَرَبَ) كان لفظا
عربيا .

(٢) لأنه ليس له ما يقاس عليه .

(٣) فيجوز أن نبني من (سَفْرَجَل) على مثال (عَضْرُ فُوط) فتقول (سَفْرَجُول) لأن الأصول
فيهما متفقة (سَفْرَجَل - عَضْرُ فُوط) فكل منهما خماسي الأصول .

(٤) وتقول في بناء مثل (جعفر) من (ضرب) : (ضَرَبَب) لأن أصول (ضرب) أقل
من أصول (جعفر) .

(٥) فليس لك أن تبني من (سفرجل) الخماسي على مثال (عنكبوت) لأن (عنكبوت)
رباعي الأصل ، فهو أقل مما تريد البناء منه فاذا أردت البناء منه احتجت الى حذف
حرف من الأصل .

(٦) كالبناء من (ضَرَبَ) أو (رَدَّ) أو (قَالَ) وغير ذلك مما سيأتي التمثيل به .

بُنِيَتْ مما لا يَدْخُلُهُ^(١) فإنما ذلك عَنْ طريق أن لو جاء فكيف يكون حكمه ؟
لا أن يُلْحَقَهُ^(٢) بكلامهم^(٣) .

فمسائلُ هذا البابِ قِسْمَانِ :

أ - قِسْمُ بُنْيِ مِمَّا يَجُوزُ التَّصْرِيفُ فِيهِ .

ب - وقِسْمُ بُنْيِ مِمَّا لا يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهِ .

فالأول : إما أن يكون^(٤) أصوله كلها صحاحاً [٧٢] أو مُعْتَلَّ اللامِ

خاصَّةً أو العَيْنِ خاصة ، أو الفاءِ خاصة ، أو العينِ واللام ، أو الفاءِ واللام ،
أو مهموزاً أو مضعفاً .

أمَّا ما أُصُولُهُ كُلُّهَا مُعْتَلَّةٌ فلمْ يجيء منها إلا (وَاوُ) وما اعتلت عينه
وفاؤه لم يجيء منه فِعْلٌ بل جاء في أسماء قليلة^(٥) ، فلم تتصريف فيهِ
العرب ، فلا يحسن لنا أن نبني [منها^(٦)] ، وأمَّا المعتلَّ الفاءِ واللام فلم يكثر

(١) وذلك كأن تبني من (الهمزة) على مثال (سفرجل) مثلا أو تبني من (الواو) على
مثال (جعفر) .

(٢) في المخطوطة (ب) : (تلحقه) وأبو حيان يتحدث عن (البناء) أي دون أن يلحقه
البناء بكلامهم .

(٣) أي أنه لا يصبح عربيا ولا يدخل في عداد الكلمات المستعملة ، وإنما هو ضرب من
الفروض .

(٤) في المخطوطة ب : (تكون) بالناء مراعاة للأصول ، وأبو حيان ذكرها في مخطوطته
(يكون) لكلمة (الأول) .

(٥) مثل : (ويل - يوم - أول) .

(٦) أي من مثل (يوم - وويل - وأول) لأن العرب لم تتصرف فيه .

منه إلا ما فاؤه واو ولاؤه^(١) ياء فيجوز لنا أن نبنى^(٢) منه لتصرف العرب فيه .

مَسَائِلُ الصَّحِيحِ

من (الضَّرْبِ) مثل (دِرْهَمِ) : (ضَرَبْتُ) وإذا فِينَتِ الأُصُولُ كَرَرْتُ اللام^(٣) ومثل (فُلُّلٌ) : (ضَرَبْتُ)^(٤) ومثل (فِطْحَلٌ) : (ضَرَبْتُ) فُتْدِعِمُّ^(٥) ، ولا تَدْعِمُ في شيء مما تقدّم^(٦) ، وهذا مقيسٌ^(٧) .

ومثّل : (جَعْفِرٍ) : بالياء أو بالواو : (ضَيْرَبْتُ) ، و (ضَوْرَبْتُ) ولا يلحق هذا بكلام العرب^(٨) .

ومثل : (سَفَرَجَلٍ) من (الضَّرْبِ) : (ضَرَبْتُ)^(١) ولا يُلْحَقُ^(٢) ولا يتعدّر بناء شيء من الصحيح إلا أن يؤدّي إلى وقوع (نُونٍ) قبل (رَاءٍ)^(٣) ، أو (لَامٍ)^(٤) ، فإن ذلك لا يجوز ، أو يؤدّي إلى وقوع النون الثالثة الساكنة الزائدة التي بعدها حرفان مدغمة في نون تليها ، أو مقرونة بحرف حلق بعدها^(٥) .

مَسَائِلُ الْمُعْتَلِّ اللام

مِنَ (الرَّمِيِّ) مثل (اَغْدَوْدَنَ) : (اَرْمَوْتِي)^(٦) ، ومثل :

- (١) بادغام الباء الأولى الساكنة في الباء الثانية المتحركة ، فموجب الادغام موجود .
- (٢) لأنه لم يجيء في كلامهم نظيره ، أعني خماسيا لأماته الثلاثة من جنس واحد ، انظر : الممتع ج ٢ ص ٧٣٨ .
- (٣) وذلك كأن تبني من (الضرب) على مثال (عَنَسَلٌ) فيجب أن تقول (ضَنْرْتُ) وليس من كلام العرب وقوع النون قبل الراء في كلمة واحدة ، لأن الإظهار فيه مستثقل ، والادغام يفضي الى اللبس .
- (٤) وذلك كأن تبني من الجلوس على مثال (عَنَسَلٌ) ايضا ، فنقول (ضَنْرَبْتُ) وليس من كلام العرب وقوع النون قبل اللام في كلمة واحدة للسبب السابق .
- (٥) وذلك أن تبني من (عَجَسٌ) و (هَجَجٌ) على مثال (جَحَنَفَلٌ) فتقول فيهما (عَجَسٌ) و (هَجَجٌ) فقد أدى البناء في الوزن الأول الى وقوع النون الثالثة الزائدة والتي بعدها حرفان مدغمة في نون مثلها ، وفي المثال الثاني أدى البناء الى وقوع النون الساكنة الثالثة الزائدة مقرونة بحرف حلق بعدها .
- (٦) جعلت الأصل في مقابل الأصل (غدن - رمي) ثم زدت الهمزة في مقابلة الهمزة وكررت الميم في مقابلة تكرير الدال ، وجعلت الواو زائدة في مقابلة الواو الزائدة فتصير (اَرْمَوْتِي) ثم نقلت الباء ألفا لتحريكها وأنتاح ما قبلها فتصير (اَرْمَوْتِي) .

- (١) وذلك مثل (وقيت) فاذا بنى منه شيء جاز التصرف فيه .
- (٢) سقطت هذه العبارة التي بين قوسين من مخطوطة أبي حيان ، وأثبتها ناسخ المخطوطة ب والمقام يقتضيها ، وتكرار عبارة (لنا أن نبنى) هو الذي جوز السهو على أبي حيان .
- (٣) جعلت الأصل في مقابلة الأصل أولا ، فاستنفدت الأصول من (ضَرَبَ) وبقي الوزن ناقصا فأكملته بتكرير اللام وهو الباء فقلت (ضَرَبْتُ) .
- (٤) وفعلت ما فعلت في سابقه بمقابلة الأصول وتكرير اللام وهو الباء ، فقلت (ضَرَبْتُ) .
- (٥) والأصل (ضَرَبْتُ) على وزن (فِطْحَلٌ) فتدغم الباء الأولى وهي ساكنة في الباء الثانية المتحركة .
- (٦) لأن الباء الأولى في الأمثلة السابقة متحركة وقبلها ساكن ، ولو أدغمت لسكنتها وما قبلها ساكن فيلتي ساكنان ، ويتغير البناء .
- (٧) لكثرة وجوده في كلامهم .
- (٨) وذلك لقلّة مثل (صيرف وكوثر) في كلام العرب ، وإنما يبني مثاله لنرى حكمه كيف يكون لوجاء على لسانهم ؟

(حَمَصِيصَةٍ) : (رَمِيَّةٌ) (١) ، ومثل (عَنْكَبُوت) : (رَمِيَّوت) (٢) ، ومثل (بُهْلُولٍ) : (رُمِيٌّ) (٣) ومثل (مَفْعَلَةٌ) [٧٣] : إن بَنِيَّتَهَا عَلَى التَّائِيثِ : (مَرْمُوءَةٌ) (٤) أو عَلَى التَّذْكِيرِ (مَرْمِيَّةٌ) (٥) ، ومثل (قَمَحْدُوَّةٌ) : إن بَنِيَّتَهَا عَلَى التَّائِيثِ (رَمِيَّوَةٌ) (٦) ، أو عَلَى التَّذْكِيرِ (رَمِيَّةٌ) (٧) ، ومثل اطمأننت (٨) : (إِرْمِيَّتٌ) (٩) و (ارْمِيًّا) (١٠) .

- (١) والأصل (رَمِيَّةٌ) أدغمنا الياء الثانية في الياء التي بعدها فصارت (رَمِيَّةٌ) فاجتمع ثلاث ياءات وما قبل الأولى متحرك فقلبت الياء الأولى واوا رفعا للاستثقال كما فعلوا في النسبة الى (رَحَى) حيث قالوا (رَحَوَى) استثقالا لاجتماع ثلاث ياءات (رَحِيٌّ) .
- (٢) والأصل : (رَمِيَّوت) بتكرار الياء ، ثم تقلب الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصبح (رَمِيَّوت) فيلتقي ساكنان : الألف والواو فتحذف الألف فيصير (رَمِيَّوت) .
- (٣) والأصل (رَمِيَّوِيٌّ) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فأصبحت (رَمِيَّوِيٌّ) ثم ابدلت الضمة كسرة لتصبح الياء فصارت (رَمِيَّوِيٌّ) .
- (٤) والأصل (مَرْمِيَّةٌ) ثم قلبت الياء واوا بعد الضمة فصارت (مَرْمُوءَةٌ) .
- (٥) أما اذا لم نعتد ببناء التائيث جعلناها ملحقة بالمذكر ، فاننا نقول : الأصل (مَرْمِيَّةٌ) أيضا ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فقلنا (مَرْمِيَّةٌ) .
- (٦) والأصل (رَمِيَّوَةٌ) فصحت الواو لأنها غير متطرفة مع الاعتداد ببناء التائيث ، ثم ادغمت الياء في الياء فصارت (رَمِيَّوَةٌ) .
- (٧) والأصل (رَمِيَّوَةٌ) أيضا ثم ادغمت الياء في الياء فصارت (رَمِيَّوَةٌ) ثم تطرفت الواو مع عدم الاعتداد ببناء التائيث - فقلبت ياء فصارت (رَمِيَّوَةٌ) ثم قلبنا الضمة كسرة فصارت (رَمِيَّوَةٌ) .
- (٨) في المخطوطة ب : (اطمأن) .
- (٩) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) .
- (١٠) والأصل : (ارمِيٌّ) تحركت الياء الأخيرة وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارت (ارمِيًّا) فاذا أسندتها الى تاء الفاعل عادت الى أصلها فقلت (ارْمِيَّتٌ) .

ومن (عَزْوٍ) مثل (اغْدُوْدَن) : (اغْرُوْرِيَّتٌ أَوْ) (١) اغْرُوْرِيٌّ (٢) ومثل (عَنْكَبُوت) : (غَرْوَوْتُ) (٣) ومثل (قَرْبُوسٍ) : (غَرْوِيٌّ) (٤) ، ومثل (بُهْلُولٍ) : (غَرْوِيٌّ) (٥) ومثل (قَمَحْدُوَّةٌ) : (غَرْوِيَّةٌ) (٦) ومثل : (تَرْقُوَّةٌ) : (غَرْوِيَّةٌ) (٧) ، سواءً أُبَيِّنْتُ (٨) على التذكير أم (٩) على التائيث .

- (١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) .
- (٢) والأصل في (اغرزيت - اغرزوي) : (اغْرُوْرِيَّتٌ وَاغْرُوْرُوٌّ) فقلبت الواو ياء في الأول حملا على المضارع (يغرزوي) والفا في الثاني لتحركها وانفتاح ما قبلها .
- (٣) والأصل (غَرْوَوْتُ) ثم تحركت الواو الثانية وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت (غَرْوَاوْتُ) فالتقى ساكنان فحذفت الألف فصارت (غَرْوَوْتُ) .
- (٤) والأصل : (غَرْوَوُوٌّ) ثم تطرفت الواو الأخيرة فقلبت ياء فصارت (غَرْوَوِيٌّ) ثم اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصارت (غَرْوَوِيٌّ) ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء فصارت (غَرْوَوِيٌّ) .
- (٥) الأصل (غَرْوَوُوٌّ) ثم تطرفت الواو فقلبت ياء فصارت (غَرْوَوِيٌّ) ثم اجتمعت الواو والياء السابق منها ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت (غَرْوَوِيٌّ) ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء فصارت (غَرْوَوِيٌّ) .
- (٦) والأصل : (غَرْوَوُوَّةٌ) فاجتمع ثلاث واوات والوسطى منها مضمومة فقلبت المتطرفة ياء وادغمت الواو الأولى في الثانية وقلبت الضمة كسرة لتناسب الياء في الطرق فصارت (غَرْوَوِيَّةٌ) .
- (٧) والأصل : (غَرْوَوَةٌ) اجتمع واوان في الطرف وضمة فصار كوجود ثلاث واوات ، فقلبت الواو المتطرفة ياء ، والضمة التي قبلها كسرة فصارت (غَرْوَوِيَّةٌ) .
- (٨) في المخطوطة ب (بنيت) بدون همزة التسوية .
- (٩) في المخطوطة ب (أو) بدلا من (أم) .

مسائل من المعتل العين

من (البيع) مثل (أَفْعَوْلَ) : (أَبْيَعُ) ^(١) ، ومن (القول) : (أَقْوُولُ) ^(٢) عند سيبويه ، وأما أبو الحسن ، فـ (أَقْوِيلُ) ^(٣) .
فإن بنيته للمفعول قُلْتَ (أَقْوُولُ) ^(٤) على القولين جميعا ، ولا تدغم ^(٥) .

ومثل : (فَعْلَلُوتُ) من البيع والقول : (بَيَّعُوتُ و قَوْلَلُوتُ) ^(٦) ، وفي الجمع : (بَيَّاعِ) و (قَوَالِلُ) ^(٧) ، وإن عَوَّضَتْ زدت الياء ^(٨) ، ولا إدغام

(١) والأصل (أَبْيَعُ) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، فصار (أَبْيَعُ) انظر المنصف ج ٢ ص ٢٤٣/٢٤٤ ، والمنتمع ج ٢ ص ٧٤٧ .

(٢) بتصحيح الواو دون اعلال حيث لا موجب .

(٣) الأصل (أَقْوُولُ) ولكنه استقل وجود ثلاث واوات فقلبت الواو المدغمة ياء فصارت (أَقْوِيلُ) .

(٤) على قول سيبويه وقول أبي الحسن الأخفش ، وإذا فلا ادغام ولا استتقال لوجود ثلاث واوات ، لأن الواو الوسطى مدة محكوم لها بالألف الممتع ج ٢ ص ٧٤٩ .
(٥) زاد في المخطوطة ب بعد قوله (لا تدغم) عبارة هي : وقد روى عن أبي الحسن أيضا (أَقْوِيلُ) بالياء) ولم ترد في مخطوطة أبي حيان ، والعبارة بنصها من الممتع / انظر ج ٢ ص ٧٥٠ .

(٦) ولا تدغم العين في العين ولا الإلام في اللام ، وإلا بطل اللاحق ، لأن يبيعوت قوللوت ملحقات بلفظ (عنكبوت) . انظر الممتع ج ٢ ص ٧٥٠ ، والمنصف ج ٢ ص ٢٥٩/٢٥٨ .

(٧) وكذلك في الجمع (بياع وقوالل) لا ادغام ، لأنهما ملحقان بكلمة (عناكب) ولو ادغمت لزال اللاحق .

(٨) يريد أن عوضت عن ألف المد في المفرد (بائع - قائل) زدت في هذا الجمع ياء قبل الحرف الأخير فقلت (بياعع وقوالل) .

في شيء من ذلك .

مسائل من المعتل الفاء

من (الوَعْدِ) مثل : (فُعْلُولُ) : (وُعْدُوْدُ) ويجوز الهمز ^(١) ، ومثل (طُومار) : (أَوْعَادُ) ^(٢) ومثل : (أَخْرِيْطُ) ^(٣) : (إِيْعِيْدُ) ^(٤) ومثل (بُهْلُولُ) من (اليمن) : (يُمْنُونُ) ^(٥) ، ومثل (أَفْعُولُ) : (أَوْمُونُ) ^(٦) .

مسائل من المعتل العين مع اللام

من (حَيِّي) مثل : (فَيْعُولُ) : (حَيِّي) ^(٧) ، ومن احتمل أربع ياءات في النسب إلى (حَيَّة) قال : (حَيِّي) ، ومثل [٧٤] (فَيْعَلُ) منه

(١) يجوز لك همز الفاء ، لانضمام الواو في أول الكلمة .

(٢) والأصل (وُوعَاءُ) اجتمعت واوان في أول الكلمة ، والأولى منها مضمومة فقلبت همزة .

(٣) الاخریط : بقلة .

(٤) والأصل (إُوْعِيْدُ) وقعت الواو (فاء الكلمة) ساكنة بعد كسر ، فقلبت ياء فصارت (إِيْعِيْدُ) .

(٥) (يُمْنُونُ) لا يجوز همز يائها كما حدث في الواو ، لأن الضمة في أول الكلمة ثقيلة على الواو ، وأقل ثقلا على الياء .

(٦) والأصل (أَيْمُونُ) وقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها .

(٧) والأصل (حَيِّي) سكنت الواو وبعدها ياء فقلبت ياء ، فصارت (حَيِّي) ثم قلبت الضمة التي قبلها كسرة لتصح الياء ، فصارت (حَيِّي) ثم كره اجتماع أربع ياءات كما سبقت الإشارة اليه في الثلاث ففتحت الياء الأولى الساكنة ، وقلبت الياء التي بعدها ألفا فصارت (حَيَائِي) ، ثم قلبت الألف واوا فصارت (حَيِّي) ثم ادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها فصارت (حَيِّي)

(حَيًّا) (١) هذا على قياس العين ، وفي (فَيْعِل) المكسور العين :
(حَيٌّ) (٢) . وَمَنْ لَمْ يَحْذَفْ فِي (أُحْيِي) إِلَّا رَفَعًا وَخَفَضًا ، وَأُثْبِتَ نَصْبًا
فَعَلَ ذَلِكَ هُنَا (٣) .

وفي (فَعْلَان) : (حَيَّوَان) (٤) ، وَمَنْ سَكَّنَ الضَّمَّةَ قَالَ (حَيَّوَان) (٥)
وَلَا تُرَدُّ إِلَى الْأَصْلِ مِنَ الْيَاءِ ، وَلَا تُدْغَمُ .

وفي (فَعْلَان) : (حَيَّيَان) وَلَا تُدْغَمُ (٦) .

وَزَعَمَ ابْنُ جَنِّي أَنَّ الْإِدْغَامَ هُوَ الْوَجْهُ (٧) ، فَإِنْ سَكَّنْتَ (٨) أَدْغَمْتَ (٩) .

(١) والأصل (حَيِّي) وأدغمت الياء الأولى في الثانية وقلبت المنطرفة ألفاً لتحركها
وانفتاح ما قبلها .

(٢) والأصل (حَيِّي) فكرهوا اجتماع ثلاث ياءات في الطرف والأولى زائدة فحذفوا
الياء الأخيرة وقالوا : (حَيٌّ)

(٣) فيقول : (أُحْيِي) رفعاً و(أُحْيِي) جراً : وقد أبقى الياء حالة النصب فقال رأيت (حَيِّاً)
(٤) والأصل (حَيَّيَان) ثم قلبت الياء التي هي لام الكلمة واوا لانضمام ما قبلها فصارت
(حَيَّوَان)

(٥) يريد تسكين التخفيف فأبقى الواو ، ولم يرد الكلمة إلى أصلها الياء ، ولم يدغم لأن
التخفيف هنا عارض والأصل الحركة .

(٦) بتصحيح الياءين سواء أعتددت بالألف والنون ، وجعلت الكلمة مبنية عليهما كثناء
التأنيث أو لم تعدد بهما .

(٧) قياساً على (فَعْلَان) من (رَدَدْتُ) حيث قالوا : (رَدَّان) بالادغام .
(٨) يريد التسكين للتخفيف

(٩) فتقول (حَيَّان) على الادغام ، وذلك أن المثليين إذا التقيا وكان الأول منهما ساكناً
لزم ادغام الأول في الثاني سواء أكانت الكلمة على وزن الفعل أم لم تكن / انظر
الممتع ج ٢ ص ٧٥٧

وفي (فَيْعْلَان) : (حَيَّان) (١) ، وفي (فَيْعَلٍ) من الْقُوَّة : (قَيًّا) (٢)
على حَدِّ الْعَيْنِ (٣) ، وفي (فَيْعَلٍ) : (قَيٌّ) (٤) (و) (٥) مَنْ لَمْ يَحْذَفْ
فِي تَصْغِيرِ (أُحْوَى) لَمْ يَحْذَفْ (٦) هُنَا (٧) ، وفي (فَعْلَان) : (قَوَّان) (٨)
وَإِنْ أُسْكِنْتَ أَدْغَمْتَ (٩) . هَذَا مَذْهَبُ سَيَّبِيهِ ، وَقَالَ الْمَبْرَدُ :

يَنْبَغِي لِمَنْ لَمْ يُدْغَمِ أَنْ يَقُولَ : (قَوَّيَان) (١٠) ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ
أَبِي عُمَرَ (١١) وَجَمِيعُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : الْوَجْهُ عِنْدِي

(١) والأصل : (حَيَّيَان) فحذفت الياء المتطرفة للاستئصال الناشئ من وجود ثلاث ياءات
على أساس عدم الاعتداد بالألف والنون ، ثم أدغمت الياء الأولى في الثانية فتصير
(حَيَّان)

(٢) والأصل (قَيَّوُ) ثم قلب الواو الأولى ياء لسكون الياء قبلها ، وتدغم الياء في الياء
فتصير (قَيَّوُ) ثم قلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير (قَيًّا)

(٣) وقد بنيت (فَيْعَلٍ) على مقال (عَيْنٍ) من المعتل العين وإن كان ذلك قبيحاً .
(٤) والأصل : (قَيَّوُ) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء

وأدغمت الياء في الياء فصارت (قَيَّوُ) ثم قلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها
فصارت (قَيِّي) فاجتمع ثلاث ياءات ، فحذفت المتطرفة استئصالاً ، فصارت
(قَيِّي)

(٥) سقطت (الواو) من المخطوطة (ب)

(٦) في المخطوطة (ب) : (تحذف) بالتاء ، وهو خطأ من الناسخ

(٧) فقال : (قَيِّي) دون استئصال لوجود ثلاث ياءات

(٨) بتصحيح الواووين دون إدغام أو إعلال

(٩) وحينئذ تقول (قَوَّان)

(١٠) تقلب الواو الثانية ياء والضمة التي قبلها كسرة لثلاث تجتمع واوان في إحداهما ضمة
والأخرى متحركة .

(١١) أبو عمر الجرمي : هو صالح بن اسحاق أبو عمر الجرمي البصري كان فقيهاً عالماً
بالنحو أخذ عن الأخفش ويونس ، وتلقى اللغة على الأصمعي وأبي عبيدة وقد
ناظر الفراء وانتهى إليه علم النحو ، وله من التصانيف : التنبيه ، وكتاب السير ، =

وفي (فَعَلَانَ) : (قَوَّانٍ) (٢) ، وفي (مَفْعُول) : (مَقْوِيٌّ) (٣) ،
وفي (فُعْلُولٍ) من طويت : (طَوَوِيٌّ) (٤) .

مسائل من المعتل الفاء بالواو واللام بالياء

من (وَقِيْتُ) مثل (فُعْلُول) : (وُقِيِّي) (٥) ، وقد تُهْمَزُ الواو (٦) ،

والابنية ، والعروض وغريب سيبويه ، وغيرها توفي سنة ٢٢٥ هـ انظر بغية الوعاة
ج ٢ ص ٧-٨ وتاريخ بغداد ج ٩/٢١٣ ، ٢١٥ ، انباه الرواة ج ٢ ص ٨٠ ،
وقد ذكر اسمه محرفا في المخطوطة (ب) : (ابو عمرو) والصحيح ما أثبتناه كما
جاء في الممتع وحاشيته حيث نبه عليه بأنه الجرمي فهو إذن (أبو عمر) وليس (أبا
عمرو)

(١) وقد رجح عن قوله هذا ، وأثبت ابن عصفور رجوعه في الممتع ج ٢ ص ٧٥٩
(٢) بتصحيح العين واللام قياسا على ما صحت عينه ، وما صحت لامه كما في
(جَوْلَان) و(نَزْوَان)

(٣) والأصل (مَقْوُوُّوٌ) قلبت الواو المتطرفة ياء استقلا لاجتماع ثلاث واوات وضمة في
الطرف ثم قلبت الواو التي قبلها ياء لسكونها ، وما بعدها الياء ، وقلبت الضمة قبلها
كسرة لتصح الياء ، ثم ادغمت الياء في الياء فصارت (مَقْوِيٌّ)

(٤) الأصل (طَوَوِيٌّ) وقلبت الواو ياء لسكونها وبعدهما الياء ، فصارت (طُيِّيٌّ)
ثم قلبت الضمة التي قبل الأخيرة كسرة لتصح الياء فصارت (طُيِّيٌّ) ثم ادغمت
الياء الأولى في الثانية فصارت (طُيِّيٌّ) ثم حركت الياء الساكنة الأولى فقلبت الياء
الثانية الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (طُيِّيٌّ) ثم عادت الياء الأولى إلى
أصلها عندها تحركت فصارت طَوَوِيٌّ ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين فصارت
(طَوَوِيٌّ) ثم قلبت الياء الثانية واوا على قياس النسب فصارت (طَوَوِيٌّ)

(٥) الأصل (وُقُوِيٌّ) سكنت الواو وبعدها الياء فقلبت الواو ياء فصارت (وُقِيِّيٌّ) ثم
قلبت ضمة الياء الأولى كسرة لتصح الياء ، ثم ادغمت الياء في الياء فصارت
(وُقِيِّيٌّ)

(٦) ولك الهمز في الواو الأولى خيارا فتقول (أُقِيِّيُّ)

ومثل (إِخْرِيطِ) : (إِيْقِيٌّ) (١) ، ومثل (طَوَمَار) : (أَوْقَاءُ) (٢) .

مسائل من المعتل الفاء بالياء والعين بالواو

من (اليوم) مثل (أَفْعَل) (٣) : (أَيِّم) (٤) ، هذا قول النحويين أجمعين
إلا الخليل فإنه يقول : (أُوَيِّم) (٥) .

مسائل من المهموز (٦)

من (قرأ) مثل (دَحْرَجْتُ) ، [٧٥] : قَرَأْتُ (٧) ، ومثل

(١) الأصل (إِؤْيِيٌّ) تدغم الياء في الياء وتقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فتصير (إِيْقِيٌّ)

(٢) والأصل (ووقاي) قلبت الواو الأولى همزة لزوما لاجتماعها بواو (فوعال) في اول
الكلمة ، وتقلب الياء همزة لوقوعها متطرفة بعد الف زائدة فتصير (أَوْقَاءُ)

(٣) هكذا جاء في المخطوطة (ب) وفي «الممتع» على أنه فعل مبني للمجهول ، أما
نسخة أبي حيان فقد ضبطها بفتح الهمزة والعين (أَفْعَل) ، وقد التزمت ما جاء في
«الممتع» لأنه الأصل الذي اختصر منه «المبدع»

(٤) وهكذا بكسر الياء جاء في المخطوطة (ب) وفي الممتع . أما نسخة أبي حيان فقد
جاء بفتح الهمزة والياء (أَيِّم) واستعمله منونا على أنه اسم وزنا وضياغة . وأصله
على أنه فعل مبني للمجهول كما ذكره صاحب «الممتع» (أُوَيِّم) ثم قلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء فصار (أَيِّم)

(٥) في الممتع ذكرها (أويم) على مثال (سوير) وقال «إن أصلها عند الخليل
(أُوَيِّم)» وبالطبع قلبت الواو الثانية ياء لانكسارها فصارت (أُوَيِّم) وهكذا جاءت
في المخطوطة (ب) ولكن في نسخة أبي حيان ضبطها (أُوَيِّم) واستعملها اسما
وفتح الهمزة والياء/انظر الممتع ج ٢ ص ٧٦٤

(٦) في المخطوطة ب : (للمهموز) بدلا من (من المهموز)

(٧) الأصل (قَرَأْتُ) فلزم ابدال الهمزة الثانية ياء لتطرفها ، ولثلاثا لتجتمع همزتان في كلمة
واحدة

(قَمَطْرُ) : قِرَائِي^(١) ، ومن (وَأَيْتُ) مثل (اغْدُوْدَنَّ) : (إِيْتَوَيْ) ^(٢) فإن خَفَفَتِ الهمزة الثانية قُلَّتْ : (إِيَأُوِي) ^(٣) ، أو الأُوَلَى-قُلَّتْ : (أُوَأِي) ^(٤) ، أو كليهما قلت (أُوِي) ^(٥) ، وقد أجاز أبو علي ، إذا سَهَلَّتِ الأُوَلَى فقط أن تقولَ (وَوَأِي) ^(٦) فإذا سَهَلْتَهُمَا معاً أن تقولَ : (وَوِي) ^(٧) ولا تُقَلِّبُ الواو همزةً .

وتقولُ فيهما من (أُوَيْتُ) : (إِيوَوِي) ^(٨) ، ومن رأى التغييرَ في (إِقوُول) قال : (إِيوِيًا) ^(٩) ، وتقول في مثل (إِوَزَة) من (وَأَيْتُ) :

(١) والأصل (قِرَأًا) وأبدلت الهمزة الثانية ياء فصارت (قِرَائِي)
(٢) والأصل (إِيءَوَيْ) قلبت الواو الأولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت (إِيْتَوَيْ) وقلبت الياء في نهاية الكلمة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (إِيْتَوَيْ)
(٣) وذلك بالفاء حركة الهمزة الأخيرة على الواو الساكنة قبلها ، وحذف الهمزة .
(٤) فالقيت حركة الهمزة التي في العين على الفاء وكانت واوا في الأصل ، فرجعت الى أصلها وحذفت همزة الوصل لأن ما بعدها أصبح متحركاً فلا حاجة إليها ، فلما رجعت واوا وبعدها الواو الزائدة لزم همز الأولى لثلاثا يجتمع واوان في أول الكلمة/ انظر الممتع ج ٢ ص ٧٦٦
(٥) لأنك عندما خففت الأولى قلت (أُوَأِي) فإذا خففت الثانية أقيت حركتها على الواو الساكنة قبلها ، وحذفت الهمزة فقلت : (أُوِي)

(٦) بتصحيح الواو الأولى دون همز .
(٧) بتصحيح الواو الأولى أيضاً دون همز ، فإذا ما سهلنا ضاعتا وأصبح الباقي (وَوِي)
(٨) يريد بوزن (اغْدُوُون) ، وأصلها (إِيْتَوَوِي) وقلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها ، وأدغمت الواو الساكنة في الواو المتحركة ، فأصبحت (إِيوَوِي) وقلبت الياء الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (إِيوَوِي)
(٩) فقال : (اقوِيل) قال هنا : (إِيوِيًا) ، والذي قال بهذا أبو الحسن الأخفش انظر الممتع ج ٢ ص ٧٥٠

(إِيَاءَة) ^(١) ، وفي مثل : (إِجْرِد) : (إِيءِء) ^(٢)

مسائل من المضعف

مِنْ (رَدَدْتُ) مثل : (اغْدُوْدَنَّ) : (ارْدُوْدُ) ^(٣) ، ومن (وِدَدْتُ) ^(٤) : (إِيْدُوْدُ) ^(٥) وفي مضارعه (يُوْدُوْدُ) ^(٦) وفي مَصْدَرِهِ : (إِيْدِيْدَادًا) ^(٧) .

مسائل مَبْنِيَّةٌ مما لا يجوز التَّصْرَفُ فيه

من (الهِمَزَة) مثل : (أُتْرَجَة) : (أُوءُوءَة) ^(٨) ، ومن ^(٩) (الواو)

(١) والأصل (إِيَأَيْتُ) قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت (إِيَأَيْتُ) ثم تحركت الياء الأخيرة وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت (إِيَاءَة)
(٢) والأصل (إِيُوَيْتُ) ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت (إِيُوَيْتُ) ثم عملت معاملة المنقوص وذلك بحذف الياء عند التنوين فقبل (إِيءِء)
(٣) والأصل (ارْدُوْدَنَّ) ونقلت حركة الدال الأولى من المتطرفين إلى الواو قبلها وهي ساكنة ، فصار المتحرك ساكناً ، والساكن متحركاً ، فأدغمت الدال في الدال والادغام غير ممتنع هنا لأن الكلمة ليست بملحقة .
(٤) في المخطوطة (ب) وددته
(٥) والأصل (إِيْدُوْدَنَّ) ثم قلبت الواو الأولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، ونقلت حركة الدال الأولى من المتطرفين إلى الواو قبلها فأصبح الساكن متحركاً والمتحرك ساكناً فأدغمت الدال في الدال فصارت (إِيْدُوْدَنَّ)
(٦) برد الواو إليه لزوال الكسر قبلها ، ثم الادغام بين الدالين .
(٧) تقلب الواو الأولى ياء لانكسار ما قبلها وهي ساكنة ، كما تقلب الواو الثانية التي هي واو (إِفْعَوْل) ياء لانكسار ما قبلها والأصل (إِيْدُوْدَادًا)
(٨) والأصل خمس همزات (أُوَأُوَأَة) اجتمعت خمس همزات ، فقلبت الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فحجزت ما بين الأولى والثالثة ، كما قلبت الرابعة واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فحجزت بين الثالثة والخامسة فصارت الكلمة (أُوءُوءَة)
(٩) في المخطوطة (ب) : (في) بدلا من (ين) .

مثل (مُحَمَّر) (مُؤَوِّ) (١) وَمَنْ كَرِهَ اجْتِمَاعَ ثَلَاثِ وَاوَاتٍ أَبَدَلَ الْوَاوِ
الثالثة (٢) يَاءً فَيَقُولُ (مُؤَي) .

ومن (أَيُّوب) مثل (جالينوس): (أَوَيُّوب) (٣) .

قال أبو علي: ويجوز أن تكون (٤) ياء ساكنة كأنه من (أَيُّب) (٥)
فتقول: (أَيُّوب) (٦) .

تم كتاب (المبدع) غدوة الجمعة التاسع والعشرين لشهر ربيع

(١) والأصل (مُؤَوِّو) ادغمت الواو الأولى في الثانية، وقلبت الرابعة ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارت (مُؤَوِي) ثم عوملت معاملة المنقوص بحذف
يائه عند التنوين فقبل (مُؤَوِّ)

(٢) جاء في المخطوطة (أ)، وكذلك المخطوطة (ب): (الثانية) وهذا يخالف
المثال الذي نحن بصده، أما الذي يطابقه فهو ما جاء في الممتع (الثالثة)
لأن الواوين الأولى والثانية مدغمتان فلا سبيل إلى قلب الثانية ياء، وإنما
الصالحة للقلب هي الواو الثالثة فقالوا: (مُؤَي)

(٣) فتظهر العين لأنها في القياس واو؛ لأن (أَيُّوب) إذا حمل على كلام العرب أشبه
(عَيُّوق) على وزن (فَيَعُول) وهمزته أصل من (أَب يَثُوب) فلما تبنى منه على
وزن (جالينوس) تظهر الواو لزوال موجب قبلها ياء، انظر الممتع ج ٢ ص

٧٧٢

(٤) في المخطوطة (ب): (يكون) بالياء: والمراد (عين الكلمة)

(٥) ضبطها أبو حيان: (أَيُّب) بتضعيف الياء وفتح الباء على أنها (فعل) ولكن ابن
عصفور ذكرها (أَيُّب) بسكون الياء دون تضعيف، وترك ضبط الياء، وكأنه
يريد (المادة اللغوية) أو المصدر، وذكر بعد ذلك مستدركا: «وإن لم تكن
من كلام العرب كلمة من همزة وياء وباء» ثم عقب بقوله «لا ينكر أن تأتي في

كلام العجم لفظة ليس مثلها في اللغة العربية» الممتع ج ٢ ص ٧٧٢

(٦) والياء الثانية زائدة في مقابل ياء (جالينوس) بعد الفاء والعين

الأول سنة «تسع وتسعين وستمائة» (١) على يد مُلَخِّصِهِ أَبِي حَيَّانَ
وَبِخَطِّهِ (٢) .

(١) أما المخطوطة (ب) فقد تمت كتابتها بعد هذا التاريخ بتسعة عشر عاما كما يظهر
في الورقة الأخيرة منها، حيث ذكر الناسخ تلك العبارة:

«تم كتاب المبدع الملخص من الممتع وذلك يوم الاثنين لسبع ليالٍ بقين من
شوال سنة ثمانين عشرة وسبع مائة بجامع الحاكم بالقاهرة حرسها الله تعالى»
وأسفل هذا الكلام ختم كبير مستدير كتب على جانبه الأيمن والأيسر من الداخل
عبارة «وقف في سبيل الله»، وفي أعلاه من الداخل «الله أكبر» وفي وسطه
كلمة (تابشير) وفي حاشية الصفحة الأخيرة هذه كتب هذه العبارة «قوبل على
أصل منسقه المنتسخ منه فصح» .

(٢) ونظرا لأن مخطوطة أبي حيان، قد كتبها بخطه كما ذكر في آخر صفحة منها،
فقد اعتمدنا عليها واعتبرناها أصلا وأساساً .

الفهارس الفنية

- ١- فهرس الآيات القرآنية
- ٢- فهرس الأشعار
- ٣- فهرس الأعلام الذين ترجم لهم
- ٤- فهرس الأعلام الواردة في الأصيل والمهاش
(أعلام وأمّاتين وقبائل)
- ٥- فهرس المراجع
- ٦- فهرس الموضوعات

١- فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	الصفحة
مكأناً سوى	٥٨ - سورة طه	٥٥
هلك عني سلطانيه	٢٩ - سورة الحاقة	١١٩
ولا الضالين	٧ - من فاتحة الكتاب	١٤٢
من حمأ مسنون	٢٦ ، ٣٣ - سورة الحجر	١٥٣
فهي تملئ عليهم بكرة وأصيلا	٥ - سورة الفرقان	١٥٣
وليملل الذي عليه الحق	٢٨٢ - سورة البقرة	١٥٣
من صياصيمهم	٢٦ - سورة الأحزاب	٢٢٦
فأحيينا به بلدة ميتا	١١ - سورة (ق)	٢١٨
يا أبت إنني رأيت أحد عشر كوكبا	٤ - سورة يوسف	٢٤٢
ونحي من حيي عن بينة	٤٢ - سورة الانفال	٢٢١
اذ انبعث أشقاها	١٢ - سورة الشمس	٢٥٤
فاذا وجبت جنوبها	٣٦ - سورة الحج	٢٦٥
فلا تقل لهما أف	٢٣ - سورة الاسراء	٢٤٤
ومنهم من يؤمن به	٤٠ - سورة يونس	٢٦٥
من يأت منكن بفاحشة	٣٠ - سورة الاحزاب	٢٦٥
ومن يتق الله يجعل له مخرجا	٢ - سورة الطلاق	٢٦٥
كلا بل ران على قلوبهم	١٤ - سورة المطففين	٢٦٦
هل يُؤَبِّ الكفار	٣٦ - سورة المطففين	٢٦٦
وكلا وعد الله الحسنى	١٠ - سورة الحديد	٢٦٧
أفمن وعدناه وعداً حسناً	٦١ - سورة القصص	٢٦٧

الآية	السورة	الصفحة
	٤ - سورة نوح	
الشمس سراجا	١٦ - سورة نوح	٢٨٠
لبعض شأنهم	٦٢ - سورة النور	٢٨٠
ونحن له مسلمون	١٣٣ - سورة البقرة	٢٨٠
	١٣٦ - سورة البقرة	
	٨٤ - سورة آل عمران	
	٤٦ - سورة العنكبوت	
من خزي يومئذ	٦٦ - سورة هود	٢٨٠
فهي يومئذ	١٦ - سورة الحاقة	٢٨٠
والرأس شيبا	٤ - سورة مريم	٢٨٠
إلهه هواء	٤٨ - سورة الفرقان	٢٨٠
	٢٣ - سورة الجاثية	

الآية	السورة	الصفحة
مما خطيئاتهم أغرقوا	٢٥ - سورة نوح	٢٦٧
ومن يفعل ذلك يلق أثاما	٦٨ - سورة الفرقان	٢٦٨
وقيل من راق	٢٧ - سورة القيامة	٢٦٨
فاغفر لنا ذنوبنا	١٦ - سورة آل عمران	٢٦٩
استغفر لهم	١٥٩ - سورة آل عمران	٢٦٩
الرعب بما	١٥١ - سورة آل عمران	٢٧٧
ومريم بهتانا	١٥٦ - سورة النساء	٢٧٧
وأعلم بالشاكرين	٥٣ - سورة الانعام	٢٧٧
لكيلا يعلم بعد	٧٠ - سورة النحل	٢٧٧
نخسف بهم	٩ - سورة سبأ	٢٧٧
فتفرق بكم	١٥٣ - سورة الانعام	٢٧٨
ولا تيمموا	٢٦٧ - سورة البقرة	٢٧٨
إذ تلقونه	١٥ - سورة النور	٢٧٨
الحرث ذلك	١٤ - سورة الانعام	٢٧٨
ذي المعارج تعرج	٤ ، ٣ - سورة المعارج	٢٧٨
فمن زحزح عن النار	١٨٥ - سورة آل عمران	٢٧٨
بعد توكيدها	٩١ - سورة النحل	٢٧٨
من بعد ضراء	٥٠ - سورة فصلت	٢٧٩
في المهد صيا	٢٩ - سورة مريم	٢٧٩
شهر رمضان	١٨٥ - سورة البقرة	٢٧٩
واعتوا عن أمر ربهم	٧٧ - سورة الاعراف	٢٧٩
ذكر رحمة	٢ - سورة مريم	٢٧٩
والبحر رهوا	٢٤ - سورة الدخان	٢٧٩
فاغفر لنا	١٦ ، ١٩٣ - سورة آل عمران	٢٨٠
ويغفر لكم	٣١ - سورة الأحقاف	٢٨٠
	٢٨ - سورة الحديد	
	١٢ - سورة الصف	
	١٧ - سورة التغابن	

٢. فهرس الأشعار

<u>البيت</u>	<u>الصفحة</u>
الهمزة	
وكسوت عار لحمه فتركته	جدلان يسحب ذيله ورداءه ٢١٤
الباء	
حيّوا تماضر واربعوا صحي	وقفوا فلان وقوفكم حسبي ٦٦
التاء	
يا قاتل الله بني السعلاة	عمرو بن يربوع شرار النيات ١٥٩
	غير أكفاء ولا أكتاب
في فُتُورِ أنا رابثهم	من كلال غزوة ماتوا ٢١١
	الجيم
خالي عريف وأبو عليّ	المطعمان اللحم بالعشج ١٤٨
	يطير عنها الوير الصهايجا ١٤٨
	الذال
إذا ما عُدَّ أربعة فسال	فزوجك خامس وحموك سادى ١٥٢
قامت بها تنشد كل منشد	فايتصلت بمثل ضوء الفرقد ١٥٥
فإياك والميتات لا تقرّبنها	ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ١٦٣
أعن تغنت على ساق مطوقة	ورقاء تدعو هديلا فوق أعواد ١٦٤
إذا شئت أن تلهو ببعض حديثها	رفعن وأنزلن القطين المولدا ٢٠٤
ألم يأتيك والأنبياء تنمى	بما لأقت لبون بني زياد ٢٠٤

فما وال ولا واح ولا واس أبو هند ٢١٨

الراء

١٥٤ تقضي البازي إذا البازي كسر(رجز)

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت فيضحى وأيما بالعشي فيخصر ١٥٤

وإني لاستحي وفي الحق مستحي إذا جاء باغي العرف أن أتتكرا ٢٢٣

العين

هجوت زيان ثم جئت معتذرا من هجو زيان لم تهجو ولم تدع ٢٠٤

وكان أدلاها كتاب مقامر ضربت على شزن فهن شواعي ٢٣٩

القاف

فعيناش عينها وحيثش جيدها خلا أن عظم الساق فيش دقيق ١٦٤

إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق ٢٠٤

تقول إذا استهلكت مالا للذة فكيهة هشيء بكفيك لائق ٢٦٧

الكاف

ثم استمروا وقالوا إن موعدكم ماء بشرقي سلمى قيد أو ركك ٢٤٩

اللام

ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا والخييل خارجة من القسطال ٩٤

فيوما يوافين الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تغول ٢١٣

إذا التفتت نحوي تضوع ريحها نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل ٢٢٠

ألا لبارك الله في سهيل إذا ما الله بارك في الرجال ٢٣٨

وقبيل من لكيز حاضر رهط مرجوم ورهط ابن المعل ٢٤٢

٢٥١ الحمد لله العلي الأجلل (أرجوزة)

الميم

مضى ثلاث سنين منذ حل بها وعام حلت وهذا التابع الخامي ١٥٢

تزور امرأ أما الإله فيتقي وأما بفعل الصالحين فيأتي ١٥٤

أعن توسمت من خرفاء منزلة ماء الصباية من عينك مسجوم ١٦٤

النون

قد جعل النعاس يغرنديني أدفعه عني ويسرنديني ١١٠

فيا ليتني من بعد ما طاف أهلها هلكت ولم أسمع بها صوت إيسان ١٥٣

وأتى صواحبها فقلن (هذا) الذي منح المودة غيرنا وجفاننا ١٦١

فلست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لوانى ٢٤٢

الهاء

لها أشاريسر من لحم تتمره من الثعالي ووخز من أرائها ١٥٢

تبين لي أن القماء ذلة وأن أشداء الرجال طيالها ١٨٨

ألا طرقتنا مية ابنة منذر فما أرق النيام إلا سلامها ١٨٩

الواو

وكم منزل لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي ١١٥

الياء

له ما رأت عين البصير وفوقه سماء الإله فوق سبع سمائيا ١٩٤

إذا ما المرء صم ولم يكلم ولم يك سمعه إلا دعايا ٢٠٩

وكانها بين النساء سبكة تمشي بسدة بيتها فتعي ٢٢٣

من الأرجاز أيضاً

٢٣٧ شهري ربيع وجماديين

من أنصاف الايات

١٧٧ وكأنها تفاحة مطيوبة... رواه الاصمعي عن أبي عمرو

٣- فهرس الأعلام الذين ترجم لهم

<u>الصفحة</u>	<u>الإسم</u>
٢١٣	إبراهيم بن أحمد الغافقي (أبو إسحاق)
١٢٥	إبراهيم بن السري الزجاج (أبو إسحاق)
٤٦	أبو جعفر بن الزبير
٢٩٣	أبو عمر الجرمي (صالح بن إسحاق)
١٢٢	أحمد بن يحيى ثعلب (أبو العباس)
٨٩	بكر بن محمد بن بقة المازني (أبو عثمان)
١١٤	الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (أبو علي)
٨١	الحسن بن عبد الله السيرافي (أبو سعيد)
١٢٠	سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط (أبو الحسن)
٢١٣	عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (أبو بحر)
٢٧٧	عبد الله بن كثير الداري (ابن كثير)
٨٩	عبد الملك بن قريب الأصمعي (أبو سعيد الأصمعي)
٥٢	عثمان بن جني (أبو الفتح)
١٠٤	علي بن حمزة الكسائي (أبو الحسن)
٧٢	علي بن المبارك اللحياني (أبو الحسن اللحياني)
١٢١	عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) (أبو بشر)
٢٤٩	محمد بن أحمد بن إبراهيم (ابن كيسان)
١٢١	محمد بن حبيب (أبو جعفر)
١١٣	محمد بن يزيد المبرد (أبو العباس)
١٢٤	يحيى بن زياد الفراء (أبو زكريا)
١٣٩	يونس بن حبيب الضبي (أبو عبد الرحمن)

٤- فهرس الأعلام الواردة في الأصل والمباش

(أعلام وأماكن وقبائل)

ذكرت طبقا لما اشتهر به كل منهم بصرف النظر عن الاسم والكنية واللقب

باب الهمة

- ابن الاعرابي ٢٤٢ / ١٢١
 ابن الانباري (أبو البركات) ٥٤
 ابن بشكوال ٤٦
 ابن جني (أبو الفتح) ١١٤ / ١١٠ / ٨٨ / ٥٢
 ٢٩٢ / ١٣٥ / ١٣٤ / ١٣٢
 ابن خالويه ٢٧٨ / ٢٩٣
 ابن خلكان ١٢٢
 ابن دريد ٨١
 ابن السراج ٨١ / ١١٤
 ابن سيده ٧٦
 ابن الشجري ٢٤٢
 ابن عصفور ٣٣ / ٤٦ / ٥٤ / ٦٤ / ٦٦ / ٨٩
 ٩٣ / ١١٩ / ١٢٨ / ١٤٠ / ١٧٧ / ١٧٨
 ١٨٧ / ٢١٣ / ٢١٨ / ٢٤٨
 ابن كثير ١٢٢ / ٢٧٧ / ٢٧٨
 ابن الكلبي ١٢١
 ابن كيسان ١٢٨ / ٢٤٩
 ابن هرمة ١٦٤
 ابو أسحاق الغافقي ٢١٣
 الأنباري (ابو بكر) ٥٨
- ابو بكر بن مجاهد ٨١ / ٢٤٩ / ٢٨٠
 أبو جعفر بن الزبير ٤٦
 أبو جعفر الرستمي ١٥٥
 أبو حاتم السجستاني ١١٤ / ١٢٠
 أبو الحسن الأخفش ٩٦ / ١٢٠ / ١٢١ / ١٢٧
 ١٤٧ / ١٧٧ / ١٧٩ / ١٨٥ / ١٩٥ / ٢٢٤
 ٢٤١ / ٢٥٧ / ٢٩٠ / ٢٩٣
 أبو حنيفة ٨١
 أبو حيان ٣٣ / ٤٥ / ٦٠ / ٦٣ / ٦٦ / ٦٨
 ٧٢ / ٧٩ / ٢٠٧ / ٢٢٥ / ٢٢٦ / ٢٣١
 ٢٤٨ / ٢٥٠ / ٢٥٩ / ٢٦١ / ٢٧٥ / ٢٧٩
 ٢٨٥ / ٢٩٥ / ٢٩٩
 أبو الخطاب الأخفش ٨٩ / ١٢١ / ١٧٦ / ١٧٧
 أبو زيد ٧٢ / ٨٩ / ١٣٤ / ١٦٢
 أبو سعيد السكري ١٢١
 أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ١٢٢ / ١٥٢
 ١٥٩ / ١٦٥
 أبو عبيدة ٧٢ / ٨٩ / ١٢١ / ٢٩٣
 أبو علي الفارسي ١١٤ / ١٢٦ / ١٣٩ / ١٤٠
 ١٨٩ / ٢١٦ / ٢٩٦ / ٢٩٨
 أبو عمر الجرمي ١٢٦ / ٢٩٣ / ٢٩٤

أبو عمر الشيباني (اسحاق) ٧٢

أبو عمرو بن العلاء ٨٩ / ١٣٩ / ١٤٩ / ١٧٧ / ٢٠٤ / ٢٧٧ / ٢٧٩ / ٢٨٠ / ٢٨١ / ٢٩٤

أبو الفضل ابراهيم ٧٢

أبو النجم ٢٥١

أبو اليقظان ١٢١

الاجدع بن مالك ٢٣٩

الأخطل ٢٠٤ / ٢١٣

أرقم الشكري ١٥٩

الأصمعي ٧٢ / ٨٩ / ١٠٠ / ١٧٧ / ٢٩٣

أعصر بن سعيد بن قيس ٢٠٩

امرؤ القيس ٢٢٠

أمية بن أبي الصلت ١٩٤

أنيف بن زيان ١٨٨

أوس ٨٨ / ٩٥

باب الباء

البحثري ٢٠٩

بروكلمان ٣٣

البصرة ١٢١ / ١٤٠

البصريون ٥٤ / ٩٦ / ١٢١ / ١٤٠ / ١٤١

٢٧٧ / ٢٤٩

بغداد ٦٠ / ١١٤ / ١٢١ / ٢٩٤

البغداديون ١٥٧

بكر بن وائل ٢٥٤

بلعنبر ٢٧٥

بني الحارث ٢٧٥

باب التاء

تميم ١٦٤ / ١٧٧

باب الجيم

الجاحظ ٥٥

جذيمة بن الابرش ٢١١

جرير ٢١٣

الجواليقي ٥٩

الجوهري ٩٩

باب الحاء

الحجاز ٢٥١ / ٢٥٣

الحطيئة ٢٢٣

حلب ٤٦

حماد بن سلمة ٨٩

الخليل بن أحمد ٥٢ / ١٢١ / ١٤٠ / ١٤١

١٧٦ / ١٧٩ / ١٨٥ / ٢٢٢ / ٢٩٥

باب الدال

دريد بن الصمة ٦٦

باب الذال

ذو الرمة ١٦٥ / ١٨٩

باب الراء

الرباط ٤٦

الرصافة ٨١

الرشيد ١٠٤

باب الزاي

الزجاج ١١٤ / ١٢٥ / ١٤٦ / ١٩٢

زهير بن أبي سلمى ٢٤٩

باب السين

سلمة بن عاصم ١٢٢ / ١٢٤

السيرافي ٨١ / ٨٨ / ٩٦ / ١٣١

سيويه ٥٥ / ٥٨ / ٦٣ / ٧٦ / ٧٨ / ٨١ / ٨٩

٩٥ / ١١٤ / ١٢٠ / ١٢١ / ١٢٤ / ١٢٥

١٤٠ / ١٤١ / ١٤٦ / ١٤٩ / ١٥٢ / ١٦٤

١٧٦ / ١٧٩ / ١٨٥ / ١٩٣ / ١٩٤ / ١٩٥

٢٠٤ / ٢١٣ / ٢٢٤ / ٢٤٠ / ٢٤٨ / ٢٥٠

٢٥٦ / ٢٥٧ / ٢٥٨ / ٢٦٢ / ٢٦٣ / ٢٦٩

٢٧٤ / ٢٧٧ / ٢٧٨ / ٢٩٠ / ٢٩٤

السيوطي ٧٢ / ٢١٨

باب الطاء

الطبري ٢١١

طريق بن تميم ٢٦٧

طىء ١٦١

باب العين

عامر بن جؤين ١٥٣

عبد السلام هارون ٢٠٨

عبد الله بن أبي اسحاق ٢١٣ / ٢٤٥

العجاج (رؤبة) ١٥٤ / ٢٠٤

علي بن عيسى الربعي ١١٤

علي بن المغيرة ١٢٢

عمر بن أبي ربيعة ١٥٤

عمر بن علقمة ٢٧٧

عمر الكلابي ١٨٩

عمر بن يربوع ١٥٩

عيسى بن عمر ١٢١

باب الفاء

الفراء ١٢٤ / ١٤٠ / ١٩٠ / ١٩٥ / ٢٢٢

٢٢٣ / ٢٤١ / ٢٨٠ / ٢٩٣

فخر الدين قباوة (دكتور) ٤٦ / ٩٣ / ٩٥

الفرزدق ٢٠٤

فقعس ٢٣٧

باب القاف

القاهرة ٤٣ / ٢٩٩

قطرب ١٢١

قيس بن زهير العبسي ٢٠٤

باب الكاف

الكسائي ٧٢ / ١٠٥ / ١٢١ / ١٢٤ / ١٤٠

١٤١ / ١٦٣ / ١٩٤ / ٢٢٢ / ٢٧٧ / ٢٨٠

كثير عزة ١٥٤

الكعبة ٤٦

الكوفيون ٩٦ / ١٢٢ / ١٢٤ / ١٤١ / ٢٤٩

باب اللام

ليد ٢٤٢

الللحياني ٧٢

ليفي برنسفال ٤٦

باب الهاء

هذيل ٧٢

هميان بن قمامة ١٤٩

الهويرني ٦٣

يونس بن حبيب ١٢١ / ١٢٤ / ١٣٩ / ١٤٠ /

٢٩٣

اليزيدي (يحيى بن المبارك) ٨٩ / ٢٧٩

يحيى البرمكي ١٢١

يزيد بن الحكم ١١٤

يعقوب الحضرمي ٢٨٠

٥- فهرس المراجع

١	أبو حيان النحوي	الدكتورة خديجة الحديثي	بغداد ١٩٦٦ م
٢	الإبدال	أبو الطيب اللغوي	دمشق
٣	أخبار النحويين البصريين السيرافي		القاهرة
٤	الاشباه والنظائر	السيوطي	القاهرة
٥	الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر		القاهرة/ مطبعة السعادة
٦	الإعلام	الزركلي	القاهرة ١٩٥٦ م
٧	الآغاني	أبو الفرج الأصفهاني	القاهرة/ مطبعة التقدم
٨	الاقتضاب	البطليوسي	بيروت
٩	الأمالي	ابن الشجري	حيدر آباد
١٠	الأمالي	الزجاجي	القاهرة ١٩٦٣ م
١١	الأمالي	أبو علي القالي	القاهرة ١٩٥٣ م
١٢	إنباه الرواة	القفطي	القاهرة ١٩٦١ م
١٣	الانصاف	ابن الأنباري	القاهرة ١٩٦١ م
١٤	البحر المحيط	أبو حيان الأندلسي	القاهرة ١٣٢٨ هـ
١٥	البداية والنهاية	ابن كثير	القاهرة مطبعة السعادة
١٦	بغية الوعاة	السيوطي	القاهرة ١٣٢٦ هـ
١٧	بغية الوعاة	السيوطي (تحقيق أبو الفضل القاهرة مطبعة الحلبي إبراهيم)	
١٨	البيان والتبيين	الجاحظ	القاهرة - لجنة التأليف
١٩	تاج العروس	الزبيدي	القاهرة/ المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ

٤٦	ديوان رؤبة	ليبيج ١٩٠٣ م
٤٧	ديوان زهير بن أبي سلمى	القاهرة ١٩٤٤ م
٤٨	ديوان العجاج	ليبيج ١٩٠٢ م
٤٩	ديوان عمر بن أبي ربيعة	القاهرة ١٩٦٠ م
٥٠	ديوان كثير عزة	الجزائر ١٩٢٨ م
٥١	ديوان لبيد	الكويت ١٩٦٢ م (تحقيق د. احسان عباس)
٥٢	ديوان مجنون ليلى	القاهرة
٥٣	ذيل الامالي	القاهرة ١٩٢٦ م القالي
٥٤	الذيل والتكملة	القاهرة أبو عبد الله الاوسي
٥٥	روضات الجنات	طهران ميرزا محمد باقر الموسوي
٥٦	سر صناعة الاعراب ج ١	القاهرة ابن جني (تحقيق د. السقا وآخرين)
٥٧	سر صناعة الاعراب	مخطوط دار الكتب تحت رقم هـ
٥٨	شذرات الذهب	القاهرة / مكتبة القدس عبد الحي بن العماد
٥٩	شرح التسهيل في النحو	١٣٥١ هـ مخطوط دار الكتب ٦٣ نحو المرادي
٦٠	شرح الحماسة	القاهرة مطبعة حجازي التبريزي
٦١	شرح الحماسة	القاهرة ١٣٧٢ هـ المرزوقي
٦٢	شرح شواهد الشافية	القاهرة مطبعة حجازي البغدادي
٦٣	شرح الشافية	القاهرة مطبعة حجازي الرضي
٦٤	شرح شواهد المغني	القاهرة السيوطي
٦٥	الشعر والشعراء	القاهرة ١٣٦٤ هـ ابن قتيبة
٦٦	الشعر والشعراء	القاهرة دار المعارف ابن قتيبة
٦٧	شرح المفصل	١٩٦٧ م دار الطباعة المنيرية بالقاهرة ابن يعيش
٦٨	شمس العلوم	مطبعة بريل ١٩٥١ م نشوان الحميري
٦٩	شواهد التوضيح	دار العروبة القاهرة ابن مالك
٧٠	الصحاح	دار الكتاب العربي الجوهري

٢٠	تاريخ أبي الفدا	القاهرة/ الطبعة الاولى أبو الفدا
٢١	تاريخ الادب العربي	القاهرة/ دار المعارف بروكلمان (ترجمة د. عبد الحلیم النجار)
٢٢	تاريخ ابن الوردي	القاهرة ١٢٨٥ هـ ابن الوردي
٢٣	تاريخ بغداد	القاهرة ١٣٤٩ الخطيب البغدادي
٢٤	تاريخ الطبري	القاهرة الطبري
٢٥	التبيان في تفسير القرآن	النجف أبو جعفر الطوسي
٢٦	تذكرة الحفاظ	حيدر آباد ١٣٢٤ هـ شمس الدين أبو عبد الله
٢٧	التذيل والتكميل	مخطوط بدار الكتب أبو حيان
٢٨	التصريف الملوكي	مطبعة التمدن/ القاهرة ابن جني
٢٩	تهذيب الالفاظ	بيروت التبريزي
٣٠	جمهرة اللغة	حيدر آباد ١٣٤٥ ابن دريد
٣١	حاشية الصبان على الاشموني محمد بن علي الصبان	القاهرة ١٣٥٨ هـ
٣٢	حسن المحاضرة	القاهرة ١٢٩٩ هـ السيوطي
٣٣	الحماسة	بيروت البحري
٣٤	الحيوان	القاهرة/ مكتبة الحلبي الجاحظ
٣٥	خزانة الادب	القاهرة/ بولاق البغدادي
٣٦	الخصائص	القاهرة ١٩٥٦ ابن جني
٣٧	دائرة المعارف الاسلامية	حيدر آباد ١٣٥٠ هـ
٣٨	الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة	العسقلاني
٣٩	الدرر اللوامع	مطبعة كرد ١٣٢٨ هـ الشنقيطي
٤٠	ديوان الاعشى	فيينا ١٩٢٩ م
٤١	ديوان أمية بن أبي الصلت	ليبيج ١٩١١ م (تحقيق فردريك شولتس)
٤٢	ديوان امرئ القيس	القاهرة ١٩٥٨ م
٤٣	ديوان أوس بن حجر	بيروت ١٩٦٠ م
٤٤	ديوان جرير	القاهرة/ مطبعة الصاوي
٤٥	ديوان ذي الرمة	كمبردج ١٩١٩ م

القاهرة ١٩٥٥ م	الفراء	٩٥ معاني القرآن
القاهرة ١٩٣٦ م	ياقوت الحموي	٩٦ معجم الادباء
القاهرة	ياقوت الحموي	٩٧ معجم البلدان
دمشق ١٩٦٠ م	عمر رضا كحالة	٩٨ معجم المؤلفين
القاهرة ١٩٤٥ م	أبو عبيد البكري	٩٩ معجم ما استعجم
القاهرة	الجواليقي	١٠٠ المعرب
ليبزج ١٩٠٤ م	ابن جني	١٠١ المقتضب
القاهرة ١٣٥٨ هـ	المبرد	١٠٢ المقتضب
بغداد/العراق	ابن عصفور	١٠٣ المقرب
(مخطوط) دار الكتب ٤٥٩	ابن عصفور	١٠٤ المقرب
القاهرة	ابن يعيش	١٠٥ المفصل
بيروت	ابن خلدون	١٠٦ مقدمة ابن خلدون
القاهرة	ابن هشام	١٠٧ مغني اللبيب
حلب ١٩٧٠ م	ابن عصفور	١٠٨ الممتع في التصريف
القاهرة ١٩٥٤ م	ابن جني	١٠٩ المنصف
ينوهافن ١٩٤٧ م	أبو حيان	١١٠ منهج السالك
مخطوطة دار الكتب	ابن تغري جمال الدين	١١١ المنهل الصافي
١١١٣ تاريخ		
القاهرة ط دار الكتب	ابن الجزري	١١٢ النجوم الزاهرة
بغداد ١٩٥٩ م	ابن الانباري	١١٣ نزهة الالباء
القاهرة ١٩٤٩ م	أحمد بن محمد التلمساني	١١٤ نفع الطيب
بيروت	أبو تمام	١١٥ نقائص جرير والأخطل
بيروت	أبو زيد	١١٦ النوادر
القاهرة ١٩٢٧ م	السيوطي	١١٧ همع الهوامع
الكويت/تحقيق	السيوطي	١١٨ همع الهوامع
د. عبد العال سالم		
القاهرة ١٩٤٨ م	ابن خلكان	١١٩ وفيات الاعيان
القاهرة مطبعة الصاوي	الثعالبي	١٢٠ يتيمة الدهر
١٣٥٤ هـ		

الضرائر	٧١	محمود شكري الالوسي	المطبعة السلفية/القاهرة
الطرائف الادبية	٧٢	عبد العزيز الميمني	القاهرة
طبقات الشافعية الكبرى	٧٣	عبد الوهاب السبكي	القاهرة المطبعة الحسينية
			١٣٢٤ هـ
طبقات النحويين واللغويين الزبيدي	٧٤		القاهرة ١٩٥٤ م
ظهر الاسلام	٧٥	أحمد امين	القاهرة/مكتبة النهضة المصرية
غاية النهاية	٧٦	ابن الجزري	القاهرة ١٩٣٣ م
الفهرست	٧٧	ابن النديم	القاهرة/مطبعة الاستقامة
فهرس معهد المخطوطات العربية (المغرب العربي)	٧٨		جامعة الدول العربية القاهرة
فوات الوفيات	٧٩	محمد بن شاكر بن أحمد	القاهرة ١٩٥١ م
القاموس المحيط	٨٠	الفيروز آبادي	القاهرة
الكامل لابن الاثير	٨١	ابن الاثير	القاهرة
الكامل للمبرد	٨٢	المبرد	القاهرة
الكتاب	٨٣	سيبويه	القاهرة ١٣١٦ هـ
			١٣١٧ هـ
الكتاب	٨٤	سيبويه (تحقيق عبد السلام هارون)	القاهرة
كشف الظنون	٨٥	الحاجي خليفة	استانبول ١٩٤١ م
لسان العرب	٨٦	ابن منظور	القاهرة
اللباب من الانساب	٨٧	ابن الاثير (مشورات القدس)	القاهرة ١٣٥٨ هـ
مجاز القرآن	٨٩	أبو عبيدة	القاهرة ١٩٥٤ م
مجالس ثعلب	٩٠	ثعلب	القاهرة ١٩٤٨ م
المخصص	٩١	ابن سيدة	القاهرة
مراتب النحويين	٩٢	أبو الطيب اللغوي (تحقيق أبو الفضل ابراهيم)	القاهرة
مرآة الجنان	٩٣	اليافعي	حيدر أباد / ١٣٣٨ هـ
المزهر	٩٤	السيوطي	القاهرة/مطبعة صبيح

٦- فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	تمهيد
١٣-٩	كلمة عن ابن عصفور صاحب الممتع ابن عصفور آثاره
٢٦-١٥	أبو حيان النحوي مولده ونشأته ، أبو حيان في مصر ، صفاته وأخلاقه ، ثقافته ، مؤلفاته في النحو واللغة
٣٠-٢٧	بين أبي حيان وابن عصفور
٣٤-٣١	مخطوطات المبدع
٤٢-٣٥	نماذج من المخطوطات
٤٣	تحقيق كتاب المبدع في التصريف
٤٧-٤٥	مقدمة أبي حيان
٥٠-٤٩	التصريف
٥١	باب الحروف الزائدة
٥٤-٥٢	الاشتقاق

.....	الاماكن التي تزداد فيها الحروف
.....	الهاء ، السين ، اللام ، الهمزة ، الميم ، النون ، التاء ، الالف -
.....	الياء الواو .
١٣٧	التضعيف
.....	التضعيف والحرف الزائد
١٣٩	الزائد من المضعفين
١٤٠	التمثيل (الميزان الصرفي)
١٤٢	حروف البدل
١٤٨ - ١٤٢	١ - الهمزة
.....	إبدال الهمزة من الواو ، ابدال الهمزة من الياء ، ابدال الهمزة من
.....	العين ، ابدال الهمزة من الهاء ،
١٦٣ - ١٤٨	ابدال غير الهمزة
.....	٢ - الجيم ، ٣ - الدال ، ٤ - الطاء ، ٥ - الواو ، ٦ - الياء ، ٧ -
.....	التاء ، ٨ - الميم ، ٩ - النون ، ١٠ - الهاء ، ١١ ، اللام ، ١٢ -
.....	الألف
١٦٦ - ١٦٤	زيادات في الإبدال
.....	ابدال السين ، الصاد ، الشين ، الزاي ، العين ، الفاء ، الكاف ،
١٨٧ - ١٦٧	باب القلب والحذف والنقل
.....	المعتل الفاء بالألف ، الواو ، الياء
.....	المعتل العين
١٩٢ - ١٨٧	أشياء أعلت لوجود موجب الاعلال

.....	الاسم الثلاثي المجرد
٥٦	الاسم الرباعي المجرد
٥٧	الاسم الخماسي المجرد
٦٥ - ٥٨	الاسم مزيد الثلاثي بحرف
٨١ - ٦٥	الاسم الثلاثي المزيد بحرفين
٩٠ - ٨١	الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف
٩٠	الثلاثي المزيد بأربعة زوائد
٩٥ - ٩٠	مزيد الرباعي بحرف
٩٨ - ٩٦	مزيد الرباعي بحرفين
٩٩	مزيد الرباعي بثلاثة أحرف
١٠٠	مزيد الخماسي
١٠١	باب الفعل
١٠١	الماضي الثلاثي
١٠١	الملاحق
١٠٢	غير الملحق
١٠٤	المضارع من الثلاثي
١٠٥	المضارع من المزيد
١٠٦	الشاذ والمسموع
١٠٧	الرباعي المجرد
١١٧ - ١٠٨٧	معاني أبنية الفعل
١٣٧ - ١١٨	حروف الزيادة
.....	أسباب الزيادة

المعتل العين ولامه همزة ١٩٢ - ١٩٧

المعتل اللام ١٩٧ - ٢٠٦

ما يحدث في بعض صيغ الثلاثي

البناء للمجهول من الافعال المتصلة من هذا الباب

اتصال الافعال المعتلة اللام بقاء التانيث

المعتل اللام مع ضمائر الرفع

المضارع من المعتل اللام

المضارع المبني للمجهول من معتل اللام

المضارع المعتل اللام مع ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة

المضارع المعتل اللام والاحوال الاعرابية

المعتل اللام على اكثر من ثلاثة احرف

المضارع المبني للمعلوم او المجهول

الاسم المعتل اللام ٢٠٦ - ٢١٥

المعتل بأكثر من أصل من أصوله ٢١٦ - ٢٢٤

المعتل الفاء واللام ، المعتل الفاء والعين ، المعتل العين واللام

الرباعي المعتل ٢٢٥ - ٢٢٧

باب أحكام حروب العلة الزوائد ٢٢٩ - ٢٣٨

الباء - الواو - الالف

باب القلب والحذف في غير حروف العلة ٢٣٩ - ٢٤٣

القلب على غير قياس حذف الالف

الحذف على غير قياس حذف الواو

حذف الهمزة

حذف الياء

حذف الحروف الاخرى ٢٤٣ - ٢٤٤

باب الادغام ٢٤٥

ادغام المثليين ٢٤٥ - ٢٥٥

اجتماع المثليين في كلمة واحدة

اجتماع المثليين في كلمتين

ثاني المثليين ساكن في كلمة واحدة

ادغام المتقاربين ٢٥٥ - ٢٥٨

حروف المعجم - مخارج الحروف - الحلقية - اللسانية - الشفهية - من

الخياشيم -

صفات الحروف ٢٥٩ - ٢٦١

المهموس ، الشديد - بين الشدة والرخاوة - المطبقة - المستعلية -

المكرر - المتقلقل - المشربة - المهوت - الذلقية - المستطيل -

الأغن -

أحكام الحروف المتقاربة في الادغام ٢٦٢ - ٢٧٦

الحلقية - اللسانية - الصفيريات

باب ما أدغمت القراء مما لا يجوز إدغامه ٢٧٧ - ٢٨٢

باب ما قيس على مثله ٢٨٣ - ٢٨٦

من الصحيح على مثله

مسائل من الصحيح ٢٨٦

مسائل من المعتل اللام ٢٨٧

٢٩٠ مسائل من المعتل العين
٢٩١ مسائل من المعتل الفاء
٢٩١ مسائل من المعتل العين مع اللام
٢٩٤ مسائل من المعتل الفاء بالواو واللام بالياء
٢٩٥ مسائل من المعتل الفاء بالياء والعين بالواو
٢٩٥ مسائل من المهموز
٢٩٧ مسائل من المضعف
٢٩٧ مسائل مبنية مما لا يجوز التصرف فيه
٣٠١ الفهارس الفنية
٣٠٣ ١ - فهرس الآيات القرآنية
٣٠٦ ٢ - فهرس الأشعار
٣٠٩ ٣ - فهرس الاعلام الذين ترجم لهم
٣١٠ ٤ - فهرس الاعلام والأماكن
٣١٤ ٥ - فهرس المراجع
٣١٩ ٦ - فهرس الموضوعات التفصيلي